

THE LIFE AND WORKS
OF
IBN QUTAYBA

by

ISHÂQ MŪSA HUSEINI

*Lic. ès-lettres (Egyp. University) ; B. A.
Honours ; Ph. D. (London University)*

892.08
Am 35
21

الكواكب السائرة

بأعيان الأمة العاشرة

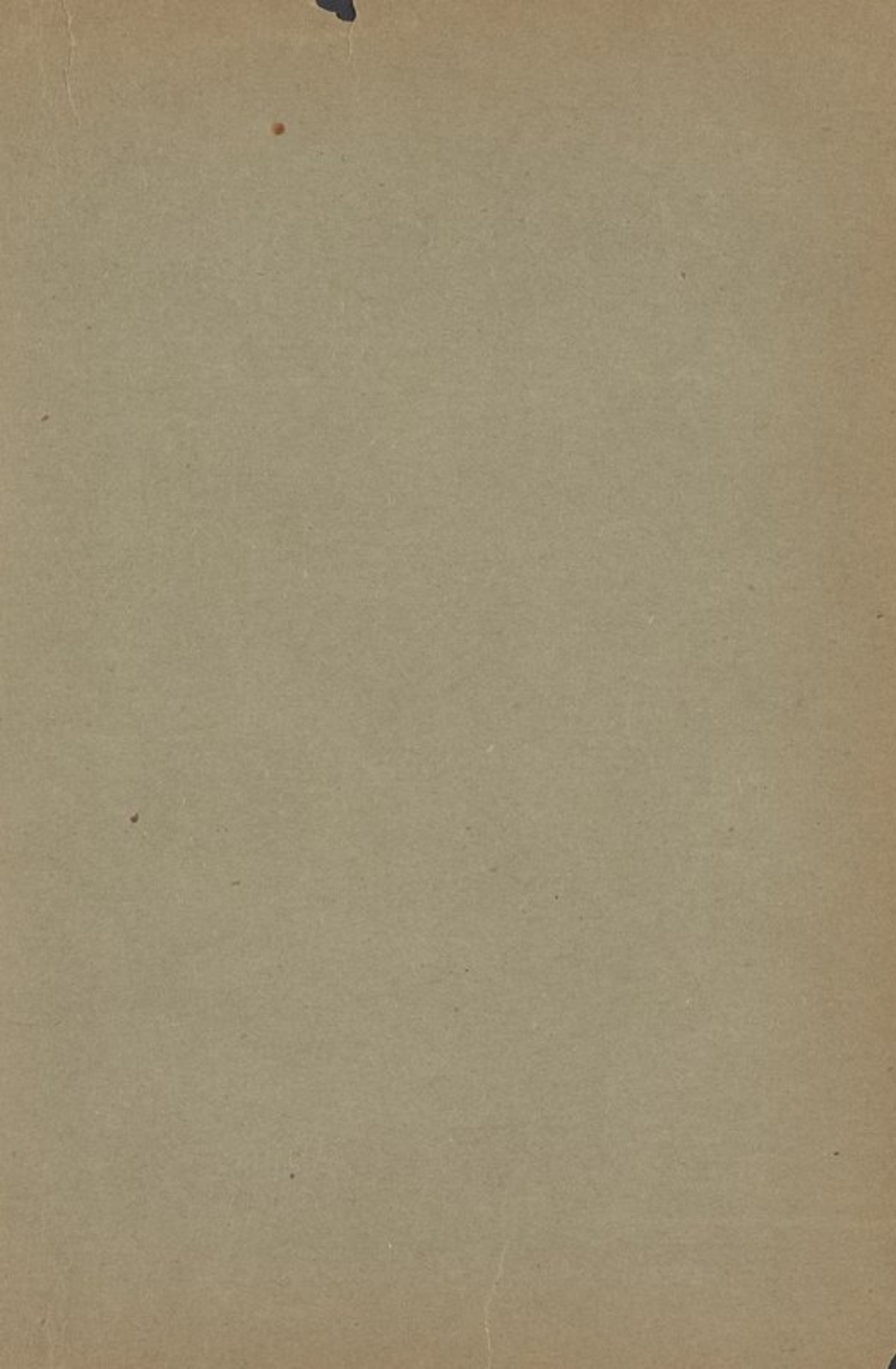
لشيخ نجم الدين الغزي

الحجز الثاني

محققه وضبط نصه

الدكتور جبرائيل سليمان جيو

أحد أساتذة الدائرة العربية في جامعة بيروت الأمريكية



جَامِعَةُ بَيْرُوتِ الْأَمِيرِكِيَّةِ

مَنْشُورَاتُ كَلِيَّةِ الْعُلُومِ وَالْأَدَابِ



سِلْسِلَةُ الْعُلُومِ الشَّرْقِيَّةِ : الْحَافَةُ الْعِشْرُونَ

سلسلة العلوم الشرقية

- (١) - (٣) مجموعة الاصول العربية لتاريخ سوريا في عهد محمد علي باشا
للدكتور اسد رستم المجلدات الاول والثاني والخامس . سنة ١٩٣٠ - ١٩٣٣
- (٤) امراء غسان لثيودور نولدكه . ترجمة الاستاذين بنديلي جوزي وقسطنطين زريق
سنة ١٩٣٣
- (٥) مجموعة الاصول العربية المجلدان (الثالث والرابع) . سنة ١٩٣٤
- (٦) اليزيدية قديماً وحديثاً للامير اسماعيل جول
نشره الدكتور قسطنطين زريق
سنة ١٩٣٤
- (٧) عمر ابن ابي ربيعة للاستاذ جبرائيل جبور . الجزء الاول : عصره
سنة ١٩٣٥
- (٨) اسباب الحملة المصرية على سوريا كما تظهر في سجلات عابدين الملكية
للدكتور اسد رستم
سنة ١٩٣٦
- (٩) تاريخ ابن الفرات : لناصر الدين محمد ابن عبد الرحيم ابن الفرات
المجلد التاسع ، الجزء الاول . نشره الدكتور قسطنطين زريق
سنة ١٩٣٦
- (١٠) تاريخ ابن الفرات : المجلد التاسع ، الجزء الثاني . حققه وضبط نصه
الدكتور قسطنطين زريق والدكتور نجلا عز الدين
سنة ١٩٣٨
- (١١) الاضطرابات في فلسطين سنة ١٨٣٤ كما تظهر في سجلات عابدين الملكية
للدكتور اسد رستم
سنة ١٩٣٨
- (١٢) ديوان ابن الساعاتي . نشره الاستاذ انيس المقدسي . الجزء الاول
سنة ١٩٣٨
- (١٣) عمر ابن ابي ربيعة : للاستاذ جبرائيل جبور . الجزء الثاني : حياته
سنة ١٩٣٩
- (١٤) تاريخ ابن الفرات : المجلد الثامن . حققه وضبط نصه الدكتور
قسطنطين زريق والدكتور نجلا عز الدين
سنة ١٩٣٩
- (١٥) العوامل الفعالة في الادب العربي الحديث للاستاذ انيس المقدسي
سنة ١٩٣٩
- (١٦) ديوان ابن الساعاتي . نشره الاستاذ انيس المقدسي . الجزء الثاني
سنة ١٩٣٩
- (١٧) تاريخ ابن الفرات : المجلد السابع . حققه وضبط نصه
الدكتور قسطنطين زريق
سنة ١٩٤٢
- (١٨) الكواكب السائرة باعيان المئة العاشرة . الجزء الاول
حققه وضبط نصه الدكتور جبرائيل جبور
سنة ١٩٤٥
- (١٩) معجم الالفاظ العامية في اللهجات اللبنانية للدكتور انيس فريجه
سنة ١٩٤٧

الكواكب السائرة

بأعيان الأمة العاشرة

لشيخ نجم الدين الغزي

الجزء الثاني

مققه وضبط نصه

الدكتور جبرائيل سليمان جبور

أحد أساتذة الدائرة العربية في جامعة بيروت الأميركية

الجزء الثاني

من

كتاب الطبقة الثانية المسماة

بالكواكب السائرة في اعيان امّة العاشرة

للعالم العلامة الشيخ نجم الدين محمد ابن محمد ابن

محمد ابن احمد الغزي العامري القرشي

الشافعي رحمه الله تعالى رحمة

واسعة بمنه



[١٣٦] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

الطبقة الثانية

من الكواكب السائرة ، في مناقب اعيان المئة العاشرة ،
فيمتد وقعت وفاتهم من اعيان البارعين من مفتتح سنة اربع وثلاثين
الى محتم سنة ست وستين

المحمدون (١)

- ﴿ محمد بن محمد الغزي ﴾ محمد بن محمد بن احمد بن عبدالله بن بدر (٢) ابن مفرج
ابن بدري ابن عثمان ابن جابر ابن ثعلب ابن ضوي ابن شداد ابن عاد ابن مفرج ابن لقيط
ابن جابر ابن وهب ابن ضباب ابن علي ابن معيص ابن عامر ابن لؤي ابن غالب الشيخ
الامام ، شيخ الاسلام ، المحقق المدقق العلامة ، العمدة الحجة الفهامة ، القاضي رضي ١٠
الدين ابو الفضل ابن رضي الدين (٣) الغزي الاصل الدمشقي المولد والمنشأ والوفاء
العامري القرشي الشافعي جدي لأبي ولد صبيحة اليوم العاشر من ذي القعدة الحرام
سنة اثنتين وستين وثمانئة وتوفي والده شيخ الاسلام رضي الدين ابو البركات وسنه
اذالك دون السنتين (٤) واشند وصايته عليه الى شيخ الاسلام زين الدين خطاب ابن
عمر ابن مهنا الغزاوي الشافعي شيخ الشافعية بدمشق (٥) فرباه احسن تربية وكفله اجمل ١٥
كفالة الى ان تزعر وطلب العلم بنفسه مشمراً عن ساق الاجتهاد ، وسالكا اقوم
مسالك الرشد ، مؤثراً لطريقة التصوف على سبيل التجرد منعزلاً عن الناس في زاوية
جدّه لاه ولي الله القطب الرباني العارف بالله والداعي اليه سيدي الشيخ احمد الاقباعي
بعين اللؤلؤة خارج دمشق الى ان برع في علمي الشريعة والحقيقة ، وسلك في كل منها
اكمل طريقة ، ولازم الشيخ خطاب مدة حياته وانتفع به وتفقّه عليه ثم تزوج بابنة الشيخ ٢٠

(١) في الاصل المحمديون ولكن اخدم فيما يظهر حائل كشط الباء فلم يستطع اخفاء ما لها .

(٢) في «ج» ص ١٧٠ بدر الدين (٣) في «ج» ص ١٧٠ بدر الدين (٤) في «ج» ص ١٧٠ بدر الدين (٥) في «ج» ص ١٧٠ بدر الدين

الستين (٥) في «ج» ص ١٧٠ بدمشق الشام المحببة

- خطاب اخرا بالتاس من ابيها ولزم ايضاً الشيخ محب الدين ابن محمد ابن خليل البصري
 شيخ الشافعية في زمانه واخذ عنه الفقه والحديث والاصول والعروض ثم لزم الشيخ
 برهان الدين الزرعي واخذ عنه الحديث وغيره وولده العلامة المحقق شهاب الدين احمد
 واخذ عنه المعقولات والمعاني والبيان والعربية ومن تفقه بهم ايضاً شيخ الشافعية وابن
 ٥ شيخهم البدر ابن قاضي شعبة والشيخ الاوحد ولي الله شمس الدين محمد ابن حامد الصفدي
 والشيخ الاكمل شيخ الاسلام النجم ابن قاضي عجلون واخوه شيخ الاسلام نقي الدين
 ابو بكر والشيخ الامام خليل اللدي امام الجامع وكذلك الشيخ الصالح المقرئ
 ابراهيم ابن احمد القدسي قرأ عليه وهو صغير القرآن العظيم والمنهاج حفظاً وحلاً واخذ
 الحديث وعلومه ايضاً عن الشيخ الامام المعمر الاوحد برهان الدين الناجي والشيخ
 ١٠ الصالح العالم زين الدين عبد الرحيم ابن الشيخ خليل القابوني امام الجامع الشريف
 الاموي والشيخ المسند بدر الدين حسن ابن شهاب والشيخ الامام الحافظ النافذ^(١)
 الحجة برهان الدين البقاعي واخذ عنه العربية ايضاً وقرأ عليه الكتب الستة وشرح
 الفية الحديث للعراقي للمصنف ونخبة الفكر وشرحها لابن حجر وغالب مؤلفاته كالمناسبات
 وغيرها وكذلك الشيخ الامام العلامة حسن ابن حسن ابن حسين الفتح الشوازي
 ١٥ رفيق ابن الجزري وصاحب الحافظ ابن حجر قرأ عليه الحديث المسلسل بالاولية وسورة
 الصف وغير ذلك وسمع منه كثيراً من مروياته والعلامة برهان الدين الباعوني وقرأ على
 العلامة المحقق منلا زاده الخطاي^(٢) صاحب المؤلفات الشهيرة شرح الشمسية والمتوسط
 وغيرهما واجتمع بالشيخ عبد المعطي المكي وسيدي الشيخ احمد بن عقبة اليمني والشيخ
 العارف بالله تعالى محمد المذكور اليمني وغيرهم واصطحب مع سيدي الشيخ ابي العون
 ٢٠ الغزي وسيدي علي ابن ميمون المغربي وغيرهما ومن اخذ عن الشيخ رضي الدين رضي
 الله تعالى عنه ولده شيخ الاسلام بدر الدين والدي وسيدي الشيخ ابو الحسن البكري
 وشيخ الاسلام امين الدين ابن النجار امام جامع العمري بمصر وشيخ المسلمين العلامة
 السيد عبد الرحيم العباسي المصري ثم الاسلام بولي والعلامة بدر الدين العلائي وقد كان
 رحمه الله تعالى ممن قطع عمره في العلم طلباً وافادة وجعاً وتصنيفاً افني ودرس وولي
 ٢٥ القضاء نيابة عن قريبه قاضي القضاة القطب الحيزري وسنة اذ ذاك دون العشرين
 سنة ثم عن قاضي القضاة شهاب الدين الفروري ثم عن ولده القاضي ولي الدين بعد ان

تنزه عن الحكم ثم ألزم به من قبل السلطان سليم خان على لسان نائبه بالمملكة الشامية وغيرها فرهات باشا وإياس باشا وكان لهما فيه مزية الاعتقاد وبأشرف مدة ولايته القضاء بعفة ونزاهة وطهارة يد ولسان وقيام في الحق يقضي على من عساه يكون لا يحايي أحداً ولا يداريه لا تأخذه في الله لومة لائم وهو آخر قضاة العدل وله من المؤلفات الدرر اللوامع، نظم جمع الجوامع، في الأصول والفية في التصوف سماها الجوهر الفريد، ٥ في أدب الصوفي والمريد، والفية في اللغة نظم فيها فصيح ثعلب والفية في علم الهيئة والفية في الطب ومنظومة في علم الخط ونظم رسالة السيد الشريف في علمي المنطق والجدل ووضع على نظمه شرحاً نفيساً والتف مختصراً في علمي المعاني والبيانات سماه بالأفصاح، عن لب الفوائد والتلخيص والمصباح، [١٣٧] ووضع عليه شرحاً حافلاً وشرح أرجوزة البارزي في المعاني والبيانات أيضاً وشرح عقيدة جمع الجوامع ونظم عقائد ١٠ الغزالي وعقائد لبعض الحنفية ونجدة الفكر لابن حجر في علم الحديث وقلائد العقيان في مورثات الفقر والنسيان للشيخ إبراهيم الناجي والف كتاب الملاحه، في علم الفلاحة، وغير ذلك وله شعر رائق ونظم فائق وأكثر في تقبسه النصائح والحكم والحقائق أوردت منه نبذة في كتابي المسمى بلغة الواجد واستوفيت غالبه في شرحي على الفيتة في التصوف ومنه قوله نظماً مضمناً :

١٥

ما كان بكر علومي قط يخطبها الا ذوو^(١) جدّة بالفضل أكفاء
وغض منه ذوو^(٢) جهل معاندة واجاهلون لاهل العلم أعداء
وقوله أيضاً :

٢٠

يا جاهلاً وهو لاهل العلم لا يسلم
ارجع الى الحق وان سئلت قل لا اعلم
وقوله رضي الله تعالى عنه :

٢٥

يا طالب الله حقاً اخرج الى الله عنك
وان خرجت فناد^(٢) استغفر الله منك
واجاب عن اللغز المشهور في الفرائض وهو :
ثلاثة اخوة لاب وام وكلهم الى خير فقير

اصابهم صروف الدهر يوماً وكان لميتهم مال كثير
فحاز الاكبران الثلث منه وباقى المال احزره الصغير
بقوله :

ثلاثة اخوة لأب وأم تزوج بنت عمهم الصغير
له من ارثها نصف بفرضي وسدس بالعصوبة يا خير

٥

قال شيخ الاسلام الوالد رحمه الله تعالى وقد رأيت قبل موته بأيام قليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه جماعة من الصحابة وهو يقول جئنا لنحضر تجهيز والدك قال فكاشفني على ذلك قلت وله كرامات ومكاشفات كثيرة بيتاً جملة منها في بلغة الواجد وكانت وفاته رضي الله تعالى عنه في شوال سنة خمس وثلاثين وتسعمئة
١٠ عن ثلاث وسبعين سنة وصلى عليه ولده الوالد بالجامع الاموي ودفن بمقبرة الشيخ ارسلان رضي الله تعالى عنه وكانت جنازته [حافلة] سئل شيخ الاسلام الوالد رحمه الله تعالى هل يبقى تصرف الولي بعد موته فقال نعم يتفق ذلك لكثير من اولياء الله تعالى واشتهر ذلك عن جماعة منهم الشيخ عبد القادر الكيلاني^(١) والشيخ ارسلان وغيرهما قال وانا اتفق لي اني كنت اذا زرت والدي اتصدق عند قبره بشيء فكان يجتمع علي الفقراء متى زرت لما علموا ان ذلك من عادي فزرت يوماً فاجتمع الفقراء للصدقة فتفقدت الكيس فاذا قد نسيته في البيت فتوجهت الى روحانية الشيخ الوالد فاذا على قبره شيء من الدراهم فتناولته ودفعته الى الفقراء .

محمد بن محمد الدلبي^(٢) محمد بن محمد بن محمد ابن احمد الشيخ الامام العلامة شمس الدين الدلبي^(٢) العثاني الشافعي ولد سنة ستين وثمانئة تقريباً بدجلة وحفظ القرآن العظيم بها ثم دخل القاهرة فقرأ التنبيه وغيره ثم رحل الى دمشق واقام بها نحو ثلاثين سنة واخذ عن البرهان البقاعي والحاظ برهان الدين الناجي وقاضي القضاة قطب الدين الحيزري والقاضي ناصر الدين ابن زريق الحنبلي والامام المحدث شمس الدين السخاوي وسافر الى بلاد الروم واجتمع بسلطانها ابي^(٣) يزيد خان وحج من بلاد الشام وعاد الى مصر القاهرة وكتب شرحاً على الخرجية وشرحاً على الاربعين النووية

(١) في «ج» ص ١٧١ الكيلاني ابو عبد الرزاق (٢) في «ج» الدكجي

(٣) في الاصل ابا يزيد

وشرحاً على الشفاء للقاضي عياض وشرحاً على المنفرجة واختصر المنهاج والمقاصد
وسمى الثاني مقاصد المقاصد^(١) وشرحه واخذ عنه جماعة قال الشيخ المحدث نجم الدين
الفيطي سمعت عليه كثيراً واجاز لنا القرآن العظيم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مناماً عن جبريل عن رب العزة جلّ وعلا فانه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في
المنام بمكة وقرأ عليه اوائل سورة النحل توفي بالقاهرة سنة سبع واربعين وتسعمئة . ٥

﴿ محمد ابن محمد ابن بلال ﴾ محمد ابن محمد ابن محمد الشيخ الامام العلامة شمس الدين
ابو عبدالله عرف بابن بلال المعيني الاصل الحلبي الحنفي ولد بحلب سنة خمس اوست
وسبعين وثمانيئة ولزم المنلاقل درويش اربع سنوات في علوم شتى وقرأ ايضاً على منلا
مظفر الدين الشيرازي والبرهان القرصي والمنلا دران والبدر السيوفي وغيرهم ثم لازم
الافتاء والتدريس والتأليف بجامع حلب حتى اسن فانقطع في منزله واكب على التصنيف ١٠
في علوم متنوعة الا انه كان لا يسمح بتأليفه ولم تظهر بعده وكان كثير الصيام والقيام
لا يمسك بيده درهماً ولا ديناراً وكان وقوراً مهيباً نير الشيبة كثير التواضع وكان
يلزم لبس الطيلسان وكان له قوة ذكاء ومزيد حفظ ورسوخ قدم في العربية والمقولات
واصابه مرة فالج وعوفي منه وحج وجاور ودخل القاهرة ثم كانت وفاته بحلب سنة
سبع وخمسين وتسعمئة^(٢) ودفن بمقابر الحجاج واوصى ان يغسله شافعي وان يلحق في ١٥
قبره رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن محمد الذهبي ﴾ محمد ابن محمد ابن علي الشيخ الامام العلامة المسند سعد
الدين الذهبي المصري الشافعي مولده سنة خمسين وثمانئة وكان عالماً صالحاً زاهداً يحتم
القرآن كل يوم ختمه مع اشتغال الطلبة وكان له خلق واسع اذا تجادل الطلبة في شيء
اشتغل بالتلاوة حتى يفرغ جداهم وكان يقضي حوائجه بنفسه ولا يدع احداً يحمل له ٢٠
متاعاً وكان كثير الصدقة واوصى بماله كثير للفقراء والمساكين ومن اخذ عنه القاضي
ابو البقاء ابن جيلان والشيخ شمس الدين الفلوجي ثم الدمشقي قرأ عليه في [١٣٨]
الاصول والفقه وغيرهما واجاز لسيدتي محمد وابي الوفاء ولدي الشيخ علوان الحوي
وكانت وفاته في سنة تسع بتقديم المثناة وثلاثين وتسعمئة بالقاهرة ودفن خارج باب

النصر وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة سادس عشري ذي القعدة من السنة المذكورة .

﴿ محمد ابن محمد ابن قاضي عجلون ﴾ محمد ابن محمد ابن عبدالله ابن عبد الرحمان ابن محمد ابن الشيخ الامام العالم الصالح أفضى القضاة ابو اليمس ابن القاضي محب الدين ابن قاضي عجلون كان من العلماء الكمل والصلحاء الكبار له في اليوم واللييلة ختمات ٥ لكتاب الله تعالى لا يفتر عن القراءة في بمشاء وقعوده نيّر الوجه حسن الشكل ولي القضاء مدة سنين^(١) نيابة عن ابن عمه قاضي القضاة نجم الدين شيخ الاسلام تقي الدين ابن قاضي عجلون وكان يباشر عنه الخطابة بالجامع الاموي قال والد شيخنا وكان الشيخ ابو اليمس يلبس الثياب الحسنة وفي آخر عمره طرح التكلف ولبس الحسنة واستوى عنده كلاهما وتخرّج بين الناس كثيراً مع ما^(٢) هو عليه من تلاوة القرآن العظيم توفي بعد العشاء ليلة الخميس سابع عشري جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وتسعمئة وصلي عليه في الجامع الاموي ودفن بمقبرة باب الصغير بتربة اهله قريباً من قبر عمه شيخ الاسلام تقي الدين .

﴿ محمد ابن محمد ابن البيلوني ﴾ محمد ابن محمد ابن حسن الشيخ الفاضل شمس الدين ابو البركات ابن الشيخ العلامة شمس الدين ابي عبدالله البايي الاصل الحلبي الشهير كابه ١٥ بابن البيلوني امام^(٣) السفاحية سمع بقراءة ابيه على الكمال ابن الناسخ من اول صحيح البخاري الى تفسير سورة مريم وسمع على الزين الشماع الشمائل للترمذي واجازا له وقرأ على العلاء الموصلي شرح الالفية لابن عقيل وكان يدرس احياناً بالحجازية وكان له حظوة عند قاضي حلب عبيدالله سبط ابن الفناري وكان له حركة وسعي في تحصيل الدنيا فعرض له شيخه ابن الشماع في ذلك فذكر انه انما يطلب الدنيا للاكتفاء عن الحاجة الى الناس والاستعانة على الاشتغال بالعلم والتوسعة على المحتاجين في وجوه البركات وكانت وفاته بمنى سنة خمس وثلاثين وتسعمئة وهو دون الاربعين ودفن وراء ضريح سيدي الشيخ عقيل المنبجي رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

(١) كذا في الاصل ولعلها ستين (٢) في الاصل معا (٣) في الاصل «وبام» وكذلك في «ج» أيضاً . انظر الجزء الاول من هذا الكتاب ص ٢٨

﴿ محمد ابن محمد البيلاوي ﴾ محمد ابن محمد ابن حسن الشيخ المقرئ الحثير شمس الدين ابو اليسر ابن البيلاوي اخو المتقدم^(١) سمع على ابن الناسخ بقراءة ابيه ما تقدم واجاز له ولازم شيخ القراء المحيوي عبد القادر الحموي ثم الشيخ زين الدين الارموازي وكان له معرفة بالطب جيدة وكان صالحاً متواضعاً اثابه الى انصاف ساقيه كابيه وربما حمل طبق العجين على عاتقه مع جلاله قدره مات مطعوناً في سنة اثنتين وستين وتسعمئة ٥ ودفن عند والده وكانت جنازته حافلة .

﴿ محمد ابن محمد ابن حلفا الغزي ﴾ محمد ابن محمد ابن محمد ابن ابراهيم ابن فضل ابن عميرة الشيخ عفيف الدين ابو اليمن ابن حلفا^(٢) الغزي الاصل الحلبي المولد والدار الحنفي كات يدرس ويفتي وكف بصره وكان يأمر بالكتابة على صورة الفتوى وامر آخر^(٣) ان يكتب في نسبه الانصاري لما بلغه انه من ذرية حباب ابن المنذر ابن الجوع ١٠ الحزرجي اخذ بحلب عن الشمسيين ابن هلال وابن بلال وله شيوخ آخرون بها وبغيرها واجتمع بالشيخ ابي العون الغزي قال ابن الحنبلي اخبرني انه لما حل بمنزله رأى طائفة من الفقراء الصلاح وآخرين من المفسدين هربوا اليه من جوائح حصلت عليهم احتماء به فحصل عنده انكار بسبب ابقاء هذه الطائفة بمنزله قال فخرج اليها الشيخ واخذ يقول قال الشيخ عبد القادر الكيلاني^(٤) وقد قيل في مرديه الجيد والردى. اما الجيد فهو ١٥ لنا واما الردى. فنحن له فكان ذلك كشفاً منه انتهى توفي الشيخ عفيف الدين سنة ست وخمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن محمد ابن المغراية ﴾ محمد ابن محمد ابن عبدالله الشيخ كمال الدين ابن الشيخ تاج الدين ابن الشيخ جلال الدين الحراني الاصل الحلبي المولد والمنشأ الشافعي عرف بابن المغراية كان يكتب بالشهادة بحلب وكذلك والده ثم ناب في الحكم توفي ٢٠ بدمشق الشام سنة ثمان او تسع واربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن محمد الحيزري ﴾ محمد ابن محمد ابن محمد القاضي كمال الدين ابن ابي اليمن ابن قاضي القضاة قطب الدين الحيزري الدمشقي الشافعي ولي القضاء ببسندان الحصى

(١) في «ج» ص ١٧٢ المتقدم ذكره (٢) في «ج» ص ١٧٢ خلف (٣) في الاصل آخر

(٤) في «ج» ص ١٧٣ الكيلاني ابو عبد الرزاق

وغيره في أيام قاضي دمشق ابن اسرافيل وكان عنده حشمة وفضيلة وكان احد المدرسين بالجامع الاموي الا انه كان يستعمل الافيون وكان في الغالب مستغرقاً وربما حدث له ذلك وهو مارت في الطريق فدخل يوم السبت مستهل ربيع الاول سنة ثمان واربعين وتسعمئة الى مiazza العنبرانية بالقرب من جامع الاموي لقضاء الحاجة واغلق عليه الباب فكأنه شرد على عادته فسقط على رأسه في الحلاء فلما احسوا به اخرجوه فخرجت روحه في الحال ولا حول ولا قوة الا بالله فحمل الى بيته فغسل وكفن وحمل الى الاموي وصلي عليه ودفن بمقبرة باب الصغير وكانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن محمد الازهري ﴾ محمد ابن محمد ابن علي الشيخ شمس الدين ابو الطيب الحساني الغماري الاصل المدني المولد والمنشأ المالكي عرف بابن الازهري كان كثير الفضائل حسن المحاضرة صوفي المشرب له ميل الى كتب ابن العربي من غير غلو وله نظم ونثر نظم ارجوزة سماها الوامع تنوير المقام ، في جوامع تعبير المنام ، دخل بلاد الشام قاصداً الروم فدخل دمشق وحلب واجتمع به فيها ابن الحنبلي فاخذ كل منهما من الآخر واجاز كل منهما [١٣٩] الاخر وكانت وفاته بالمدينة الشريفة سنة اثنتين وستين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن محمد ابن حسن ﴾ محمد ابن محمد ابن حسن الشيخ الفاضل شمس الدين الدمشقي المعروف بابن الشيخ حسن كان من اهل الفضل والعلم والصلاح وكان خطيباً بجامع الافرم واخذ عن جماعة منهم الشيخ الوالد قرأ عليه شرح عقيدة الشيباني وحضر دروسه بالشامية وغيرها كثيراً وتوفي في حدود الستين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن محمد ابن علي كوجك ﴾ محمد ابن محمد ابن ابراهيم ابن علي كوجك القاضي نظام الدين الحموي المولد الحنفي عرف بابن الكوكاجي وهو تحريف الكوجكي ولد في ربيع الاول سنة سبعين وثمانئة قرأ الكتز في فقه الحنفية على ابن رمضان الدمشقي وغيره ثم قلد الامام أحمد رضي الله عنه وولي قضاء الحنابلة بمدينة طرابلس الشام وناب عن القاضي نظام الدين التادفي الحنبلي بحلب وتوفي سنة سبع وخمسين وتسعمئة .

﴿ محمد ابن محمد البقاعي ﴾ محمد ابن محمد ابن يحيى البقاعي الشيخ شمس الدين ٢٥

البقاعي القرعوني ثم الدمشقي حضر دروس شيخ الاسلام الوالد في سنة ست وثلاثين وتسعمئة .

﴿ محمد بن محمد الفصي البعلي ﴾ محمد بن محمد بن علي الشيخ الامام العلامة، المحقق المدقق الفهامة، بهاء الدين الفصي البعلي الشافعي مفتي بعلبك مولده بها في ربيع الاول سنة سبع^(١) وخمسين وثمانئة وعرض المنهاج على الشيخ بدر الدين ابن قاضي شهبة الاسدي ثم جد^(٢) [في طلب العلم]^(٣) والاستغفال [به]^(٤) في سنة احدى وسبعين على جماعة منهم شيخ الاسلام زين الدين خطاب وشيخي الاسلام نجم الدين واخيه^(٥) تقي الدين ابني^(٦) قاضي عجلون واذن له الشيخ تقي الدين بالافتاء ثم سافر الى مصر وقرأ على قاضي القضاة زكريا واذن له ايضاً بالافتاء والتدريس في سنة خمس وثمانين وكان عنده ذكاء وقد شاب سريعا وكان الثغ كما ذكر ذلك كله النعمي قلت وكان من ١٠ اخوان شيخ الاسلام الجدّ وشيخ الاسلام الوالد وشاركهما في الشيوخ وان كان الشيخ الوالد دونه في السن ولما رحل الوالد الى الروم في رمضان سنة ست وثلاثين مرّ على بعلبك فتلّقه الشيخ بهاء الدين ووالداه في جماعة من اكابر البلدة الى راس العين وسلموا عليه وعظموه غير انهم صدقوا ما هو مشهور من سداجة البعلبيين بالاعتذار الى الشيخ في تكريم شهر الصوم حتى نظم الشيخ الوالد فيهم مقاطيع ضمّنها رحلته منها ١٥ قوله :

شهر الصيام كريم لكنكم بخلاء
هنا نصوم نهاراً أليس يأتي العشاء

وكانت وفاة الشيخ بهاء الدين يوم الاربعاء رابع عشري المحرم سنة احدى^(٧) واربعين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بدمشق^(٨) يوم الجمعة قال ابن طولون ولم يختلف ٢٠ بعده مثله ولا في دمشق في فقه الشافعية رحمه الله تعالى .

﴿ محمد بن محمد ابن العجيمي ﴾ محمد بن محمد ابن احمد الشيخ العلامة المحدث الواعظ شمس الدين المقدسي الشافعي الصوفي الشهير بابن العجيمي اخذ عن شيخي

(١) في «ج» ص ١٧٤ سنة اربع (٢) زيادة من «ج» (٣) في الاصل واخوه (٤) في الاصل ابنا (٥) في الاصل احدا (٦) في «ج» ص ١٧٤ بجامع الاموي بدمشق

الاسلام الكمال البرهان وابن ابي شريف والحافظ جلال الدين السيوطي وشيخ الاسلام
القاضي زكريا والمسند شمس الدين السخاوي وقال ابن طولون كان عنده فضيلة واخذ
الحديث عن شيخنا ناصر الدين ابن زريق وتوجه الى الروم وحصل له به الاقبال وعاد
وتردد الى دمشق مراراً عديدةً وعظ تجاه محراب الحنفية ودرس مدة بالفصوص ثمة
٥ انتهى قلت ومحراب الحنفية هو المحراب الذي تصلي به الشافعية الآن الاولى خارج
مقصورة الاموي وذكر ابن الحنبلي انه دخل الى حلب ودخل الى دمشق وحلب
مرتين وعظ بها وكان يعتم بعمامة سوداء واجتمع بحلب في سنة تسع وعشرين وتسعمئة
بمحدثها الشيخ ركن الدين ابن الشماع وقرئت عليها ثلاثيات^(١) البخاري ثم اجاز كل
منها للآخر قال ابن الشماع وقد اخبر بعض من اثق به من الاخيار ممن حضر وعظه بما
١٠ شاهده من غزارة حفظه ، وعذوبة لفظه ، ثم قال لا غرو فهو خادم التفسير والسنة
المنتصب لنصح المسلمين والمغرب وأهدى سنن بل هو العلم الفرد الذي رفع خير
الاولياء والعلماء ونصب حالهم ليقندي بهم وخفض شأن اهل البطالة^(٢) من الصوفية
الجهلة وحذر من بدعهم واتباع طريقهم انتهى وذكر ابن الحنبلي انه كان يعظ بصحن
الجامع بحلب شرقية تارة وبغريته اخرى واذا حضر مجلس وعظه يأتي بين علمين
١٥ يوضعان له آخر ا على جنب كرسيه وكان للناس اقبال عليه وميل زائد اليه وكان
الشيخ ابو يزيد الحيشي يعظ على اسلوبه غير ان الناس كانوا لا يقبلون عليه كاقبالهم على
المقدسي فاستنهض جماعة لمنعه من الوعظ وذكر عنه انه يلحن فحضروا لسماعه فبلغ
الشيخ شمس الدين المقدسي امرهم فلم يحضر ذلك اليوم ثم تلاشى امره قال ابن الحنبلي
وقد بلغني انه توجه في آخر امره الى الباب العالي السلطاني فاعطي نظر بيت المقدس
٢٠ ومات به سنة ثمان او تسع وثلاثين وتسعمئة وفي تاريخ ابن طولون انه صلي عليه غائبة
بجامع دمشق يوم الجمعة تاسع عشر شوال سنة ثمان وثلاثين وانه توفي ببيت المقدس يوم
السبت قبله .

محمد ابن محمد ابن سلطان ﴿ محمد ابن محمد ابن عمر ابن سلطان الشيخ الامام
العلامة ، المحقق المدقق الفهامة ، شيخ الاسلام ، مفتي الانام ، ببلاد الشام ، ابو عبدالله
٢٥ قطب الدين ابن القاضي كمال الدين المعروف بابن سلطان [١٤٠] الدمشقي الصالح

الحنفي ميلاده في الليلة الثانية عشرة من ربيع الاول سنة سبعين وثمانئة اخذ عن قاضي
القضاة عبد البر ابن الشحنة وغيره وله مؤلف في الفقه ورسالة في تحريم الافيون وغير
ذلك وذكر ابن طولون في تاريخه مفاكهة الاخوان^(١) ان الشيخ قطب الدين ابن
سلطان صاحب الترجمة اجتمع هو والشيخ تقي الدين القاري يوم الجمعة خامس عشر
ربيع الثاني سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة عند النائب بالشباك^(٢) وعرفه بان ٥
البركة التي عزم على بنائها وسط الجامع الاموي لا يجوز وقد كان رمى آلتها وجاء
بالحجارة من عمارة جامع بيت لها فقام النائب مغتاظاً فاجتمعوا ثاني يوم ومعهم الجلال
البصروي وخطيب الجامع وجاء النائب والقاضي الكبير فعضدهم في المنع فكتب
النائب الى مفتي اسلام بول يسأل عن جواز ذلك وصنف القطب فيها مؤلفاً سماه
البرق الدامع^(٣) في المنع من البركة في الجامع ، وذكر صاحب الترجمة قال والد شيخنا ١٠
الشيخ يونس العيثاوي وقال كان من اهل العلم الكبار جليل المقدار مهيباً عظيماً نافذ
الكلمة عند الدولة يردون الامر اليه في الفتوى ماسك زمام الفقهاء في التجمل باحسن
التياب يعرف مقام الشافعية وما هو لهم من القدم على غيرهم ويرفع مقامهم كان بيده
تدريس القضاة المختصة بالخلفية وتدريس الظاهرية التي هي سكنه والنظر عليها
وكان له تدريس في الجامع الاموي وغير ذلك من المناصب العلية وولي القضاء بمصر ١٥
في زمن الغوري نيابة عن شيخه ابن الشحنة وكفّ بصره من بعد مع بقاء جمال عينيه
بحيث يظن انها بصيرتان وكان حسن الوجه والذات وكان يملي من الكتب الجواب
على الاسئلة التي ترفع اليه واتخذ خانقاً منقوشاً يختم به على الفتوى خوفاً من التلبس
عليه قال بتحريم القهوة التي حدثت بدمشق وقال انها من جملة المصائب التي حدثت
بهذا الزمان قال وحدثني عن شيخنا السيد كمال الدين يعني ابن حمزة انه كان يسمى ٢٠
بيت القهوة الختارة وانه لما سلم عليه حال رجوعه من مصر سألته عن رجل كيف حاله
فقال انه ملازم التجارة فقال له كيف جرى قال حدثت بمصر شرب القهوة يجتمعون
عليها كاجتماعهم على شرب الخمر وهو معهم قال وحدثني ان من جملة اشياخه الشيخ برهان
الدين الناجي اخذ عنه الحديث وامتنع آخراً من الكتابة على الفتيا في الطلاق في
مسألة الاستثناء واصاب لجهل الخالف بشرطه وداوم على قراءة القرآن مع جماعة ٢٥

(١) في الاصل مقالة الاخوان (٢) بياض في الاصل بقدر ستمترين (٣) لعلها اللامع

يختلفون اليه في آخر امره ووقف وقفاً على جماعة يجتمعون كل ليلة جمعة في الجامع الاموي يذكرون الله عز وجل ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم توفي ليلة الثلاثاء سبع عشري^(١) [ذي] القعدة الحرام سنة خمسين وتسعمئة وصلي عليه في الجامع الاموي ودفن داخل تربة القلندرية من باب الصغير ببيت مسقف قديم معد^(٢) للعلماء والصلحاء من الموالي^(٣) واوصى ان يلحق بعد دفنه فلحقه احد السادة الشافعية وكان يتعبد بمذهب الشافعية رحمه الله تعالى .

محمد ابن محمد الحنابري رحمه الله محمد ابن محمد الشيخ الامام العلامة ، العمدة الحجة الفهامة ، شمس الدين الحنابري والده ديري الاصل الحلبي الشافعي المعروف والده بان عجل كان له يد طولى في الفقه والفرائض والحساب مع المشاركة في فنون آخر قرأ في النزهة على العلامة جمال الدين ابن النجار المقدسي الشافعي الوفاي صاحب المنظومة المستامة بغية الرامض ، في علم الفرائض ، بحق قراءته لها على مؤلفها ابن الهائم وقرأها على ابن الحنبلي على ابن الحنابري وكان صاحب الترجمة لطيف المحاضرة حسن المعاشرة كثير المعاطفة والمأزحة وخفة الروح وانشراح الصدر وكان مع ذلك معتقداً في الصوفية سراً وذكر ابن الحنبلي انه كان يسمع الآلات ويقول انا ظاهري اعمل بقول ابن حزم الظاهري وقال ذلك مرة في حضور الموفق ابن ابي ذر على لسان المباشطة فقال له ان من الحزم ترك قول ابن حزم وذكره شيخ الاسلام الوالد في رحلته فقال : الشيخ الامام ، والخبير البحر^(٤) المهام ، شيخ المسلمين ابو محمد والد محمد شمس الدين الحنابري الشافعي شيخ الفواضل والفضائل ، وامام الاكابر والافاضل ، بدر الانارة المشرق لسرى القوافل ، وشمس الحقائق التي مع ظهورها النجوم اوافل ، له المناقب الثواقب ، والفوائد الفرائد ، والمناهج المباحج ، وله بالعلم عناية تكشف العمية ، ونباهة تكسب النزاهة ، ودراية تقصد الرواية ، ومباحثه تشوق ، ومناقبه تروق ، مع طلاقة وجه وقام بشر وكال خلق ، وحسن سميت ، وخير هدي واعظم وقار ، وكثرة صميت ، ثم انشد :

ملح كالرياض غازلت الشمس (م) رباهما وافتر عنها الربيع

(١) في «ج» ص ١٧٥ ناسع عشري (٢) في الاصل قديماً مدداً (٣) في الاصل المولى

(٤) كذا في ج ص ١٧٥ وفي الاصل والخبير المبر

فهو للعين منظر موق (١) الحسن (م) وللنفس سؤدد مجموع

ثم قال وقد كان اجتمع بي وبوالدي شيخ الاسلام في مصر ثم في الشام ووقع بيني وبينه مفاوضة ومذاكرة ومباحثة ومحاوراة مع اذعانه لما اذكر، وقبوله لما اقول وهو يدعولي ويشكر، وعلى الله تعالى القبول، انتهى ومن لطائف القاضي جابر متغزلاً مورباً باسم [١٤١] صاحب الترجمة والبدر السيوفي شيعي حلب :

سبلن^(٢) سيوفا من جفون لقتلي واردفنها^(٣) من هديها بخناجر
فقلت أيفتي في دمي قلن لي أجل اجاز السيوفي ذاك وابن الخناجر

وكانت وفاته في يوم عرفة سنة اربعين وتسعمئة بعد وفاة الشيخ شهاب الدين الهندي باسهر فقال ابن الخنيلي يرثيها :

١٠ توفي شيخنا الهندي في رجب رمسه ففاضت دموعي من نواحي حناجري
ومن بعده مات الامام الخناجري وبان فكم من غصة في الخناجر^(٤)
وصلي عليه غائبة في الجامع الاموي بدمشق يوم الجمعة خامس المحرم سنة احدى واربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

﴿ محمد ابن محمد الحنفي ﴾ محمد ابن محمد المولى العلامة محي الدين ابن يسر محمد
بات الحنفي احد موالي الروم قرأ على والده ثم خدم المولى ابن كمال باشا علاء الدين^(٥) ١٥
الجمالي وصار معيداً لدرسه ثم درس بمدرسة مصطفى باشا بالقسطنطينية ثم باحدى
المدارس الثاني ثم صار قاضي ادرنة ومات قاضياً بها وكانت عالي الهمة رفيع القدر له
ادب ووقار وحظ وافر من العلوم المتداولة توفي رحمه الله تعالى في سنة احدى واربعين وتسعمئة .

﴿ محمد ابن محمد ابن مغوش ﴾ محمد ابن محمد الشيخ الامام المحقق المدقق العلامة ٢٠
الملقب بمغوش بمجتمين التونسي المالكي اشتغل على علماء المغرب وسمع الصحيحين
والموطأ والترمذي والشفاء وقرأ البعض من ذلك على الشيخ العلامة الصدر الكبير
المعتمر ابي العباس احمد الاندلسي المعروف بالمشاط وسمع صحيح البخاري وصدر

(٣) في الاصل واردفنها

(٢) في الاصل سلا

(١) في الاصل موق

(٥) في الاصل علايد الدين

(٤) في الاصل احناجري

مسلم على ولي الله الشيخ أبي^(١) عبدالله أحمد البكي المغربي بحق روايته لذلك عن شيخ الاسلام ابن حجر المصري وفضل في بلاده وبرع وتميز وولي قضاء عسكر تونس في دولة سلطانها مولاي حسن ابن محمد ابن عثمان ابن المنصور ابن عبد العزيز الحفصي ثم قدم من طريق البحر الى القسطنطينية في دولة السلطان سليم خان ابن عثمان خان فعظمه واكرم مثواه ورتب له علوفة حسنة وشاع فضله بين أكابرها واخذ عنه جماعة من اعيانها حتى [صار]^(٢) قاضياً للعسكر^(٣) اذ ذاك ولم يزل بها معظماً مبعلاً نشر الفوائد وحرر الفرائد واملأ بها امالي على شرح الشاطبية للجبيري الى اثنا عشر مسكنه بها في عمارة الوزير محمود باشا ثم استأذن من السلطان في الرحلة الى مصر واعتذر بعدم صبره على شتاء الروم وشدة بردها فاذن له في الرحلة اليها وامر ان يستوفي ما عين له من العلوفة من خزنتها فتوجه الى البلاد المصرية من طريق البر في سنة اربع واربعين وتسعمئة فدخل حلب وانتدب للقراءة عليه والاخذ عنه جماعة من أهلها منهم ابن الحنبلي قرأ عليه في العصد دروساً ثم توعك بها وعوفي ثم سافر من حلب في صحبته الشمس الطيلي^(٤) ودخلا طرابلس واقام بها مدة وانتفع به أهلها في النحو وغيره ثم رحلا منها الى دمشق فدخلها يوم الثلاثاء رابع جمادى الاولى من السنة المذكورة ونزل بجامع تنكز ثم انتقل الى بيت القاضي زين الدين معروف الصهوني الشافعي داخل دمشق فاجتمع به افاضلها وشهدوا له بالعلم والتحقيق خصوصاً في التفسير والعربية والمنطق والكلام والعروض والقراءات والمعاني والبيان وقالوا لو^(٥) يرد الى دمشق من مستحضر كلام السعد التفتازاني والسيد الشريف ويقرره وما يرد عليه^(٦) وقرأ عليه الشيخ علاء الدين^(٧) ابن عماد الدين الشافعي في اوائل تفسير القاضي البيضاوي فافاد واجاد الى الغاية حتى اذهل العقول وقرأ عليه القاضي معروف رسالة الوجود للسيد الشريف وبعض شرح آداب البحث للسعودي وقرأ عليه الشيخ شهاب الدين الطيلي في القراءات واجازه اجازة حافلة ثم سافر من دمشق في يوم الاثنين سادس عشر جمادى الآخرة من السنة المذكورة وودعه جماعة من الطلبة الى داريا

(١) في الاصل ابو (٢) زيادة من «ج» (٣) في الاصل العسكر

(٤) كذا في الاصل (٥) في «ج» لم وقد كانت كذلك في الاصل قبل أن يصاحها الناسخ

(٦) في «ج» عليه مثله وكانت كذلك في الاصل غير ان الناسخ ضرب عليها

(٧) في الاصل علايد الدين

- والتف تلميذه الشيخ شهاب الدين الطيبي مؤلفاً في تاريخ سفره بالكسرى العدوية
وسمّاه السكر المرشوش، في تاريخ سفر الشيخ مغوش، وقال ابن الحنبلي في ترجمته
كان عالماً علامة متفتناً مفنناً ذا ادراك عجيب واستحضار غريب حتى انه كان في قوته
ان يقرى مثل العضد المرة بعد المرة من غير مطالعة قال وكان ولده محمد من عادته
الاستلقاء على القفا ولو حالة التدريس وعدم النهوض لمن ورد عليه من الاكابر الا
لبعض الافراد وقليل ما هم كل ذلك لما كان عنده من حب الرفاهية والراحة والانبساط
والشهامة انتهى وقال صاحب الشقائق بعد ان ذكر انه اخذ عن الشيخ مغوش وقرأ
عليه وبحث معه كان رحمه الله تعالى آية كبرى من آيات الله في الفضل والتدقيق،
والحفظ والتحقيق، وكان يقرى القرآن العظيم للسبعة بل للعشرة من حفظه بلا مطالعة
كتاب وكان يعرف علم النحو والصرف في غاية ما يمكن وكان شرح التلخيص مع
حواشيه للسيد في حفظه من اوله الى آخره مع تحقيقات وتدقيقات زائدة من عنده
وكذا شرح الطوالع للاصفهاني وشرح المواقف للسيد الشريف كانا محفوظين له مع
اقتان وتدقيق وكذا شرح المطالع للعلامة قطب الدين الرازي كان في حفظه من اوله
الى آخره وكانت قواعد المنطق محفوظة له بحيث لا يغيب منها شيء عن خاطره وكذا
التلويح في شرح التوضيح وشرح مختصر ابن الحاجب للقاضي عضد الدين الأيجي مع
حواشيه في حفظه [١٤٢] ولم نجد شيئاً^(١) من قواعد علم الاصول الا وهي محفوظة
وكذا الكشف مع حواشي الطيبي كان محفوظاً من اوله الى آخره وبالمجمل كان من
مفردات الدنيا الى ان قال ومع ذلك كان لئن الجانب طارحاً للتكليف متصفاً
بالاخلاق الحميدة وكان مشتغلاً بتلاوة القرآن في اعم اوقاته وكان يطالع في حفظه كلما
اراد من العلوم ولم يكن عنده كتاب ولا ورقة اصلاً انتهى وكانت وفاته رحمه الله
تعالى كما ذكره ابن الحنبلي في تاريخه نقلاً عن تلميذ الشيخ مغوش البرهموسي الحنفي في
العشر الاواخر من شعبان سنة سبع واربعين وقيل ثمان واربعين وتسعمئة كذا قال
ابن الحنبلي قلت والظاهر الاول لان ابن طولون ذكر في تاريخه انه صلي عليه غائبة
بجامع دمشق يوم الجمعة سابع شوال سنة سبع بتقديم السين واربعين وتسعمئة قبل
ومطر الناس يوم دفنه وعمر عليه داود باشا نائب مصر عمارة بجوار الامام الشافعي

(١) في لاجه ص ١٧٧ ولم يوجد شيء.

وحدثنا شيخنا شيخ الاسلام اقضى القضاة المحب الحنفي فسخ الله في مدته انه قرأ على قبره ما نصه :

يا ملك العلماء يا من^(١) به في الارض اثر كل مغرس
لئن اوحشت تونس بعد بعدٍ فانت لمصر ملك الحسن تونس
قلت ولقد احسن الشيخ محمد الفارضي المصري في قوله يرثيه :

تقضى التونسي فقلت بينا يروح كل ذي شجن وبونس
اتوحشنا وتونس بطن لحد ولكن مثل ما اوحشت تونس
ورثاه ابن الحنبلي لما بلغه وفاته بقصيدة قال فيها :

ادخل في ظلّ عفوه الاحد من لا يداني مثله احد
عالم اقليم تونس حرس من فرقة للضلال تعتقد
ومن تولى قضاء عسكرها فما تولى عن معدّم مدد
وانتشرت للورى فواضله فما لها مثل فضله عدد
وكان بحر يجوفه درر روية لا تزال تتقد
ومن علوم غدت لفرقة ذات امسى ليس دونها جلد^(٢)
فاللغة اختلّ نظم مجملها كأنما خان روحها الجسد
والنحو ما زال باب نديته يبكى عليه لفرط ما يجد
والشعر لولا رثاؤه انقطعت اسبابه بل ولم يكن وتد
ذو دقة في البيان منشأها فرط ذكاء وفطنة تقد
ومنهل في البديع باذله حلو واين النبات والبرد
ذو قدم في الاصول راسخة بكى لفقدان مثلها العصد
وذو كلام عدّت طواله عواديا حين عاد يفتقد
من مغرب الشمس شمس بزعّت ثم اضمحلت بعكس ما نجد
توزن بالساعة التي قربت وان اهل الكمال قد بعدوا
مضى مغوش لروض تربته تاريخه من كان حوضه يرد

(١) كذا في الاصل ويستقيم الوزن لو قال ايا ملكاً على

(٢) كذا في الاصل ولعل الصواب غداة امسى دونها جلد

واعطش الواردين حين مضى فاحترقت من فراقه الكبد

الى ان قال :

ادخله الله ظل رحمة فهو الرحيم المهيمن الصدق

- ﴿ محمد ابن محمد احد موالي الروم ﴾ محمد ابن محمد المولى العلامة محي الدين الحنفي
 ٥ احد موالي الروم المعروف بابن قطب الدين قرأ على الشيخ مصطفى العجمي ثم على
 المولى سيدي جلي القوجوي ثم على المولى يعقوب ابن سيدي^(١) ثم على الفاضل ابن
 المؤيد ثم صار مدرساً بمدرسة احمد باشا بمدينة بروسا ثم ترقى في التداريس وولي قضاء
 حلب ثم بروسا ثم اسلام بول ثم ولي قضاء العساكر الاناظرولية ثم عزل عنه واعطي
 تدريس احدى الثنائي وعين له كل يوم مئة وخمسون عثمانياً وما مكث الا يسيراً حتى
 ترك التدريس والمناصب وذهب الى الحج الشريف ثم رجع الى الروم وتقاعد
 ١٠ بالقسطنطينية وعين له كل يوم مئة وخمسون عثمانياً وكان كما قال صاحب الشقائق عالماً
 فاضلاً صالحاً^(٢) ورعاً محباً للصوفية سالكاً لطريقهم واعتزل الناس واشتغل بخاصة
 نفسه وكان لا يذكر احداً الا بخير وكان له^(٣) معاملة مع الله تعالى وقال ابن الحنبلي
 كان اصيلاً عريقاً ينسب اياه الى قاضي زاده الرومي والعلاء القوشجي ذا حشمة
 وسكينة ووفار واعتقاد في اهل الصلاح وشغف بكلام الصوفية وتبجيل العلماء
 ١٥ وذكر ايضاً انه كان في ولايته مجلب عفيفاً عن الرشي صابراً على تلاحي الخصاص مساحاً
 لمن ربما يسمعه غليظ الكلام وكان لا يفصل بين الحكومات المشكلة الا بعد التروى
 الكلبي في مدة مديدة ثم يقضي بالحق وكان يكره اهل التزوير ويعزروهم وتعفف في
 آخر عمره عن اخذ سجلات الحسبة^(٤) ومن شعر ابن الحنبلي مؤرخاً لتولية المشار اليه
 قضاء العسكر :

تولى ابن قطب الدين قاضي عسكر على وفق ما ترجو الاعاجم والعرب
 فابديت تاريخ الولاية قائلاً بطاع يقينا في ولايته القطب
 وكانت وفاته في سنة سبع بتقديم السين وخمسين وتسعمئة

(١) كذا في الاصل وفي «ج» يياض بعد هذه الكلمة بمقدار ستين متر (٢) في «ج» زاها

(٣) كذا في «ج» ص ١٧٨ وفي الاصل الله (٤) في «ج» الحسنة

﴿ محمد ابن محمد امام الباشورة ﴾ محمد ابن محمد ابن عبيد الشيخ الفاضل الصالح الواعظ نجم الدين ابن الشيخ العالم الصالح المقرئ المجيد شمس الدين محمد الضرير امام مسجد الباشورة توفي نهار الجمعة بعد العصر سادس عشري [ذي] القعدة سنة ستين وتسعمئة ودفن يوم السبت على والده في تربة باب الصغير رحمه الله تعالى .

٥ ﴿ محمد ابن محمد القرشي ﴾ محمد ابن محمد الامير نجم الدين القرشي الدمشقي كان فاضلاً يقرأ القرآن ويبكي عند التلاوة وكان بينه وبين الشيخ علاء الدين^(١) ابن عماد الدين الشافعي مودة ومحبة مات في سنة ستين او احدى [١٤٣] وستين وتسعمئة ومات بعده ولده الامير محمد كنز الدين بتسعة اشهر وهو والد محمد جلبي ابن القرشي .

﴿ محمد ابن ابراهيم البليسي ﴾ محمد ابن ابراهيم ابن محمد ابن مقبل الشيخ العلامة شمس الدين البليسي ثم المقدسي ثم الدمشقي الشافعي الوفاي واعظ دمشق اخذ عن الشيخ ابي الفتح السكندري المزري وغيره وكان اسن من الامام الوالد ومع ذلك اخذ عنه فذكره الشيخ الوالد في فهرست تلاميذه وقال اجزته بعض مؤلفاتي واشعاري وحضر دروساً من دروسي وسألني في تأليفي منظومتي المكما^(٢) المسماة بنظم الدرر ، في موافقات عمر ، وفي شرحها قال وقد تعرضت لذلك اشارة فيها وتصريحاً في شرحها ١٥ انتهى . وكان الوفاي مجاوراً في خلوة بالخانقاه الشيعانية لصيق الجامع الاموي وانقطع بها خمس سنوات وقد تعطل شقته الايسر وفي يوم السبت حادي عشر رجب سنة خمس وثلاثين دخل عليه اثنان من المناحيس وهو على هذه الحالة فاخذ منه مندبل النفقة بما فيه وعدة من كتبه وذهباً كان عنده وكان ذلك قبل صلاة الصبح فاقام الصوت عليهما فلم يدر كما ذكره ابن طولون في تاريخه وكانت ذلك زيادة في ٢٠ ابتلائه رحمه الله تعالى فانه كان من عباد الله الصالحين وكانت وفاته في رجب سنة سبع وثلاثين وتسعمئة .

﴿ محمد ابن ابراهيم الشنائي^(٣) ﴾ محمد ابن ابراهيم الشيخ الامام العلامة شمس الدين

(١) كذا في «ج» وفي الاصل علايد الدين (٢) كذا في الاصل وفي «ج» ولعل الناسخ بدأ بكلمة « المسماة » فقصّر السين فلم ترق له فصرحاً بخط ظهر كخط الكاف وكتب الكلمة من جديد ونقل الناسخ في «ج» ما رآه في «ظ» اي الاصل (٣) في «ج» ص ١٢٨ الشناوي

ابو عبدالله ابن البرهان الشنائي^(١) المالكي قاضي القضاة بالديار المصرية كان ممن جمع بين العلم والعمل قوَّاماً صوَّاماً له شرح على الرسالة عظيم وعدة تصانيف مشهورة وكان ممن اجمع الناس على جلالة وتحريره لنقول مذهبه اخذه عنه السيد عبد الرحيم العباسي الاسلابولي^(٢) وغيره وكان موجودا في سنة سبع بتقديم السين وثلاثين وتسعمئة .

﴿ محمد ابن ابراهيم ابن بليان البعلي ﴾ محمد ابن ابراهيم ابن بليان الشيخ الصالح هـ شمس الدين البعلي المعروف بمجده مولده كما قرأته بخطه في اجازته لشيخنا العلامة نور الدين محمد البيلاوي الحلبي تاسع عشر المحرم سنة احدى وسبعين وثمانيئة اخذ ورد ابن داود عن الشيخ عبد القادر ابن ابي الحسن البعلي الحنبلي بحق روايته عن ولد المصنف للورد المذكور سيدي عبد الرحمن ابن ابي بكر ابن داود عن ابيه وكانت اجازته لشيخنا المذكور بالجامع الجديد بدمشق سنة ثلاث وستين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة . ١٠

﴿ محمد ابن ابي بكر ابن قاضي عجلون ﴾ محمد ابن ابي بكر ابن عبدالله ابن عبد الرحمن ابن محمد ابن شرف^(٣) الشيخ العلامة قاضي قضاة الشافعية بدمشق نجم الدين ابن شيخ مشايخ الاسلام تقي الدين ابن قاضي عجلون الشافعي مولده بدمشق سابع عشر شوال سنة اربع وسبعين وثمانيئة وقرأ القرآن العظيم واشتغل على والده في المنهاج وغيره ودرس نيابة عن والده بمدرسة شيخ الاسلام ابي عمر وولي خطابة جامع يلبغا ١٥ وفوض اليه قاضي القضاة شهاب الدين ابن الفرفور نيابة الحكم يوم الخميس حادي عشر جمادى الاولى سنة اربع وتسعمئة ولما دخل مع ابيه الى القاهرة في حادثة محب الدين ناظر الجيوش المتقدمة في ترجمة السيد كمال الدين ابن حمزة ولاه السلطان الغوري قضاء القضاة بالشام استقلالاً في ثامن عشر جمادى الاولى سنة اربع عشرة وتسعمئة ودخل دمشق هو وابوه ثامن عشري شعبان منها واعتقل بقلعة دمشق في جامعها في عشية ٢٠ الخميس تاسع عشري جمادى الآخرة من سنة خمس عشرة وتسعمئة ثم عزل في ثاني [ذي] القعدة منها واعيد القاضي ولي الدين ابن الفرفور وتوفي القاضي نجم الدين ليلة الثلاثاء عاشر ربيع الثاني سنة خمس وثلاثين وتسعمئة ودفن عند والده بتربة باب الصغير .

(١) في «ج» ص ١٧٨

(٢) في «ج» الاسلام بولي

(٣) في «ج» ص ١٧٨ الشناوي

شرف الدين

﴿ محمد ابن ابي الطيب البكري الحلي ﴾ محمد ابن ابي الطيب ابن محمود الشيخ شمس الدين البكري الحلي القلمي الشافعي وُلِّي خطابة الجامع وامامة المقام بحلب وتوفي سنة احدى وخمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن احمد الكفتي ﴾ محمد ابن احمد الشيخ شمس الدين الدمشقي الكفتي احد العدول بدمشق توفي يوم الثلاثاء خامس عشر رجب سنة خمس وثلاثين وتسعمئة ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى . ٥

﴿ محمد ابن احمد ابن الفرفور ﴾ محمد ابن احمد ابن محمود ابن عبدالله ابن محمود قاضي القضاة ولي الدين ابن قاضي القضاة شهاب الدين ابن الفرفور الدمشقي الشافعي مولده في ثامن عشر جمادى الاولى سنة خمس وتسعين بتقديم التاء ومائنة وحفظ القرآن العظيم والمنهج في الفقه لشيخه شيخ الاسلام زكريا وجمع الجوامع لابن السبكي والفيّة ابن مالك واخذ الفقه بدمشق عن شيخ الاسلام تقي الدين ابن قاضي عجلون وبالقاهرة عن قاضي القضاة زكريا المذكور والبرهان ابن ابي شريف واخذ الحديث بدمشق عن الحافظ برهان الدين الناجي والشيخ ابي الفتح المزني والشيخ ابي الفضل ابن الامام والشيخ جمال الدين ابن عبد الهادي وبصر عن الشيخ المحدث تقي الدين ابن الشيخ محب الدين الأوجاقي وغيره واجاز له جماعات في عدة استدعاءات ١٥ وولي قضاء قضاة الشافعية بدمشق بعد وفاة ابيه وعزل عنه واعيد اليه مراراً آخرها في سنة ثلاثين وتسعمئة وولي قضاء حلب سنة ست وعشرين وتسعمئة وعزل عنه في اثناء صفر سنة سبع وعشرين وعاد الى دمشق وكانت آخر قاض تولى حلب من قضاة اولاد العرب ومع توليته بدمشق وحلب في الدولة العثمانية لم ينتقل عن مذهبه وصار ٢٠ لئائب الشام عيسى باشا عليه حقد آخرأ فسافر [١٤٤] من دمشق يوم الاثنين ثامن عشر رمضان سنة ست وثلاثين وسافر في صحبته شيخ الاسلام الوالد قاصدين بلاد الروم ودخل حلب يوم الاربعاء سابع عشرين رمضان المذكور وعيدوا بها فلما كان يوم الاثنين ثالث شهر شوال حضر اولاقان^(١) من جهة عيسى باشا نائب الشام ومعها مكاتبات يخبر فيها بحضور مرسوم سلطاني بعود القاضي الفرفور محتفظاً للتفتيش عليه ٢٥ وتحرير ما نسب من المظالم اليه وان المتولي عيسى باشا وقاضي الشام ابن اسرافيل

مكانه فرجع ابن الفرفور الى دمشق وسافر شيخ الاسلام الوالد الى بلاد الروم كما بيّنه
الشيخ الوالد في رحلته :

سارت مشرقة وسرت مغرباً شتان بين مشرق ومغرب

ووصل ابن الفرفور الى دمشق يوم الثلاثاء تاسع عشر شوال ووضع في قلعته ثم
نودي من الغد بالتفتيش عليه وشرع في ذلك من يوم السبت ثاني عشري شوال واستمر ٥
التفتيش عليه اياماً في نحو خمسة عشر مجلساً قال الشيخ الوالد رحمه الله تعالى وخرج
عليه من كان داخل فيه وراكناً اليه وشدّد عليه في الحساب من كان بعده من
الأحباب، فاتاه الخوف من جانب الامن، ومن حيث أمل الربح جاء الغبن، ثم انشد:

رب من ترجو به دفع الاذى عنك ياتيك الاذى من قبّله

ربما يرجو الفتى نفع فتى خوفه اولى به من أمّله ١٠

وبقي مسجوناً بالقلعة الى ان توفي بها في يوم الثلاثاء سلخ جمادى الآخرة سنة سبع
وثلاثين وتسعمئة ودفن بتوبته التي انشأها شمالي ضريح الشيخ ارسلان رضي الله تعالى
عنه ورثاه جماعة منهم الشيخ علاء الدين^(١) ابن عماد الدين فقال :

الى الله اشكو ما لقيت من البعد وما حلّ بي يوم الفراق من الوجد

١٥ نأى راحلاً عن منزلي من أحبه واصبحت ولهاً من البعد والصد

واهون شيء ما أقاسي من الجوى اذا ما صفا عيش الأجرة من بعد

خليلي نوحاً وانعباً في الورى فتى لقد كان بين الناس كالعلم الفرد

غريق الذرى قاضي القضاة الذي رقى^(٢) الى الغاية القصوي بالحلم والرشد^(٣)

اذاب فؤادي بالفراق وهجره سقاني اخير العصر من اول الرعد

٢٠ لقد كان اعلى^(٤) الناس في المجد مطلقاً واوفاهم^(٥) بالقول والفعل والعهد

وكان امام الناس شامة جلّى جزيل العطا مبدي الندى حاتم المجد

لقد اظلم الاكوان فيه فراقه وصار ضياء الشمس كالفاحم الجعد

وقد كان قطب الكون والناس حوله نجومٌ وهم في طالع العزّ والسعد

الا يا بروحي هل لك اليوم عودة فتقري سلامي جيرة العلم الفرد

(١) كذا في «ج» وفي الاصل علايد الدين ويستقيم الوزن لو قال النصواء او النصباء
(٢) في الاصل التي رقا (٣) كذا في الاصل
(٤) في الاصل اعلا (٥) في الاصل ووافاهم

إذا زمزم الحادي بذكواه في الوري يسابقه^(١) ركب من الدمع في خد
 [و] صفت بمحمر من الدمع بعده من الرمل مبيضا لأرعى به عهدي
 وقد كان ذا عزم وحزم وهيبة وأولى الندى للناس من كان في الجحد^(٢)
 فبا رب بالمختار طه محمد تجازي ابن فرفور بجنتك الحلد
 تعامله بالغفران والعفو والرضى إذا ما أضأ برق يحيي بني سعد^(٣)

٥

﴿ محمد ابن أحمد الغمري المصري ﴾ محمد ابن أحمد الشيخ الصالح الورع سيدي
 ابو الحصري الشيخ العارف بالله تعالى سيدي ابي العباس الغمري المصري الشافعي
 الصوفي رأى الشيخ محمد الشناوي في منامه ان نخلة في جامع الغمري قطع رأسها فطلع
 لها رأس في الحال فأول ذلك ان سيدي ابا الحسن يخلف أباه فكان كذلك قال
 ١٠ الشعراوي جاورت عنده ثلاثين سنة ما رأيت أحداً من أهل العصر على طريقته في
 التواضع والزهد وخفض الجناح وكان يقول اذا سمع أحداً يعدّ ذهباً يضيق صدري
 وكان لا يبيت وعنده دينار ولا درهم ويعطي السائل ما وجد حتى قميصه الذي عليه
 وكان يخدم في بيته ما دام فيه ويساعد الخدام يقطع العجين ويغسل الاواني ويقعد تحت
 القدر ويغرف للفقراء بنفسه وكان شديد الحياء لا ينام بحضرة أحد ابداً ويقول أخاف
 ١٥ ان يخرج مني ريح وأنا نائم وكان حمل^(٤) المعاشرة خصوصاً في السفر لا يتخصص بشيء
 عن الفقراء وكان كثير التحمل للبلاء لا يشكو من شيء أصلاً وكان حلساً من
 احلاس بيته لا يخرج منه الا للصلاة وقراءة الجزء او حاجة ضرورة واذا خرج ترك
 الأكل والشرب لئلا يحتاج الى قضاء الحاجة في غير منزله مات رضي الله تعالى عنه في
 سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعمئة ودفن عند والده في المقصورة اخريات الجامع
 ٢٠ التي [من] انشاء ابيه سيدي ابي العباس الغمري رضي الله تعالى عنه .

﴿ محمد ابن احمد الرملي ﴾ محمد ابن احمد ابن محمد ابن عبد الله ابن نصر
 الشيخ ابو الفضل الرملي احد العدول بدمشق والامام بالجامع الاموي شريكاً للشيخ
 نقي الدين القاري ذكر ابن طولون انه كان حسن السياسة وكان يرجع اليه الناس في
 المحكمة الكبرى توفي يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول سنة احدى واربعين وتسعمئة

(١) في الاصل يسابقه (٢) في الاصل المجدي (٣) في الاصل بين سعد

(٤) كذا في الاصل ولعلها جميل

عن دنيا واسعة ومتاجرات ووظائف قال ابن طولون وكثر الثناء عليه واستقر
الامامة عليه بإشارة الافندي ثم في يوم الجمعة.....^(١) وصل مكتوب الامير علي باك
الدفتردار بجلب لشيخ الاسلام الوالد البدر الغزي وفيه انه.....^(٢) الامامة عن الشيخ
ابي الفضل الرمي فباشرها شركة العلامة الشيخ تقي الدين القاري .

﴿ محمد ابن احمد [البكائي] ﴾ محمد ابن احمد المولى محمد شاه ابن المولى شمس الدين ٥
البكائي الحنفي احد الموالى الرومية كان فاضلاً محققاً مشتغلاً بنفسه لا يذكر احداً
بسوء قرأ على جماعة ثم صار معيداً لدرس المولى علي الجلال المفتي ثم صار مدرسا بمدرسة
[١٤٥] مراد باشا بالقسطنطينية ثم ترقى الى احدى المدارس الثماني ومات على ذلك في
سنة احدى واربعين وتسعمئة .

﴿ محمد ابن احمد الخالدي ﴾ محمد^(٢) ابن احمد ابن محمد ابن ابي الفتح ابن مولانا ١٠
جلال الدين الخالدي البكشي ثم السمرقندي الحنفي المشهور بملا محمد شاه كشهرة
الذي قبله غير ان ذاك رومي وهذا عجمي والاول مات بالروم وهذا بجلب كان شيخاً
معمرًا نحيف البدن محققاً مدققاً متواضعاً سخياً قرأ على اكابر علماء العجم كالملا علي^(٣)
المعقول اللاري^(٤) احد تلامذة منلا عبد الرحمن الجامي قدم حلب في سنة خمس واربعين
وتسعمئة متوجهاً الى مكة هو وولده عبد الرحيم وكانت اشتغاله اذ ذاك بمطالعة شرح ١٥
الفصوص للجامي وبكتابة حاشية على شرح الجامي على الكافية قال ابن الحنبلي
اجتمعت به مراراً واستفدت منه قال وكانت وفاته في السنة المذكورة يعني سنة خمس
واربعين ودفن بمقبرة الصالحين بجلب .

﴿ محمد ابن احمد ابن نقيب الاشراف بجلب ﴾ محمد ابن احمد ابن يوسف السيد
الشريف الحسيني الاسعادي ابن نقيب الاشراف بجلب كان له حشمة وحسن ملتقى ٢٠
وانطلاق لسان واقتدار على لطف العبارة توفي في ذي الحجة سنة تسع وخمسين
وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

(١) يباض في الاصل بمقدار سنتين وتين وكذلك في «ج» ص ١٨٠ (٢) في «ج» محمد
ابن محمد (٣) كذا في «ج» ص ١٨٠ وفي الاصل عليه (٤) كذا في الاصل وفي
«ج» ص ١٨٠

﴿ محمد ابن احمد الباني ﴾ محمد ابن احمد ابن عمر الشيخ نجم الدين ابن الفقيه الاصولي شهاب الدين ابن الشيخ الصالح زين الدين الباني ثم الحلبي الشافعي الخطيب ابن الخطيب ابن الخطيب الشهير في مدينة الباب بابن صليبة وفي حلب بالنجم الامام لانه كان اماما بخيربك^(١) الاشرفي كافل حلب.....^(٢) خطب في الاعباد بجامع حلب وكان له قراءة حسنة وصوت جهوري مطرب توفي في اواخر [ذي] الحجة سنة خمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن احمد الشوبكي الحنبلي ﴾ محمد ابن احمد الشيخ العلامة شمس الدين الشوبكي الصالح الحنبلي كان فقيها وافق مدة ثم امتنع من الافتاء في الدولة الرومية وكان اماماً في الحاجبية وكان استاذاً في الفرائض والحساب وله يد في غير ذلك توفي يوم الاثنين يوم عاشوراء سنة تسع واربعين وتسعمئة بغتة عن نحو احدى واربعين سنة وصلي عليه بجامع الحنابلة في سفح قاسيون ودفن الى جانب قبر العلامة علاء الدين المرادوي الحنبلي مؤلف التنقيح عند ظهره شرقي صفة الدعاء بالسفح .

﴿ محمد ابن احمد الشهير بالمولى [حافظ] ﴾ محمد ابن احمد ابن عادل باشا المولى الفاضل حافظ الدين الحنفي احد الموالى الرومية الشهير بالمولى حافظ اصله من ولاية بردعة في حدود العجم قرأ في صباه على مولانا يزيد بتبريز وحصل عنده وبرع عليه واشتهرت فضائله وبعده صيته ولما وقعت في العجم فتنة اسماعيل ابن اردبيل ارتحل الى الروم وخدم المولى الفاضل عبد الرحمن ابن المؤيد وبجث معه وعظم اعتقاده فيه ورباه عند السلطان ابي يزيد خان فاعطاه تدريساً بانقره فاكب هناك على الاشتغال وكان حسن الخط سريع الكتابة كتب شرح الوقاية لصدر الشريعة في شهر واحد ودرس هناك بشرح المفتاح للسيد وكتب حواشي على بعض من شرح الموافق وكتب القسم الثاني من المفتاح في خمسة عشر يوماً بخط حسن وكتب على حواشيه ما استحسنه من شرح الفاضل الشريف واتم تلك الحواشي والانتخاب في خمسة اشهر^(٣) ثم رحل الى القسطنطينية وعرض الحاشية على ابن المؤيد فوقع منه الموقع وابتهج بها ثم صار المولى حافظ مدرّساً بمدرسة الوزير علي باشا بالقسطنطينية وكتب حواشي على شرح المفتاح

(١) كذا في الاصل (٢) بياض بالاصل بمقدار سنتين

(٣) في «ج» ص ١٨١ في خمسة عشر شهراً .

للسيد ثم صار مدرساً بـ مدرسة ازينق وكتب هناك رسالة في الهيولى عظيمة الشأن ثم اعطي تدريس احدى المدارس الثاني وكتب بها شرحاً على التجريد ثم درس بـ باياصوفية والّف كتاباً سماه مدينة العلم ثم تقاعد عن التدريس وعين له كل يوم سبعون عثمانياً واكب على الاشتغال بالعلم ليلاً ونهاراً لا يفتر عن مطالعة العلم بحيث اتقن العلوم العقلية ومهر في العلوم الادبية ورسخ في التفسير والّف رسائل أخرى كثيرة منها ٥ رسالة سماها نقطة العلم ورسالة سماها السبعة السيارة وكانت له ادب ووقار توفي في سنة سبع وخمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ محمد بن احمد بن الحمراوي ﴾ محمد بن احمد بن احمد بن يوسف بن ابي بكر الشيخ شمس الدين بن الحمراوي مولده سنة تسع بتقديم التاء وتسعمئة وقرأ على شيخ الاسلام الوالد في الفقه وهو اخو القاضي كمال الدين الحمراوي . ١٠

﴿ محمد بن اسماعيل بن الاكرم ﴾ محمد بن اسماعيل بن الاكرم الشيخ الصالح شمس الدين توفي هو والشيخ احمد بن سعد الدين والمحوي ولد صالح في يوم واحد قال والد شيخنا ولعله يوم الجمعة من شهر شعبان سنة ثلاث وستين وتسعمئة ودفن بـ باب الفرادس وصلى عليه قاضي القضاة ابو عبد الكريم في جم غفير .

﴿ محمد بن ادريس الحنفي ﴾ محمد بن ادريس المولى الفاضل السيد الشريف محي الدين الحنفي احد موالى الروم الشهير بمعلول افندي دخل الى دمشق ثالث عشر شعبان سنة اربع واربعين وتسعمئة ذاهباً الى مصر متولياً قضاءها . ١٥

﴿ محمد بن اسماعيل العجلوني ﴾ محمد بن اسماعيل بن محمد بن علي بن ادريس الشيخ الامام العلامة شمس الدين العجلوني بن الشيخ الصالح الامام العالم الورع عماد الدين... (١) الشافعي قاضي عجلون كان من اخص جماعة [١٤٦] شيخ الاسلام الوالد ٢٠ وتلاميذه قسم عليه المناهج والمنهج والتنبيه وغير ذلك وسمع عليه جانباً من صحيح البخاري فقرأ بالشيخ برهان الدين البقاعي وقرأ عليه شرح المنفرجة الكبير للقاضي زكريا وقسم عليه شرح جمع الجوامع هو والشيخ ابو بكر والشيخ عمر ولدا شيخ

الاسلام شمس الدين ابن ابي اللطف المقدسيّان وكتب له الشيخ اجازة مطولة اذن له فيها بالافتاء والتدريس واثني عليه كثيراً وقال في حقه انه من الفضلاء المتمكنين ذو يد طولى في القراءات والفقه ومشاركة حسنة في الحديث والاصول والنحو وغير ذلك قلت وكانت وفاته في سنة خمس اوست وخمسين وتسعمئة رحمه الله .

- ٥ ﴿ محمد ابن الياس الرومي جوي زاده ﴾ محمد ابن الياس المولى الفاضل العلامة الكامل محي الدين الحنفي احد الموالى الروميّة^(١) الشهير بجوي زاده قرأ على علماء عصره ووصل الى خدمة سعدي جلبي ابن الناجي ثم خدم المولى بالي الاسود وصار معيماً لدرسه ثم اعطي تدريس مدرسة امير الامراء بمدينة بروسا ثم توفى في التدريس حتى اعطي احدى الثاني ثم صار قاضياً بمصر ثم عاد من مصر وقد اعطي قضاء العساكر الاناظرولية عوضاً عن قادري جلبي فدخل دمشق يوم الثلاثاء ثامن رجب سنة اربع واربعين وتسعمئة ثم صار مفتياً بالقسطنطينية ثم تقاعد عن الفتوى وعين له كل يوم مئتا عثماني وكان تقاعده عن الفتوى في خامس عشري صفر سنة ثمان واربعين وتسعمئة ويومئذ توجه السلطان سليمان خان الى بلاد قزوين وصدوين وكانت سبب عزله عن الفتوى انحراف السلطان عليه بسبب انكاره على الشيخ محي الدين ابن العربي ١٥ وغالب الاروam على اعتقاده فخالفهم في ذلك ووافقه على ذلك العلامة الشيخ ابراهيم الحلبي ثم القسطنطيني خطيب عمارة المرحوم السلطان محمد خان ابن عثمان ولكن خالفه في المسح على جوارخ^(٢) الجوخ غير المجلد والنعل فقال صاحب الترجمة بالمنع وقال الشيخ ابراهيم بالجواز ذكر ذلك الشيخ شمس الدين ابن طولون في تاريخه مفاسمة الحلاتن قال والصواب ان كان خف الجوخ بما يستمسك بنفسه ويمكن تتابع المشي فيه ٢٠ لغلظه وقوته صح والا فلا وولى السلطان عن صاحب الترجمة في الفتوى قاضي العساكر قادر جلبي ثم صار صاحب الترجمة بعد التقاعد مدرساً باحدى الثاني ثم قاضياً بالعساكر الروماتية وكان مرضي السيرة محمود الطريقة طارحاً للتكليف متواضعاً مقبلاً على الاشتغال بالعلم مواظباً على الطاعات مثابراً على العبادات قوياً بالحق لا يخاف في الله لومة لائم وكان يحفظ القرآن العظيم وكان له يد طولى في الفقه والتفسير والاصول

(١) في الاصل «بالرومية» وكذلك هي في «ج» ص ١٨١

(٢) في «ج» ص ١٨١

ومشاركة في سائر العلوم وبالجمل كما قال صاحب الشقائق كان سيفاً من سيوف الحق قاطعاً فاصلاً بين الحق والباطل حسنة من حسنات الأيام وله تعليقات لكنها لم تشتهر مرض رحمه الله تعالى بعد صلاة العشاء فلم يمضِ الا نصف الليل حتى مات وقيل مرض بعد صلاة العصر ومات قبل صلاة المغرب وذلك في سنة اربع وخمسين وتسعمئة .

﴿ محمد ابن بركات ابن الكيال ﴾ محمد ابن بركات الشيخ الواعظ الفاضل شمس الدين ٥ ابن الشيخ الواعظ الفاضل زين الدين ابن بركات ابن الكيال الشافعي اسمعه جماعة منهم والده علي الشيخ برهان الدين الناجي وزوجه ابنته واشتغل ووعظ بالجامع الاموي وغيره وكان خطيب الصابونية وكان عنده تودد للناس توفي يوم السبت عشري شوال سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة .

﴿ محمد ابن بهاء الدين ﴾ محمد ابن بهاء الدين ابن لطف الله الشيخ الامام العلامة ١٠ المحقق الصوفي المعترف المتور محي الدين الحنفي احد الموالى الرومية الشهير ببهاء الدين زاده قرأ على المولى الفاضل مصلح الدين القسطلاني ثم على معلم السلطان ابي يزيد خان المولى المعروف بابن المعترف ثم مال الى التصوف فخدم الشيخ العارف بالله تعالى محي الدين الاسكليبي وبقي عنده حتى اجاره بالارشاد وجلس مدة في وطنه بالي كسرى ثم جاء الى القسطنطينية وجلس في زاوية شيخه المذكور بعد وفاة المولى عبد الرحيم ابن ١٥ المؤيد ورتب^(١) كثيراً من المريدن وكان عالماً فاضلاً في العلوم الشرعية والفرعية ماهراً في العلوم العقلية عارفاً بالتفسير والحديث والعربية زاهداً ورعاً ملازماً لحدود الشريعة مراعيّاً لآداب الطريقة جامعاً بين علوم الشرع ومعارف الحقيقة ولما مرض مفتي التخت السلطاني علاء الدين^(٢) الجمالي وطالت مرضته وعجز عن الكتابة قيل له اختر من العلماء من يكون مقامك فاختر المولى المذكور لوثوقه بفقهاء وورعه وتقواه وكانت يأمر ٢٠ بالمعروف وينهى عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم ووقع منه كلام في حق ابراهيم باشا الوزير بسبب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فحزن عليه الوزير فخافوا على الشيخ منه واشاروا اليه ان يسكت عنه فقال غابة ما يقدر عليه القتل وهو شهادة والحبس وهو عزلة وخلوة والنفي وهو هجر وله تأليف حسنة منها شرح الاسماء الحسنی

وتفسير القرآن العظيم وشرح الفقه الاكبر للامام الاعظم ابي حنيفة جمع فيه بين طريق الكلام وطريق التصوف وله في التصوف رسائل كثيرة ومن مكاشفاته ما حكاها صاحب الشقائق عن نفسه انه لما كان مدرّساً في احدى الثماني رأى في المنام في ثلث الليل الاخير ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى اليه تاجاً من المدينة المنورة فلما صلى الصبح دخل عليه رجل من قبل صاحب الترجمة لم يكن دخل عليه قبل ذلك فقال له الشيخ ان الواقعة التي رأيتها معبرة بانك ستصير قاضياً ثم [١٤٧] اجتمع به صاحب الشقائق بعد مدة فذكر له الواقعة وتعبيره اياها بما تقدم فقال له نعم هو كذلك فقال له انما اطلب القضاء فقال له لا تطلب ولكن اذا اعطيت به بلا طلب فلا تردّه قال صاحب الشقائق وكان هذا احد اسبابه لقبول منصب القضاء وحجّ صاحب الترجمة في سنة ١٠ احدى وخمسين فدخل بلاد الشام ولما رجع في السنة القابلة مات ببلده قيسرية ودفن بها عند قبر الشيخ ابراهيم القيسري وهو شيخ شيخه .

﴿ محمد ابن حسام قراجلي ﴾ محمد ابن حسام المولى محي الدين احد الموالى الرومية المعروف بقراجلي ترقى في التداريس حتى صار قاضياً بدمشق ودخلها في ربيع الاول سنة خمس وخمسين وتسعمئة ولم تطل مدة ولايته بها .

١٥ ﴿ محمد ابن حسن ابن الحاج حسن ﴾ محمد ابن حسن المولى الفاضل محمد شاه ابن المولى الحاج حسن قرأ على والده وغيره ثم درس بمدرسة داود باشا بالقسطنطينية ثم باحدى الثماني وتوفي وهو مدرّس بها وله شرح على القدوري وشرح على ثلاثيات البخاري وكان مكبّاً على الاشتغال بالعلم في كل اوقاته وله هارة في النظم والنثر مات رحمه الله تعالى في سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعمئة .

٢٠ ﴿ محمد ابن حسان الدمشقي ﴾ محمد ابن حسان الشيخ الصالح شمس الدين حسان الدمشقي الشافعي احد الفضلاء والبارعين قال ابن طولون وكان غالباً^(١) عليه التنزه توفي يوم الاثنين ثالث [ذي] القعدة سنة خمس واربعين وتسعمئة وصلي عليه بمسجد الاقصاء ودفن بمقبرة باب الفراديس^(٢) رحمه الله تعالى .

(١) في الاصل « غالب »

(٢) في « هج » ص ١٨٣ « باب الصغير »

﴿ محمد ابن الحسن ابن عبادة الحلبي ﴾ محمد ابن الحسن ابن محمد ابن عبد الواحد ابن علي ابن محمد ابن يوسف ابن محمد ابن الشيخ الامام شهاب الدين احمد ابن يوسف ابن عبد الواحد الشيخ شمس الدين الانصاري المنسوب الى سعد ابن عبادة الحلبي الحنفي احد عدول حلب في الدولتين كانت فقيهاً شروطياً حلو الخط نظيف العرض له استحضار لتواريخ الناس وصل الى مطالعة كتب التواريخ وكان له حظوة عند قضاة حلب وقبول عند اهلها وكان يتعاطى شهادة الجريدة بسوق حلب ايضاً توفي بداء الاسد ثم بالاسهال ليلة الاثنين تاسع عشري ربيع الثاني سنة ثلاث وخمسين وتسعمئة واوصى انه لا يملك من المال سوى دينار واحد اعطاه اياه الشيخ محمد الحانوتي فهو يتبرك به .

﴿ محمد ابن حمدان الدمشقي ﴾ محمد ابن حمدان القاضي عز الدين الصالح ثم الدمشقي الحنفي كان ناظراً على كهف جبريل بسفح قاسيون وكان احد رؤساء المؤذنين بالجامع الاموي وناب في الحكم لعدة من القضاة منهم قاضي القضاة ابن يونس وكان له حشمة وتادب مع الناس تضعف سنين الى ان توفي في اوائل ربيع الاول سنة تسع وثلاثين وتسعمئة ودفن بقرية باب الفراديس رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن خليل الصمادي ﴾ محمد ابن خليل ابن علي ابن عيسى ابن احمد ابن صالح ابن عيسى ابن محمد ابن عيسى ابن داود ابن مسلم الشيخ الصالح المعتقد المربي المسلك ولي الله العارف له شمس الدين الصمادي ثم الدمشقي الشافعي القادري شيخ الطائفة الصمادية بالشام كان رضي الله تعالى عنه من اولياء الله تعالى وكان في حال الذكر يظهر منه امور خارقة للعادة وكانت عمامته وشده من صوف احمر فيما ذكره ابن طولون والمعروف عنه من حال الصمادية وضع الشدود الحمر والتعمم بالصوف الابيض ثم هم الآن يتعممون بالعمائم الخضراء لثبوت نسبهم وكان الشيخ محمد المذكور مجالسه حسنة وكان للناس فيه اعتقاد خصوصاً اعيان الاروام وسافر الى الروم واجتمع بالسلطان سليم خان ابن ابي يزيد خان ابن عثمان فاعتقده اعتقاداً زائداً واعطاه قرية كتيبة رأس الماء ثم استقر الامر على ان عين له قرية كناكر تابع وادي العجم وغلاها الى الآن يستوفيه الصمادية بعضه لزوجة الشيخ محمد المذكور بمحلة الشاغور وبعضه لذريته وكان يقرأ في كل سنة مولداً يدعو اليه اعيان دمشق وطلبتها وصلحاءها ويمد لهم سماًطاً ويكرمهم ويحسن قراهم واشتهر امره وامر آبائه من قبل في دق

الطبول^(١) عند هيمان الذاكرين واشتداد الذكر وانكر عليهم جماعة واستفتي شيخ الاسلام شمس الدين ابن حامد الصفدي وشيخ الاسلام تقي الدين ابن قاضي عجلون فافقيا باباحته قياساً على طبل الحبيج وطبل الحرب ثم استفتي فيه شيخ الاسلام الوالد فافقيا باباحته كذلك وكتب على السؤال مؤلفاً بسط القبول فيه على ذلك مع التعرّز والانتقان واشتهرت عن بعض آباء صاحب الترجمة قصة عجيبة هي ان جماعة الصمادية كانوا يضربون الطبول قديماً بين يدي الشيخ في حلقته يوم الجمعة بعد الصلاة فامر بعض الحكام بمنعهم من ذلك في بعض الايام واخراج الطبل الى خارج الجامع فدخل الطبل محمولاً يضرب عليه ولا يرون له حاملاً ولا عليه ضارباً واستمر الطبل في هواء الجامع من باب البريد حتى انصدم ببعض عواميد الجامع مما يلي باب جيرون وكان شيخ الاسلام الجدّ والوالد يحضران مجالس الصمادية وذكرهم وبالجمل ان مجالسهم مهيبة عليها الوقار والانس تخشع القلوب لسماع طبولهم وانشادهم لانهم خالون عن التصنع وكان بين صاحب الترجمة وبين شيخ الاسلام الوالد تردد^(٢) ومحبة كما كان بين الجدّ وبين ابيه الشيخ خليل وجدّه الشيخ علي المحبّة الزائدة والمودة الاكيدة فمرّض الشيخ محمد مدة واطوى في مرضه وجعل الشيخ بدرالدين ابن المزلق وصياً على اولاده والشيخ الوالد ناظراً عليه ثم كانت وفاته يوم الجمعة خامس عشر جمادى الاولى سنة ثمان واربعين وتسعمئة وصلي عليه عقب صلاة العصر بالجامع الاموي ثم حمل الى زاويته ودفن في ابوانها ولم يدفن في نفس الزاوية [١٤٨] لانه قد وقفها قديماً وخلف ثمانية عشر ولداً ما بين ذكور واثاث امثلهم الشيخ محمد ابو مسلم وترك دنيا عريضة .

﴿ محمد ابن الخليل الحلبي ﴾ محمد ابن الخليل ابن الحاج علي ابن احمد ابن ناصر الدين ابن محمد ابن قصير العجمي جدّه قنبر واشتهر به الحلبي الشيخ الامام الفاضل العالم العلامة العامل البارع الاوحد الكامل شمس الدين مولده سنة احدى وتسعمئة قال شيخ الاسلام الوالد حضر بعض مجالس^(٣) في قراءة الحاوي ومعني اللبيب في سنة ثلاث وثلاثين وتسعمئة بدمشق ثم رحل الى بلد حلب قلب ثم اجتمع به في رحلته الى الروم سنة ست وثلاثين وتسعمئة .

(١) في الحاشية في «ج» ص ١٨٣ بجانب هذه الترجمة الباردة التالية « مطلب طبول الصمادية »

(٢) كذا في الاصل ولعلها تودّد (٣) لعلها مجالسي

﴿ محمد ابن سالم الطبلاوي ﴾ محمد ابن سالم ابن علي الشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام بقية السلف الكرام الشيخ ناصر الدين الطبلاوي الشافعي احد العلماء الافراد بصر اجاز شيخنا العلامة الشيخ محمود البيلوني الحلبي كتابة^(١) في مستهل جمادى الاولى سنة اثنتين وتسعين وثمناثة قال تلقيت العلم عن اجلة من المشايخ منهم قاضي القضاة زكريا وحافظ عصرهم الفخر ابن عثمان الديلمي والسيوطي والبرهان القلقشندي بسندهم ٥ المعروف وبالاجازة العالية مشافهة عن الشيخ شهاب الدين البيجوري شارح جامع المختصرات نزبل الشعر اوي بدمياط بالاجازة العالية عن شيخ القراء والمحدثين محمد ابن الجزري وقال الشعر اوي صحبته نحو خمسين سنة ما رأيت في اقرانه اكثر عبادة لدينه لا تكاد تراه الا في عبادة اما يقرأ القرآن واما يصلي واما يعلم الناس العلم وانتهت اليه الرئاسة في سائر العلوم بعد موت اقرانه قال ولما دخلت مصر في سنة احدى عشرة ١٠ وتسعمئة وكان رضي الله تعالى عنه مشهوراً في مصر برواية رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل عليه الخلائق اقبالاً كثيراً بسبب ذلك^(٢) فاشار عليه بعض الاولياء في ذلك فاخفاه قال وليس في مصر احد الآن يقرر في بيان العلوم الشرعية وآلاتها الا هو فقط وقد عدوا ذلك من جملة كراماته فانه من المتبحرين في التفسير والقرآآت والفقه والحديث والاصول والمعاني والبيان والطب والمنطق والكلام والتصوّف وله الباع ١٥ الطويل في كل فن من العلوم وما رأيت احداً في مصر احفظ لمنقولات هذه العلوم منه وجمع على البهجة شرحين جمع فيهما من شرح البهجة لشيخ الاسلام وزاد فيها ما في شرح الروض وغيره وولي تدريس الحشافية وهي من اجل تدريس في مصر يجتمع في درسه غالب طلبة العلم بمصر وشهد له الخلائق بانه اعلم من جميع اقرانه واكثرهم تواضعاً واحسنهم خلقاً واكرمهم نفساً لا يكاد احد يغضبه لما هو درس التمكين اذا حضر ولده ٢٠ يجلس بجانب النعال فيكون هو صدر المجلس وله صدقة كثيرة لا يكاد يبيت على دينار ولا درهم مع كثرة دخله تبعاً لشيخه الشيخ زكريا قال وقد عاشته مدة سنين اطالع انا واياه لشيخ الاسلام المذكور فكنت اطالع من طلوع الشمس الى الظهر ويطالع هو من الظهر الى غروب الشمس فما كنت اظن احداً بمصر اكرم مني مجلساً فكنت ان نظرت الى وجه شيخ الاسلام سررت وان نظرت الى وجه الشيخ ناصر الدين ٢٥

(١) في «ج» كاتبه (٢) «سبب ذلك» مكررة في الاصل مرة قبل «اقبالاً كثيراً»

ومرة بعدها .

سررت و كأننا النهار الطويل يمرّ كأنه لحظة من اذبه و ادب شيخه من حلالة منطقهما و كثرة فوائدهما لاسيا في علم التأليف والوضع وضم (١) الالفاظ انتهى توفي كما بخط والد شيخنا نقلاً عن ثقات كانوا بمصر عاشر جمادى الآخرة سنة ست وستين وتسعمئة ودفن في حوش الامام الشافعي وكان له جنازة عظيمة وصلي عليه غائبة ٥ بدمشق يوم الجمعة ثالث عشر شعبان قال والد شيخنا وقيل لي انه عمّر نحو المئة وانتفع به خلق كثير رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن خليل امام جامع الجوزة ﴾ محمد ابن خليل الشيخ الفاضل الصالح الزاهد ابو اللطف شمس الدين ابن الشيخ صالح غرس الدين خليل القلعي الدمشقي الشافعي امام جامع الجوزة خارج باب الفراديس بالقرب من قناة العوني كان رحمه الله تعالى ١٠ كوالده ورعاً زاهداً متعففاً معتزلاً الناس ويخدم نفسه سالكاً على طريقة السلف الصالحين مؤثراً خشونة العيش يلبس العباءة له زاوية يقيم فيها الوقت لذكر الله تعالى على طريقة حسنة وكان له خطبة بليغة نافعة ، وموعظة من القلوب واقعة ، توفي نهار الاثنين ثالث جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وتسعمئة .

﴿ محمد ابن رجب البهنسي ﴾ محمد ابن رجب القاضي شمس الدين البهنسي الحنفي ١٥ وهو والد الشيخ نجم الدين البهنسي مفتي الحنفية بدمشق ذكر ابن طولون في تاريخه انه كان نقيب الحكم ثم فوّض اليه قاضي القضاة الحنفية زين الدين ابن يونس نيابة القضاء يوم الخميس تاسع عشري جمادى الاولى سنة اثنتي عشرة وتسعمئة وقرأت بخط الشيخ يحيى ابن النعيمي انه توفي يوم الاربعاء عشري رجب سنة ثمان واربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن سحلول البقاعي ﴾ محمد ابن سحلول بلامين الحديثي البقاعي الشافعي ٢٠ قال ابن طولون كان صالحاً يحفظ القرآن العظيم حفظاً جيداً ويقرأه في كل ثلاثة ايام قال وقد افادني عن بعض الصلحاء المصريين في دفع الفواق ان يقبض الانسان باهمايه على ظهر اصلي بنصره بقوة توفي فجأة يوم الاحد ثاني عشر جمادى الاولى سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة ودفن بمقبرة البهارستان النوري رحمه الله تعالى .

(١) بياض في الاصل بمقدار قيراط .

﴿ محمد ابن سعيد الحلبي ﴾ محمد ابن سعيد الشيخ الامام العلامة محي الدين ابن سعيد الحلبي قدم دمشق الشام فصار اماماً لناثبها قصره وقرأ عليه عدة من الافاضل وصار له كلمة مسبوغة توفي بجلب سنة اربع [١٤٩] وثلاثين وتسعمئة وصلي عليه غائبةً بجامع دمشق يوم الجمعة حادي عشر رجب منها رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن سويدان الحلبي ﴾ محمد ابن سويدان الحلبي كان شيخاً صالحاً منوراً همداني الحرقه ادرك السيد عبدالله التستري الهمداني وتلقن منه الذكر وذكر في حلقة كوالده الشيخ سويدان توفي سنة خمس وستين وتسعمئة عن نحو مئة سنة .

﴿ محمد ابن سيف الدمشقي ﴾ محمد ابن سيف^(١) القاضي شمس الدين الدمشقي الحنفي ناب في القضاء عن قاضي القضاة ابن الشحنة وعن قاضي القضاة ابن يونس بدمشق ثم ثبت عليه وعلى رجل يقال له حسين البعلي البقساطي عند قاضي دمشق انها رافضيان ١٠ فحرقا تحت قلعة دمشق بعد ان ربطت رقابها وايديها وارجلها في اوتاد ثم القي عليهما القتب والبواري والخطب ثم اطلقت النار عليهما حتى صارا رماداً ثم القي رمادهما في بردى وكان ذلك يوم الثلاثاء تاسع رجب سنة اثنتين واربعين وتسعمئة قال ابن طولون وسئل الشيخ قطب الدين ابن سلطان مفتي السادة الحنفية عن قتلها فقال لا يجوز في الشرع بل يستتابان .

١٥

﴿ محمد ابن سيف القسطنطيني ﴾ محمد ابن سيف الشيخ العلامة شمس الدين الحلبي ثم القسطنطيني الشافعي امام عمارة محمود باشا اخذ عن البدر السيوفي وغيره من علماء حلب ثم توطن القسطنطينية حتى مات وكان حسن السمات والملبس وكان يعظ الموعظة الحسنة وكان له حظوة تامة عند بعض اكابر الدولة وذكر ابن الحنبلي ان اياه كان جمالاً وقد قيل :

٢٠

العلم يرفع بيتاً لا عماد له والجهل يخفض بيت العز والشرف
توفي سنة احدى وستين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين .

﴿ محمد ابن شعبان الضيروي ﴾ محمد ابن شعبان ابن ابي بكر ابن خلف ابن موسى

- الشيخ الامام العلامة شمس الدين الضيروطي المصري الشافعي المشهور بابن عروس مولده سنة سبعين بتقديم السين وثمناثة بسنديون تجاه ضيروط واخذ العلم عن جماعة منهم الشهاب الشيخ احمد المغربي التونسي المعروف بابن شقير اخذ عنه النحو وقرأ عليه في التوضيح والوافية ومنهم الشيخ نور الدين المحلي قرأ عليه شرح جمع الجوامع للمحلي جميعه مع حاشيته لشيخ الاسلام الكمال ابن ابي شريف وشرح الشمسية للقطب جميعه وحاشيته للسيد الشريف ورحل الى بيت المقدس فلزم الكمال ابن ابي شريف المذكور احد عشر شهراً وسمع عليه شرح جمع الجوامع مع حاشيته له واجاز له تدريس العلوم المتعارفة ولقي سيدي ابا العون الغزي صحبة الشيخ نور الدين المحلي وسأله^(١) الشيخ نور الدين ان يدعو له فدعا له ان يزيده الله من فضله فسأله الشيخ شمس الدين ان يدعو له بمثل ذلك ففعل وقرأ ثلاثيات البخاري على امة الخالقي بنت العقي بحق اجازتها من عائشة بنت عبد الهادي عن الحجار وكان طارحاً للتكليف متواضعاً ذكياً يصل الى المدارك الدقيقة بفهم ثاقب وكان يحفظ كتباً كثيرة يسردها عن ظهر قلب حتى كأنها لم تغب عنه فجمع الله تعالى له بين الفهم والحفظ وكان مدرساً بمقام الامام الشافعي بمصر فاخذه عنه رجل اعجمي فرحل الى بلاد الروم واستودعه مضموماً اليه تدريس الحشائية بمصر المشروطة لأعلم علماء الشافعية وكانت رحلته الى الروم سنة احدى واربعين وتسعمئة فدخل دمشق وحلب واخذ عنه بها جماعة من اهلها منهم ابن الحنبلي قرأ عليه شرح النخبة لمؤلفها ابن حجر واذن له ان يقرئه وان يروي عنه صحيح البخاري ومسلم وسائر مروياته ثم دخل الى دمشق عائداً في سنة اثنتين واربعين فاكرمه علماءها واجتمع به ابن طولون عند الشيخ قطب الدين ابن سلطان قال فسأمت عليه ورايته يتذاكر معه فتحققت انه من اهل العلم قال واخبرني الشيخ قطب الدين انه اشتغل بفنون لا يعرفها غيره انتهى واصله شيخ الاسلام الوالد في يوم الخميس تاسع عشري شوال ضيافة حافلة حضرها جماعة من اهل العلم منهم الشوس الثلاثة ابن طولون الحنفي والعجلوني الشافعي والشوبكي الحنبلي قال ابن طولون وكانت ضيافته هائلة وسافر من دمشق يوم الاحد ثاني [ذي] القعدة من السنة المذكورة هو والشيخ شرف الدين الراوي وكانت وفاته بالقاهرة ليلة الجمعة سابع عشري شوال سنة تسع واربعين وتسعمئة قال ابن طولون انه صلى عليه وعلى الشيخ شهاب الدين ابن النجار الحنبلي

(١) في الاصل رسالة وهو خطأ نسخي كما هو ظاهر

المتوفى بمصر ايضاً والشيخ شمس الدين ابن عبد الرحمن الصهيو في خطيب جامع الاطروش
بطرابلس المتوفى بها صلاة الغائب بدمشق يوم الجمعة يوم عيد الاضحى من السنة المذكورة
رحمهم الله تعالى .

﴿ محمد ابن صالح الكيلاني ﴾ محمد ابن صالح الشيخ العلامة الخطيب ابو الفتح ابن
الشيخ صلاح الدين الكيلاني الشافعي خطيب المدينة المنورة وامامها قدم الشام ودخل
دمشق وحلب وهو ممن اجتمع بشيخ الاسلام الوالد بالمدينة المنورة ودمشق ولما دخل
حلب امتدح اسكندر دققدار حلب بهذه الابيات :

- سود العيون هي السيوف البيض يومى الى نفسي بها فتفيض^(١)
مقل تضاعف سقمها فنفضته فجرى بجسمي سقمها المنفوض
فالحنن بمحوض من الباري لها ان زاد فيها الغمز والتفضيض
مرض الجنون محبب بعيونها لكنه يجسومنا مبعوض
تلك التي هي جنتي وبجدها [١٥٠] نار عليها ناظري معروض
وهناك تفاح يزيد غضاة والمجد منه اسكندر ممحوض
ليث يهيج على فراسته ولا يثنيه عنها في العرين ربوض
لو عزّ بجرّ للجسام خاضه ونجا ولم يبتل حين يخوض
وهو الحليم اذا اتى بكبيرة حاف وازلق اخمصه دحوض
وله العزائم كالاصوارم لم يكن ليكلها التهوين والتريض
ومدبر قد ابرمت اراؤه حكما يعزّ لمثلها التنقيض
وجليس كتب ما حوض لعلومها ليحيى بزيدها له التبعيض
سود الدفاتر عند [هـ] معشوقة عشقا تمنته الحسان البيض
فاسلم سلمت لاهل دهر كمالكاً طول الزمان تسوسهم وتروض
وكانت وفاته بالمدينة سنة ثمان وخمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن عبد الله الشنشوري ﴾ محمد ابن عبد الله ابن علي الشيخ العلامة ابو عبد الله
شمس الدين الشنشوري المصري الشافعي مولده سنة ثمان وثمانين وثمانئة واخذ عن الجلال

السيوطي والقاضي زكريا والسعد الذهبي والكمال الطويل والنور المحلي وله مؤلفات في الفرائض واجاز ابن كيسان في ربيع الاول سنة ثمانين وتسعمئة رحمه الله تعالى وتوفي سابع عشر [ذي] الحجة الحرام سنة ثلاث وثمانين وتسعمئة^(١) وله من العمر سبع وتسعون سنة .

٥ ﴿ محمد ابن عبدالله العسكري ﴾ محمد ابن عبدالله القاضي شمس الدين ابن الشيخ جمال الدين العسكري الصالح الحنفي حفظ القرآن العظيم واسمعه والده على جماعة منهم المحدث ناصر الدين ابن زريق وقرأ المختار في فقه الحنفية وحلّ قطعة منه على الشيخ شمس الدين ابن طولون^(٢) وولي القضاء ببعض النواحي قال ابن طولون ولكنه كان ينسب الى شرب الراح توفي فجأة اوائل جمادى الاولى سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة عفا الله عنه . ١٠

﴿ محمد ابن عبدالله الشهير بمحمد بيك ﴾ محمد ابن عبدالله المولى الفاضل محي الدين الحنفي احد موالى الروم الشهير بمحمد بيك كان من بمالك السلطان ابي يزيد خان رغب في العلم وترك طريق الامارة وقرأ على جماعة منهم المولى مظفر الدين العجمي والمولى محي الدين الفناري والمولى بير احمد جلبي ثم خدم ابن كمال باشا وصار معيداً لدرسه ثم درس بمدرسة الوزير مراد باشا بالقسطنطينية ثم بيعض المدارس ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم اختل دماغه ثم برأ فسافر الى مصر في البحر فاسرته النصارى فاستراه بعض اصدقائه منهم ثم عاد الى القسطنطينية فاعطاه السلطان سليمان خان سلطانية بروسا ثم مدرسة ابي يزيد خان بادرنة ثم قضاء دمشق فدخلها حادي عشر صفر سنة ست واربعين وتسعمئة وعزل عنها في صفر سنة تسع واربعين فعاد الى الروم واختل مزاجه غاية الاختلال واعطي في اثناء المرض قضاء مصر فسافر اليها في ايام الشتاء فادر كنه المنية في الطريق وكان محباً للعلم وأهله وللصوفية وله شهارة في العلوم العقلية ومعرفة بالعلوم الرياضية وله تعليقات على بعض الكتب ومملك كتباً كثيرة طالع اكثرها توفي رحمه الله تعالى في بلدة كوتاهية سنة خمسين وتسعمئة رحمه واسعة امين . ٢٠

(١) اذا صح ان هذه هي سنة وفاته فيجب ان يوضع مع رجال الطبقة (الثانية)

(٢) يقع بعد ابن طولون في الأصل العبارة التالية : « واسمعه والده على جماعة منهم شيخنا المحدث ناصر الدين ابن زريق » وقد وردت قبلاً فرأينا حذفها

﴿ محمد ابن عبدالله الحميري ﴾ محمد ابن عبدالله ابن محمد ابن عبدالله ابن محمد ابن عبدالله ابن محمد ابن القاضي بصفد ابن قاضي قضاتها كان عالماً فاضلاً وسمع على شيخ الاسلام الوالد شيئاً من صحيح مسلم^(١).

﴿ محمد ابن عبدالاول التبريزي ﴾ محمد ابن عبد الاول التبريزي احد موالي الروم ٥ رأى الجلال الدواني وهو صغير وقرأ على والده قاضي حنيفة بمدينة تبريز ودخل في حياة والده الروم وعرضه المولى علي المؤيد على السلطان ابي يزيد خات لسابقة بينه وبين والده فاعطاه مدرسة ثم ولي تدريس احدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم باحدى الثماني وعزل ثم اعطي احداهن ثانياً ثم اضرّت عيناه فاعطي تقاعداً بثمانين درهماً وكان فاضلاً زاهداً صحيح العقيدة له حاشية على شرح هداية الحكمة لمولانا زاده ١٠ توفي سنة اربع او خمس وخمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن عبدالاول الحسيني ﴾ محمد ابن عبدالاول السيد الشريف قاضي القضاة شمس الدين الحسيني الجعفري التبريزي الشافعي ثم الحنفي سبط صدر تبريز نعمة الله ابن البواب الشافعي احد الموالي الرومية المعروف بشصلي امير اشتغل على والده العلامة منلا عبدالاول ابن منلا اسماعيل القمر احد اصحاب منلا عبيدالله النقشبندي وعلى منلا ١٥ محمد البديلي الشافعي وغيرها ودرس في حياة ابيه الدرس العام في سنة ست عشرة او سبع عشرة ثم دخل الروم وترقى في التدريس بمدارسها حتى وصل الى احدى الثماني ثم ولي قضاء حلب في اواخر سنة تسع واربعين وتسعمئة ومنع وهو قاضٍ بحلب من شرب القهوة على الوجه المحرم ثم ولي قضاء دمشق فدخلها في ربيع الثاني سنة اثنتين وخمسين وتسعمئة ووافق القطب ابن سلطات الحنفي والشيخ يونس العيثاوي والد ٢٠ شيخنا في القول بتحريم القهوة البنية ونادى بابطالها في يوم الأحد سابع ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين ثم عرض في ابطالها الى السلطان سليمان خان فورد امره الشريف بابطالها في شوال من السنة المذكورة فاشتهر النداء بذلك وكان صاحب الترجمة عالماً فصيحاً حسن الخط قال ابن الحنبلي وكان له ذؤابتان يخضبهما ولحيته بالسواد وذكر ابن طولون انه كان محمود السيرة وكان له [١٥١] حرمة زائدة توفي بالقسطنطينية في شهر ٢٥

الحرم سنة ثلاث وستين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن عبد البر ابن الشحنة ﴾ محمد ابن عبد البر ابن محمد اقضى القضاة محب الدين ابن قاضي القضاة سري الدين ابن الشحنة المصري المولد والمنشأ الحنفي كان اسمر من سرية ابيه المسماة غزال ولي نيابة الحكم عند والده ثم نيابة الحكم عنه ثم قدم الى حلب عند انقضاء الدولة الجركسية بعد ان حج وجاور وكان مقدماً محتشماً حسن الملبس لطيف العامة حسن المطارحة لطيف المازحة رقيق الطبع سريع الشعر مع حسنه ورقته في الجملة ومن شعره في ملبح اسمه ابراهيم :

يا حبيبي صل معني ذاب وجدا وغراما
وارحم صباً كساه غزل عينيك سقاما
ورماه عن قسي الحاجب اللحظ سهاما
انخلته رقة الحصر (م) نحولا حيث هاما
لا يرى الا خيالاً ان تقل فيه نظاما
لم يذق من يوم غيم عنه لا أكلاً ولا ما
اطلعت عيناه نهراً طلقت منه المناما
او قدت حشو حشاه نار خديك ضراما
عجبا للنار فيه وبه حزت المقاما
ان بعد الوصل عادت لك برداً وسلاما

١٠

١٥

توفي بجلب ليلة الأحد تاسع شعبان سنة احدى وخمسين وتسعمئة قبيل الفجر ودفن بتربة موسى الحاجب خارج باب المقام رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

﴿ محمد ابن عبد الجليل الزرخوني ﴾ محمد ابن عبد الجليل ابن ابي الخير محمد المعروف بابن الزرخوني المصري الاصل الدمشقي الشافعي الاستاذ ابن الاستاذ القواس العلامة الفاضل محب الدين قال شيخ الاسلام الوالد ذكر لي ان مولده ثالث عشر [ذي] الحجة سنة خمس وتسعين وثمانئة وطلب الحديث على كثير وحصل عدة فنون وكان من اخصاء الشيخ الوالد ومحبيه وكان ينوب عنه في امامة الجامع الاموي قال الوالد ولزمني كثيراً وقرأ علي ما لا يحصى كثرة وكانت وفاته سنة ثلاث أو اربع وستين وتسعمئة .

٢٠

٢٥

﴿ محمد ابن عبدالرحمن العلقي ﴾ محمد ابن عبدالرحمن ابن علي ابن ابي بكر الشيخ الامام العلامة شمس الدين ابو عبدالله العلقي القاهري الشافعي مولده تقريباً خامس عشر شهر صفر سنة سبع وتسعين وثمانئة كان احد المدرسين بجامع الازهر وله حاشية حافلة على الجامع الصغير لجلال الدين السيوطي وكتاب سماه ملتقى البحرين بين الجمع بين كلام الشيخين اخذ عن جماعة منهم شيخ الاسلام الوالد اجتمع به في رحلته ٥ الى دمشق سنة اربع وثلاثين وتسعمئة وحضر بعض دروسه وسمع منه تأليفه المسمى بالدر النضيد، في آداب المفيد والمستفيد، ثم رحل الى القاهرة ولما دخل شيخ الاسلام الوالد القاهرة سنة اثنتين وخمسين وتسعمئة لزمه العلقي وكان يقوم بمصالح الشيخ كلها واخذ ايضاً عن الشيخ شهاب الدين^(١) الرملي والشيخ ناصر الدين اللقاني وغيرهم واجيز بالافتاء والتدريس فدرس وافتي وكان قوياً بالحق ناهياً عن المنكر وكث له توجه ١٠ عظيم في قضاء حوائج اخوانه وعمر عدة جوامع في بلاد الرّيف تأخرت وفاته عن احدى وستين وتسعمئة لان الشعراوي ذكره في طبقاته الوسطى في الاحياء في هذه السنة .

﴿ محمد ابن عبدالرحمن الحلبي ﴾ محمد ابن عبدالرحمن ابن عمر الحلبي ثم الاسلام بولي احد الموالى الرومية خدام الفاضل^(٢) مصلح الدين الشهير بابن البريكى ثم المولى شمس ١٥ الدين باشا ابن المولى خضر بك ثم درس بصتوفة ثم صار قاضياً بعدة بلاد وكان فاضلاً بنى داراً للتعليم بالقسطنطينية ووقف كتبه بالمدارس الثماني ومات قاضياً بكفنة في دولة السلطان سليمان .

﴿ محمد ابن عبدالرحمن الصهوني ﴾ محمد ابن عبدالرحمن الشيخ الامام العلامة سري الدين الصهوني الشافعي خطيب جامع الاطروش بطرابلس توفي بها وصلي عليه غائبة ٢٠ بدمشق يوم الجمعة ليلة عيد الاضحى سنة تسع بتقديم التاء واربعين وتسعمئة مع الشمس الصفوري والشهاب التنوخي .

﴿ محمد ابن عبدالرحمن الصفوري ﴾ محمد ابن عبدالرحمن الشيخ الامام الفاضل

الصالح قطب الدين الصفوري الصالحى الشافعى الواعظ اخذ عن والده وعن الشيخ جلال الدين السيوطى بمصر وعن غيرهما قال الشيخ يونس والد شيخنا كان له وعظ حسن وخطبة بليغة ووالده كان من الصلحاء والوعاظ وهم بيت صلاح ودين توفي رحمه الله تعالى في تاسع عشر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وتسعمئة ودفن بسفح قاسيون .

- ٥ ﴿ محمد ابن عبد الرحيم الفصّى البعلبى ﴾ محمد ابن عبد الرحيم الشيخ الامام العالم العامل الزاهد وليّ الله تعالى العارف به شمس الدين ابن المنير البعلبى الشافعى كان صاحباً ورفيقاً لشيخ الاسلام بهاء الدين الفصّى وكان يحضر درسه كثيراً وكان من اكابر اخوان شيخ الاسلام الجدد وكان يحترف بعمل الاسفيداج والسيوقون والزنجبار ويبيع ذلك وسائر انواع العطارة وكان يجلس في حانوته ببعلبك وفي كل يوم يضع من كسبه من الدنانير والدرهم والفلس في اوراق ملفوفة عدّة ويضع الاوراق في مكان عنده واذا وقف عليه الفقراء اعطاهم من تلك الاوراق ما يخرج في يده لا ينظر في الورقة المدفوعة ولا في الفقير المدفوع اليه وكان كثير الصدقة معاوناً على البر والتقوى وكان يعمر المساجد الحراب ويكفن الفقراء وكان له مهابة عند الحكام يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وكان ناصحاً للطلبة في الافادة وله اورد ومجاهدات واجتمع به شيخ الاسلام الوالد بمدينة بعلبك في سنة ست وثلاثين حين مرّ بها فاصداً بلاد الروم واثني عليه في الرحلة كثيراً وكان له يد في التصوف والسلوك قال ابن طولون وقد وقفت على مصتف لطيف مشهور لمرشده في التصوف والصفاية سمّاه رقائق الحقائق وحدثني شيخنا مراراً قال حدثني والدي الشيخ يونس [١٥٢] قال حكّت لي بنت الشيخ السميّ وكانت صدوقة ابن اباها ارسل الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدي محمد ابن عراق وهو في الحجاز ثوباً بعلبياً مطويّاً فلما وصل اليه قال لا اله الا الله هذا الشيخ شمس الدين ارسل الينا الكفن ثم انه ارسل اليه جبتاً كباراً من يُسر^(١) فلما وصلت الى الشيخ شمس الدين تعجب وقال هذا ما بقي لنا من الأجل من السنين فما كان الا ان توفي الى رحمة الله تعالى في مستهل صفر وقال ابن طولون يوم الأحد ثاني صفر سنة سبع بتقديم السين وثلاثين وتسعمئة ودفن بمدينة بعلبك وصلي عليه غائبة بدمشق بالاموي ٢٥ يوم الجمعة سابع صفر .

(١) في الاصل كبار وبسر . واليسر بالياء شجر له حب أسود تتخذ منه السبجات

﴿ محمد ابن عبدالرحمن النبك الحلبي ﴾ محمد ابن عبدالرحمن ابن موسى الملقب بالنبك ابن محمد الحلبي الهمداني ابن الشيخ المعمر الصالح قِيم مقصورة جامع حلب لبس الحرقة الهمدانية من الشيخ عبدالله الهمداني وحج ثلاث مرات وقف في ثنتين منها الجمعة وزار بيت المقدس وغيره وكان جدّه النبك من مريد [ي] الشيخ ابي بكر الحيشي الكبير ومن خدام الحافظ البرهان الحلبي توفي في ذي القعدة سنة احدى وخمسين وتسعمئة عن مئة وعشرين سنة .

﴿ محمد ابن عبدالقادر ابن الشحام^(١) ﴾ محمد ابن عبدالقادر ابن ابي بكر الشيخ شمس الدين ابن الشحام العمري الحلبي احد الرؤساء بجامع حلب سمع الحديث المسلسل بالاولية على المحدث عبدالعزيز ابن عمر ابن محمد ابن فهد المكي وكان ديناً خيراً فقيهاً موثقاً وكان اماماً بالتغري ورمشة بحلب قال ابن الحنبلي وفيها قرأت عليه في الميقات ١٠ سافر الى دمشق ففرض بها فنقل الى بيارستانها فقال له كاتب البيارستان ماذا اكتب لك ما هو ملك لك فقال اكتب ابي فقير من فقراء المسلمين لا عليه ولا له وكانت وفاته بها في سنة اربع واربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن عبدالقادر امام زاده ﴾ محمد ابن عبدالقادر احد موالي الروم المشهور بامام زاده تنقل في التدريس ثم ولي قضاء القضاة بحلب ذكر ابن الحنبلي في تاريخه انه ١٥ كان يستكتب في التوقيع على الوثائق وانه نصحه في ذكر^(٢) حذراً من التلبس في ذلك فظهر له القبول ثم اصر على ما كان عليه وانه كان لا يخرج الى المحكمة الا قليلاً وانه عزل عن قضاء حلب سنة اثنتين وستين وتسعمئة .

﴿ محمد ابن عبدالقادر الرومي ﴾ محمد ابن عبدالقادر احد الموالي الرومية ايضاً اخذ عن جماعة منهم المولى محيي الدين الفناري والمولى شمس الدين كمال باشا والمولى ٢٠ حسام جلبي والمولى نور الدين ثم خدم خير الدين معلم السلطان سليمان ثم ولي تدريس مدرسة قاسم باشا ببروسا ثم مدرسة الافضلية بالقسطنطينية ثم مدرسة الوزير محمود باشا ثم سلطانية بروسا ثم احدى الثماني ثم ولي قضاء القضاة بمصر ثم بالعساكر الاناطولية ثم تقاعد بمئة درهم لاختلال عرض له برجله منعه عن مباشرة المناصب ثم ضم له في تقاعده

(١) في اعلام النبلاء للشيخ محمد داغب الطباخ ج ٥ : ٥١٥ « الشحام »

(٢) كذا في الاصل ولعلها « ذلك » او لعل هناك كلمة سقطت

خمسون درهماً وكان عارفاً بالعلوم العقلية والنقلية وله ثروة بنى داراً للفقراء بالقسطنطينية وداراً للتعليم في قرية قرماته^(١) سنة ثلاث وستين وتسعمئة .

﴿ محمد ابن عبد القادر الطيب ﴾ محمد ابن عبد القادر ابن محمد ابن محمد ابن محمد ابن محمد ابن محمد ابن محمد ابن العلامة شمس الدين ابن العلامة زين الدين القويضي الصالحي الحنفي الطيب ابن الطيب المشهور في الحنق في صناعة الطب هو وابوه بصاحبة دمشق في حارة حمام المقدم سنة تسعين وثمانئة وحفظ المختار في الفقه والبصروية في النحو وتوضيح الخزرجية في العروض وقرأ على الجمال ابن طولون والنجم محمد ابن شكر وفي القانون على الشمس ابن مكي وسمع الحديث على الجمال ابن المبرد وتخرج في الطب والعلاج بوالده^(٢) وكان لديه كرم زائد ومحبة للصوفية وكان ماهراً في الطب الطبائعي وسافر الى الروم فاعطي رئاسة الطب بدمشق ونظر المرشدة^(٣) بالصاحبة ثم ولي إحدى الوظائف بالبيارستان القميري ثم اقتصر في علاجه على الحكم والاكاير وترك الفقراء عكس ما كان عليه والده ودرس في الطب مع المشاركة في غيره وكان قرأ المختار على الجمال ابن طولون ولما قدم منلا حبيب العجمي دمشق قرأ عليه في المنطق والحكمة وحسب اليه علم الرمل والزايحة ورحل بسببه الى مصر والاسكندرية ومهر في ذلك ونسب الى التعلق على الصنعة وجمع كتباً نفيسة وتوفي يوم السبت عاشر ربيع الاول سنة تسع بتقديم التاء وسبعين وتسعمئة^(٤) ودفن عند والده تجاه تربة السبكين تحت كهف جبريل من السفح .

﴿ محمد ابن عبد الكبير اليمني ﴾ محمد ابن عبد الكبير الشيخ الصالح المجمع على جلالته ابن القطب الكبير سيدي عبد الكبير اليمني الحضرمي^(٥) كان اهل مكة يعظمونه وله ثم حرمه تزيد على حرمة سلطان مكة وكان موجوداً^(٦) في سنة ثلاث وخمسين وتسعمئة .

﴿ محمد ابن علي ﴾ محمد ابن علي الشيخ الامام العلامة سعد الدين الذهبي المصري الشافعي مولده سنة خمسين وثمانئة كان من العلماء المشهورين بدمشق اخذ عنه جماعة منهم الفلوجياني قال الشعر اوي كان^(٧) ورده كل يوم ختماً صيفاً وشتاءً وكان خلقه

(١) كذا في الأصل وفي «ج» قرمات (٢) في «ج» على والده (٣) في «ج»

المرشدية (٤) اذا كانت هذه سنة وفاته فيجب ان يكون من رجال العايفة الثالثة

(٥) في الاصل الحضرمي (٦) في الاصل موجود (٧) في الأصل كل

واسعاً اذا تجادل عنده الطلبة يشتغل هو بتلاوة القرآن حتى يقضى جداهم وكان يحمل حوائجهم بيده واذا خرج الى السوق في حاجة يتلو القرآن سرّاً ذهاباً واياباً وكان كثير الصدقة حتى اوصى بمال كثير للفقراء والمساكين وكان لا يقبل من احد صدقة توفي في سنة ثمان او تسع وثلاثين وتسعمئة .

- ﴿ محمد ابن عبدو الخاتوني ﴾ محمد ابن عبدو الشيخ الصالح الزاهد المعمر شمس الدين الخاتوني الأردبيلي الحرقه الخنفي ولد بسرة الفرات في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وثمانئة وحملته أمه الى الشيخ محمد الكواكبي الحلبي فامر خليفته الشيخ سليمان العيني ان يربيّه ولم يزل يتعاطى الذكر والفكر حتى فتح عليه وكان يتردد اليه الزقار فلا يرى نفسه الا ذليلاً ولا يطلب احد منه الدعاء الا سبقه الى طلبه منه وكان زاهداً متعقفاً عما في ايدي [١٥٣] الناس وعن اموال عظيمة كان يدفعها اليه الحكام وكان ١٠ يؤثر العزلة وشاع عنه انه كان ينفق من الغيب وكانت مكاشفاته ظاهرة وكان كثيراً [ما] يقول لست بشيخ ولا خليفة وتوفي بحلب في اواخر شوال سنة خمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

- ﴿ محمد ابن علي الحلبي الحريري ﴾ محمد ابن علي الشيخ شمس الدين الحلبي الحريري الخنفي المعروف بابن السيوفي تعلم القرآن^(١) والكتابة على كبر ثم تفقه بالزين ابن فخر ١٥ النساء واخذ عن الزين ابن الشّاع قال ابن الحنبلي وكان يترجى لو عمل كتاباً في فقه الحنفيه يرتب فيه ذكر المسائل على ترتيب منهاج النووي في فقه الشافعية قال وكان عبداً صالحاً ملك كتباً جيدة مات سنة اربع وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

- ﴿ محمد ابن علي الطويل ﴾ محمد ابن علي الشيخ الامام العلامة قاضي القضاة شيخ الاسلام كمال الدين الطويل القاهري الشافعي قاضي الشافعية بالديار المصرية في اواخر ٢٠ الدولة الجركسية ولد سنة ست واربعين وثمانئة قال الشعراوي كان من اولاد الترك وبلغنا انه كان في صباه يلعب بالحمام في الزيدانية فمرّ عليه سيدي ابراهيم المتبولي رضي الله تعالى عنه وهو ذاهب الى بركة الحاج فقال له مرحباً بالشيخ كمال الدين شيخ الاسلام فاعتقد الفقراء ان الشيخ يمزح معه اذ لم يكن عليه اماراة الفقهاء ففي ذلك اليوم ترك

(١) كذا في الاصل وفي «ج» القراءة

لعب الحمام واشتغل بالقراءة والعلم وعاشر جماعة الشيخ ابراهيم الذين ظنوا انه يمزح معه حين لقبه شيخ الاسلام حتى رأوه تولى مشيخة الاسلام وهي عبارة عن قضاء القضاة اخذ الشيخ كمال الدين العلم والحديث عن الشرف المناوي والشمس الحجازي والشيخ محمد ابن كتيلة وغيرهم وسمع صحيح مسلم وغيره على قاضي القضاة قطب الدين الحيفري وسمع الفقه الحديث للعراقي وجزءاً في فضائل^(١) لولده اللولوي العراقي على الشرف المناوي عن اللولوي العراقي عن والده الحافظ زين الدين العراقي قال الشعراوي وكان إماماً في العلوم والمعارف متواضعاً عفيفاً ظريفاً لا يكاد يجلسه يملّ من مجالسه انتهت اليه الرئاسة في العلم ووقف الناس عند فتاويه وكانت كتب مذهب الشافعي كأنها نصب عينيه لاسيما كتب الاذري والزرکشي وذكر الحمصي في تاريخه ان صاحب الترجمة دخل دمشق صحبة السلطان الغوري يوم الخميس تاسع عشر جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة وخطب بجامع دمشق يوم الجمعة عشرين جمادى الاولى المذكور وقال ابن الحبلي قدم حلب سنة اثنتين وعشرين مع الاشرف قانصوه الغوري فاخذ عنه الشمس السفيري والحوي ابن سعيد وعاد الى القاهرة فتوفي بها سنة ست وثلاثين وتسعمئة ورؤي في ليلة وفاته ان اعمدة مقام الشافعي سقطت قال الشعراوي ولما دنت^(٢) وفاة الشيخ كمال الدين رأيت سيدي ابراهيم المتبولي في المنام وقال لي قل للشيخ كمال الدين يتبها للموت ويكثر من الاستغفار فقد دنا^(٣) أجله فاعلمته بذلك فقال سمعاً وطاعة فعاش بعد ذلك شهراً ونصف شهر فانظر يا أخي ملاحظة سيدي ابراهيم له اول امره وآخره ودفن بتربة باب النصر قريباً من المدرسة الحاجبية وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثامن عشر ذي الحجة الحرام سنة ست وثلاثين وتسعمئة المذكورة ٢٠ كما ذكره ابن طولون .

﴿ محمد ابن علي ابن فستق ﴾ محمد ابن علي ابن احمد الشيخ الفاضل الصالح المقرئ المجوّد شمس الدين ابن علاء الدين ابن شهاب الدين الحريري السكري الشهير بابن فستق الدمشقي الشافعي الحافظ لكتاب الله تعالى مع الاتقان كان في خدمة الجد شيخ الاسلام رضي الدين الغزي ومن اخصائه ثم لازم شيخ الاسلام الوالد وحضر دروسه كثيراً

(١) بياض في الاصل بمقدار ستين سنة تقريباً (٢) في الاصل وقت وفي «ج» دنت

(٣) في الاصل دنى

ومات رحمه الله تعالى سنة ست وثلاثين وتسعمئة رحمة واسعة أمين .

- ﴿ محمد ابن علي البصروي ﴾ محمد ابن علي ابن يوسف ابن علي الشيخ الامام العلامة القاضي جلال الدين ابن القاضي علاء الدين البصروي الدمشقي الشافعي شيخ التبريزية بمحلة قبر عاتكة وخطيب الجامع الاموي ولد عاشر رجب سنة تسع بتقديم التاء وستين وثمانئة واشتغل على والده وغيره وولي خطابة التابتية وتدرّس الغزالية ثم العادلية ٥ وفوض اليه نيابة الحكم قاضي القضاة الولوي^(١) ابن الفرفور حادي عشر ربيع الاول سنة اثنتي عشرة وتسعمئة قال والد شيخنا وكان خطيباً واماماً بجامع التبريزي بمحلة قبر عاتكة ساكناً الى جانبه وخطابة التابتية كانت بيده ايضاً وبيد والده من قبله ثم ولي خطابة مدرسة سيبائي في حياة الواقف وبعده مع بقاء ما في يده يستنيب عنه فيها اولاده وغيرهم ثم استنابه قاضي القضاة ابن الفرفور في خطابة الاموي حيث كانت ١٠ الخطابة به يومئذ مشروطة لقاضي قضاة الشافعية فصار يخطب بالاموي ويستنيب عنه في مدرسة سيبائي الى ان اشتغل بها ولده محمود واستمر الشيخ جلال الدين يخطب في الاموي نيابة ثم استقلاً الى ان مات وكانت خطبته وقعة في القلوب لم يخرج بصوته عن طريقة خطبة ابناء العرب لا يراعي في الخطبة تنغيماً ولا اطراباً بل يخطب وعليه السكينة والوقار بحيث تحشع خطبته القلوب وتذرف منها العيون وكان يقرأ سيرة ١٥ ابن هشام في الجامع الاموي في كل عام بعد صلاة الصبح شرقي المقصورة قال والد شيخنا وكان من اهل العلم والصلاح والدين له محفوظات في الفقه^(٢) وغيره وقيام في الليل حافظ لكتاب الله تعالى مواظب^(٣) على تلاوته راكباً وماشيّاً حكي لي عن ورده في الليل انه متى منعه مانع من جنابة اشتغل بدلاً عنه بقراءة ماضية في المنهاج حتى يغتسل قبل الفجر ثم يعود الى التلاوة قلت وحدثني عنه الشيخ الصالح المعمر [١٥٤] ٢٠ الشيخ عبد القادر ابن سوار شيخ الحيا الآن بدمشق بمثل ذلك وقال لي كان لا يفتقر من قراءة القرآن ليلاً ولا نهاراً وكان كثيراً ما تتفق له التلاوة وهو في الخلاء فقبل له في ذلك فقال ان القرآن يجري على لساني اتفاقاً من غير قصد قال والد شيخنا وفي آخر خطبة خطبها بالاموي وكانت في ثامن ربيع الآخر من سنة ست واربعين وكان مريضاً سقط عن المنبر مغشياً عليه قال ابن طولون ولولا ان المرقى احتضنه لسقط الى اسفل ٢٥

(١) كذا في الاصل (٢) ليست واضحة في الاصل (٣) في الاصل مواظباً

المنبر قال ولم يكمل الخطبة الثانية فصلى الجمعة امام الجامع الشيخ عبد الوهاب الحنفي وقال والد شيخنا لما سقط نادى الشيخ عبد الوهاب ودخل المحراب وصلى الجمعة بالناس من غير نظر الى تميم اركان الخطبة والبناء على ما تقدم منها قبل - قوط الخطيب قال وحمل الشيخ جلال الدين بعد الصلاة الى منزله المجاور للجامع الاموي من جهة الغرب وعدناه حينئذ لانه كان منقطعاً قبل ذلك وجلست عنده وصار يكلمنا وحكى ان والده ٥ كان يتمنى ثلاثاً خطابة الاموي والسكنى بقربه وان يصلى عليه اذا مات في الجامع قال وهذه الثلاث حصلت لي دونه قال وقال لي اتخذت لي قبراً عند رجلي شيخه الشيخ ابي الفضل يعني ابن ابي اللطف المقدسي قال ودفن فيه كما قال فانه توفي ليلة الثلاثاء رابع عشرين جمادى الاولى سنة ست واربعين وتسعمئة ودفن بمقبرة باب الصغير تجاه ١٠ الشيخ نصر الله المقدسي الى جانب الامام الثعلبي خطيب الاموي في عصره ايضاً قال ابن طولون وصلى عليه الشيخ محمد الابيجي بوصية منه ونزل في مرضه عن تدريس العادلية للشيخ نجم الدين البهنسي وأحد ولديه .

﴿ محمد ابن علي الغزي ﴾ محمد ابن علي الشيخ الامام العالم العامل نجم الدين ابن النصيل الغزي الشافعي توفي بالقدس في سنة سبع واربعين وتسعمئة وصلى عليه غائبة ١٥ بالجامع الاموي يوم الجمعة ثالث ربيع الأول .

﴿ محمد بن ابي جُنفَل المالكي ﴾ محمد ابن علي ابن عمر ابن علي قاضي القضاة عفيف الدين ابن جُنفَل بضم الجيم والغين المعجمة بينهما نون ساكنة الحلبي المالكي اخر قضاة القضاة المالكية بجلب وابن قاضي قضاتها ولد نهار الاربعاء ثالث عشرين شوال سنة اربع وسبعين وثمانئة وتفقه على الشيخ الكناسي المغربي المالكي ثم ولي القضاء من قبل ٢٠ السلطان الاشرف قايتباي تاسع عشرين شوال سنة سبع وتسعين وثمانئة وهو ابن نيف وعشرين سنة ثم انكف عن المناصب في الدولة العثمانية ولزم بيته آخراً في رفاهية وطيب عيش والمسلمون سالمون من يده ولسانه ولم يكن يخرج من بيته الا لصلاة الجمعة والعيدين وربما شهد بعض الجنائز وكانت وفاته نهار الاربعاء ثاني شوال سنة احدى وخمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن علي الفلوجي ﴾ محمد ابن علي الشيخ الامام العلامة شمس الدين ابن الفلوجي ثم الدمشقي الشافعي الواعظ المقرئ اخو الشيخ احمد الفلوجي الآتي في الطبقة ٢٥

الثالثة واسن منه الا انه توفي شاباً اخذ عن الشيخ الوالد الارشاد واللمحة البدرية له في النحو وغير ذلك وعلى الشيخ تقي الدين القاري وعن الشيخ سعد الذهبي وغيرهم ومكث بالقاهرة سنين في الاشغال ثم قدم دمشق يوم السبت ثاني عشرين رمضان سنة تسع وثلاثين وتسعمئة ثم شرع يعظ تحت قبة النسر بالاموي عقب صلاة الجمعة وابتدأ يوم عيد الفطر وتكلم على اول الاعراف وكان يجلس على جلد كعادة الوعاظ ٥ المصريين وكان يحض^(١) على الواقعة في وعظه قال والد شيخنا كان شاباً ذكياً واعظاً يفي ويدرس في الشامية البرانية وامم بمقصورة الاموي شريكاً للشيخ شهاب الدين الطيبي وكان عارفاً بالقراآت فقيها حسنا كتابه الارشاد كان يثلب ارباب الدولة على ظلمهم سرعة خوفه منهم واشتهر بين العوام بالوعظ والافتاء واقبلوا عليه وذكر ابن الحنبلي في تاريخه انه دخل حلب في سنة اثنتين واربعين وتسعمئة جرت له بها محنة ١٠ وذلك انه اشيع عنه بحلب انه يكفر ابن العربي ومن يعتقدده وغالب الدولة والحكام يعتقدونه فوصل ذلك الى جماعة من اربابها فشكوا عليه عند القاضي وسعوا في قتله فاخفى من حلب ثم ظهر في مدينة ابيه وتراءى على عيسى باشا فعرفه الاكابر فكتبوا له محضراً بعدم التعرض له لما علموا من حاله انه حكى كلام المكفرين من غير اعتقاد تكفيره ثم عاد الى حلب ثم رجع الى دمشق وتوفي ليلة السبت سادس عشر رمضان ١٥ سنة اثنتين وخمسين وتسعمئة وصلي عليه بالجامع الاموي ودفن بمقبرة باب الصغير وكانت له جنازة عظيمة وتأسف الناس عليه رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين .

﴿ محمد ابن علي الجعبري الحلبي ﴾ محمد ابن علي ابن يوسف الجعبري ثم الحلبي المولد والدار المتعبد على مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه القصاب بمدينة حلب المعروف بابن الهويدي كان شيخاً معبراً كثير التلاوة باللفظ الواضح الحلبي حتى في حال سيره ٢٠ في الطريق غزير البكاء عند تلاوة القرآن اذا مرّ بآية رحمة او آية عذاب منفرداً عن ابناء حرفته بهذا الشأن وكان كثير الثناء على الشيخ عبد القادر الابار وعلى ما حضره من مواظبه مستحضراً لبعض ما سمعه منه وكان يحكي عن جده كمال الدين يوسف انه كان مع صلاحه قاضياً حنفياً بمدينة جعبر ثم انتقل الى مدينة الباب بسبب منام رأى فيه ان الله تعالى تخلى عن مدينة جعبر [١٥٥] فلما اخذ في الرحيل عنها قيل له في ٢٥ ذلك فقال انها عن قريب ستخرب لما^(٢) يشير اليه قوله تعالى: «فلما تجلى ربه للجبل جعله

(١) في الاصل يحض (٢) غير واضحة في الاصل

دكا» فخرت بعد رحيله بقليل توفي حفيده المذكور في رجب مبطوناً سنة اثنتين وخمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة أمين .

- ﴿ محمد ابن علي ابن علوان الحموي ﴾ محمد ابن علي ابن عطية الشيخ الامام العالم العلامة ، الاوحد المدقق المحقق الفهامة ، شيخ المسامين ، وعلم العارفين ، شمس الدين ابن الشيخ الامام ، شيخ الاسلام ، العارف بالله تعالى سيدي الشيخ علوان الحموي الشافعي الصوفي الواعظ اخذ العلوم الظاهرة والباطنة عن ابيه وعن كثير من الواردن اليه ولقنه والده الذكر والبسه الحرقه وكان قد ابتلي في صغره بسوء الفهم والحفظ حتى ناهز الاحتلام وفهمه في ادبار فبينما هو في ليلة من الليالي عند السحر اذا هو بوالده سيدي الشيخ علوان رضي الله تعالى عنه وقد اخذت والده حالة فاخذ في انشاد شيء من كلام القوم فلما سري عنه خرج من بيته واخذ في الوضوء في اناه واسع من نخاس فلما فرغ والده من وضوئه اخذ الشيخ شمس الدين ماء وضوء والده وشربه فوجد بروكته وتيسر عليه الفهم والحفظ من يومئذ ولم يتوقف عليه بعد ذلك شيء من المطالب القلبية كما ذكر ذلك صاحب الترجمة في رسالته التي ألفها في علم الحقيقة واكملها في سنة ثلاث واربعين وتسعمئة وسمّاها تحفة الحبيب وكان يعظ بحجة بعد ابيه ويدرس في العلوم الشرعية والعقلية وتشتكى اليه الحواطر ويحيب عنها وكان في وعظه آية ، وفي الفصاحة والبلاغة غاية ، ولما رجع شيخ الاسلام الوالد من الروم في سنة سبع وثلاثين فمرّ بحجة بعث الشيخ شمس الدين جماعته الى لقاء الشيخ الوالد وانزله عنده و اضافه ثلاثة ايام كما ذكر الوالد رضي الله تعالى عنه في المطالع البدرية واثني فيها على صاحب الترجمة ثناء بالغاً وقال لم يزل يقطع الليل ساهراً ، ويهش للجميل مبادراً ، ويجمع الى شرف الجلال جلال الشرف ، ويقم سرفه في الخير الحجة على من قال لا خير في السرف ، ويعمر بالحسن^(١) سواءه ، ويتبع في القربات آباءه ، بانياً كما بنوا ، وبادئاً من حيث انتهوا ، فهو حبر الاكارم ، وبحر المكارم ، وتاج المفاخر ، وحجة المفاخر ، ودليل كم ترك الاول للاخر ، انتهى ثم انتسجت بينه وبين الوالد المحبة ، وتأكدت الصداقة والصحبة ، وكان كل منهما يكتاب الآخر ويراسله ، ويتحرى الاطناب في مدح الآخر ومحاوله ، وقد اثبت من ذلك نبذة صالحة في كتابي المسمى بلغة الواجد ، في ترجمة الامام الوالد ، وذكر

ابن الحنبلي في تاريخه انه صحب صاحب الترجمة واخذ عنه وانه قدم حلب مرتين نزل في الاولى بالمدرسة الاشرفية وعمل فيها ميعاداً جليلاً على كرسي نصب له بابواها فأتي فيه من سحر البلاغة والبراعة ، في عين تلك العبارة ، بالعجب العجائب ، في مقام كان مقام اطناب ، وكان بمن حضر هذا الميعاد الشهاب الانطاكي والشمس السفيري وابن الحنابجر وآخرون^(١) من سوى العوام ثم قدم في المرة الثانية في اوائل سنة اربع وخمسين فاخذ ٥ في اربعين مجلساً بالجامع الكبير على قوله تعالى : « الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من يُنِيب^(٢) » وأشار الى انه اقتصر على هذا العدد لموافقة عدد حروف حلب بحساب الجمل وذكر ابن طولون في تاريخه ان الشيخ شمس الدين حجج هو واخوه ابو الوفاء في سنة ثمان وثلاثين فمرّ بدمشق ولما عاد في سنة تسع وثلاثين الى دمشق عمل مجلساً يوم الجمعة تاسع عشر صفر بجامع مسجد القصب خارج دمشق في قوله تعالى : « والله على الناس ١٠ حجج البيت^(٣) » بسؤال بعض الحاضرين وحضره افاضل دمشق ومنهم القاضي زين الدين معروف البلاطنسي ثم هرعت اعيان البلد للسلام عليها حتى قاضي قضاة دمشق ثم سافر من دمشق بعد خمسة عشر يوماً من وصولها لدمشق ثم قال ابن الحنبلي بعد ان ما من الله تعالى به على صاحب الترجمة من سرعة الانشاء بحيث لو اخذ في وضوء صلاة الجمعة وطلب منه على البديهة ان يخطب لعل في سرّه خطبة عجيبة غريبة وخطب بها ولم يتوقف على رسمها ورقمها ما لا قال وكانت دمت الاخلاق جمالي المشرب عنده طرف جذب ثم قال وبالجملة فقد كان من اخيار الاخيار ، وآثاره من بدائع الآثار ، وقته درّه فيما انشد فيه من شعره بالسماع منه الشهابي احمد الشهير بابن المنلا الشافعي حيث قال :

تنفّس قلب الصب في كل ساعة لا كؤسهم فاء الزمان ادارها

الى الله اشكو ان كل قبيلة من الناس قد افنى الحمام خيارها ٢٠

قلت وهذا من رواية الاكابر عن الاصاغر والشيوخ عن التلامذة فان ابن المنلا المذكور كان احد تلاميذ ابن الحنبلي وتأخرت وفاته عن رأس القرن الحادي عشر قتله فلاحوه^(٤) بقرية له بحلب كان يتورد اليها وكانت وفاة الشيخ محمد صاحب الترجمة بمدينة

(١) في الاصل : وآخرون

(٢) سورة الشورى الآية ١٢ « ما ندعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويجدي اليه من يُنِيب »

(٣) سورة آل عمران الآية ٩١ « ... والله على الناس حجج البيت من استطاع اليه سبيلاً »

(٤) في الاصل فلاحيه

حماة في اوائل رمضان سنة اربع وخمسين وتسعمئة وورد الخبر بموته الى دمشق يوم الجمعة ثالث عشر رمضان المذكور وصلي عليه غائبة بعد صلاة الجمعة رحمه الله تعالى.

محمد ابن علي الانصاري ﴿ محمد ابن علي ابن يوسف ابن المولى شمس الدين الانصاري المولى العلامة محي الدين الحنفي احد موالي الروم وتقدم ذكر اخيه واسمه في الطبقة الاولى قرأ على والده في شبابه وبعد وفاته على المولى خطيب زاده ثم على المولى افضل الدين ثم درس بمدرسة علي باشا بالقسطنطينية ثم ترقى حتى صار مفتياً اعظم واشتغل [١٥٦] باقراء التفسير والتصنيف فيه ولم يكمل والف عدّة رسائل وحواشي على شرح المفتاح للسيد^(١) وغير ذلك وكان آية في الفتوى ماهراً فيها وله احتياط في المعاملة مع الناس [وكان] متحرزاً عن حقوق العباد محباً للفقراء والصلحاء لا يخاف في الله لومة لائم توفي رضي الله تعالى عنه في سنة اربع وخمسين وتسعمئة ودفن بجوار ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه .

﴿ محمد ابن علي الجمالي ﴾ محمد ابن علي المولى الفاضل محي الدين ابن المولى علاء الدين^(٢) الجمالي الحنفي احد موالي الروم قرأ على جدّه لأمه حسام الدين زاده ثم على والده ثم على المولى سويد زاده ثم درس بمدرسة الوزير مراد باشا بالقسطنطينية ثم باحدى الثاني ثم تقاعد وعين له في كل يوم مئة درهم وكان مشغولاً بنفسه حسن السمات والسيورة محباً للمشايخ والصلحاء له معرفة تامة بالفقه والاصول توفي في سنة ست او سبع وخمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن علي ابن طولون ﴾ محمد ابن علي ابن محمد الشيخ الامام العلامة المسند المفتن الفهامة شمس الدين ابو عبدالله ابن الشيخ علاء الدين^(٣) ابن الحواجه شمس الدين الشهير بابن طولون الدمشقي الصالح الحنفي المحدث النحوي مولده بصاحية دمشق في ربيع الاول سنة ثمانين وثمانمئة تقريباً وسمع وقرأ على جماعة منهم القاضي ناصر الدين ابو البقاء ابن زريق والخطيب سراج الدين الصيرفي والجمال يوسف ابن عبد الهادي عرف بابن المبرد والشيخ ابو الفتح السكندري المزني وابن النعمي في آخرين وتفقه بعمه الجمال ابن طولون وغيره واخذ عن السيوطي اجازة مكاتبة في جماعة من المصريين

(١) في «ج» ص ١٩٦ للسيد الشريف (٢) كذا في «ج» وفي الاصل علايد الدين

وآخرين من اهل الحجاز وكان ماهراً في النحو علامة في الفقه مشهوراً بالحديث وولي
تدريس الحنفية بمدرسة شيخ الاسلام ابي عمر وامامة السليمية بالصاحية وقصده الطلبة
في النحو ورغب الناس في السماع منه وكانت اوقاته معمورة بالتدريس والافادة والتأليف
كتب بخطه كثيراً من الكتب وعلّق ستين جزءاً وسمّاها بالتعليقات كل جزء منها
مشمّل على مؤلفات كثيرة اكثوها من جمعه وبعضها لغيره ومنها كثير من تأليفات ٥
شيخه السيوطي وكانت اوقاته معمورة كلها بالعلم والعبادة وله مشاركة في سائر العلوم
حتى في التعبير والطب وحدثنى الشيخ المسلمك احمد ابن الشيخ العارف بالله تعالى سليمان
الصلاح الصوفي قال كنت عند والدي فدخل عليه الشيخ شمس الدين ابن طولون زائراً
فلما جلس تقدّم رجل من الفقراء فقصّ على الوالد أنه رأى في منامه النبي صلى الله عليه
وسلم وأنه اسود اللون فقال الشيخ سليمان هذا مولانا الشيخ شمس الدين يعتبر لك هذه ١٠
الرؤيا فقال الشيخ شمس الدين هذه الرؤيا تدل على ان الرائي مبتدع مخالف لسنة النبي
صلى الله عليه وسلم لأن السواد غير صفة النبي صلى الله عليه وسلم والرؤيا تدل على حال
الرائي فالظاهر انه على غير السنة فاستعاذ الرجل من ذلك وقال ليس في عقيدتي شيء
من ذلك فقال له الشيخ لا بد لك انك مخالف للسنة في شيء فلا بد ان تتوب منه فقال
ما اعرف من نفسي شيئاً من ذلك الا انه ربما تشاغل عن الصلاة فقال هو ذلك فان ١٥
الصلاة عمود الدين واي مخالفة للسنة اعظم من ترك الصلاة فاستعبر الرجل واخذ عليه
الشيخ العهد على التوبة وقد اخذ عن الشيخ شمس الدين ابن طولون جماعة من الاعيان
وبرعوا في حال حياته كالشيخ شهاب الدين الطيبي شيخ الوعّاظ والمحدثين والشيخ علاء
الدين^(١) ابن عماد الدين والشيخ نجم الدين البهنسي خطيب دمشق وبمن اخذ عنه آخراً
شيخ الاسلام الشيخ اسماعيل النابلسي مفتي الشافعية وشيخنا الشيخ العلامة زين الدين ٢٠
ابن سلطان مفتي الحنفية وشيخ الاسلام شمس الدين العياشي مفتي الشافعية الآن فسمح
الله تعالى في مدته وشيخ الاسلام شهاب الدين الوفاي مفتي الحنابلة الآن نفع الله تعالى
به وقريبه القاضي اكمل^(٢) ابن مفلح وغيرهم وكان الشيخ شمس الدين رحمه الله تعالى ربما
نظم الشعر وليس شعره بذاك على قلّته ومن جيّد قوله ملمحاً بالحديث المسلسل
بالأوليّة :

ارحم محبك يا رشا ترحم من الله العلي

فحديث دمعي من جفا م ك مسلسل بالأولي
ورأيت بخط بعض الفضلاء ان من شعره رحمه الله تعالى :

ميلوا عن الدنيا ولذاتها فانها ليست بمحبوده
واتبعوا الحق كما ينبغي فانها^(١) الانفاس معدوده
فاطيب المأكول من نحلة وافخر الملبوس من دوده

٥

توفي رحمه الله تعالى يوم الأحد حادي عشر او ثاني عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وخمسين وتسعمئة ودفن بتوبتهم عند عمه القاضي جمال الدين بالسفح قبلي الكهف والحوازمية ولم يعقب احداً ولم يكن له زوجة حين مات .

- ﴿ محمد ابن محمد ابن عوض ﴾ محمد ابن محمد ابن الشيخ شرف الدين ابي المكارم حمزة
١٠ ابن عوض الواعظ المشهور بالديار الرومية بملا عرب الانطاكي الحنفي ولقبه ابن طولون زين العرب كان جدّه بما وراء النهر من تلاميذ الفاضل التفتازاني ثم رحل فاستوطن انطاكية وبها ولد محمد هذا وحفظ القرآن في صغره ثم حفظ الكنز والشاطبية وغيرها وتفقه على ابيه وعمّه الشيخ حسين والشيخ أحمد فكانا فاضلين وقرأ عليهما الاصول والقراءات والعربية ثم سار الى حصن كيفا وآمد ثم نزل الى تبريز واخذ عن علمائها واشتغل هناك سنين ومن اخذ عنهم بتبريز مولانا مزيد ثم رجع الى انطاكية وحلب واقام مدة ووعظ ودرّس وافق ثم رحل الى مكة فحج ثم الى مصر فاخذ عن الجلال السيوطي وغيره ووعظ بها ودرّس وافق وحصل له قبول تام حتى [١٥٧] طلبه قايتباي الملك الاشرف فدخل عليه ووعظه والف له كتاباً في الفقه سماه النهاية فاحسن جائزته واكرمه غاية الاكرام وبقي عنده الى ان توفي سنة ثلاث وتسعمئة ثم سافر الى الروم ودخل بروسا فاحبه اهلها فاقام عندهم واشتغل بالوعظ والنهي عن المنكرات ثم ذهب الى القسطنطينية فاحبه اهلها وسمع السلطات ابو يزيد خان وعظه فمال اليه كل الميل والف له كتاباً سماه تهذيب السائل في السيرة النبوية وكتاباً آخر في التصوّف وخرج معه الى السفر وحضر فتح قلعة متون وكان ثاني الداخلين اليها او ثالثهم ثم رجع الى القسطنطينية وبقي بها يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر لا يخاف في الله لومة لائم
٢٥ وكان ينكر على الملاحدة والرافضة ثم رجع ومعه أهله الى حلب فأكرمه ملك^(٢)

- الامراء خير بك جداً وقرأ عليه والتزم بجميع مصالحه فمكث ثمانين سنة مشتغلاً بالتفسير والحديث والوعظ والرد على الملاحدة والرافضة سيما على طائفة اردبيل وكانت تلك الطائفة يبغضونه بحيث يلعنونه مع الصحابة في الجامع قال ابن الحنبلي واتفق له ان حضر في مجلس وعظه شعبي متسلح من اتباع الایمي بعثه شاه اسماعيل الى الغوري صاحب مصر فتوجه اليه وعاد من عنده الى حلب فهم بانتهاز شيعته فقتله الحليوت ٥ وحرقوه فتغير الایمي من ذلك وكاتب الغوري في ذلك فاضطرب له فاذا محضر خير بك كافل حلب يتضمن إخماد الفتنة وتسكين غضب الغوري على الشيخ ثم بدا للغوري فكتب امرأً بخروجه من حلب فاجتمع به خير بك خفية فاخبره بما وردت به المكاتبه وامره بالمهاجرة خفية فهاجر الى البلاد الرومية ثم انتهى وذكر صاحب الشقائق انه لما دخل الروم في هذه المقدمة كان في زمن السلطان سليم فاجتمع به وحرّضه على قتال ١٠ عساكر في الرافض قزلباش والّف له كتاباً في الغزو وفضائله نفيساً جداً وذهب معه الى حربهم وكان يعظ الجند في الطريق ويحرضهم على الجهاد خصوصاً لتلك الطائفة والسلطان يكرمه ويحسن اليه فلما التقى الجمعان وحمي الوطيس^(١) أمره السلطان بالدعاء وهو يؤمن فانهمز العدو وفتحت تبريز حينئذ ثم سار الشيخ الى ولاية روم ابلي فوعظ اهلها ونهاهم عن المعاصي وامرهم بالفرائض فانصلح به كثير من الناس وبني ١٥ جامعاً في مدينة سراي ومسجداً^(٢) آخر في اسكوب واقام هناك عشر سنين واسلم على يديه كثير من الكفار وغزا مع السلطان سليم ايضاً انكروس في سنة اثنتين وثلاثين وتسعيئة ودعا له حال القتال فجاء الفتح ثم انتقل الى بروسا وسكن بها وشرع في بناء جامع كبير فتوفي بها قبل اتمامه وعمر وولد له قريب من مئة نفس والّف كتباً ورسائل غير ما تقدم وخصوصاً في الكيمياء ووصل اليها وكان له احتياط في مأكله ٢٠ ومشربه ونفقته وكان يختار لذلك ما يفتح به عليه من التجارة لانها من اطيب ما اكل الرجل منه كما في الحديث وكان يحفظ احاديث كثيرة وله قدرة على التفسير من غير مطالعة وكان دأبه في يوم الجمعة ان يتكلم على ما يقرأه الخطيب في الصلاة بخطبة بليغة ووجوه مختلفة وعلوم جمّة قال ابن الحنبلي وكان له قوة حافظه لا نظير لها بحيث حكى لنا شيخنا الشهاب الانطاكي انه سأل عن حاله في الحفظ فذكر له انه اذا مرّ على ٢٥ الكراسة التي تكون في خمسة وعشرين سطراً مرة واحدة فانه يحفظها ويفهم مضمونها

قال وكان محدثاً مفسراً جامعاً لفضائل شتى سالكاً طريق السنة في ارخاء العذبة وكانت عذبه طولى يرخيها وراء ظهره قال وبما بلغني ان جدّه الشيخ حمزة كان يقرأ الكشاف في حلب وكان اذا اجري ذكر مؤلفه قال رحمه الله ان كان مستحقاً للرحمة انتهى وفي نفس الامر كان صاحب الترجمة آية من آيات الله واعجوبة من عجائب (١) الدهر أمارت بدعاً كثيرة واحي (٢) سنناً كثيرة وانتفع به خلائق كثيرة وكانت وفاته في رابع المحرم سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة بيروسا وصلي عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة حادي عشر رمضان منها رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن عمر السفيري ﴾ محمد ابن عمر ابن احمد الشيخ العلامة شمس الدين ابن الشيخ زين الدين ابن ولي الله الشيخ شهاب الدين السفيري الحلبي الشافعي ولد بحلب في ١٠ سنة سبع وسبعين وثمانئة ولازم العلّاء الموصلّي والبدر السيوفي في فنون شتى وقرأ على الكمال ابن ابي شريف في حاشيته على شرح القصائد النفية ورسالة العذبة له وقدم مع اخيه الشيخ ابراهيم ابن ابي شريف الى دمشق فاجاز له ولبعض اليمشقيين ثم الى حلب فقرأ عليه بها رسالة مختصر الرسالة القشيرية له وقرأ على البازلي تصديقات القطب وعلى ابي الفضل الدمشقي في شرحه على النزّهة في الحساب وعلى الشيخ محمد الداديني في شرح انشاطية لابن الناصح (٣) وفي غيره ودرس بالجامع الكبير بحلب والعصرونية والسفاحية وجامع تغري بردي وسافر الى القاهرة سنة سبع وعشرين وتسعمئة واجتمع بها بشيخ الاسلام زكريا الانصاري وحضر الصلاة عليه لما مات في تلك السنة واجتمع بآخرين منهم الشيخ نور الدين البحيري وصحب في صغره الشيخ عبد القادر الدشوطي حين قدم حلب وفي كبوه الشيخ شهاب الدين الانطاكي الى ان توفي سنة ست وخمسين ٢٠ وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن عمر المذوخي ﴾ محمد ابن عمر الشيخ الفاضل شمس الدين المذوخي البقاعي الشافعي من قرية مُذوخا بالمعجيتين والميم مضمومة من عمل البقاع من نواحي دمشق قرأ القرآن العظيم على الشيخ ابراهيم العيناوي عم شيخنا وعلى الشيخ [١٥٨] عبد العظيم وعلى الشيخ شمس الدين القدسي المقرئ ابن الشيخ احمد القدسي وحفظ

(١) في الاصل اعجائب (٢) في الاصل واحيا (٣) في الاصل الفاصح

القرآن واشتغل في العلم وحصل وكره الأكل من الاوقاف فرجع الى بلده المذكورة وتعاطى الزراعة فاثري وتمول ورحل الى مصر فاشتغل بها مدة يسيرة ثم رجع الى بلده قام^(١) بها وخطب وصار يدعو أهلها الى الطاعة الى ان توفي ليلة الجمعة خامس المحرم سنة سبع بتقديم السين وخمسين وتسعمئة ودفن بببلده رحمه الله تعالى .

- ﴿ محمد ابن عمر ابن سوار العاتكي ﴾ محمد ابن عمر ابن سوار الدمشقي العاتكي ٥ الشافعي العبد الصالح الورع والد الشيخ عبد القادر ابن سوار شيخ الحيا بدمشق اخذ الطريق عن الشيخ عبد القادر الصفوري وكان من جماعته وكان صواماً قواماً ينسج القطن ويأكل من كسب يمينه وما فضل من كسبه تصدق به وتعاهد الارامل واليتامى واخبرت عنه انه كان اذا انقطع معه طاق وفركه ووصله علم عليه بتراب ونحوه فيقال له لم تفعل ذلك فيقول حتى يعلم المشتري انه طاق موصول فلا ينغش^{١٠} واخبرني بعض جماعته قال ربما سقى الشاش العشرة اذرع بكرة النهار ونسجه يفرغ من نسجه وقت الغداء من ذلك اليوم فيبدأ له في الزمان وحدثني والد الشيخ عبد القادر انه مر يوماً على صورة جميلة فنظر اليها ووقعت من قلبه وكان يميل الى النظر فلما دخل عليه والده كاشفه بذلك وعاتبه على النظر ووعظه فزال من قلبه في الحال ورجع عن النظر ببركة والده واخبرني ان والده توفي في سنة اربع وستين وتسعمئة عن نحو سبعين سنة ١٥ رحمه الله تعالى .

- ﴿ محمد ابن قاسم المالكي ﴾ محمد ابن قاسم الشيخ الامام شيخ الاسلام جلال الدين ابن قاسم المالكي قال الشعراوي كان كثير المراقبة لله تعالى في احواله وكانت اوقاته كلها معمورة بذكر الله تعالى شرح المختصر والرسالة وانتفع به خلائق لا يحصون ولاه السلطان الغوري القضاء مكرها وكان اكثر ايامه صائماً وكان حافظاً للسانه في ٢٠ حق اقرانه لا يسمع احداً يذكرهم الا يجلبتهم وكان حسن الاعتقاد في الصوفية رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن قاسم الرومي ﴾ محمد ابن قاسم المولى العلامة محي الدين ابن الخطيب قاسم الرومي الحنفي احد موالي الروم ولد باماسية وقرأ على المولى المعروف باخوين

ثم على المولى سنان باشا ثم صار مدرّساً باماسية ثم ترقى الى احدى الثماني ثم اعطي تدريس مدرسة السلطان ابي يزيد خان باماسية ثم السلطانية بجوار ايا صوفية وهو اول مدرس بها ثم اعيد الى احدى الثماني ومات وهو مدرّسها بثمانين عثماني وكان عالماً صالحاً محباً للصوفية مشتغلاً بنفسه قانعاً مقبلاً على العلم والعبادة وله مهارة في القراآت والتفسير واطلاع على العلوم الغربية كالافاق والجفر والموسيقى مع المشاركة في كثير من العلوم وكان له يد في الوعظ والتذكير صنف كتاب روضة الاخيار في علوم المحاضرات وحواشي على شرح الفرائض للسيد وحواشي على اوائل شرح الوقاية لصدر الشريعة ومات في سنة اربعين وتسعمئة وصلى عليه وعلى ابن كمال باشا غائبه في جامع دمشق يوم الجمعة ثاني [ذي] القعدة من السنة المذكورة .

١٠ ﴿ محمد ابن فتیان المقدسي ﴾ محمد ابن فتیان الشيخ الامام العلامة الواعظ المذكور ابو الفتح ابن فتیان المقدسي الشافعي كان إماماً بالصخرة بالمسجد الاقصى اربعين سنة وتوفي رحمه الله في ربيع الآخر سنة خمس وستين وتسعمئة .

﴿ محمد ابن محمود الطنيجي ﴾ محمد ابن محمود الشيخ العالم المجمع على جلالته شهاب الدين الطنيجي المصري الشافعي امام جامع الكبير [كان] كريم النفس حافظاً للسانه مقبلاً على شأنه زاهداً خاشعاً سريع الدفعة عند ذكر الصالحين ولم يزاحم قط على شيء ١٥ من وظائف الدنيا اخذ عن الشيخ ناصر الدين اللقاني والشيخ شهاب الدين الرملي والشيخ شمس الدين البلاطيسي^(١) واجازوه بالافتاء والتدريس فدرس وافق وانتفع به خلائق وكان والده الشيخ محمود عبداً صالحاً من اهل القرآن والخير ذكر ذلك كله الشيخ عبد الوهاب الشعراوي وقرأت بخط شيخ الاسلام الوالد ان صاحب الترجمة حضر بعض دروسه وسمع عليه بعض شرحه المتقدم على الكافية قال وهو رجل فاضل مستحضر لمسائل الفقه وخلافها وكان ذلك في سنة اثنتين وخمسين وتسعمئة ويؤخذ من طبقاته انه كان موجوداً في سنة احدى وستين وتسعمئة .

﴿ محمد ابن محمود المغلوي ﴾ محمد ابن محمود احد الموالى الرومية المعروف بابن الشيخ محمود المغلوي الوفاي الحنفي خدم المولى سيدي القراماني وصار معيداً لدرسه ثم درس

(١) غير واضحة في الاصل وفي شذرات الذهب ٨ : ٣٣٩ (الدواخلي)

ببعض المدارس فانتهى الى مدرسة فرهات باشا بمدينة بروسا ثم اختار القضاء فوليه بعدة بلاد ثم عاد الى التدريس حتى صار مدرساً بأحدى المثاني ثم اعطي قضاء قسطنطينية ثم تقاعد بمئة عثماني الى ان مات وكان عارفاً بالعلوم الشرعية والعربية وكان له انشاء بالعربية والفارسية والتركية واكثر اهتمامه بالمحسنات اللفظية وكان يكتب انواع الخط وله تعليقات على بعض الكتب وكان له ادب ووقار لا يذكر احداً الا بخير توفي في ٥ سنة ثلاث وستين وتسعمئة .

﴿ محمد ابن مصطفى القوجوي ﴾ محمد ابن مصطفى المولى العلامة محي الدين ابن الشيخ العارف بالله تعالى مصلح الدين القوجوي الحنفي الرومي احد الموالى الرومية اشتغل وحصل ثم خدم المولى افضل الدين ثم درس بمدرسة خواجه خير الدين بالقسطنطينية ثم اثر العزلة فتوكل التدريس وتقاعد بخمسة عشر عثمانياً وكان يستكثرها ١٠ على نفسه [١٥٩] ويقول يكفيني منها عشرة ولازم بيته واقبل على العلم والعبادة وكان متواضعاً يحب اهل الصلاح وكان يشتري حوائجه من السوق بنفسه مع رغبة الناس في خدمته فلا يرضى الا بقضائها بنفسه تواضعاً وهضماً للنفس وكان يروي التفسير في مسجده فيجتمع اليه اهل البلد ويسمعون كلامه ويتبركون بانقاسه وانتفع به كثيرون وكان يقول اذا شككت في آية من القرآن اوجه الى الله تعالى فينتسج صدري حتى يصير قدر ١٥ الدنيا ويطلع به قرآن لا ادري هما اي شيء ثم يظهر نور فيكون دليلاً على اللوح المحفوظ فاستخرج منه معنى الآية ومن اخذ عنه صاحب الشقائق قال وهو من جملة من افتخرت به وما اخترت منصب القضاء الا بوصية منه وله حواشي على البيضاوي جامعة لما تقرّر من الفوائد في كتب التفسير بعبارات سهلة قريبة وله شرح على الوقاية في الفقه وشرح الفرائض السراجية وشرح المفتاح للسكاكي وشرح البردة مات في سنة ٢٠ خمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة أمين .

﴿ محمد ابن معلبائي الحلبي النحاس ﴾ محمد ابن معلبائي ابن عبدالله الحلبي النحاس شيخ الطائفة الهمدانية بحلب وخليفة الشيخ ابراهيم ابن ادريس كان ابوه جركسياً من عتقاء خير بك نائب القلعة الحلبية وكان صالحاً منوراً لازم الاوراد الفتحية بالمدرسة الرواحية بحلب في طائفة من اهل طريقته حتى توفي سنة اثنتين واربعين وتسعمئة . ٢٥

﴿ محمد ابن مكي شيخ الاطباء ﴾ محمد ابن مكي الشيخ العلامة شمس الدين الدمشقي

الشافعي شيخ الأطباء بدمشق بل وغيرها قال ابن طولون اشتغلت عليه مدة وتلمذ له الافاضل ولم تر عيني امثل منه في تقرير هذا العلم ولكنه كان قليل الحظ في العلاج قال وكان ينسب الى الرفض ولم يتحقق ذلك وكان يعرف الهيئة والمهندسة والفلك وبضاعته في غير ذلك مزجاة توفي بغتة ليلة الاربعاء تاسع جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة وقد جاوز الثمانين . ٥

﴿ محمد ابن ملكا الحموي ^(١) ﴾ محمد ابن ملكا الشيخ الصالح الزاهد الحمصي احد جماعة الشيخ علوان الحموي توفي بمحصر في سنة ست وثلاثين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة ثالث ربيع الاول منها رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن ولي الدين الحلبي ﴾ محمد ابن ولي الدين الشيخ شمس الدين الحنفي الحلبي ١٠ المقرئ المجود والشهير بابيه الحلبي كان من تلاميذ العلامة شمس الدين ابن امير حاج الحلبي الحنفي ومن مريدي الشيخ عبد الكريم الحافي وكان له خط حسن وهيبة مقبولة وسكينة وصلاح وكان يؤدب الاطفال داخل باب قنشرين ويؤذن بزاوية الشيخ عبد الكريم الحافي ويقرأ بها ميعاد الاحياء وكان له في كل سنة وصية وفي سنة موته اوصى مرتين ومات مسموماً سنة ثلاث واربعين وتسعمئة .

﴿ محمد ابن يحيى الزحلي ﴾ محمد ابن يحيى ابن ابي بكر ابن عبدالغني الشيخ الفاضل ١٥ شمس الدين الزحلي الشافعي احد مبشري الجامع الاموي حضر دروس شيخ الاسلام الوالد وسمع عليه رسالة القشيري قال ابن طولون وكان لا بأس به وكان قد باع عقاره وخرج الى الحج عازماً على المجاورة فمات في طريق الحجاز في الذهاب في ارض الاقيرع المعروف بمفارش الرز سنة اربعين وتسعمئة .

﴿ محمد ابن يحيى التادفي الحلبي الحنبلي ﴾ محمد ابن يحيى ابن يوسف قاضي القضاة ٢٠ ابو البركات ^(٢) جلال الدين الربعي التادفي الحلبي الحنبلي ولد في عاشر ربيع الاول سنة تسع وتسعين بتقديم التاء فيها وثمانيئة وولي قضاء الحنابلة بحلب عن ابيه وعمره تسع عشرة سنة الى آخر دولة الجراكسة ثم لم يزل يتولى المناصب السنية في الدولتين بحلب وحماة ودمشق ثم سافر الى القاهرة فتاب بمحكمة الحنابلة بالصالحية النجمية ثم بباب

الشعرية ثم ولي نظر وقف الاشراف بالقاهرة ثم استقل بقضاء رشيد ثم تولى قضاء المنزلة مرتين ثم ولي قضاء حوران من اعمال دمشق ثم عزل عنه سنة تسع واربعين وتسعمئة فذهب الى حماة والى فيها فلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر وضمنه اخبار رجال اثنوا عليه وجماعة ممن لهم انتساب اليه من القاطنين بحماة وغيرهم وقرأ بها قطعة من صحيح البخاري في سنة خمس وتسعمئة على الشيخ المعمر الفاضل احمد ابن سراج ه عمر البارزي الشافعي واجاز له وكان له قبل ذلك اشتغال على الشمس السفيري والشمس ابن الدهن المقرئ بحلب والشهاب ابن النجار الحنبلي بالقاهرة قرأ عليه بها في كتاب التنقيح للمرداوي واخذ عن الشيخ ابي البقاء الساسي^(١) الشافعي شيئاً من القراءات ونظم ونثر ومن شعره :

١٠ طال نوحى وبكائي والسهر
فاسقياني حمرة... (٢) الضنا
قتل مثلي في هواكم (٣) هين
يا فتى قد قد قلبي قدده
وله ايضاً :

١٥ يا رب قد حال حالي
وقد تزايد ما بي
ولم اجد لي ملاذاً
فلا تكلفني لنفسى
وعافني واعف عني
بياب عفوك ربي
٢٠ فلا ترد سؤالي
والدين اثقل ظهري
والهم شئت فكري
سواك يكشف ضري
واشرح الهى صدرى
وامن بتيسير امرى
انخت اينق فقري
واجبر بحقق كسرى

توفي بحلب في سنة ثلاث وستين وتسعمئة قال ابن عمه ابن الحنبلي في تاريخه ولم يعقب ذكراً .

﴿ محمد ابن يحيى الحاضري ﴾ محمد ابن يحيى ابن احمد ابن محمد ابن خليل افضى

(٢) هنا كلمة غير واضحة في الاصل

(١) في اعلام النبلاء ٦ : ٢٦ «البساتيني»

(٣) في الاصل هو كم

القضاة حميد الدين الحاضري الاصل الحلبي ثم القاهري الحنفي جاور بمكة المشرفة وقرأ بها الفقه ثم اخذ بحلب عن الشهاب الانطاكي ثم رحل الى القاهرة فاستنابه بالمنزلة القاضي جلال الدين التادفي فاحبه اهلها فاستوطن بها وتزوج من نساها وولد له بها بنون وكان فقيهاً فاضلاً صاحب الشكل والهيئة ساكناً محتشماً توفي بالمنزلة سنة ست وخمسين وتسعمئة . [١٦٠]

﴿ محمد بن يعقوب سبط ابن حامد الصفدي ﴾ محمد بن يعقوب الشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام شمس الدين سبط ابن حامد الصفدي الشافعي شيخ صفد ومفتيها قرأ وحصل في بلده وغيرها ورحل الى دمشق بقصد تقسيم المنهاج وشرحه للمحلي على شيخ الاسلام السيد كمال الدين ابن حمزة فقصه عليه وحضره جماعة من الاجلاء منهم والد شيخنا وقال في ترجمته كان شيخ المملكة الصفدية ملاذ الناس من طلبة العلم وغيرهم يرجع في الافتاء والتدريس اليه وله وعظ حسن يقع في القلب رحل الى مصر واشتغل في العلم بها واجتمع بالاكابر من علمائها وكان يرحل لدمشق كثيراً لمحبة اهلها وكان له مهابة^(١) وجلالة وكلمة نافذة وكانت وفاته في اواخر [ذي] الحجة سنة اربع وخمسين وتسعمئة بصدد ورود الخبر بموته الى دمشق في يوم السبت من مستهل المحرم سنة خمس وخمسين وصلي عليه غائبة يوم الجمعة سابع المحرم المذكور وتأسف الناس عليه تأسفاً عظيماً رحمه الله تعالى .

﴿ محمد بن يوسف الانطاكي ﴾ محمد بن يوسف الشيخ الفاضل شمس الدين الحريري الانطاكي ثم الحلبي الحنفي عرف بابن الحمصاني ولد بانطاكية ليلة السابع والعشرين من رمضان المعظم سنة تسعين بتقديم التاء وثمانيئة وجو [د] القرآن العظيم على الشيخ محمد الداديني وغيره وقرأ الجزرية على البدر السيوفي وغيره والسراجية على الزين ابن فخر النساء الحنفي وسمع عليه صدر الشريعة وقرأ على ابي الهدى النقشواني رسالة اخرى في الفرائض وعلى الشيخ عبد الحق السنباطي المصري كتاب الحکم لابن عطاء الله الاسكندري وعلى منلا اسماعيل الشرواني نزيل مكة الاربعين النووية وكذا قرأها على فخر النساء واجاز له كل منهما وحج اربع مرات منها ثنتان في المجاورة وزار بيت المقدس ودخل القاهرة وغيرها وطاف البلاد واجتمع بمشاهير العلماء والصوفية وادرك

من اكابرهم الشيخ ابا العوث الغزي وصحبه بجلجولية ثم قطن بعد اسفاره العديدة
المديدة بحلب وصحب بها ابن الحنبلي وقرأ عليه الاربعين النووية في سنة ثمان واربعين
وتسعمئة ثم كانت وفاته بالرملة سنة (١).

- ﴿ محمد ابن يوسف الحلبي التادفي الشافعي ﴾ محمد ابن يوسف ابن عبد الرحمن قاضي
القضاة ابو اللطف كمال الدين الربيعي الحلبي التادفي الشافعي ذكره شيخ الاسلام الوالد
في الرحلة وقال في وصفه الشيخ الاوحد ، والاصل الاجمد ، ذو النسب الذي طارت
مناقب نزاهته كل مطار ، وانتظمت اسلاك فصائله في اجياد الاسطار ، وسرت سمات
فضيلته مسار نسيمات باسماوات الازهار ، الى ان قال تصطفيه الرتب العلية السنية ،
وتستانس به الحطط الشرعية السنية ، فطوراً مقدماً في اندية الامراء والاعيان ، وتارة
صدراً في قضاة العدل والاحسان ، القضائي الكمال التادفي قاضي حلب ثم مكة كان ١٠
صحبني من حلب الى البلاد الرومية فاسفر عن اعذب (٢) اخلاق ، واكرم اعراق ،
واحسن طوية وانشدني من نظمه قصيدة ثائية ومقامه اكبر من الشعر ، واعلى في القيمة
واغلى (٣) في السعر ، انتهى وولد كما قال ابن اخيه ابن الحنبلي في تاريخه في ربيع الاول
سنة اربع وسبعين وثمانئة وتفقه على الفخر ابن عثمان الكردي والجلال النصيبي وغيرهما
واجاز له باستدعاء والده المحب ابو الفضل ابن الشحنة وولده الاثير محمد والسري عبد ١٥
البر ابن الشحنة الحنفيون وقضاة القضاة الشافعية مشايخ الاسلام زكريا الانصاري
والجمال ابراهيم ابن علي القلقشندي والقطب محمد الحيزري والحافظ فخر الدين عثمان
الديمي الشافعي والجمال يوسف ابن شاهين الشافعي في آخرين ولبس الحرقة القادرية من
الشيخ عبد الرزاق الحموي الشافعي الكيلاني وناب في القضاء عن شيخه القاضي حسن
ابن الشحنة الشافعي وغيره ثم ترك مخالطة الناس ولف المنزر على رأسه واقدم على ٢٠
خشونة اللباس واخذ في مخالطة الفقراء والصوفية فلما بلغ السلطان الغوري ذلك ارسل
له توقيفاً بان يكون شيخ الشيوخ بحلب ثم ولي قضاء الشافعية بطرابلس ثم عزل عنه
ثم ولاه الغوري قضاء حلب عن القاضي جلال الدين النصيبي ولما قرئ توقيعه بجامع حلب
وتفرق الناس توجه الى القاضي جلال [ل] الدين واعتذر اليه وفوض اليه الجمال القلقشندي

(١) بياض في الاصل بمقدار اربع ستينيات وكذلك كان في «ج» ولكن كتب فيه بخط
متاخر ما يلي « تاريخه في حدود الستين »
(٢) في الاصل اعذاب (٣) في الاصل واغلا

قاضي القضاة بالممالك الاسلامية نيابة الحكم بالديار المصرية ومضافاتها مضافا الى قاضي حلب بسؤاله ثم ولي في الدولة العثمانية تدريس العسرونية بحلب ثم اضيف اليه نظر اوقاف الشافعية بحلب ثم تدريس الصاحبية ثم ولاه خير بك المظفري حين كان كافل الديار المصرية ثم في الدولة العثمانية قضاء الشافعية بمكة وجدّة وسائر اعمالها ونظر الحرمين عن المحب ابن الظهيرة والخدمة^(١) كان مأذوناً له في ذلك فتوجه الى محل ولايته وكان اول قاض ولي ذلك من غير اهل مكة في الدولة العثمانية وبقي في وظيفة القضاء حتى مات خير بك واستقر مكانه محمد باشا فنوزع في الوظائف بمساعدة امير مكة لابن ظهيرة ثم استقر فيها بعناية محمد باشا حين ولي قاسم باشا مكان محمد باشا فعزله بعد امور جرت بينه وبين اميرها ولم يمكنه الله منه ثم لما خرج القاضي كمال الدين من مكة معزولاً سنة احدى وثلاثين وتسعمئة كتب للشريف امير مكة ابياتاً سماها السهم المهلكة الباري ، في الشريف بركات واتباعه والذراري ، ومن جملتها :

يا والياً قطن الحجاز تعسفاً عزلي بموتك منذر قد عزّ لي
فاشرب بكأس حمام موتك جرة لمروها ابداً بعمرك تصطلي
او ما علمت بانني سهم له سهم مصيب من نأى في المقتل [١٦١]
فاشرب بمحتفك مع ديارك والتي^(٢) سحب المنايا عنهم لا تنجلي ١٥

فمات الشريف بركات في تلك السنة وهو من الاتفاق الغريب ، ومن شعر القاضي كمال الدين :

تري بعد هذا البين والبعد اسمع بان لبيلات^(٣) الموصل ترجع
ويهدا فواد^(٤) لا يقر قراره وجفن قريح بالبكا ليس يجمع
بدور الحمى با من سرور حماهم مقيم له بين الاضالع اربع
فديتكم هلاّ وفتم سويعة ازود طرفي نظرة واودع
اعلى قلبي بالسلام عليهم واطمع فيما ليس [لي] فيه مطمع
وله ايضاً :

لولا رجائي ان الشمل يجتمع ما كان لي في حياتي بعدكم طمع

(١) غير واضحة في الاصل (٢) غير واضحة في الاصل

(٣) في الاصل لبلات (٤) في الاصل وجدي فواداً

يا جيرة قطعوا رسلِي وما رحموا قلباً تقطع وجداً عندما قطعوا
 اواه واطول شوقي للأولى سكنوا في الصرح باليت شعري ما الذي صنعوا
 لا عشت ان كنت يوماً بعد بعدكم املت اني بطيب العيش انتفع
 هم اطلقوا ادمعي والنار في كبدي كذا [ك] نوحى وصبري والهوى منعوا
 دع يفعلوا ما ارادوا في عبيدهم لا واخذ الله اجابى بما صنعوا ٥

وقد امتدحه جماعة من اعيان عصره ولو لم يمدح الا بالارجوزة التي نظمها شيخ الاسلام السيد الشريف عبد الرحيم العباسي الاسلام يولي حين قدم عليهم من بلاد الرومية لكفى وهي :

سعد^(١) قدوم مجدك السني مؤيد بالصمد العلي
 كان له في رتب العلياء محل عز شاسع السناء ١٠
 روى حديث قدره الثقات واثبت آثاره الأثبات
 طوى نسيم جوده الموصوف حديث حاتم السخا المعروف
 آراؤه على الصواب وقف ليس لها من نحو ذاك صرف
 ابت معاني مجده إن نولا^(٢) الا بمهدة السماء في العلا
 ثبت بدا حساده الارذال^(٣) فالتقص لا يدنو من الكمال ١٥
 بينها ظاهر فرقي يعلم ليس على صاحب عقل يبهيم
 يا من له السؤدد والمجد العلي والحلم والخلق المذهب والرضي
 مقدمك المبارك الآثار تجمل بهذه الديار
 تاهت بمجده السني الرفيع وافتخرت بزهده البديع ٢٠
 تم لها منه لدون فخر^(٤) نور تيمد منه شمس الفجر
 ناب^(٥) سنا ضيائه الوهاج عن قمر السماء والسراج
 هنأت^(٦) السراء للعلياء بما أتاها من حبا النعماء
 بروحة . . .^(٧) النجاج وغرة تحكي سنا الصباح
 اكرم به من قدم ميمون محقق الرجاء والظنون

(١) في الاصل مكررة (٢) في الاصل ان نولا (٣) في الاصل يدي وازذل
 (٤) في الاصل محو (٥) في الاصل باب (٦) في الاصل ضأت
 (٧) في الاصل مروحة خناس ويجب ان يكون اول حرف في الكلمة الاولى باء

أهدته للروم يد الآلاء فالجود من تلك اليد البيضاء
حلّ به كريم أصل سيد له السخاء خلق والسودد
ليس له في سلخه عدیل ولا يرى لمجده مثل
جمله الله من الصفات له سنًا يسمو على الندات
ضرائب^(١) يعقلها التنبيه ليس لها في كرم تشبيه
بدمعة سارت كما الامثال لما بدت في حلية الكمال
اثبت في مدح سنا عليها بيتين تعلو بها^(٢) الجباه
رمزها كالدر في الاسلاك او النجوم الزهر في الافلاك
شم^(٣) برق اول ثالث يتم ما كان من فحواه عنك بالكم
بخامس ثانيهما ان عدا اوفاك ما قد كان منه بدا
تاها بما جاء من المديح واعجزا ذا اللسن الفصح
رواهما من شخص^(٤) بالاعياء منتحل الفطنة والذكاء
هان بما حاز من الكلام جواهر الجوهر في النظام
اقبل عليها بوجه كالقبس واقرأ الم تشرح ولا تقرأ عبس^(٥)
يا خير قادم بخير طارف وتالد منسحب المطارف^(٦)
انت الذي عندك دون العرض مالك ما اسخى امرؤ في الارض
ليس عن الاتقان فيه تلهو ولا عن الراجي نداك تسهو
ظن لك الحمد ذوو البأساء^(٧) معاد في ملابس النعماء
نولك الله من العلياء فوق الذي تروم من رجاء
مهنساً بنعم الحلاق مجملًا باحسن الاخلاق
لا تشكي من حادث بضجر^(٨) ولا على صفوك ما يكدر
بدولة مصحوبة الآلاء باحسن المدح مع الثناء
لا ينقضي لدورها ازمان ولا كمالها له نقصان
ليس لها في سعدا مثل ولا يرى لغيرها عدیل

٥

١٠

١٥

٢٠

(١) في الاصل مراتب (٢) في الاصل مقبولاً (٣) في الاصل ثم
(٤) غير واضحة في الاصل (٥) يعني اقرأ سورة «الم تشرح» ولا تقرأ سورة «عبس»
(٦) في الاصل «يا خير قادم بخير طارق» وتالك منسحب المطارق
(٧) في الاصل ظن لك الحمل ذوو البأساء (٨) في الاصل لا يضجر

وقد التزم السيد عبد الرحيم رحمه الله تعالى في هذه الارجوزة التزاماً عجيباً ،
ورمزها رمزاً غريباً ، وهو انه تبدأ من اول بيت فيها فتعدّ ثلاثة ابيات وتأخذ اول
البيت الثالث ثم تعدّ كذلك ثلاثة وتأخذ اول الثالث حتى تنتهي الى آخر الابيات
وتكرر مرة ثانية عليها في العدد كذلك ثم تجمع الحروف فيخرج منها هذا البيت :

رايت بحضرة الملك ابتهاجاً به انبسطت من البشري ظلال

ثم تبدأ من اول بيت منها فتعد خمسة ابيات وتأخذ آخر البيت الخامس ثم تعدّ
كذلك خمسة وتأخذ آخر الخامس وهكذا كما تقدم وتجمع الحروف فيخرج منها هذا البيت :
فرحت مسايلاً عنها فقالوا حضرة مجدها وافي الكمال^(١)

قال ابن الحنبلي وهذان البيتان كان غير السيد قد مدح الممدوح بها بالقاهرة فاطلع
عليها السيد فادرجهما في ابياته قلت لكن [١٦٢] في قول السيد رحمه الله تعالى في ١٠
الارجوزة :

اثبت في مدح سنا عليها بيتين تعلو بها الجباه
ما يشير الى ان البيتين المشار اليهما من نظم السيد ايضاً ثم كانت وفاة صاحب
الترجمة في اواسط الحجة سنة ست وخمسين وتسعمئة .

﴿ محمد ابن يونس ابن المنقار ﴾ محمد ابن يونس ابن يوسف الاسيري المولوي ابن ١٥
شمس الدين ابن المنقار الحلبي الأصل ولي نيابة صفد ودخل دمشق وقال ابن طولوت
كان عنده حشمة وتوفي بدمشق يوم الثلاثاء رابع ربيع الاول سنة اربعين وتسعمئة
و[د]فن بالحوارزمية بجانب كهف جبريل بسفح قاسيون بوصية منه رحمه الله تعالى .

﴿ محمد الزهيري ﴾ محمد الشيخ الفاضل نجم الدين الزهيري الحنفي كان نائب الباب
بدمشق وكان بيده تدريس الريحانية والمرشدية والمقدمة البرانية والمعزية البرانية وكان ٢٠
قد عمرها وجدد قاعة الدرس بها واقام الجمعة بها وكان لها سنين بطالة نحو ثلاثين سنة مع
احسانه الى مستحقيها ولما مات بطل ذلك وكانت وفاته في سلخ ربيع الاول سنة اربع
وثلاثين وتسعمئة وولى القاضي نيابة الباب للقاضي معروف البلاطيسي وهو والد العدل
صفي الدين مقيد السجلات بالباب رحمه الله .

(١) لا يستخرج هذا البيت من قوافي الارجوزة الا اذا حذف البيت الذي يسبق الاخير فيها
ولعل الناظم لهذا السبب جعل آخر البيت « له نقصان » . والارجوزة كثيرة الاخطاء النسخية

﴿ محمد ابن المعمار ﴾ محمد المولى الفاضل محبي الدين الدواني الشهير بابن المعمار خدم المولى محمد ابن الحاج حسن ثم درس باسكوب ثم بمدرسة الوزير محمود باشا ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم باحدى الثاني ثم ولي قضاء حلب ثم اعيد الى احدى الثاني وعين له كل عام (١) ثمانون عثمانياً ثم اعيد الى قضاء حلب ومات بها سنة اربع وثلاثين وتسعمئة . ٥

﴿ محمد الحلبي ﴾ محمد الشيخ العالم افضى القضاة شمس الدين الحلبي المعري توفي بها وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة رابع عشر ربيع الاول سنة خمس وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن قرطاس ﴾ محمد المولى الفاضل محبي الدين الشهير بابن قرطاس احد موالى الروم كان ابوه من بلاد العجم ودخل الروم وصار قاضياً ببعض بلادها واشتغل ابنه هذا على جماعة من الموالى منهم المولى ابن المؤيد والمولى محمد ابن الحاج حسن ثم ولي المدارس وترقى حتى درس باسحاقية اسكوب ثم بمدرسة محمود باشا في القسطنطينية وتوفي وهو مدرس بها وكان فاضلاً محققاً مجتهداً في العبادة ملازماً على تلاوة القرآن طارحاً للتكليف مات في سنة خمس وثلاثين وتسعمئة .

﴿ محمد الحصني ﴾ محمد الشيخ الصالح العالم العلامة الحسيب النسيب السيد شمس الدين الحصني من اقارب شيخ الاسلام تقي الدين الحصني صاحب قمع النفوس رحل الى القاهرة واقام بها مدة ومات بها في سنة خمس وثلاثين وتسعمئة وصلي عليه غائبة في جامع الاموي في يوم الجمعة رابع عشر المحرم سنة ست وثلاثين وتسعمئة . ١٥

﴿ محمد المقدسي ﴾ محمد الشيخ العلامة ابو الفتح المقدسي الشافعي كان شيخ الخانقاه الشيمصانية جوار الجامع الاموي بدمشق وولي نظر الصدر اوية وكان له سكوت وفضيلة وله شرح على البردة توفي يوم الجمعة عشر جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وتسعمئة . ٢٠

﴿ محمد مفتي كرماني ﴾ محمد الشيخ الامام العلامة محبي الدين الشافعي مفتي كرماني

حجّ في سنة خمس وثلاثين وتسعمئة وقدم مع الحاج الشامي الى دمشق في حادي عشر صفر سنة ست وثلاثين وتسعمئة وزار الشيخ محيي الدين ابن العربي وصحب بها الشيخ تقي الدين القاري واكممه قاضي دمشق وجماعة من اهلها واجسّسوا اليه واخبر عن نفسه ان له تفسيراً على القرآن العظيم وحاشية على كتاب الانوار للأردبيلي وغير ذلك وانه كان صحب ذلك معه فخاف عليه من العرب فردّه الى بلده كرمان ومدح الكمال ٥ ناظر النظار بقصيدة .

﴿ محمد البانقوسي ﴾ محمد الشيخ شمس الدين البانقوسي الحلبي عرف بابن طامش نبطي تفقه على ابن النساء ودرس بالانابكية البرانية بحلب وكان صالحاً مباركاً قليل الكلام حسن الخط كبير السن كثير التهجد توفي في سنة ست وثلاثين وتسعمئة .

﴿ محمد الدواخلي ﴾ محمد الشيخ الامام العلامة المحقق المحدث الشيخ شمس الدين ١٠ الدواخلي قرية من المحلة الكبرى المصري الشافعي كان رحمه الله تعالى مخصوصاً بالفصاحة في قراءة الحديث وكتب الدقائق والسير كريم النفس حلو اللسان كثير الصيام يقوم ويحيي ليالي رمضان كلها مؤثر الجمول وعدم الشهرة وهو مع ذلك من خزائن العلم اخذ عن البرهان ابن ابي شريف والكمال الطويل والشمس ابن قاسم والشمس الجوجري والشمس ابن المؤيد والفخر القسي والزين عبد الرحمن الانباسي وغيرهم ودرس بجامع ١٥ الغمري وغيره وانتفع به خلائق توفي في سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعمئة ودفن بتربة راحة خارج باب النصر .

﴿ محمد الصمادي ﴾ محمد الشيخ الصالح شمس الدين محمد القطان خليفة الشيخ محمد الصمادي وكان رحمه الله تعالى ساكناً بمحارة القط بدمشق من حارات اليهود وبني له ثم زاوية وتوفي يوم الجمعة تاسع عشر [ذي] القعدة سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعمئة ٢٠ بعد الصلاة عليه بالأموي رحمه الله تعالى .

﴿ محمد الانطاكي ﴾ محمد العلامة منلا شمس الدين الانطاكي توفي بالقدس الشريف في سنة اربعين وتسعمئة .

﴿ محمد النسامي ﴾ محمد الشيخ الصالح العابد المحدث شمس الدين ابو الطححة العجلوني

النسامي نسبة الى احد اجداده نسام^(١) الشافعي دخل دمشق وام بالجامع الاموي نيابة وكان له سند بالمصافحة والمشابكة وارسال العذبة اخذ عنه ابن طولون وغيره ثم عاد الى عجلون ومات بها في سنة اربعين وتسعمئة وصلي عليه وعلى الملا محمد الانطاكي المتقدم قبله [١٦٣] بجامع دمشق غائبة في يوم واحد يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الاولى من السنة المذكورة رحمه الله تعالى . ٥

﴿ محمد ابن ظهيرة ﴾ محمد الشيخ الامام العلامة قاضي القضاة محب الدين ابن ظهيرة الشافعي قاضي مكة توفي بها في [ذي] القعدة سنة اربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين .

﴿ محمد ابن الناسخ ﴾ محمد الشيخ العلامة صدر الدين ابن الناسخ شيخ مدينة طرابلس الشام توفي بها في اواخر سنة اثنتين واربعين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة رابع المحرم سنة ثلاث واربعين وتسعمئة . ١٠

﴿ محمد القراماني ﴾ محمد المولى العلامة محي الدين القراماني احد الموالى الرومية قرأ على علماء العجم ثم دخل الروم فقراً على المولى يعقوب ابن سيدي علي شارح الشرعة وصار معيداً لدرسه ثم درس ببعض المدارس ثم اعطي تدريس مدرسة ازنيق ومات عنها وكان مشغلاً بالعلم ليلاً ونهاراً علامة في التفسير والاصول والعربية له تعليقات على الكشاف والقاضي والتلويع والهداية وشرح رسالة اثبات الواجب الوجود للدواني وله حواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة وكتاب في المحاضرات سماه جانب الدرر توفي في سنة اثنتين واربعين وتسعمئة . ١٥

﴿ محمد العلائي ﴾ محمد الشيخ العلامة المسند المؤرخ بدر الدين العلائي الحنفي المصري اخذ عن شيخ الاسلام الجدة وغيره واثني عليه العلامة المحدث جارا الله ابن فهد وغيره وتوفي في حدود سنة اثنتين واربعين وتسعمئة . ٢٠

﴿ محمد البعلي ﴾ محمد الشيخ العارف بالله تعالى شمس الدين البعلي الحنفي الاويسي خليفة الشيخ اويس وكان اجل خلفائه يعرف التصوف معرفة جيدة وله مشاركة في

(١) في الاصل نسام بياء بينما هي في النسبة المذكورة سابقاً بنون

غيره توفي ببعلبك سنة ثلاث واربعين وتسعمئة^(١) وصلي عليه غائبة في جامع دمشق يوم الجمعة خامس عشر ربيع الاول منها رحمه الله تعالى .

﴿ محمد الظني ﴾ محمد الشيخ العالم الصالح شمس الدين الظني الشافعي كات من الفضلاء المعتقدين بدمشق وكان يؤدب الاطفال وفي آخر عمره استقر مؤدباً لهم بالقبرية الجوانية واعطي مشيخة القراء بالشامية البرانية وbacherها اشهر^(٢) ثم مات عنها في يوم الخميس رابع المحرم سنة اربع واربعين وتسعمئة واستقر عوضه فيها الشيخ علاء الدين^(٣) ابن عماد الدين الشافعي رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين .

﴿ محمد احد مشايخ الروم ﴾ محمد الشيخ العارف بالله تعالى محبي الدين احد مشايخ الروم من قرية قريبة من اماسية تسمى قفل طلب العلم وتصف و اختار العزلة في وطنه وصرف اوقاته في العلم والعمل وغلب عليه الورع وكان يأكل من زراعة نفسه ١٠ وتزوج بنت العالم العامل نجبي^(٤) ومات بعد الخمسين وتسعمئة .

محمد الرومي الاشثبي ﴿ محمد الشيخ الصالح محبي الدين الرومي الاشثبي كان عابداً صالحاً متورعاً يرثي المريدين بزوايته باشتية في ولاية روم ايلي توفي بعد الاربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ محمد الداوودي ﴾ محمد الشيخ الامام العلامة المحدث الحافظ شمس الدين ١٥ الداوودي المصري الشافعي قيل وكان مالكيّاً وكان شيخ أهل الحديث في عصره اثني عليه المسند العلامة جمال الدين فهد وشيخ الاسلام الوالد وغيرها قال ابن طولون وضع ذيلاً على طبقات الشافعية للشيخ تاج الدين السبكي وارسل طلب مني تراجم اناس ليضعها فيه قلت وجمع ترجمة شيخه الحافظ جلال الدين السيوطي في مجلد ضخّم ورأيت على ظهر الترجمة المذكورة بخط بعض فضلاء مصر أن مؤلفها توفي قبل الزوال ببسبر من يوم ٢٠ الاربعاء ثامن عشري شوال من شهور سنة خمس واربعين وتسعمئة ودفن بقرية فيروز بعد العصر بالقرب من مدرسة الاشرف ابن سيبائي بالصحراء خارج باب النصر وذكر ابن طولون في تاريخه في حوادث سنة سبع واربعين انه صلي عليه غائبة بجامع دمشق

(١) في الاصل « وسماية » وهو خطأ نسخي (٢) في الاصل اشهر

(٣) في الاصل علايد الدين (٤) كذا في الاصل

ثامن عشر ربيع الثاني منها وبين ذلك وبين التاريخ المتقدم سنة وخمسة اشهر وعشرون يوماً ونقل وفاته كانت في سنة ست واربعين وان الكاتب المتقدم سها^(١).

﴿ محمد الفرضي ﴾ محمد الشيخ العلامة شمس الدين المصري الشافعي الفرضي الحليسوب قال ابن طولون قال لي الشيخ محمد الفتوحى مدرس الشامية الجوانية^(٢) انه اعلم اهل مصر بالحساب والفرائض توفي في سنة خمس واربعين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة عاشر جمادى الاولى منها وكان الذي صلى عليه الشيخ زين الدين عمر ابن ابي اللطف الشافعي يومئذ ثم الحنفي وكان قد خطب يومئذ بالجامع المذكور قدمته مع اخيه الشيخ ابي بكر للأخذ عن شيخ الاسلام الوالد وغيره من علماء دمشق.

﴿ محمد ابن مكبة ﴾ محمد الشيخ العلامة شمس الدين ابن مكبة النابلسي الشافعي ١٠ توفي بنابلس سنة خمس واربعين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة سابع رجب منها رحمه الله.

﴿ محمد الدمنهوري ﴾ محمد الشيخ العلامة شمس الدين الدمنهوري المالكي توفي في سنة سبع واربعين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثاني جمادى الاولى منها رحمه الله تعالى.

﴿ محمد الفارسكوري ﴾ محمد الشيخ شمس الدين الفارسكوري الحنفي المصري ١٥ امام المدرسة الغورية بها توفي سنة سبع واربعين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة سابع جمادى الاولى رحمه الله تعالى.

﴿ محمد القدسي ﴾ محمد الشيخ ناصر الدين القدسي الشافعي قدم دمشق وخطب بجامعها يوم الجمعة سابع [١٦٤] جمادى الثانية سنة سبع واربعين وتسعمئة ولا ادري متى توفي رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

﴿ محمد ابن القاص ﴾ محمد المجذوب المعروف بابن القاص القاهري كان عرباناً مكشوف الرأس والغالب عليه الصمت وكان يجلس على باب دكان باب القنطرة قال

الشيخ عبد الوهاب الشعر اوي صحبته حال جذبه وحال صحوه واعطاني جزءاً من كتاب الاحياء اوائل جذبه وكان كثير الكرامات مات سنة تسع بتقديم التاء واربعين وتسعمئة .

﴿ محمد الواسطي ﴾ محمد الشيخ الصالح شمس الدين الواسطي الشافعي المنتير مؤدب الاطفال بحلب تفقه على الجلال النصيبي وغيره قال ابن الخبلي وكان مكباً على عمل ٥ الكيمياء الا انه كان يحفظ القرآن ويستشكل منه مواضع ويقترع اموراً من عنده قال ووقع منه ان كتب ذات مرة رسالة وقال في ضمنها قد خضت لجة بحر وقف العلماء بساحله قال فلما بلغ شيخنا العلائي الموصل عاب عليه ذلك وانشد فيه :

ان المنتير قد سما اخوانه بفضائله

ارسو ببحر علومه وسينزلون بساحله ١٠

قال وكان ابوه شيعياً الا انه كان كثير التعرض لدم ابيه لصلبه قال ولقد نقل عنه انه كان يقول اللهم لا تحشرن في مع ابي في الآخرة قال واتفق انه قدم هذه البلاد الحلبية فخلق نفسه بيده وكانت وفاته سنة خمسين وتسعمئة .

﴿ محمد شينخي جلبي ﴾ محمد المولى العلامة المعروف بشينخي جلبي احد موالى الروم كان فاضلاً ذكياً متواضعاً خدام المولى محي الدين الفناري ثم المولى بالي الاسود ثم درس ١٥ بمدرسة مولانا خسرو ثم بمدرسة ابن ولي الدين ثم بمدرسة بيوري باشا ثم بطرابزون ثم بالي ابوب ثم باحدى الثماني ومات على ذلك في سنة احدى وخمسين وتسعمئة رحمه الله .

﴿ محمد مرجبا ﴾ محمد المولى الفاضل محب الدين الشهير بمرجبا وقيل ان اسمه مصطفى وقيل كان يعرف بابن بيوري محمد [كان] محباً للفقراء قرأ على المولى ركن الدين ابن المولى زبيدك والمولى امير حلب ثم خدم المولى ناصر الدين معلم السلطان ثم ٢٠ اعطي تدريس مدرسة خير بك بپروسا ثم مدرسة قراحصار ثم مدرسة الوزير علي باشا بالقسطنطينية ثم احدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم باحدى الثماني ثم صار قاضياً بدمشق ودخلها في رابع عشرين محرم سنة خمس واربعين وتسعمئة وعزل عنها في عشرين ذي القعدة من السنة المذكورة واعطي قضاء بپروسا ثم قضاء ادرنة ومات وهو قاض بها في حدود الخمسين وتسعمئة .

﴿ محمد امام خانة ﴾ محمد الشيخ العالم العامل محبي الدين المعروف بامام خانة لكونه اقام قلندر خانة الرومي كان بارعاً في العلم اصولاً وفروعاً وعربية وتفسيراً ثم تصوّف وصحب الشيخ حبيب القرمانى والشيخ ابي الوفاء والسيد احمد البخاري ثم صار امام وخطيب جامع قلندر خانة وانقطع الى الله تعالى ولازم بيته وكان مباركاً صحيح العقيدة محافظاً لحدود الشريعة قال في الشقائق وكان شيخاً هرمّاً سألته عن سنّته فقال ٥
مئة او اقل سنتين وعاش بعد ذلك مقدار ثمان سنين ومات سنة ثلاث وخمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

﴿ محمد السعدي ﴾ محمد الشيخ شمس الدين العقائدي الصوفي السعدي الدمشقي الشيخ احمد ابن الشيخ سعد الدين كان عبداً صالحاً قصر نفسه آخرّاً على خدمة الشيخ عز الدين الصناديقي المدفون بجامع المسالوت وتوفي في حدود سنة خمس وستين وتسعمئة . ١٠

﴿ محمد البقاعي ﴾ محمد الشيخ الامام الفاضل كمال الدين البقاعي ثم الدمشقي الشافعي قال كان والد شيخنا^(١) يحب الاصلاح بين الاخصام والتودد الى الناس ويتروّد الى المتصوفة دخل حمام السكاكيري وهو متنطق^(٢) ولما خرج منه وقف على مسطبة فسقط مغنى عليه فحمل الى بيته بحلة مسجد القصب وتوفي فيه نهار الاربعاء ثاني ربيع الآخر سنة ست وخمسين وتسعمئة وصلي عليه بجامع منجك بالحلة المذكورة ودفن بقبرة الفرايس بالقرب من ضريح الشيخ شمس الدين الكفرسوسي رحمهما الله تعالى . ١٥

﴿ محمد الجعيدي ﴾ محمد الرئيس شمس الدين الجعيدي الدمشقي الشافعي المنشد الداخل رئيس دمشق في عمل المولد كان من محاسن دمشق التي انفردت بها توفي في سنة خمس وستين وتسعمئة تقريباً .

حرف الهمة من الطبقة الثانية

﴿ ابراهيم البقاعي الحنبلي ﴾ ابراهيم ابن محمد ابن ابراهيم ابن ابي بكر الشيخ الصالح العارف برهان الدين البقاعي الحنبلي ثم الشافعي مولده في ربيع الاول سنة خمس وثمانين وثمانئة قرأ على شيخ الاسلام الوالد في الاصول والعربية وحضر دروسه كثيراً وقرأ عليه بداية الهداية للغزالي والبخاري كاملاً في ستة ايام اولها يوم السبت حادي عشري ٥ رمضان سنة ثلاثين وتسعمئة وصحبح مسلم كاملاً في رمضان سنة احدى وثلاثين في خمسة ايام متفرقة في عشرين يوماً اولها يوم الأحد حادي عشره وآخرها (١) آخره وقرأ عليه نصف الشفاء الأولي وغير ذلك وترجمه الوالد فانه كان من الاولياء الذين لا يعلمون بانفسهم وتوفي شهيداً مبطوناً يوم الثلاثاء حادي عشر شعبان سنة خمس وثلاثين وتسعمئة عن خمسين سنة وستة اشهر رحمه الله تعالى .

١٠

﴿ ابراهيم ابن محمد اليمني ﴾ ابراهيم ابن محمد ابن ابراهيم ابن محمد ابن يوسف ابن خليل الشيخ العلامة برهان الدين اليمني الزبيدي ثم الحسوي المالكي لازم شيخ الاسلام الوالد سنين وقرأ عليه في الفقه على مذهب الشافعي وفي الفقه لابن مالك وقرأ عليه شرحه المنظوم على الالفية في سنة ست وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى. [١٦٥]

﴿ ابراهيم ابن محمد الطيب ﴾ ابراهيم ابن محمد صلاح الرئيس الطيب ابن الطيب ١٥ الرئيس ابن الرئيس المعروف والده بصلاح الدين الكحال (٢) وتقدم ذكره في الطبقة الاولى قرأ على شيخ الاسلام الوالد في الفقه والعربية وهو من هذه الطبقة .

﴿ ابراهيم ابن محمد ابن ميكائيل ﴾ ابراهيم ابن محمد القاضي برهان الدين الجلبولي الشهير بابن ميكائيل الشافعي كان يكتب بالشهادة ثم ناب في المحكمة وغض منه شيخ الاسلام الوالد رحمه الله تعالى .

٢٠

(١) في الاصل او اخره آخره

(٢) في الاصل الفجاء وهو خطأ راجع ترجمته في الجزء الاول من هذا الكتاب ص ٩٨ س ١٦

- ﴿ ابراهيم ابن محمد جماعة ﴾ ابراهيم ابن محمد ابن ابراهيم ابن عبدالله ابن محمد ابن عبد الرحمن ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن ابراهيم ابن سعد الدين جماعة الشيخ الامام المحدث برهان الدين ابن الشيخ الامام شيخ الاسلام نجم الدين ابن الخطيب البليغ العلامة برهان الدين ابن العلامة خطيب المسجد الأقصى كمال الدين الكتاني المقدسي الشافعي مولده كما نقله ابن طولون عن خط والده صبيحة يوم الاثنين خامس عشر المحرم سنة سبعين ومائة وسمع على والده ان كتب الستة وغيرها واجاز له القاضي برهان الدين ابن قاضي عجلون والعلامة تقي الدين الشمني وقاضي القضاة ابو العباس ابن نصر الله والعلامة تقي الدين ابن فهد والعلامة شمس الدين ابن عمران والشيخ امين الدين الافصري وقاضي القضاة الشرف المناوي والقاضي بدر الدين ابن قاضي شهاب وقاضي القضاة الجلال الباعوني واخوه البرهان وولي تدريس الصلاحية بيت المقدس سنين ثم قطن دمشق وحدث بها كثيراً عن والده وغيره وولي تدريس الشامية البرانية سنين ثم تدريس التقوية ونظرها ثم عزل عن التدريس واستمر النظر بيده الى ان عزم على التوجه الى بلده فاعرض عن النظر المذكور وسافر من دمشق فمات بقرية سعسع في آخر ليلة الثلاثاء خامس عشرين شوال سنة ثمان واربعين وتسعمئة بعد ان بقي نحو سنتين مستلقياً على ظهره من زلقة حصلت له بسبب رش الماء داخل دمشق فانفك فخذله ولم يمكنه الصبر على علاجه لنحافة بدنه ولطف مزاجه ثم حمل من سعسع واعيد الى دمشق وغسل في منزله قبل ضريح سيدي صهيب الرومي بميدان الحضا ودفن بباب الصغير قبل سيدي الشيخ نصر المقدسي يوم الاربعاء وكانت جنازته حافلة قال ابن طولون وكان عنده وسوسة في الماء فلا يشرب من غير بئر واذا خرج من منزله عطشان^(١)
- ٢٠ فيصبر حتى يجد ماء بئر قال ومن نظمه في جارية تدعى المها :

ويلاه من هتك عيون المها قد جرحت قلبي بتلك النبال
 بالله بالله أهمل الهوى ان مت مفتوناً بذاك الجمال
 لا تأخذوا في قاتلي في الهوى ففي سبيل الحب هذا حلال
 والله والله العظيم الذي اسكنها قلبي بذاك الدلال
 ان واصلت او هجرت او نأت وددي لها^(٢) باقي على كل حال

﴿ ابراهيم ابن محمد الحلبي ﴾ ابراهيم ابن محمد ابن ابراهيم العلامة الفاضل المولى ابراهيم الحلبي قال في الشقائق كان من مدينة حلب وقرأ هناك على علماء عصره ثم ارتحل الى مصر وقرأ على علماء في الحديث والتفسير والأصول والفروع ثم الى بلاد الروم وقطن بقسطنطينية وصار إماماً ببعض الجوامع ثم صار اماماً وخطيباً بجامع السلطان محمد بقسطنطينية وصار مدرّساً بدار القراء التي بناها الفاضل سعدي جلبي المفتي ثم قال كان عالماً بالعلوم العربية والتفسير والحديث وعلوم القراءات وكانت له يد طولى في الفقه والأصول وكانت مسائل الاصول نصب عينيه وكان ملازماً لبيته مشتغلاً بالعلم ولا يراه احد الا في بيته او في المسجد واذا مشى في الطريق بغضّ بصره عن الناس ولم يسمع احد انه ذكر احداً بسوء ولم يلبّ بشيء من الدنيا الا بالعلم والعبادة والتصنيف والكتابة وقال ابن الحنبلي كان سعدي جلبي مفتي الديار الرومية يعول عليه في مشكلات الفتاوي ٥ ولما عمّر داراً للفقراء جعله شيخها الا انه كان منتقداً على ابن العربي كثير الخط عليه ومع هذا كان متبحراً في التجويد والقراءات والفقه وله تأليف عدة منها شرح على منية المصلي قال في الشقائق سماه بغية الممّلي ما ابقى شيئاً من مسائل الصلاة الا اورده فيه من الخلافات على احسن وجه والطف تقرير قال ابن الحنبلي وفيه استمداد زائد من شرحها لابن امير حاج الحلبي ومن مصنفاته كتاب في الفقه سماه بملتقى الاجر قال ابن الحنبلي جمع فيه بين المقدور والختار والكنز والوقاية مع فوائد أخرى قال ولنعم التأليف هو قلت واجتمع به شيخ الاسلام الوالد في رحلته الى الروم سنة ست وثلاثين واثني عليه في المطالع البدرية وقال اجتمع في مرات وتودّد وصار بيننا وبينه اعظم مودة وأوكد واعارني من كتبه عدة ابام تأليف ما الفت^(١) ببلاد الروم كتفسير آية الكرسي وشرح البردة وقال في الشقائق مات سنة ست وخمسين وتسعمئة رحمه الله ٢٥ تعالى .

﴿ ابراهيم ابن محمد ابن البيكار ﴾ ابراهيم ابن محمد ابن علي الشيخ العلامة المقرئ المجوّد برهان الدين المقدسي الاصل الدمشقي البصير المعروف بابن البيكار نزيل حلب مولده بالقابون قرية من قرى دمشق سنة ثلاث وثمانين وثمانئة وقرأ القراءات بدمشق على الشيخ شهاب الدين ابن بدر الطيبي الآتي في الأحمدين من هذه الطبقة وعلى الشيخ ٢٥

الرحالة^(١) صالح اليمني والشهاب احمد الرملي امام جامع الاموي والشيخ احمد البصير
ثم رحل الى مصر سنة ثلاث [١٦٦] وعشرين وتسعمئة فقرأ على الشيخ الشمس محمد
السديسي والشيخ ابي النجاء محمد النحاس والشيخ نور الدين ابي الفتح جعفر السهودي
قال ابن الحنبلي ومما حكى عن الشيخ برهان الدين انه كثيراً ما كان يمرض فيرى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المنام فيشفى من مرضه وكان يجتهداً في ان لا ينام الا على
طهارة وكان كثيراً ما يدخل على الحجازية بالجامع الاعظم بحلب حيث درس بها فأقوم
اجلالاً له فيأخذ في المنع من القيام وهو لا يرى قيامي وانما يكشف له عنه من نوع ولاية
توفي بحلب سنة سبع وخمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

١٠ ﴿ ابراهيم الاريجاي ﴾ ابراهيم ابن ابراهيم ابن ابي بكر الشيخ برهان الدين
الاريجاي الاصل الحلبي الدار الصوفي الشافعي كان يحب خدمة العلماء بالمال واليد
وكان يجمع نفائس الكتب الحديثة والطبية ويسمح باعارتها قرأ على البرهان
العمادي الآتي واي^(٢) مسلم وغيرهما وولي وظيفة تلقين القرآن العظيم بجامع حلب
وغيرها قال ابن الحنبلي واعرض في آخر امره^(٣) عن حرفته وفتح بالقليل واكسب على
خدمة العلم وكان عفيفاً متقناً قال ورافقنا في اخذ العلم عن الزين عبد الرحمن ابن فخر
النساء وغيره وكانت وفاته سنة خمس واربعين وتسعمئة .

٢٠ ﴿ ابراهيم ابن حمزة ﴾ ابراهيم ابن احمد ابن حمزة العلامة برهان الدين ابن الشيخ
شهاب الدين ابن حمزة الدمشقي الشافعي قال والد شيخنا الشيخ يونس كان رفيقنا في
الاشتغال ووالده من اهل العلم الكبار وكان هو شاباً مهيباً له يد طولى في المعقولات
كأبيه^(٤) وحصل له جمع بين طرفي المنهاج على شيخنا البلاطيسي ورافقنا على السيد كمال
الدين ابن حمزة مع الاجلة الأكابر له ابحاث عالية وهمة سامية طارح للتكليف سكن
المدرسة التقوية ومات بها ليلة الثلاثاء سابع ربيع الاول سنة ست وثلاثين وتسعمئة
ودفن بباب الفراديس بعد الصلاة عليه بالاموي وكان بمن صلى عليه ومشى في جنازته
قاضي القضاة ولي الدين ابن الفرفور رحمه الله تعالى .

﴿ ابراهيم ابن احمد الاخنائي ﴾ ابراهيم ابن احمد الامام العلامة القاضي برهان الدين

(١) في الاصل الرحلة (٢) في الاصل وابو (٣) في «ج» ص ٢٠٧ عمره
(٤) في الاصل ذاب

ابن الاخنائي الدمشقي الشافعي قال والد شيخنا كانت من العلماء والفضلاء والرؤساء وكان يسك زمام الفقهاء ويلبس أجمل الثياب وافخرها ويركب أجمل الحسان احد قضاة العدل اشتغل اولاً على الشيخ العلامة برهان الدين ابن المعتبد ورافق تقي الدين القاري عليه وعلى غيره في الاشتغال وكان يحضرنا في الدروس على السيد كمال الدين ابن حمزة له مهابة ودعامة مع سكبنة ووقار توفي ليلة الاربعاء سابع شهر رجب الفرد سنة ٥ اربع وخمسين وتسعمئة وصلي عليه في الجامع الاموي ودفن بتربة المعمورة على الطريق الآخذ قبلة بغرب^(١) الى جامع خراج .

﴿ ابراهيم ابن فخش الصوسوي ﴾ ابراهيم ابن فخش بالموحدة ابن ابراهيم الصوسوي الحنفي المشهور بداي خليفة مفتي حلب قيل كان في الاصل دباغاً فمن الله تعالى عليه بطلب العلم حتى صار من موالي الروم وهو اول من درس بمدرسة خضر ١٠ باشا بحلب واول من افتي بها من الاروام قال ابن الحنبلي صحبناه وهو مفتي^(٢) ذو حفظ مفرط حتى ترجمه عبد الباقي المقرئ وهو قاضها بانه انفرّد في المملكة الرومية بذلك مع غلبة الرطوبة على اهلها واستيلاء النسيان^(٣) عليهم بواسطتها قال وذكر هو عن نفسه انه لو توجه الى حفظ التلويح في شهر لحفظه الا انه كان واظب على صوم داود عليه السلام ثمانين سنوات فاختلف دماغه فقلّ حفظه ولم يزل بحلب على جدّ في المطالعة ١٥ ودعائه في الفتوى حتى ولي منصب الافناء بازنيق من بلاد الروم وكان يقول لو اعطيت بقدر هذا البيت ياقوتاً ما حلت عن الشرع شبراً والتف رسالة في تحريم اللواط واخرى في اقسام اموال بيت المال واحكامها ومصارفها وثالثة في تحريم الحشيش والبنج...^(٤)

﴿ ابراهيم ابن حسن العمادي ﴾ ابراهيم ابن حسن ابن عبد الرحمن ابن محمد الشيخ الامام، شيخ الاسلام، برهان الدين ابن الشيخ الامام العلامة زين الدين الحلبي الشافعي ٢٠ الشهير بابن العمادي ولد بعد الثمانين وثمانئة بحلب ونشأ بها واخذ العلوم عن جماعة من اهلها ومن ورد اليها منهم والده والشمس البازلي والشيخ ابو بكر الحليشي والشيخ مظفر الدين الشيرازي تزيل حلب واخذ العربية ابتداء على الشيخ ابراهيم فقيه الشبكية وقرأ المطول وبعض العصد على البدر ابن السيوفي والفقه وغيره عن المحيوي عبد القادر

(١) في الاصل يقرب (٢) في الاصل مفتي

(٣) في الاصل النيار وفي «ج» ص ٢٠٨ النيار (٤) بياض بمقدار سنتين متبرين ونصف

الآثار وجدّه واجتهد حتى فضل في فنون ودرّس وافتي ووعظ مع الديانة والسكون
 ولين الجانب وحسن الخلق وحج من طريق القاهرة واخذ من جماعة من اعيانها كشيخ
 الاسلام زكريا والبرهان ابن ابي شريف وسمع على الثاني ثلاثيات البخاري بقراءة ابن
 الشماع وقرأها على العلامة نور الدين الحلبي وسمعها بقراءته من ابن الشماع واخذ عن
 ٥ الشهاب القسطلاني المسلسل بالأولية وثلاثيات البخاري والطبراني وابن حبان والاربعة
 الثلاثيات المستخرجة من مسند أحمد وشرحه على البخاري والمواهب اللدنية وفتح الداني
 من كنز حرز الاماني واخذ بمكة عن العزّ ابن فهد وابن عمه الخطيب والسيد اصيل
 الدين الايجي ولقي بها من مشايخ القاهرة عبدالحق السنباطي وعبد الرحيم ابن صدقة فاخذ
 عنهما ايضاً واخذ بغزة عن شيخها الشهاب ابن شعبان وسمع صحيح البخاري مجلب على
 ١٠ [١٦٧] الكمال محمد ابن الناسخ الطرابلسي ثم اكبّ على افادة الوافدين اليه بالعربية
 والقرآآت والفقه واصوله والحديث وعلومه والتفسير وغير ذلك وكان لا يرد احداً من
 الطلبة وان كان بليداً ودرّس وافتي وكان لا يأخذ على الفتوى شيئاً وانتهت اليه
 رئاسة الشافعية مجلب قال ابن الحنبلي وكان قد عبث مرة بمجل زايحة السبتي فحلّ منها
 شيئاً ما وعلق بالكيمياء اياماً ثم تركها ولم تكن تراه الا آسر الاخلاق ، متبسماً حالة
 ١٥ التلاق ، حليماً صبوراً صوفياً معتقداً لكل صوفي له مزيد اعتقاد في الشيخ الزاهد محمد
 الخاتوني وكانت وفاته يوم الجمعة في شهر رمضان سنة اربع وخمسين وتسعمئة ودفن
 وراء المقام الابراهيمي خارج باب المقام في تنمة مقبرة الصالحين ورثاه الشيخ ابو بكر
 [الحلبي] ^(١) العطار الجلومي فقال :

اضحى العادي للمقام مجاوراً ومقامه عند المقام عظيم
 ٢٠ فاقصد زيارته تتل كل المنى فضرجه في الصالحين مقم
 واذا وصلت الى الضريح فقل له هذا المقام وانت ابراهيم

﴿ ابراهيم ابن موسى الصلي ﴾ ابراهيم ابن موسى السيد برهان الدين الحسيني الصلي
 الدمشقي كان ملازماً للقاضي شهاب الدين الفرور ثم لولده القاضي ولي الدين وكان
 يكتب بالشهادتين والوكالة عن الناس وكان يكتب في رسم شهادته الواعظ وكان ناظراً
 ٢٥ على البادرائية مات في تاسع شوال سنة خمس وثلاثين وتسعمئة ودفن بتربة الشيخ

ارسلان قدس سره وحضر جنازته الاعيان .

﴿ ابراهيم ابن والي الامير ﴾ ابراهيم ابن والي ابن نصر جحا ابن حسين الامير الفقيه برهان الدين الذكري المقدسي ثم الغزي الحنفي سبط الشيخ شهاب الدين احمد التميمي الدارمي ويعرف بابن ولي قال ابن الحنبلي وسألته عن والي اسم ابيه هو او اسم جدّه فاجبر انه اسم ابيه ولكن مع تحريف فيه فان اسمه كما وقع له استعماله على الاصل ٥ حيث قال في آخر قصيدة له :

قال الفؤاد مقالات يوبخني لما رأي على طول من الأمل
ان ليس تنفع احوال تقررها ما لم تكن عاملاً بالفعل يا ابن ولي

قدم حلب فيما ذكر ابن الحنبلي سنة ست واربعين وارداً من بغداد لتييار^(١) كان له بها وكان لطيف المذاكرة حسن المحاضرة اشتغل بالعربية وغيرها وتعاطى الادب وكان له ١٠ منظومة في النحو سماها البرهانية وقرّظ^(٢) عليها سيدي محمد ابن الشيخ علوان قلت وقفت عليها فوجدته نظم فيها الجرومية مع زيادات لطيفة ووضع رسالة في الصيد وما يتعلق بالخيول برسم وزير السلطنة السلمانية وقدمها اليه بالروم ثم عاد الى وطنه من غير الطريق المعتاد ففقد في الطريق سنة ستين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين .

﴿ ابراهيم ابن يوسف ابن الحنبلي ﴾ ابراهيم ابن يوسف ابن عبد الرحمن الشيخ ١٥ برهان الدين ابن قاضي القضاة ابن المحاسن ابن قاضي القضاة زين الدين الحلبي الحنفي الشهير بابن الحنبلي المؤرخ المشهور وسبط قاضي القضاة اثير الدين ابن الشحنة قال ولده درّ الحبيب ولد بحلب سنة سبع وسبعين وثمّانة فاشتغل بها في الصرف والنحو والعروض والمنطق على العلّاء ابن الدمشقي المجاور بجامع المهندار وعلى الفخر عثمان الكردي والبرهان القرصلي والزين ابن فخر النساء وجود الخط على الشيخ أحمد اخي الفخر ٢٠ المذكور والم موضع الاوراق العددية، وتعلق باذبال القواعد الرملية، والفوائد الجفرية واجاز له البرهان الرهاوي رواية الحديث المسلسل بالأولية، بعد ان اسمعه منه بشرطه وجميع ما يجوز له وعنه روايته ثم ذكر انه استجيز له باستدعاء والده جماعة كثيرون من المصريين كالحب ابن الشحنة والسري عبدالبر ابن الشحنة والقاضي زكريا والجمال ابراهيم

القلقشندي والقطب الحيزري والحافظ عثمان الديمي والجمال يوسف ابن شاهين وانه سمع على البرهان ابن ابي شريف ما اختصره من رسالة القشيري وانه لبس الحرقفة القادرية من الشيخ عبد الرزاق الكيلاني الحموي قال ثم لبستها انا من يده وذكر عنه انه رأى في المنام شخصاً بادياً نصفه الاعلى من ضريح وهو يقول له : اذا وقعت في شدة فقل يا خضير يا خضير ، وانه كان اذا حز به امر قال ذلك ففرّج عنه وذكر من تأليفه كتابه المسمى ثمرات البستان ، وزهرات الاغصان ، والسلسل الرائق ، المنتخب من الفائق ، وكتاباً انتخبه في آداب الرئاسة سماه مصابيح ارباب الرياسة ، ومفاتيح ابواب الكياسة ، وغير ذلك وانه توفي في ليلة الأحد حادي عشر ذي القعدة سنة تسع بتقديم التاء وخمسين وتسعمئة وصلى هو عليه قال ومن شعر والدي ما كتب به الي ١٠ وهو غائب عن حلب في طاعون سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة :

سلم بني النفس والولدا^(١) لله لا تشرك به احداً
والجأ اليه^(٢) في الامور عسى تعطى بذاك الامن والرشدا
من كاث بالرحمن محتسباً ولركن [قول] الله مستنداً
لم يخش من هم ولا نكد كلا ولا من حاسد حسدا
فلك الرضاء^(٣) بما يريد وكن متمسكاً بجناحه ابداً

﴿ ابراهيم ابن يوسف البياني ﴾ ابراهيم ابن يوسف ابن سوار الكردى البياني الحاتوني ثم الحلبي الشافعي قال ابن الحنبلي فقيه صوفي سليم الصدر معتر اجتمع بالسيد علي ابن ميمون بعد ان رآه في المنام فالبسه ثوباً ابيض قال وكان مغرمًا بالكيمياء توفي سنة ستين وتسعمئة ودفن خارج باب قنسرين بمقبرة اولاد ملوك عند الشيخ موسى الكردى بوصية منه [١٦٨] . ٢٠

﴿ ابراهيم الصفوري ﴾ ابراهيم الشيخ الفاضل برهان الدين الصفوري توفي بصفوريا سنة تسع وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ ابراهيم المنلا ﴾ ابراهيم المنلا العجمي التبريزي الشافعي نزيل دمشق كان من أهل الفضل في المعقولات وقرأ نحو نصف المصابيح على الشيخ شمس الدين ابن طولون

وتوفي يوم الاحد رابع عشر رجب سنة سبع واربعين وتسعمئة ودفن بالقلندرية بباب الصغير وخلف كتباً نفيسة .

- ﴿ ابراهيم احد موالي الروم ﴾ ابراهيم العالم العامل المولى الأجل الكامل الحبيب النسب السيد أحمد احد موالي الروم كان والده من سادات العجم رحل الى الروم وتوطن بقرية من قرى أماسية يقال لها قريكة وكان من اكبر اولياء الله تعالى وله كرامات ٥ وخوارق منها انه كف بصره في آخر عمره فكشف ولده ^(١) السيد ابراهيم رأسه بين يديه يوماً فقال له يا سيد ابراهيم لا تكشف رأسك ربما يضرك الهواء ^(٢) البارد فقال له ولده كيف رايتني وانت بهذه الحالة قال سألت الله تعالى ان يريني وجهك فمكنني من ذلك فصادف نظري انكشاف رأسك وقد كشف عن بصري الآن نشأ ولده المذكور في حجره بعفة وصيانة ورحل في طلب العلم الى مدينة بروسا فقرأ على الشيخ سنات ١٠ الدين ^(٣) ثم اتصل بخدمة المولى حسن الساموني ثم رغب في خدمة المولى خواجه زاده ثم ولي التدريس حتى صار مدرساً بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة أماسية وفوض اليه أمر الفتوى ثم تركها وعين له السلطان بايزيد كل يوم مئة عثماني على وجه التقاعد ولما جلس السلطان سليم خان على سرير الملك اشترى له داراً في جوار ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه والآن هي وقف وقفها السيد ابراهيم على من يكون مدرساً بمدرسة ١٥ ابي ايوب وكان مجرداً لم يتزوج في عمره بعد ان ابرم عليه والده في التزوج ثم رجع عنه بعد ان اجابه الى ذلك وكان رجوعه عنه بآشارة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وكان منقطعاً عن الناس في العلم والعبادة زاهداً ورعاً يستوي عنده الذهب والمدر ذافعة ونزاهة وحسن سمع وادب واجتهاد ما رآه احد الا جانياً على ركبته لم يضطجع ابداً مع كبر سنه وكان من عادته لا يأمر احداً بشيء اصلاً وربما اخذ الكوز فوجده ٢٠ فارغاً فلا يقول لأحد من خدمه املاءه خذراً من الأمر وكان طويل القامة كبير اللحية حسن الشيب يتلأأ وجهه نوراً وكان متواضعاً خاشعاً يرحم الفقير ويحل الكبير ويكثر الصدقة ويلازم على الصلوات في الجماعة ويعتكف بين العشائين في المسجد وكف في آخر عمره مدة ثم عولج فابصر ببعض بصره وكان رجل من الطلبة يطيل لسانه فيه

(١) في الاصل والده وهو خطأ (٢) في الاصل الهوى

(٣) في الاصل شان الدين وقد اصلحتها عن شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي . مصر ١٣٥١

فاخبر بذلك مراراً فلم يتأثر حتى قيل له يوماً ان ذلك الرجل ذكره بسوء فقال هل يتحرك لسانه الآن فاعتقل لسان الرجل وبقي كذلك حتى مات الرجل لحصت هذه الترجمة من الشقائق النعمانية وذكر انه توفي في سنة خمس وثلاثين وتسعمئة قال وقد ذهبت اليه في مرض موته وهو قريب من الاحتضار ففتح عينيه فقال ان الله تعالى كريم لطيف شاهدت من كرمه ولطفه ما اعجز عن شكره ثم اشتغل بنفسه (ودعوت) ^(١) له وذهبت ومات في تلك الليلة ودفن عند جامع ابي ايوب الانصاري رحمه الله تعالى .

﴿ ابراهيم العجمي ﴾ ابراهيم العجمي الصوفي الشيخ المسلمك نزيل مصر كان رفيقاً للشيخ مرداش والشيخ شاهين في الطريق على سيدي عمر روشي بتبريز العجم ثم دخل مصر في دولة ابن عثمان واقام بمدرسة بباب زويلة فحصل له القبول التام واخذ عنه ١٠ خلق كثير من الاعجام والاروام وكان يفسر القرآن العظيم ويقرئ في رسائل القوم مدة طويلة حتى وشي [به] الى السلطان لكثرة مريديه واتباعه وقيل له نخشى ان يملك مصر فطلبه السلطان الى الروم بسبب ذلك ثم رجع الى مصر وطرد من كان عنده من المريدين والاتباع من الترك امتثالاً لامر السلطان ثم بنى له تكية مقابل المؤبدية وجعل له مدفناً وبني حوله خلاوي للفقراء وكان له يد طولى في المعقولات وعلم الكلام ونظم ١٥ نائية جمع فيها معالم الطريق وكان ينهى جماعته ان يحج الواحد منهم حتى يعرف الله تعالى المعرفة الخاصة عند القوم توفي سنة اربعين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة سابع [ذي] الحجة منها .

﴿ ابراهيم المرشدي ﴾ ابراهيم المرشدي الصالح الورع الزاهد الشهير بمُرشد المصري الصوفي القادري كان صاحب مجاهدات وهمم عالية يطوي الايام والليالي حتى مكث ٢٠ اربعين سنة صائماً لا يأكل عند الافطار الا تمر واحدة او زبينة او لوزة حتى لصق بطنه وكان له مجلس ذكر بجامع الازهر بعد صلاة الجمعة قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي واخبرني انه في ابتداء امره اقام في خربة مدة عشر سنين لا يجتمع بأحد وسخر الله تعالى له الدنيا تأتية كل ليلة برغيف وطعام وكانت يجبك الشدود وغيرها ويتقوت ^(٢) بذلك مات بعد الاربعين وتسعمئة ودفن بباب الوزير بالقرب من قلعة الجبل

(١) في الاصل وردهه (٢) في الاصل « وكان عند الشدود وغيرها وسوت » وهو خطأ من النسخ اصلحناه عن الطبقات الكبرى للشعراوي المعروف ايضاً بالشمراني طبعه مصر ١٢٨٦ الجزء الثاني ص ١٦٣

بمصر وله من العمر مئة سنة وثلاث عشرة سنة .

﴿ ابراهيم ابني لحاف ﴾ ابراهيم الصالح المجذوب المصري الشهير بابي لحاف^(١) كان في أول جذبه مقيماً في البرج الاحمر من قلعة الجبل نحو عشرين سنة فلما قرب زوال دولة الجراكسة أرسل الى الغوري يقول له تحوّل من القلعة واعط^(٢) مفاتيحها لاصحابها فلم يلق الغوري الى كلامه بالاً وقال هذا مجذوب^(٣) فنزل الشيخ ابراهيم الى مصر فزال دولة الجراكسة بعد سنة وكان حافياً مكشوف الرأس واكثر اقامته في بيوت الاكابر وكان يكشف له عما نزل بالانسان من البلاء في المستقبل فيأتي اليه فيخبره انه نازل به في وقت كذا وكذا ويطلب منه مالاً فاذا دفعه اليه تحوّل البلاء عنه والاذى كما اخبر وكان يمكث [١٦٩] الشهر واكثر لا ينام الليل بل يجلس بهمهم بالذكر الى الفجر صيفاً وشتاءً مات سنة اربعين وتسعمئة ودفن بقنطرة السد في ١٠ طريق مصر العتيقة في اسامر الجاور لسبيل العالي^(٤) .

﴿ ابراهيم عصيفير ﴾ ابراهيم الشيخ الصالح المجذوب المصري المعروف بعصيفير من اهل الكشف الكامل اصله من نواحي الصعيد كان ينام مع الذئاب في القفار ويمشي على الماء جهاراً وجاء ابو موسى المحتسب مرة فقال له ادع لي فقال الله يبتليك بقاتل يقتلك عن قريب فقتل تلك الليلة ومروا على^(٥) الامير سودون وهو يعمر في خربة ١٥ جداراً ليعمرها قصراً فرجه وقال انتم فرغت مدتكم ما بقيتم تلحقوا ان تسكنوا فساخر الغوري لقتال ابن عثمان فقتل وخربت دور عسكره كلهم قال الشعراوي واشترى [ي] لي تلك الخربة فجعلتها مسجداً واخبرني بحريق يقع في مكان فوق تلك الليلة ورمى مرة جرو كلب في دست الطباخ فبحث الناس فوجدوا في القدر لحم ميت ومروا عليه شخص باناء فيه لبن فرماه منه فكسرت فاذا فيه حية ميتة واحواله عجيبة ٢٠ توفي سنة اثنتين واربعين وتسعمئة ودفن بزاويته بين السورين تجاه زاوية الشيخ ابني الحامل رحمه الله تعالى .

﴿ ابراهيم الرحبي ﴾ ابراهيم الرحبي المصري الشيخ الصالح كان مقيماً في زاويته

(١) في «ج» ص ٢١١ بابن ابني لحاف (٢) في الاصل اعطي (٣) في الاصل مجذوب

(٤) في الاصل « لا سبيل » وفي الطبقات الكبرى للشعراني ٢ : ١٦٥ « في طريق مصر

العتيق في الحوش الذي هناك » (٥) في الاصل عليه

على باب جامع الازهر وكان له في بدايته سياحات كثيرة ساح سبع عشرة سنة في جبال الشام وغيرها واجتمع بمشايع كثيرة ثم دخل مصر واجتمع بالشيخ ابي السعود الجارحي فاجلسه في باب جامع الازهر وقال له كل من رأيت من العميان وذوي العاهات جاء يطلب القرآن يردده اهل الجامع ولم يعلموه فاسأل الناس واعط فقيهاً الجامكية ليقرهم ولا ينجسهم وكان يخدم كل من مرض في الجامع بنفسه وينحّي القدر من تحته ويعمل له المزورات^(١) وغيرها حتى يشفى او يموت فيغسله ويكفنه لوجه الله تعالى وكان يسأل الناس ما تحتاج الفقراء المقيمون^(٢) عنده اليه من الدراهم والثياب والطعام وسائر ما يحتاجون اليه وكان يأخذ من الحضرة ما يكسدهم من السلق والرجلة والجزر وغير ذلك ويطبخه للفقراء واذا احتاجوا الى قمح او غيره من الحبوب او كسوة طلع الى السلطان قايتباي فيأمر له بجميع ما يحتاج اليه وكان يجمع عنده ما تحتاج الفقراء اليه من ملح او شعير او بصل او غيرها^(٣) من الادم ومن منخل او غربال او رحي^(٤) او مسامير او سيور للقباقيب فكل من احتاج الى شيء من ذلك يقول له ادخل وخذ حاجتك وكان مع ذلك يصبر^(٥) على حبس الفقراء وقلة ادبهم ويرى لهم الفضل عليه مات في آخر شوال سنة اربع وخمسين وتسعمئة .

١٥ ﴿ ابراهيم الشاعر ﴾ ابراهيم الشيخ الفاضل الاديب الشاعر برهان الدين ابن المبلط شاعر القاهرة من شعره في القهوة :

يا عائباً لسواد قهوتنا التي فيها شفاء النفس من امراضها
او ما تراها وهي في فنجانها تحكي سواد العين وسط بياضها^(٦)
ولبعضهم في المعنى :

٢٠ اشرب هنيئاً قهوة البن التي تحلو مع الاخوان والحلّان
سوداء في المبيض من فنجانها تحكي سواد العين للانسان
قلت احسن منه قولي :

اشرب من القهوة صاعين ولو ببذل الورق والعين^(٧)

(١) كذا في الاصل (٢) في الاصل المقيمين (٣) في الاصل وغيرها

(٤) في الاصل رجا

(٥) في الاصل مصر

(٦) في الاصل نياقها

ويظهر انها محرمة عن بياضها (٧) في الاصل المعين . والورق والعين هما الفضة والذهب

سوداء في بيض فجاجينها كأنها الانسان من عين

﴿ ابراهيم الرومي ﴾ ابراهيم الرومي ثم الدمشقي الشيخ الفاضل المدرس نزيل دمشق كان قد ولي تدريس المقدمة الجوانية ثم تنزه عنه وحج وعاد فقطن مدرسة ابي عمر بسفح قاسيون وصار يتردد الى زيارة الشيخ محي الدين ابن العربي ويصلي في السليبية الصلوات النهارية واحياناً يتقصد اماكن الزيارات فيزورها ولو كانت بعيدة ماشياً ويعود المرضى وبشهاد الجنائز وكان من شأنه ان يتمسح بجدران المساجد وهو يتلو القرآن ولذلك قيل انه حصل له جذب ولسان حاله كما قيل :

امر على الديار ديار ليلى اقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا

ولما مرض واشتد به المرض حمل الى البيارستان النوري فمات به بعد ان اوصى ان ١٠
يدفن في حوش الشيخ محي الدين ابن العربي فدفن به بعد الصلاة عليه بالاموي وحمل الى الصالحية .

﴿ ابو بكر البلاطيسي ﴾ ابوبكر ابن محمد ابن محمد ابن عبد الله ابن ابي بكر الشيخ الامام شيخ مشايخ الاسلام العلامة المحقق، الفهامة المدقق، الحافظ الناقد الجهمذي تقي الدين البلاطيسي كان عالماً عاملاً ورعاً كاملاً مولده كما قرأته بخطه يوم الجمعة عاشر رجب ١٥
تمام احدى وخمسين وثمانئة اخذ العلم عن والده وعن شيخ الاسلام زين الدين خطاب والقاضي بدر الدين ابن قاضي شعبة وشيخ الاسلام النجمي والتقوي ابن قاضي عجلون وقاضي القضاة جمال الدين ابن الباغوني والحافظ برهان الدين الناجي والشيخ العلامة شهاب الدين الازدعي والحافظ شمس الدين ابن الحافظ شهاب الدين الغرياني المغربي والشيخ تاج الدين عبد الوهاب الكفربطناي وغيرهم قال تلميذه والد شيخنا وهو من ٢٠
بيت صلاح وعلم سمعت مدحه بذلك من السيد كمال الدين ابن حمزة ورحل الى دمشق في طلب العلم واخذ عن علمائها ثم استوطنها وكان يجلس بالبادرانية ولم يتناول من اوقاف دمشق شيئاً حتى ارسل اليه شيء من [١٧٠] مال الشامية البرانية فردده وقال انما استحق بالمباشرة والحضور فيها وبعث اليه... (١) باشا فائب دمشق بمال فردّه اليه

فبعث اليه مرة أخرى وقال للرسول قل له انه حلال فردّه ايضاً وقال انا في غنية عنه
 وبعث اليه ابراهيم اغا نائب القلعة بمال فسأله الدعاء فردّه ولم يقبله ودعاه وقال
 للرسول قل له غيري احوج اليه مني وعين له متولي الجامع الاموي ثمانية عثمانية في مقابلة
 تدريسه به فلم يقبل ليكون تدريسه بغير عوض وكان له مهابة في قلوب الفقهاء والحكام
 ٥ يرجع اليه في المشكلات وكان لا يتردد لاحد لغناه وكان له مهمة مع الطلبة ونصيحة
 واعتناء بالعلم [وكان] اّماراً بالمعروف نهاءً عن المنكر لا يخاف في الله لومة لائم لا
 يداهن في الحق له حالة مع الله تعالى يستغاث بدعائه ويتبرك بخطه قائماً بنصرة الشريعة
 حاملاً لواء الاسلام مجدّاً في العبادة مجانباً للرياء لا يحب ان يمدحه احد مدحه بعض
 طلبته بقصيدة منها :

١٠ أيا من يروم العلم والبحث في الدرس ويسأل بين الانس عن مجلس الانس
 فعُدّ الى الشيخ التقي محمد ابا بكر البحر الحُضَمّ البلاطنسي
 ولم يحسر^(١) عليه ان يعرضها عليه فالتمس من والد شيخنا عرضها عليه وأقسم عليه
 في ذلك قال والد شيخنا وأنا اعلم منه كراهية مدحه غير أني تجرأت عليه وقلت صاحبنا
 فلان^(٢) قال ايباناً تتضمن المدح فغضب وقال اسكت فسكت ولم اقرأها عليه وكان
 ١٥ يجتم القرآن في كل جمعة ويفرغ الحُتم قبل صلاتها وكان يجتم في رمضان في كل ليلة ختمتين
 واكب في آخر عمره على التلاوة فكان لا يأتيه الطلبة لقراءة الدرس الا وجدوه يقرأ
 القرآن وكان وقافاً عند الشروط والحدود اذا رأى كتاباً موقوفاً مكتوباً عليه ان
 لا يخرج من موضع كذا ردّه ولا يبقيه عنده وله شعر لا بأس به منه قصيدة نونية
 مدح فيها السلطان سليمان رحمه الله تعالى وتعرض فيها لما حصل في زمانه من الفتوحات
 ٢٠ كروّس وغيرها وما قام فيه من نصرة الدين ويشكوفها ما أحدثه القضاة والولاة]
 بدمشق فقال في هذا الفصل الاخير :

وعن رشوة حادوا الى اليسق الذي اهانوا به والله ملك ابن عثمان
 ووالله ان الشافعي ومالكاً واحمد والثوري ايضاً ونعمانا
 ومن جاء يقفو أثرهم متمسكا بهديهم المنصوص نصاً وقرآنا
 ٢٥ يرون جميعاً خطر ذا اليسق الذي يراه قضاة العصر شرعاً وميزانا

(١) كذا في «ج» ص ٢١٢ وهي غير واضحة في الاصل (٢) في الاصل فلانا

وهذا وان المنكرات التي فشت واعادت بها الاختيار سكري وصيرت^(٢) شرار الوري يسطون بغياً وطغيانا اعلت وابكت واسطاً وشرارها وقد شاع ان الله ارسل عبده لغوث رعايا قد دهتهم مصائب فكيف واتى^(٣) كان هذا وشبهه فهذا سؤالي ثم اني ضارع واختم نظمي بالصلاة مسلماً

توفي ليلة الاثنين ثاني المحرم سنة ست وثلاثين وتسعمئة ودفن بمقبرة باب الصغير

جوار بلدية شيخ الاسلام شمس الدين البلاطنسي المعاصر لابن شهبه وقبرهما في آخر التربة من جهة الشمال .

﴿ ابو بكر ابن محمد القاري ﴾ ابو بكر ابن محمد ابن يوسف الشيخ الامام العلامة المحقق المدقق الفهامة ، شيخ الاسلام الشيخ تقي الدين القاري ثم الدمشقي الشافعي اخذ عن البرهان ابن ابي شريف والقاضي زكريا وغيرهما من علماء مصر والشام عن الحافظ برهان الدين الناجي وغيره وتفقه على شيخ الاسلام تقي الدين ابن قاضي عجلون وابن اخته السيد كمال الدين ابن حمزة والشيخ تقي الدين البلاطنسي المتقدم قبله وكان يترجمه ويثني عليه ويقول هو اعلم جماعتنا الآن ولي امامة المقصورة بالاموي شريكاً للقاضي شهاب الدين الرملي ثم لولده^(٥) الشيخ ابي الفضل ثم لشيخ الاسلام والدي وولي نظر الحرمين وغيره وولي تدريس الشامية البرانية آخرأ ولزم المشهد الشرقي مدة يسيرة واختارته المنية بالجامع الاموي بعد شيخه شيخ الاسلام التقوي ابن قاضي عجلون وردت المشكلات اليه وعكفت الطلبة عليه وكان ممن اخذ عنه شيخ الاسلام شهاب الدين الطيبي والشيخ العلامة علاء الدين^(٦) ابن عماد الدين وتزوج بنت مفتي الحنفية الشيخ قطب الدين ابن سلطان الحنفي ورزق منها ابناً مات بعده بمدة يسيرة وكان

(١) في الاصل رقما (٢) في الاصل وحبرت

(٣) في الاصل وائاً (٤) في الاصل سامان ابن

(٥) كذا في «ج» ص ٢١٣ وفي الاصل لولد (٦) في الاصل علايد الدين

محققاً مدققاً واقفاً مع المنقول عالماً بالنحو والقراءات والفقه والاصول نظم ارجوزة لطيفة في عقيدة اهل السنة وله شعر حسن منه في عدد حروف الفاتحة :

وعدد الحروف للفاتحة عشرون مع اربعة ومئة
وعدد الشدات فيها اربع وعشر شدات عليها اجمعوا
ولم اعد هزمات الوصل وكل حرف ساقط في الاصل
للساكين في المتصل^(١) لا يجب عليه نطق بجميع الكتب
وزدت فيه اَلفات اربعا اذ يجب النطق بهن [ا] جمعا
وكل حرف مدغم اسقطته كيف وفي الشديد قد ذكرته
وذا الذي ذكرت في الكل جلي وظاهر يعرف بالتأمل

٥

١٠ وذكر ابن طولون انه دخلت على الشيخ تقي الدين في يوم الجمعة مستهل ربيع الاول
الانور سنة خمس وثلاثين وتسعمئة شدة بوضع في الترسيم بأمر المفتش ان الزم بمال
الحرمين قال والد شيخنا اعتراه في آخر عمره [١٧١] نحول وذبول وسعال ومع ذلك
كان يشتغل الناس عليه حتى غلبه المرض وتوفي ليلة الاربعاء ثالث عشر ربيع الاول سنة
خمس واربعين وتسعمئة عن خمس وستين سنة وحضر جنازته والصلاة عليه بالاموي جم
١٥ غفير من اهل العلم وغيرهم منهم الشيخ شمس الدين حامد الغزي وتقدم للصلاة عليه
خطيب دمشق الشيخ جلال الدين البصروي ودفن بمقبرة باب الصغير عن يمين الطريق
السالك من الغرب الى الشرق بالقرب من جامع جراح وولي تدريس الشامية بعده شيخ
الاسلام الوالد وامامة المقصورة شيخ الاسلام شهاب الدين الطيبي احد تلاميذه .

﴿ ابو بكر ابن عبد الجليل القواس ﴾ ابو بكر ابن عبد الجليل الاستاذ تقي الدين
٢٠ ابن الاستاذ القواس الشاب الفاضل الصالح الحنفي الشافعي اخو الشيخ محب الدين المتقدم
مولده سادس عشر المحرم سنة ست وتسعمئة قرأ على شيخ الاسلام الوالد غالب المنهاج
في الفقه والجرومية والملمحة وغيرهما في النحو وفي شرح الورقات^(٢) وفي اذكار النووي
وبرع وكان من المباركين الصالحين وتوفي يوم الجمعة رابع [ذي] الحجة سنة ست وثلاثين
وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ ابو بكر ابن عبد الكريم الخليص ﴾ ابو بكر ابن عبيد الكريم الشيخ الصالح تقي الدين الخليص الاصل الحلبي الشافعي امام المدرسة البطلانية بحلب المشهور بالزاهد وهو سبط العالم المفتي الصالح ابوبكر الخليص كان شيخاً منوراً ذا زهد وورع وصلاح وتهجد في الليالي مع ذكر وبكاء لا يراه أهل محله الا اوقات الصلوات وهو في غيرها يتردد الى المقابر والمزارات والى المكان المعروف بقبور الصالحين وكان كثيراً ما يقصده ٥ الزوّار يسمعون منه ما يقرأه عليهم من رياض الصالحين او غيره توفي بحلب سنة ثمان وخمسين وتسعمئة .

﴿ ابو بكر الشربطي ﴾ ابوبكر الشريطي الصالح الشيخ الصالح تقي الدين تلميذ الشيخ ابي الفتح المزني اخذ منه ولبس منه الحُرقة وتوفي بغتة يوم الاربعاء ختام جمادى الآخرة سنة اربعين وتسعمئة ودفن بسفح قاسيون . ١٠

﴿ ابو بكر ابن شهلا ﴾ ابو بكر القاضي تقي الدين ابن شهلا الاسمر الدمشقي الشافعي المتصرف تولى نيابة القضاء مراراً وصار له صيت عند قضاة الاروام خصوصاً ابن اسرافيل ثم انحرف عليه وعزله واستمر معزولاً الى ان توفي يوم الخميس ثاني صفر سنة احدى واربعين وتسعمئة وصلي عليه بمسجد القصب ودفن بتربة الشيخ ارسلان وخلف دنيا كثيرة قيل انها قربت سبعة عشر الف دينار . ١٥

﴿ ابو بكر قاضي الخليل ﴾ ابو بكر الشيخ الصالح تقي الدين قاضي الخليل توفي بمصر في اواخر ربيع الاول سنة ست واربعين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الآخر منها وحضر الصلاة عليه اخوه الشرفي محمود قاضي صفد وشيخ دار الحديث الاشرفية داخل دمشق .

﴿ ابو بكر سراق الحشمة ﴾ ابو بكر الشيخ تقي الدين القواس المعروف بسراق الحشمة لانه كان يستعير اثواب الناس في الجمع والاعياد من كل زيّ فيلبسها فتارة يكون في زي اهل الشام وتارة يكون في زيّ اهل الحجاز وتارة في زي الاروام وتارة في زي العرب وكان يكره هذا اللقب وكان اصحابه يسمونه بشيخ الحشمة وكان تلميذاً [أ] لسيد محمد ابن عراق ثم لاولاده من بعده وسافر الى الروم فاعطي في صرّ مكة ثمانية دنانير في كل سنة وفي زاوية السليمية عشرين عثمانياً كل يوم توفي سادس عشر ٢٥

شوال سنة خمسين وتسعمئة بدمشق .

﴿ ابو بكر ابن فهد ﴾ ابو بكر الشيخ العلامة تقي الدين ابن فهد الحنفي قدم دمشق من مكة صحبة الوزير الطواشي ثم عاد اليها مع الحاج مبشراً للسلطان ابي ثني برضى السلطان سليمان في سنة ست واربعين وتسعمئة .

٥ ﴿ ابو بكر اليباري ﴾ ابو بكر الشيخ تقي الدين اليباري المصري الصوفي كان فقيهاً زاهداً عابداً وكان مع ذلك يعرف الفقه والحديث والقرآت والنحو والاصول والهيئة وكان يقرئ الاطفال احساناً ولم يتناول على التعليم شيئاً وما قرأ عليه احد الا انتفع به رأى في منامه وهو صغير انه يزرع شجر النبق فزرع ستين نبتة فلم يحس^(١) منهن واحدة فعرض ذلك على شيخ المغربية الشيخ ابي الخير ابن نصر فقال له تفسير ذلك انه لا يقرأ عليك احد الا انتفع وكان الامر كذلك وكان مورداً للفقراء ببلدة ابيار لا ينقطع عنه الضيف وكان مع ذلك لا راتب له ولا معلوم بل ينفق من حيث لا يحتسب اخذ الطريق عن الشيخ محمد النشاوي واذن له في تربية المريدين فلم يفعله اختصاراً لنفسه وهو من هذه الطبقة رحمه الله تعالى .

١٥ ﴿ ابو بكر المنلا ﴾ ابو بكر المنلا العلوي الحنفي نسبة الى محمد ابن الحنفية الحنفي المذهب ايضاً المعروف بشيخ زاده كان من كبار الفضلاء والاذكياء مع ما له من المال والرزق والكتب النفيسة وكان صالحاً متواضعاً لا يحب التصنع لا من نفسه ولا من غيره وكان يغلظ على من يرى منه خلاف ذلك وينصحه وكان جليل القدر بسمرقند بواسطة ابن خالته كانت^(٢) زوجاً للملكها دخل حلب في سنة ثلاث وثلاثين وتسعمئة وكان رفيقاً لابن الحنبلي في صدر الشريعة على الشهاب أحمد الانطاكي ثم سافر الى مكة وجاور بها سنين ثم عاد منها بعد سبع سنين الى حلب ثم سافر الى بلده وقطن بها ثم كان بالهند^(٣)

﴿ ابو السعود ابن بدر الدين زاده ﴾ ابو السعود المولى الفاضل الشهير بابن بدر الدين زاده احد موالي الروم ولد ببيروسا وتزوجت امه بعد ابيه بالمولى سيدي الحميدي

(١) غير واضحة في الاصل (٢) اي وكانت خالته

(٣) بياض في الاصل بمقدار ٣ سنين

فقراً عنده سائر العلوم وقرأ على غيره وخدم المولى ركن الدين ثم أعطي قضاء بعض البلاد وله كتاب بالتركية سماه سليم نامه وهو مقبول عند اربابه وله ديوان الصبابة وأشعار بالتركية وكان فاضلاً صاحب ذكاء وفطنة مات بعد خمس وأربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى [١٧٢] .

- ﴿ أبو بكر الحصكفي ﴾ أبو بكر محمد ابن أبي اللطف الحصكفي الاصل المقدسي ٥
 الشافعي الشيخ الامام العلامة تقي الدين ابن شيخ الاسلام شمس الدين اخذ عن والده
 وغيره وحضر هو واخوه الشيخ عمر الى دمشق فقرأ على شيخ الاسلام الوالد جميع
 شرح الجوامع بمشاركة الشيخ شمس الدين العجلوني وكان ختم الكتاب بالشامية البرانية
 يوم الاربعاء مستهل جمادى الاولى سنة خمس وأربعين وتسعمئة وحضره الشيخ المحدث
 الفقيه شمس الدين ابن طولون والشيخ ابو الفتح المالكي وغيرهما من الاعيان وختامهم ١٠
 شيخ الاسلام الوالد بعد ذلك وانشد الرئيس محمد ابن الجعيدي بعد الحتم في مناسبة
 المقام وكتب الشيخ لهم بذلك اجازة حافلة ثم برع الشيخ تقي الدين المذكور في فنون
 من العلم خصوصاً بالاصول قال الشيخ محمد ابن العلمي الفقيه مدرّس القصاعية كان الشيخ
 ابو بكر ابن أبي اللطف اصولي بيت المقدس حتى كان يعرف بالشيخ أبي بكر الاصولي
 سكن دمشق آخرًا وتزوج بها ومات سنة ستين وتسعمئة تقريباً رحمه الله تعالى . ١٥

﴿ أبو الصفاء ابن عبدو ﴾ أبو الصفاء ابن عبدو الشيخ الصالح توفي بمعاملة حلب
 وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة تاسع عشر صفر منها .

- ﴿ أبو العباس الحريثي ﴾ أبو العباس الحريثي المصري نشأ في العبادة والاشتغال
 بالعلم وتلا القرآن العظيم للسبع ثم خدم سيدي محمد ابن عثمان واخذ عنه الطريق وزوجه
 الشيخ بابنته وقربه اكثر من جميع اصحابه ثم صحب بعده سيدي علي المرصفي واذن له ٢٠
 ان يتصدر للارشاد وتلقين الذكر قيل ولم يأذن الشيخ بذلك لغيره ودخل الخلوة بعد
 استاذة مراراً ولم يخرج للارشاد حتى سمع الهواتف تأمره بذلك فدعا الى طريق الله
 تعالى ولقّن [الذكر] ^(١) نحو عشرة آلاف مريد ولما حضرته الوفاة قال خرجنا من
 الدنيا ولم يصح معنا صاحب في الطريق [بني] زاوية بصير وعمر عدة مساجد في دمياط

والحلة وغيرهما قال الشعراوي ووقع له كرامات كثيرة منها انه جلس عندي بعد المغرب في رمضان فقرأ قبل اذان العشاء خمس ختمات ومنها انه طلع بي بواسير وحصل لي منها ضرر شديد فشكيت ذلك اليه فقال لي غداً تدخل في صلاة العصر تسلم منها فلا تجد لها أثراً فكان الامر كما قال وكان كريم النفس حسن المعاشرة كثير التبسم زاهداً في الدنيا كثير الوحدة في الليل طوى الاربعين يوماً وكان كثير التحمل لهموم الخلق حتى صار كأنه شئ بالٍ وكان مع ذلك لا يعتد نفسه من أهل الطريق وإذا ذكر له شيء من مقاماتهم يقول استواحت العرايا من شراء الصابون قال الشعراوي توفي بشعر دمياط في سنة خمس واربعين وتسعمئة ودفن في زاوية الشيخ شمس الدين الدمياطي الواعظ وقبره بها ظاهر يزار وذكر ابن طولون انه صلي عليه غائبة بجامع دمشق بعد الجمعة عاشر [ذي] القعدة سنة ست واربعين وتسعمئة .

﴿ ابو الفتح الخطيب ﴾ ابو الفتح الخطيب ابن القاضي ناصر الدين المدني خطيب الحرم بها دخل دمشق قاصداً بلاد الروم وخطب بجامع دمشق يوم الجمعة سلخ صفر سنة اربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ ابو الفتح السبستري ﴾ ابو الفتح الشيخ العلامة ، المحقق المدقق الفهامة ، ابو الفتح السبستري ثم التبريزي الشافعي نزيل دمشق المحروسة كان فاضلاً بارعاً صالحاً خاشعاً له يد طولى في المعقولات والمنقولات وانقع به الطلبة وهرعوا اليه ورغبوا فيما عنده وكان ذا اخلاق حسنة وآداب جميلة اخذ عنه الشيخ العلامة نجم الدين البهنسي والشيخ اسماعيل النابلسي والشيخ عماد الدين والشيخ شمس الدين ابن المنقار والمثلا اسد والقاضي عبد الرحمن ابن الفرфор وغيرهم وكان له خلوة في الشيصاتية يدرس فيها توفي بالصالحية شهيداً بالطاعون سنة اثنتين وستين وتسعمئة ودفن بسفح قاسيون وكانت جنازته حافلة ولقنه الشيخ شهاب الدين الطيبي رحمه الله .

﴿ ابو الفضل الاحمدي^(١) ﴾ ابو الفضل الاحمدي صاحب الكشوفات الربانية ، والمواهب الصمدانية ، العارف بالله تعالى اخذ الطريق عن سيدي علي الحواص والشيخ بركات الحواص وغيرهما وكان من اهل المجاهدات وقيام الليل والتخشن في المأكول

والملبس وكان يخدم اخوانه ويقدم لهم نعالهم ويهيء الماء لطهارتهم وكان اذا كان مع اخوانه ودخلوا مكاناً^(١) يزعون فيه نعالهم يجمعها كلها في خرج معه ويحملها على عاتقه الى موضع لبس النعال فيقدم لكل واحد نعله ولا يمكن احداً من حمل نعل نفسه وكان شديد التعظيم للمساجد لا يتجرأ^(٢) ان يدخل مسجداً الا تبعا لغيره ويقول مثلنا لا ينبغي له ان يدخل حصر الله على الناس وكان كذلك شيخه الخواص رحمهما الله تعالى ٥
وكان له كشف عجيب بحيث يرى بواطن الخلق وما فيها كما يرى ما في داخل الباطن قال سألت الله تعالى ان يحجب ذلك عني فاني علي وكان يقول اعطاني الله تعالى انه لا يقع بصري على حب فيسوس^(٣) وجرب ذلك فيه قال الشعر اوي رحمه الله تعالى ووقع بيني وبينه اتحاد عظيم لم يقع لي قط مع احد من الاشياخ اذا جالسته وشرح ضمني الى مكان او كلام يقول لي ارجع بقلبك من الشيء الفلاني فيعرف ما شرح قلبي اليه ١٠
وكنت اذا ورد علي شيء من الحقائق في ليل او نهار وارت انت اقله له يقول لي قف لا تخبرني حتى اسمعك ما ورد علي^(٤) [١٧٣] حرفاً بحرف وتارة ياتيني بورقة في عمامته ويقول هذا كلام ورد علي الليلة فحرر علي مصطلح النعاة فاني لا اعرف انطق بالنحو قال وورد علي كلام بالليل وكتبته فيمننا انا^(٥) اقرأه للفقراء اذ دخل فقال اسمعوا هذه الورقة فقابلناها عليها فلم يخطئ^(٦) حرفاً واحداً قال وسألني مرة الامير محي الدين ابن ١٥
ابي الاصبع دفتر دار مصر كان وهو محبوس في العرقانة ان اسأل الله تعالى في اطلاقه من السجن فتوجهت الى الله تعالى في تلك الليلة في الاسحار وسألت الله تعالى في اطلاقه فجاءني الاخ المذكور وقال ضحكت عليك وانت تدعو للامير محي الدين بالخلاص ودعاؤك يصعد سبعة اذرع الى السماء ويرجع وقد بقي من مدة حبسه خمسة اشهر وسبعة ايام فلو كنت شاطر^(٧) مصر لا تقدر على اخراجه حتى تمضي هذه المدة وكان ٢٠
الامر كذلك وقال في الطبقات الكبرى حج سيدي ابو الفضل مرات على التجريد فلما كان آخر حجة كان ضعيفاً فقلت له في هذه الحالة تسافر فقال لترابي فان نطقني^(٨)
مرغوبها في تربة شهداء بدر وكان كما قال وذلك في سنة اثنتين واربعين وتسعمئة وحكي عنه في الوسطى انه قال انما اسافر لترابي لا للحج فقلت كيف فقال قد قرب اجلي

(١) في الاصل مكانه (٢) في الاصل لا يتجرأ (٣) في الاصل ويشوش

(٤) في الاصل اذ (٥) في الاصل يخط

(٦) في الاصل الشاطر وقد اصلحتها عن طبقات الشعراوي ٢ : ١٩٢

(٧) غير واضحة في الاصل وقد نقلتها عن طبقات الشعراوي ٢ : ١٩٢

وتراي في تربة بدر عند مسجد العماثر فكان الامر كما قال واورد^(١) الشعراوي من كلامه واحواله كثيراً في الطبقات الكبرى والوسطى وأشار الى انه ذكرها أبسط مما فيها في كتابه المسمى بالمتن والاخلاق .

﴿ ابو الفضل ابن الرمي ﴾ ابو الفضل ابن الرمي الامام تقدم في المحمدين .

٥ ﴿ ابو الليث الحنفي ﴾ ابو الليث المولى العلامة الرومي الحنفي احد موالي الروم كان خوجه اياس باشا الوزير خدم المولى الشهير بضميري وبه اشتهر وصار معيداً لدرسه ثم صار مدرساً بمدرسة الوزير محمود باشا بالقسطنطينية ثم باي ايوب ثم بأحدى الثاني ثم صار قاضياً بحلب في سنة اربع واربعين وذكره ابن الحنبلي في تاريخه وقال انه كان علائق الاصل نسبة الى العلائية قصبة قريب ادرنة وقال كان له الي احسان برقم بعض العروض في بعض المناصب الحلبية حتى نظمت له ما نظمت وانا بجلسه وقد دفع لي عرضاً كان وفق المراد فقلت :

اتحل ارض او يشيب نباتها وانت لارضي يا اخا الغيث كالغوث
محال وما من همة قسورية تفوت اخا عدم وانت ابو الليث

ثم ولي قضاء دمشق عن قاضي قضاتها اسحاق افندي ودخلها يوم الخميس تاسع شعبان ١٥ سنة اربع واربعين وتسعمئة ثم توفي بها يوم الاربعاء حادي عشر رمضان من السنة المذكورة ودفن بباب الصغير عند قبر اسحاق افندي المتوفى قبله وتقدم للصلاة عليه تقي الدين القاري بالاموي .

٢٠ ﴿ ابو الهدى النقشواني ﴾ ابو الهدى ابن محمود العالم المتبحر الصالح المنلا النقشواني الحلبي كان عالماً عاملاً محققاً مدققاً منقطعاً عن الناس قليل الأكل خاشعاً اذا توجه الى الصلاة لم يلتفت ميمناً ولا شمالاً وكان ينظم الشعر بالعربية والفارسية اخذ عن جماعة منهم منلا طاش الدريعي ومنلا مزيد القراماني وابن الشاعر وكان يميزه على شيخه الاولين ذكره ابن الحنبلي وقال دخل حلب وسكن فيها بالكتاوية وبها صحبته ثم بالاتبكية البرانية ثم مات بعين تاب سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

(١) كذا في «ج» وفي الاصل واورده

﴿ احمد ابن محمد الحمصي المؤرخ ﴾ احمد ابن محمد ابن عمر ابن ابي بكر ابن عثمان ابن عبد اللطيف ابن احمد ابن عبد الرحمن ابن احمد ابن محمد ابن حسن ابن عبدالله ابن زيد ابن عبد ربه الانصاري الشيخ الامام العلامة الخطيب البليغ المحدث المؤرخ القاضي شهاب الدين الحمصي الاصل الدمشقي الشافعي ونسبه المذكور نقلته من خطه وجده عبدالله ابن زيد هو الذي رأى في منامه قصة الأذان ووافقه فيه عمر ابن الخطاب وهو ٥ صحابي جليل تفتخر به الانصار رضي الله تعالى عنهم وُلد الشيخ شهاب الدين في سنة احدى وخمسين او ثلاث وخمسين وغائمة واعتنى بقراءة الحديث وطلب العلم واخذ عن جماعة من الشاميين والمصريين وفوض اليه القضاء قاضي القضاة شهاب الدين ابن الفرفور ثم سافر الى مصر وفوض اليه قاضي القضاة زكريا وكان يخطب مكانه بقلعة الجبل وكان الغوري يميل الى خطبته ويختار تقديمه لفصاحته ونداوة صوته ثم رجع الى دمشق في ١٠ شعبان سنة اربع عشرة وتسعمئة وخطب بجامعها عن قاضي قضاة الشافعية المولوي وتوفي يوم الثلاثاء تاسع عشر جمادى الثانية سنة اربع وثلاثين وتسعمئة ودفن بباب الفراديس.

﴿ احمد ابن محمد المقدسي ﴾ احمد ابن محمد ابن محمد ابن عمران الشيخ شهاب الدين المقدسي الحنفي سَمِعَ بقراءة الشهاب احمد ابن عبد الحق السنباطي^(١) علي قاضي القضاة البرهاني القلقشندي في تاسع عشر شوال في سنة تسع عشرة وتسعمئة . ١٥

﴿ احمد ابن محمد المرادوي الحنبلي ﴾ احمد ابن محمد الشيخ الفاضل الصالح الامام شهاب الدين المرادوي ثم الصالح الحنبلي المعروف بابن الديوان امام جامع المظفري بسفح قاسيون قال ابن طولون كان مولده بمردا ونشأ هناك الى ان عمل ديواناً بها ثم قدم دمشق فقرأ القرآن بها على الشيخ شهاب الدين الذويب الحنبلي لبعض السبعة واخذ الحديث عن ابن الجمال ابن المبرد وغيره وتفقه عليه وعلى الشهاب العسكري على مذهب ٢٠ الحنابلة وولي امامة [١٧٤] جامعهم بالسفح نيفا وثلاثين سنة وتوفي ليلة الجمعة سابع عشر المحرم سنة اربعين وتسعمئة فجأة بعد ان صلى المغرب بجامع الحنابلة ودفن بصفة الدعاء أسفل الروضة بسفح قاسيون وكانت له جنازة حافلة وولي الامامة بعده بالجامع المذكور الشيخ موسى الحجاوي .

﴿ احمد ابن محمد ابن حمادة^(٢) ﴾ احمد ابن محمد ابن محمد ابن ابراهيم ابن محمد ابن احمد الشيخ ٢٥

(١) في الاصل اللباضي (٢) كذا في الاصل وفي «ج» ولكنها في اعلام النبلاء للشيخ

الامام العلامة الورع الشيخ شهاب الدين ابن الشيخ شمس الدين ابن القاضي جمال الدين الانطاكي الحلبي الحنفي المعروف بابن حمادة^(١) ولد بانطاكية سنة احدى وسبعين بتقديم السين وثمانيئة ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وتخرج في صنعة التوقيع بجده واخذ النحو والصرف عن الشيخ علاء الدين^(٢) العدسي الانطاكي والمنطق والكلام والاصول على الشيخ المعمّر الصالح الفاضل محي الدين [ابن]^(٣) محمد ابن صالح ابن حام^(٤) عرف بابن عرب الانطاكي الحنفي تلميذ قاضي زاده الرومي ثم قدم حلب ولازم فيها البدر السيوفي واشتغل بالقرآت على الشيخ محمد الداديجي وتعاطى صنعة الشهادة ثم صار مدرساً في توسعة جامع الصروي^(٥) بحلب وحج واجاز له بمكة المحدث عبد العزيز ابن الحافظ نجم الدين ابن فهد وبالقاهرة قاضي القضاة زكريا والشيخ العلامة شهاب الدين القسطلاني ١٠ ولم يزل مكباً على التدريس والتحديث والتكلم على الاحاديث النبوية بالعربي والتركي بالجامع المذكور وعرض عليه تدريس السلطانية بحلب فاعرض عنه لاطلاعه على ما كتب على بابها من اشتراط كون مدرستها شافعيّاً وولي خطابة الجامع المذكور ثم عرض عنها خطابة الجامع الكبير بابرام قاضي حلب المولى محي الدين ابن قطب الدين ثم لما ولي المذكور قضاء العساكر الاناظرولية ضم له مع الخطابة تدريس الخلاوية والافتاء بحلب ثم ١٥ حج ثانياً سنة تسع واربعين وتسعمئة فتحرك عليه وجع النقرس وهو بدمشق وكانت يعتريه احياناً واستمر حتى دخل المدينة فخفف عنه ثم توفي اخراً منه وذكر ابن طولون في تاريخه ان صاحب الترجمة قدم مع الحاج الى دمشق سنة خمس وتسعمئة وانه زار الشيخ محي الدين ابن العربي يوم الخميس ثالث عشر صفر منها قال وسلم عليّ وافادني ان في البزازية ذكر ان القاضي اذا لم يعرف الحكم في المسألة واستفتى المفتي فاجاب بالخطأ ٢٠ ثم القاضي حكم به ان الاثم يكون على القاضي فقط لحكمه به قال وكان مفتي دمشق القطب ابن سلطان يشكره فذكرت ذلك له فذهب وسلم عليه قال ابن الحنبلي وكان له الحظ الحسن والتحشية اللطيفة المحررة على هوامش الكتب والنسخ الكثير في انواع العلوم لاسيما الفقه وكان منقطعاً غالباً في داره الا في وقت مباشرة ما بيده من الوظائف ولم يكن له خبرة باساليب اهل الدنيا مع الصلاح الزائد وله من التأليف منسك حمله

(١) كذا في الاصل وفي «ج» ولكنها في اعلام النبلاء للشيخ محمد داغب الطباخ ج ٥: ٦٩٠

«حمادة» (٢) في الاصل علايد الدين (٣) زيادة من «ج» ص ٢١٧

(٤) في اعلام النبلاء «الجام» (٥) في الاصل المغربي

على تأليفه الشيخ الفاضل الملك العارف بالله تعالى علاء الدين الاطاسي^(١) الحمصي حين مر عليه بمحصر شرحتها ببیت المقدس سنة اربع واربعين وتوفي طلوع الفجر يوم عرفة سنة ثلاث وخمسين وتسعمئة قال ابن الحنبلي وقد اخبرني انثقة بعد عودي من الحج سنة اربع وخمسين انه علم قبل موته انه سيموت فاخذ في تلاوة القرآن على احسن ما يتلى من رعاية التجويد واخذ يكرر قوله تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ويخرج^٥ الحلي من الميت ويخرج الميت من الحلي ويرزق من يشاء بغير حساب مرة بعد اخرى حتى انتقل الى رحمة الله تعالى .

﴿ احمد ابن محمد الشويكي الحنبلي ﴾ احمد ابن محمد ابن احمد العلامة الزاهد ابو الفضل شهاب الدين الشويكي النابلسي ثم الدمشقي الصالح الحنبلي مفتي الحنابلة بدمشق ولد في سنة خمس او ست وسبعين وثمانئة تقريباً بقرية الشويكة من بلاد نابلس ثم قدم دمشق وسكن صالحيتها وحفظ القرآن العظيم بمدرسة ابي عمر والحرقى والملحة في النحو وغير ذلك ثم سمع الحديث على ناصر الدين ابن زريق وحج وجاور بمكة ثم حج وجاور بالمدينة سنتين وصتف في مجاورته كتاب التوضيح جمع فيه بين المقنع والتنقيح الاول للموفق ابن قدامة والثاني للعلاء المرادي وزاد عليهما اشياء مهمة قال ابن طولون وسبقه الى ذلك شيخه الشهاب العسكري لكنه مات قبل اتمامه فانه وصل به الى الوصايا^{١٥} وعصرته ابو^(٢) الفضل ابن النجار ولكنه عقد عبارته انتهى وقرأت بخط الشيخ محمد ابن عبد الرحمن الصفوري ان^(٣) الشيخ احمد الشويكي توفي بالمدينة المشرفة المنورة ودفن بالبقيع في ثامن عشر صفر سنة تسع وثلاثين وتسعمئة وروى في المنام فقال اكتبوا على قبري هذه الآية « وَمَنْ يُخْرِجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ » وقال ابن طولون في تاريخه في وقائع سنة تسع بتقديم^{٢٠} التاء وثلاثين وتسعمئة في يوم الجمعة سلع جمادى الاولى صلي عليه غائبة بالاموي وعلى العلامتين شهاب الدين النشيلي الشافعي توفي بمكة وشهاب الدين الشويكي توفي بالمدينة

﴿ احمد ابن محمد الحلبي الشنباني ﴾ احمد ابن محمد الشيخ شهاب الدين الشنباني الحلبي الهمداني الحرقه الشافعي ثم الحنفي احد مريدي السيد عبيد الله التستري الهمداني

(١) في الاصل (الطاس) وهو خطأ نسخي وهذه الاسرة معروفة بمحصر لليوم بآل الاتاسي .

(٢) في «ج» وعصرية ابي (٣) في الاصل ابن

الطريقة قال ابن الحنبلي كان منور الشيبة حسن الهيئة جهوري الصوت وكان يقرأ الحديث في بعض بيوت حلب قال وكان عنده خفة روح ومزح وبذل نفس وطرح توفي في سنة اربعين وتسعمئة .

٥ ﴿ احمد ابن محمد الصفوري ﴾ احمد ابن محمد الشيخ الفاضل شهاب الدين ابن الشيخ قطب الدين الصفوري الصالح الشافعي كان ذكياً ينظم الشعر الحسن وسمع على ابن طولون في الحديث واخرين قبل بلوغه وكان يقرأ في البخاري في المواعيد ويخطب عن [١٧٥] ظهر قلب بعد ان اضر وتوفي يوم الاثنين سادس عشر رجب سنة ثمان واربعين وتسعمئة وقد بلغ الاربعين وصلي عليه بالجامع الجديد بالصالحية وكانت جنازته حافلة ودفن عند جده بتربة النساكين بالسفح .

١٠ ﴿ احمد ابن محمد المنزلاوي ﴾ احمد ابن محمد ابن داود الشيخ الصالح شهاب الدين ابن داود المنزلاوي كان ملازماً للعمل بالكتاب والسنة لا يزيع عنها في شيء من احواله وكان يدرس العلم ويقرئ كتب التصوف في زاويته على بحيرة دمياط وتنيس وكان يقول من اراد حفظ السنة فليعمل بها فانها تتقيد عنده ولا ينساها وكان مورداً للضيوف الواردين من دمياط والصادرين توفي سنة احدى وخمسين وتسعمئة عن نيف وثمانين سنة . ١٥

﴿ احمد ابن محمد البصروي ﴾ احمد ابن محمد ابن علي القاضي شهاب الدين الخطيب جلال الدين ابن العلامة علاء الدين البصروي الحنفي بخلاف ابيه وجده فانها شافعيان ولي قضاء قارة^(١) ثم الصلت وعجلون قرأ على والده وشيخ الاسلام الوالد وغيرهما وتوفي سنة ثلاث وستين وتسعمئة وتاريخ وفاته قاضي أحمد^(٢) .

٢٠ ﴿ احمد ابن محمد ابن المؤيد ﴾ احمد ابن محمد ابن محمد ابي بكر الشيخ شهاب الدين الشهير بابن المؤيد احد العدول بدمشق بل عين الموقعين بالشام كان من اخضاء شيخ الاسلام الوالد واعيان طلبته مولده سنة ثمان وستين وثمانئة وتوفي كما رأيت بخط الشيخ يحيى النعمي نهار الاثنين مستهل [ذي] القعدة سنة سبع واربعين وتسعمئة .

(١) في الاصل قارا (٢) ان مجموع حروف قاضي أحمد في حساب الجمل هو ٩٦٦ ولو كانت العبارة قضي أحمد لبافت في الحساب المذكور ٩٦٣ ووافقت سنة الوفاة

﴿ احمد ابن محمد الجعفري ﴾ احمد ابن محمد ابن محمد ابن عبد القاهر الشيخ عز الدين ابن قاضي نابلس الجعفر [ي] الحنبلي احد العدول بدمشق مولده سنة اربع وستين وثمانمائة او سنة ثلاث وستين اخذ عن جماعة منهم شيخ الاسلام الوالد سمع منه كثيراً ونقل ابن طولون عنه ان من اشياخه الكمال ابن ابي شريف والبرهان البائي والشيخ علي البغدادي واجاز له الشيخ البارزي وكتب بعض مؤلفاته وكان بمن انفراد بدمشق ٥ بجودة الكتابة واتقان صنعة الشهادة توفي ليلة الاثنين مستهل ربيع الآخر سنة اربعين وتسعمائة ودفن بالروضة بسفح قاسيون رحمه الله تعالى .

﴿ احمد ابن ابراهيم الشماع ﴾ احمد ابن ابراهيم ابن احمد الشيخ العالم الزاهد شهاب الدين ابو العباس الشماع الحلبي الشافعي الشهير بابن الطويل كان شيخاً صالحاً حسن السمعة قرأ في سنة سبع عشرة وتسعمائة على الحافظ عبد العزيز ابن محمد ابن فهد المكي ١٠ شيئاً من كتب الحديث وسمع عليه غالب البخاري واجاز له والبسه الخرقة خرقه التصوف وكان يميل الى كلام القوم وكتب الوعظ وكان يأكل الخبز اليابس منقوعاً بالماء واذا حصل له ما كل نفيس آثر به الفقراء وترك كل قوت حلب قدر ست عشرة سنة لما بلغه من بيع ثمرها قبل بدو صلاحه وتوفي سنة احدى وستين وتسعمائة .

﴿ احمد ابن ابراهيم الاخنائي ﴾ احمد ابن ابراهيم الشيخ شهاب الدين ابن القاضي ١٥ برهان الدين الاخنائي الشافعي احد اصلاء دمشق قال والد شيخنا كان قليل المخاطلة ملازماً للاموي قلت ولعل هذا هو العذر عنه في ترك عيادته لشيخ الاسلام الوالد حين مرض مرضاً طويلاً في سنة خمس وخمسين وتسعمائة مع انه جارنا بيته قريب^(١) وكان قد عاد الوالد غالب اعيان دمشق ولم يعده صاحب الترجمة وقيل له في ذلك فقال^(٢) انا... فقال شيخ الاسلام الوالد في ذلك :

٢٠

فديت جاراً جنباً	نسل الكرام احمداً
مرضت دهرأ طائلاً	فلم يعدني احمداً
وقال اني جنب	معتذراً بما بدا
فقلت اني ارا ^(٤)	لم تك قط مسجداً

(١) في الاصل قريباً (٢) مكررة بالاصل (٣) يياض بالاصل ينسع لكلمة

لعلها « جنب » (٤) كذا بالاصل وقبل الكلمة الاخيرة يياض بقدر ثلثي السقيفة

توفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين ثاني عشري ربيع الاول سنة ست وستين وتسعمئة ودفن عند والده بالقرب من جامع جراح رحمه الله تعالى رحمة واسعة أمين .

﴿ احمد ابن ابي بكر الحبيشي ^(١) ﴾ احمد ابن ابي بكر الشيخ شهاب الدين ابوالنجيب ابن الشيخ القدوة تقي الدين الحبيشي الحلبي توفي سنة ثلاث واربعين وتسعمئة قال ابن الحنبلي وبموته انقرض الذكور من بيت الحبيش بحلب . ٥

﴿ احمد ابن احمد الباجي ﴾ احمد ابن احمد الشيخ العلامة شهاب الدين الباجي بالوحدة الانطاكي الحنفي المشهور بابن كلف ولي قضاء العكر بماردين في زمان السلطان قاسم بيك ثم ترك ذلك وعاد الى مسير العلم بانطاكية ثم درس بحلب قال ابن الحنبلي واجتمعت به وهو معتكف بالجامع الكبير ولم يتفق لي القراءة عليه ثم ارتحل الى بيت المقدس فاعطي تدريس الفنارية قال وكان عالماً عاملاً مفنناً مطرحاً للتكلف يلبس الصوف ويلف على رأسه المئزر توفي سنة اربعين وتسعمئة ببيت المقدس قلت وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى من السنة المذكورة وسماء ابن طولون محمد... ^(٢) ١٠

﴿ احمد ابن الكيال ﴾ احمد ابن بركات الشيخ شهاب الدين ابن الكيال الشافعي خطيب الصابونية بعد اخيه وناظر اوقاف سيدي سعد ابن عبادة توفي يوم الاربعاء خامس رمضان سنة ست واربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى . ١٥

﴿ احمد ابن اسماعيل عتور ﴾ احمد ابن اسماعيل الحواجا الكبير الصالح المتدين المتصوف بل الولي المشهور شهاب الدين ابن الحواجا عماد الدين ابن عتور الشافعي كان من جماعة الشيخ خليل العمادي وولد الشيخ محمد واجتمع بسيدي عبد القاهر الدشوطي وغيره من اولياء القاهرة ثم صحب سيدي احمد المناوي وصار له معه ماجريات وخوارق ٢٠

(١) كذا في الاصل ويرتأي الشيخ محمد راغب الطباخ ان تصحح فتقرأ « الحبيشي » نسبة الى « حيش » قرية قرب المزة

(٢) يباض في الاصل بمقدار ثلاثة سنتين

ولما سافر الميداني الى مصر بقيت مراسلاته واصلة الى سيدي احمد ابن عتور توفي رحمه الله تعالى في سنة خمس واربعين وتسعمئة .

﴿ احمد ابن بدر الطيبي ﴾ احمد ابن بدر ابن ابراهيم الشيخ شهاب الدين الطيبي الشافعي المقرئ والد امام الجامع الاموي وواعظه [١٧٦] شيخ الاسلام الطيبي المشهور تلا بالسبع على العلامة ابراهيم ابن احمد ابن محمود القدسي كاتب المصاحف ٥ المشهور وعلى امام الجامع الاموي غرس الدين خليل وانتهى اليه علم التجويد في زمانه وكان يتسبب بديكان له بباب البريد ويقريء الناس بها وتوفي ليلة الخميس سادس جمادى الاولى سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة وصلي عليه بالاموي ودفن [ليلة الخميس ^(١)] بباب الفراديس قال ابن طولوت ولم احضر جنازته لحصول مطر غزير حينئذ بعد توقعه اياماً حتى استسقى الخطباء والصالحون ^(٢) رحمه الله تعالى رحمة واسعة . ١٠

﴿ احمد ابن حسين العيتاني ﴾ احمد ابن حسين الشيخ المعمر المنور المجرد العيتاني الاصل الحلبي المعروف بصاش بي احمد لانه كان يربي شعر رأسه ويدوه ^(٣) احمد كانت له سياحة في الجبال والقفار مدة مديدة وكان رجلاً أميناً الا انه كان صالحاً سليم الصدر معتقداً في العلماء والاولياء ادرك ولي الله دده عمر الروشن الحلواني التبريزي ولم يجتمع به الا انه صحب مريده حسن جلبي الآمدي بحلب وهو الذي امره بخلق رأسه وصيروه ١٥ من مريده وكان يتواجد في ذكره وبغيب فيه عن نفسه وكان عيسى باشا نائب الشام يعتقده كثيراً توفي في ذي القعدة سنة احدى وخمسين وتسعمئة وصلي عليه بالجامع الكبير خطيبه الشمس الانطاكي رحمه الله تعالى .

﴿ احمد ابن حسين الجبائي ^(٤) ﴾ احمد ابن حسين ابن حسن ابن محمد الشيخ الصالح القدوة ولي الله تعالى العارف به الشيخ احمد ابن الشيخ سعد الدين الجبائي الدمشقي ٢٠ القيباني شيخ بني سعد الدين بدمشق كان له رحمه الله تعالى اوقات يقيم فيها الذكر والسماع ويكتب النشر والحجب على طريقة اهله المعروفة وكانت له الكشف التام والكرامات الكثيرة وكان له سخاء وقرى للواردين على عادتهم سمعت الاستاذ العارف

(١) زيادة من «ح» ص ٢٢٠ (٢) في الاصل الصالحين (٣) كذا في الاصل

(٤) راجع ترجمته في شذرات الذهب ٨ : ٣٣٦

بالله تعالى الشيخ احمد ابن الشيخ ابي بكر العاتكي المعروف باليتيم كان من فقراء المذكور ومن خلفاء اخيه الشيخ سعد الدين يقول من اراد ان يطلع على كرامات بني سعد الدين وخوارقهم فان لهم كرامتين ظاهرتين السفرة والحلقة اما السفرة فانها موضوعة لكل^(١) واراد عليهم من امير او فقير ، واما حلقتهم فانها سالمة من المنكرات لا يحضر فيها امرد ولا يثبت فيها متصنع ولا لاعب وقد رأيت لبعض الفضلاء ابياتاً في مدح الشيخ احمد مؤرخة في شهر رجب سنة احدى وستين وتسعمئة وهي :

يا سائق الاظعان^(٢) في البيداء والصبح شق غلالة الظلماء
 ناشدتك الرحمن يا حادي اذا وافيت وادي جلق الفيحاء
 وبدت قباب كالعرائس تنجلي عجباً ففج بالقبة البيضاء
 واقصد لباب الله وادخل في الحمى وابسط بساط مسرة وهناء
 وانزل بقوم لا يضام نزيلهم نسل الكرام وملجأ الغرباء
 هم آل سعد الدين بيت طاهر ولهم كرامات وحسن ثناء
 وبدا شهاب الجود منهم في النورى بمكارم فمنهل كالأفواء
 شيخ الشيوخ ومن تسمى احمد^(٣) [أ] وسما^(٣) على العباد والصلحاء
 مولى جليل القدر زالك اصله ذو نسبة فاقت على النساء
 كم من صريع قد اقام بحاله والسر يسري منه للفقراء
 في سائر الاقطار شاع حديثه بمكارم جلت عن الاحصاء
 والله يبقيه ويبقي اهله ما لاح بزق مشرق بساء

توفي رحمه الله تعالى يوم الجمعة من شهر شعبان المبارك^(٤) سنة ثلاث وستين وتسعمئة واخلف عنه في المشيخة اخوه الشيخ سعد الدين وصلى عليه قاضي القضاة محمد ابن عبد الكريم في جمع كثير ، وجم غفير ودفن بتوبة الشيخ تقي الدين الحصني خارج باب الله .

﴿ احمد ابن حسين البيروني^(٥) ﴾ احمد ابن حسين ابن عمر الشيخ العلامة شهاب الدين ابن الشيخ العارف بالله تعالى بدر الدين البيروني الاصل الحلبي الشافعي

(١) مكررة في الاصل

(٢) بالاصل الاضمان بالاضاد (٣) بالاصل وسمى (٤) في «ج» رمضان المكرم

المعظم (٥) راجع ترجمته في شذرات الذهب ٨ : ٣٣٦

الصوفي مولده سنة سبع وتسعين بتقديم السين الاولى وتأخيرها في الثاني وثمثة لقنه
الذكر وهو صغير الشيخ علاء الدين^(١) الانطاكي الحلوتي^(٢) سنة ست وتسعمئة والبسه
الحرقه والتاج الادهميين شيخ صالح يعرف بالشيخ عبدالله الادهمي وكان عنده وسوسة
زائدة في الطهارة وكان لا يلبس الملبس الحسن وانما كانت له جوخة بيضاء لا يغيرها
وخرة بيضاء يضعها تحت عمامته ويعطفها عليها ذكره ابن الحنبلي وقد قصر في ترجمته ٥
كثيراً وكان يقصر من مقامه وقد ذكر شيخ الاسلام الوالد صاحب الترجمة في فهرست
تلاميذه واثني عليه كثيراً وذكر انه اجتمع به في رحلته من حلب الى دمشق وقرأ
عليه مدة اولها سابع شهر ربيع الاول وآخرها ثامن عشرين جمادى الاولى من سنة ثلاث
وثلاثين وتسعمئة فقرأ عليه في الحديث جانباً من البخاري من اوله الى باب حسن
اسلام المرأة ومن مسلم من اوله الى اثناء الايمان وحديثين في اثنا عشر ومن جامع الترمذي ١٠
من اوله الى منتهي ثلاثة ابواب منه ومن سنن ابي داود كتاب العلم بتمامه وقرأ عليه
في الاصول اوائل منظومة والده الشيخ رضي الدين الغزي المسماة بالدرر اللوامع في
نظم الجوامع. وغالب شرح الورقات للمحلي وفي الفقه من اول المنهاج الى باب التيمم
قراءة تحقيق واوائل الاذكار للنووي ومنظومة المجد ابن الطمس كاملة وتأليفه المسمى
بالبرهان الداحض في . . . (٣) اثبات الوطء للحائض ومن اول تأليفه المسمى بالدرر ١٥
النضيد، في ادب المفيد والمستفيد، الى الباب الرابع منه وتأليفه اللمعة، في خصائص
يوم الجمعة، وتأليفه نظم الدرر، في موافقات^(٤)، وغير ذلك وكتب له الشيخ الوالد
اجازة حافلة بما قرأه وبالاذن بالافتاء والتدريس. ولما مر شيخ الاسلام بحلب في رحلته
الى الروم سنة ست وثلاثين وتسعمئة انزله المذكور بزاوية والده واخلى له امكنة
متعددة وقام في حقه احسن القيام. واثني عليه الشيخ الوالد في الرحلة كثيراً ونظم ٢٠
فيه مقطوعاً لطيفاً اورده في اجازته فقال: [١٧٧]

فهو الشهاب شبه البدر في شرف وفي علاه وتكميل وتنوير
والبحر فضلاً وافضالاً فيا عجباً للبحر كيف انتهى حقاً الى البير

﴿ احمد ابن حمزة عرب جلبي ﴾ احمد ابن حمزة المولى ابن المولى العالم الفاضل

(١) بالاصل علايد الدين (٢) في الاصل الحلواني وقد اصلحناها عن شذرات الذهب

(٣) بياض بالاصل بمقدار ستمائة (٤) لعل هناك كلمة ساقطة او أكثر

المشهور بعرب جلبي احد موالى الروم واشتغل وحصل وخدم المولى موسى جلبي ابن المولى افضل زاده وهو مدرس احدى الثماني ثم رحل الى مصر في دولة السلطان بايزيد خان وقرأ على [بعض] علماء في الكتب الستة واجازه وفي التفسير والفقه والاصول والهندسة والهيئة وقرأ المطول بتمامه ودرس بصر وقرأ الطلبة هناك في العضد والمطول وغيرهما واشتهرت فضائله بالقاهرة وشهدوا له بالفضل ثم جاء الى بلاد الروم فبنى له الوزير قاسم باشا مدرسة بالقرب من مدرسة ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه ودرس بها مدة عمره وكان اكثر اشتغاله بالفقه وتفسير القاضي البيضاوي وكان عالماً عابداً محباً للخير صحيح العقيدة حسن السمات وانتفع به كثير من الناس توفي سنة خمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

١٠ ﴿ احمد ابن حمزة ابن قبا ﴾ احمد ابن حمزة الشيخ المعمر شهاب الدين القلعي الحلبي الحنفي ثم الشافعي المشهور بابن قبا اعتنى بالقراآت وتزوج بآبنة الشيخ نور الدين محمود البكري الشافعي خطيب المقام فانتقل الى مذهبه فصار شافعيّاً بعد ان كان حنفيّاً هو وابوه وقرأ عليه بحلب القرآن لابي عمرو واخذ ايضاً بالقاهرة عن النشار المقرئ صاحب التأليف المشهورة توفي بحلب في اول ذي الحجة سنة خمسين وتسعمئة .

١٥ ﴿ احمد ابن حمزة ابن بليس ﴾ احمد ابن حمزة المولى الفاضل بير احمد ابن المولى نور الدين الشهير بابن بليس جلبي اشتغل في العلم وحصل ودرس ببعض المدارس ثم بمدرسة اسكوب ثم بمدرسة مصطفى باشا بالقسطنطينية ثم صار قاضياً باسكوب ثم قبرس ثم بادرنه ثم بدار الحديث بالمدينة المنورة ثم باحدى الثماني ثم صار قاضياً بصر ثم عزل عنها واعطي تقاعداً بتسعين عثمانياً ثم اعيد الى قضاها ثانياً ثم اعطي تقاعداً عنها بمئة عثماني ومات على ذلك وكان ذا ثروة عظيمة وجمع كتباً كثيرة ولم يصنف شيئاً توفي في سنة اثننتين وخمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

٢٥ ﴿ احمد ابن محمد المنزلاوي ﴾ احمد ابن محمد ابن داود الشيخ الصالح الورع الزاهد محبي السنة الحموية في دمياط والمنزلة الشيخ شهاب الدين المنزلاوي كان محدثاً فقيهاً صوفياً كريماً يخدم الفقراء بنفسه كما كان والده وكانت يقري الضيوف كثيراً وتظهر عليه الحوارق في ذلك فربما وضع الماء والارز في القدر فيجعل الله تعالى فيه الدسم من لبن وغيره حتى يقول الضيف ما ذقت الذّ منه وربما ملأ الابريق من البئر

شيراً أو عسلاً للضيوف وكان له هبة عند الحكام وكانت قائماً بشعار السنة في بلاد المنزل وإزالة المنكر بحيث لا يقدر أحد أن يتظاهر فيها بمعصية أو ترك صلاة توفي سنة إحدى وخمسين وتسعمئة ودفن عند والده بالسمة عن نيف وثمانين سنة .

- ﴿ أحمد ابن سليمان ابن كمال باشا ﴾ أحمد ابن سليمان العالم العلامة ، الأوحده
 المحقق الفهامة ، المولى شمس الدين أحمد مولى الرومية الشهير بابن كمال باشا صاحب ٥
 التفسير كانت جده من أمراء الدولة العثمانية واشتغل هو بالعلم وهو شاب ثم الحقوه
 بالسكر فحكى عن نفسه أنه كان مع السلطان بايزيد خان في سفر وكان وزيره حينئذ
 إبراهيم باشا ابن خليل باشا وكان في ذلك الزمان أمير ليس في الأمراء أعظم منه يقال
 له أحمد بيك ابن أرونوس قال فكنت واقفاً على قدمي قدام الوزير وعنده هذا الأمير
 المذكور جالساً إذ جاء رجل من العلماء رث الهيئة رثي اللباس فجلس فوق الأمير ١٠
 المذكور ولم يمنعه أحد عن ذلك فتحيرت في هذا الأمر وقلت لبعض رفقائي من هذا
 الذي تصدر علي مثل هذا الأمير قال هو رجل عالم مدرس بمدرسة قلبه يقال له المولى
 لطفي قلت كم وظيفته قال ثلاثون درهماً قلت فكيف يتصدر على هذا الأمير ووظيفته هذا
 القدر فقال رفيقي العلماء معظمون لعلمهم فانه لو تأخر لم يرض بذلك الأمير ولا الوزير
 قال فتفكرت في نفسي فوجدت اني لا ابلغ رتبة الأمير المذكور في الامارة واني ولو ١٥
 اشتغلت بالعلم يمكن ان ابلغ رتبة هذا العالم فنويت ان اشتغل بالعلم الشريف فلما
 رجعنا من السفر وصلت الى خدمة المولى المذكور وقد اعطيت عند ذلك مدرسة دار
 الحديث بادرنة وعين له كل يوم اربعون درهماً قال فقرأت عليه حواشي المطالع وكان
 قد اشتغل في اول شبابه في مبادئ العلوم كما سبق ثم قرأ على المولى القسطلاني والمولى
 خطيب زاده والمولى معروف زاده ثم صار مدرساً بمدرسة علي بيك بمدينة ادرنة ثم ٢٠
 بمدرسة اسكوب ثم ترقى حتى درس باحدي الثاني ثم بمدرسة السلطان بايزيد بادرنة ثم
 صار قاضياً ثم اعطي قضاء العسكر الاناظولي ثم عزل عنه واعطي دار الحديث بادرنة
 واعطي تقاعداً كل يوم مئة عثماني ثم صار مفتياً بالقسطنطينية بعد وفاة المولى علي الجمالي
 وبقي على منصب الافتاء الى وفاته ذكره في الشقائق وقال كانت من العلماء الذين
 صرفوا جميع اوقاتهم الى العلم وكان يشتغل به ليلاً ونهاراً ويكتب جميع ما سنع بباله ٢٥
 وقد فتر الليل والنهار ولم يفتر قلبه وصنف رسائل كثيرة من المباحث المهمة الغامضة
 وعدد رسائله قريب من مئة وله من [١٧٨] التصانيف تفسير لطيف حسن قريب من

التام اختارته المنية ولم يكمله وله حواش على الكشاف وله شرح بعض الهداية وله كتاب في الفقه متن وشرح سماه باصلاح الايضاح وله كتاب في الاصول متن وشرح سماه تعبير التنقيح وله كتاب في علم الكلام كذلك سماه تجريد التجريد وله كتاب في المعاني والبيان كذلك وكتاب في الفرائض متن وشرح كذلك وله حواش على شرح المفتاح للسيد الشريف^(١) وحواش على التلويح وحواش على التهافت للمولى خواجه زاده وكانت وفاته سنة اربعين وتسعمئة وصلي عليه غائبه بجامع دمشق وعلى احد المدرسين الثانية محمد بن قاسم يوم الجمعة ثاني [ذي] القعدة سنة اربعين من السنة المذكورة رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

﴿ احمد ابن منلا شيخ خجا كال ﴾ احمد ابن منلا شيخ المعروف بنجا كال هكذا
 ١٠ سماه ابن طولوت وسماه الوالد في فهرست تلاميذ كال ابن احمد ناظر النظار بدمشق وهو اول من ولي نظارة النظار بها ومتولي الجامع الاموي والتكية السليمية والبيارستان الى جانبها المعروف بشيخ كال العجمي اللاثي نسبة الى لالا قرية من اعمال تبريز ثم التبريزي الشافعي كان له فضيلة ومشاركة اخذ عن شيخ الاسلام الجدد والوالد وعن غيرهما قال الوالد كان فيه محبة لاهل الخير واعتقاد في الصالحين ومن يتوسم فيه الخير والبركة وربما انتقد عليه بعض الناس اموراً لتعلقه بالولايات وانت
 ١٥ خبير بان رضى الناس غاية لاندرك قلت ولو لم يكن له من المكرمة الا مصاهرة شيخ الاسلام الجدد كما صاهره القاضي المعتبر برهان الدين الاخنائي والقاضي امين الدين ابن عبادة لكفاه توثيقاً وتعديلاً قال ابن طولون بعد ان ذكر ما انتقده عليه بعض الناس من احداث وظيفة نظر النظار بدمشق ثم حدثت بعد ذلك بمصر ثم بحلب ومن ترتيب
 ٢٠ اخذ زاوية اوقاف الجوامع والمدارس والربط ونحوها الى خزانة السلطان في كل عام ومن تكبره على بعض مرتزقتها قال لكنه كان محباً للمجذوبين كثير الاحسان اليهم كالشيخ عمر الحارث والشيخ الصالح علي ابن مكين وغيرهما قال وصار الشيخ تقي الدين القاري الشافعي يفتي بعد موت الكمال [و] يصرح بانه كان رافضياً بسبب ان خاتمه كان مكتوباً عليه عشق علي قلت ولا يقبل جرح الشيخ تقي الدين فيه لانه كان وقع بينه
 ٢٥ وبينه بسبب اجارة استأجرها الشيخ تقي الدين من اوقاف المصريين وعارضه فيها

(١) عبارة « وله حواش على شرح المفتاح للسيد الشريف » مكررة في الاصل

الكمال كما اشار الشيخ تقي الدين نفسه الى ذلك في قصيدة له رائية يشكو^(١) فيها
الكمال الى عيسى باشا وقد امتحن الشيخ نور الدين رحمه الله تعالى بسبب تلك الاجارة
حتى سجن وسعى في خلاصه والد شيخنا وغيره ثم ان والد شيخنا اتى على صاحب
الترجمة لما ان حرق سوق باب البريد واحترق ابواب الجامع معه قال وكان المتكلم عليه
الحجا العجمي من قبل حزم باشا واحسن النظر فيه وعمر ما احترق من مال الوقف ٥
الذي كان مرصداً عنده والحالة انه سرق له مال من منزله وتحدث الناس انه يدعي
سرقه المال المرصد ولو ادّعاه لصدقه لكنه قال مال الجامع محفوظ لم يسرق فازداد
الناس في مدحه وذكر غفته فانه لم يقطع على المستحقين شيئاً بل هو الذي رتب الفقراء
تحت القبة واستمر وسببه اطلاعه على الوقف وكانت وفاة الكمال في ليلة الخميس تاسع
عشري ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وتسعمئة بعد ان مرض مدة واختلفت عليه ١٠
الامراض وتصدق قبل موته بعشرة آلاف عثماني على الفقراء واعتق بماليكه ودفن بباب
الصغير بالقرب من قبر السيد كمال الدين ابن حمزة نجاه باب مزار السيد بلال رضي الله
تعالى عنه .

﴿ احمد ابن عبد الله قراوغلي ﴾ احمد ابن عبد الله المولى الفاضل احمد الموالي
الرومية الشهير بقراوغلي ونقل اسميه واسم ابيه من الشقائق النعمانية وقيل اسمه عبد ١٥
الاحد وقيل عبد الاحد اسم ابيه والاول اصح لانه كما قال صاحب الشقائق كان من
عتقاء السيد ابراهيم الاماسي احد الموالي فقرأ على مولاه المذكور ثم درس ببعض نواحي
اماسية ثم بمدرسة اماسية ثم بابي ايوب الانصاري ثم باحدى الثاني ثم اعطي قضاء دمشق
ودخلها في احدى الجمادين سنة اربعين وهو شيخ كبير وكان الغالب عليه محبة الصوفية
والفقراء^(٢) ونادى بدمشق ان لا تخرج امرأة طفلة الى الاسواق كانت محبة للصالحين ٢٠
وقوراً صاحب شبة حسنة صحيح العقيدة محمود السيرة اديباً ليلاً وقال ابن طولون
بعد ان وصفه بالعلامة وسماه احمد ابن عبد الاحد وكان منور الشية محبة للصالحين غير
ان فوق يده ايدياً وكان ذلك يمنعه من سماع كلمته ونفوذ امره وكا[نت] وفاته يوم
الثلاثاء حادي عشرين ذي الحجة الحرام سنة احدى واربعين وتسعمئة وقرأت وفاته في
الشقائق النعمانية فذكر انه مات سنة اثنتين واربعين وهو قاض بدمشق والاصح ما ٢٥

تقدم كما حررته من خط ابن طولون في تاريخه قال وصلي عليه بباب الغنبرانية يعني من الجامع الاموي قال وكان الامام بهم الشيخ ركن الدين محمد الكوسوي الحراساني الحنفي النازل بالبادرانية وهو مؤرخ في الله الشيخ محمد الايجي الشبرازي الشافعي انتهى ووقع لبعض من الف التاريخ ممن لا يوثق به ان الذي صلى عليه اماماً الشيخ زين الدين الكفرسوسي وهو خطأ بلا شك قال ابن طولون ودفن بباب الصغير عند سيدي بلال بوصية منه بعد ما زار الصالحين بدمشق في يوم عرفة حتى ذهب الى برزة وزار المقام ثم وقع في المرض يوم عيد النحر ثم لما تزايد به مرضه جمع له احد واربعون نفساً اسم كل واحد منهم محمد وقرأوا [١٧٩] سورة الانعام ودعوا له بالشفاء ثم لما تزايد به المرض قرب قربانات من الغنم واطلق جماعات من المحوسين ووزن عنهم واعتق ارقاه وكانوا نحو ثلاثين رقة ووقف كتبه وجعل مقرها بتربة استاذه قراوغي عند ايوب الانصاري بالروم واوصى بالودائع وبكفارات الصلوات واقبل على الله تعالى وصار يتلو اوراده الى ان وقع في النزاع رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين .

﴿ احمد ابن عبد الاول القزويني ﴾ احمد ابن عبد الاول الشيخ الامام العلامة المحقق والمفتي شهاب الدين منلا احمد القزويني المشهور في دياره بالسعيدى تزيل دمشق ١٥ سئل عن مولده فاخبر انه ولد سنة اثنتين وتسعين بتقديم التاء وثمانيئة وان له نسباً الى سعيد ابن زيد احد العشرة رضى الله تعالى عنهم وذكر انه ختم القرآن وهو ابن ست سنين واربعة اشهر واربعة ايام وانه اخذ الفرائض عن ابيه وافتي فيها صغيراً سنة احدى وتسعمئة وله مؤلفات منها شرح ايساغوجي التفها ببلاده ثم دخل بلاد المغرب واستوطن بدمشق وحج منها فاصطحب مع الشيخ محمد الايجي ولما حج اوصاه الايجي ٢٠ ان يسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم لدى قبره الشريف وكان من عادته ان يأمر من توجه الى الحج بالسلام عليه فلما عاد اخبره بانه نسي الوصية وانه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فتذكر فقال له ان فلاناً اوصاني ان اسلم عليك فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ محمد الايجي فقلت لمنلا احمد فهلا صليت عليه ساعتك^(١) كما اوصيتك وتركك الحكاية قلت العجب من الشيخ محمد الايجي في سؤاله عن ذلك ٢٥ ومن منلا احمد في عدم اجابته عن ذلك فان المراد بالسلام عليه ابلاغه السلام صلى الله

- عليه وسلم وقد حصل له بذلك ان فلاناً اوصاني ان اسلم عليك ثم رحل منلا احمد الى حلب فاكرم مثواه دفنودارها اسكندر بيك ثم سافر معه وجمعه بالسلطان سليمان واعطي بالقسطنطينية تدريساً جليلاً وسافر مع السلطان الى قتال الاعاجم وعاد معه والى هناك كتباً منها حاشيته التي على شرح فرائض السراج للسيد ناقش فيها ابن كمال باشا ثم عاد الى دمشق سنة اربع وستين وتسعمئة قال والد شيخنا واشترى بيت ابن الفرفور وعمر عمارة عظيمة وجعل فيها حماماً وبيوتاً كثيرة بالسقوف الحسنة والارائك العظيمة وغرس اشجاراً مشتملة على فواكه وزين ارضها بالزراعة والرياض والرياحين ومات وارباب الصنائع يشتغلون عنده في انواع العماز وكانت وفاته في ليلة الاحد رابع عشر شعبان سنة ست وستين وتسعمئة وصلي عليه قبيل الظهر في الجامع الاموي ودفن بالقلندرية بمقبرة باب الصغير وكان له جنازة عظيمة حملها الاكابر منهم قاضي القضاة ابن المفتي المولى ابي السعود وقيل انه غسله مع من غسله وترك بنتاً عمرها فيا قيل سبع سنوات وابناً عمره سنة ولم يولد له في جميع عمره سواهما ومات وله من العمر اربع وسبعون سنة .

- ❖ احمد ابن عبد الحق السنباطي ❖ احمد ابن عبد الحق ابن محمد الشيخ الامام العالم العلامة الشيخ شهاب الدين ابن الشيخ عبدالحق السنباطي المصري الشافعي الواعظ ١٥ بجامع الازهر اخذه عن والده وغيره وكان معه بمكة في مجاورته بها سنة احدى وثلاثين وتسعمئة ووعظ بالمسجد الحرام في حياة ابيه وفتح عليه في الوعظ حينئذ وهو الذي تقدم للصلاة على والده حين توفي بمكة المشرفة كما تقدم وقال الشعراوي لم نر احداً من الوعاظ اقبل عليه الخلائق مثله وكان اذا نزل من فوق الكرسي يقتتل الناس عليه قال وكان مفتناً في العلوم الشرعية وله الباع الطويل في الخلاف ومعرفة مذاهب المجتهدين ٢٠ وكان من رؤوس اهل السنة والجماعة وكان قد اشتهر في اقطار الارض كالشام والحجاز واليمن والروم وصاروا يضربون به المثل واذعنوا له علماء مصر الخاص منهم والعام وذكر ابن طولون انه ولي تدريس الحشابية بمصر بعد الشيخ الضيوطي وهي مشروطة لأعلم علماء الشافعية كالمشامية البوانية بدمشق وعمل له الحسدة النكاية عند نواب مصر ونجاء الله تعالى وهدم كذا كذا كنيسة وبيعة قلت وكانت رحمه الله تعالى يشدد في ٢٥ قهوة البن ويقول بتحريمها وتبعه جماعة من طلبة العلم بمصر كما كان والد شيخنا الشيخ يونس العيثاوي يشدد فيها بدمشق وتبعه بعض جماعة من طلبة العلم بها حتى ضمنها

بعض مؤلفاته ثم انعقد الآن الاجماع على حلها في ذاتها واما في الاجتماع على ادارتها
كالجر وضرب الآلات عليها وتناولها من المرد الحسات مع النظر اليهم وغز بعض
اعقابهم فلا شبهة في تحريره وكانت وفاة الشيخ شهاب الدين ابن عبد الحق في اواخر
صفر سنة خمسين وتسعمئة قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي ولما مات اظلمت مصر
لموته وانهدم ركن عظيم من الدين قال وما رأيت في عمري كله اكثر خلقاً من جنازته
الاجنزة الشيخ شهاب الدين الرملي لكونهم صلوا عليه في الجامع الازهر يوم الجمعة
وصلي عليه غائبة في جامع دمشق يوم الجمعة ثاني عشرين ربيع الاول سنة خمسين
المذكورة رحمه الله تعالى .

﴿ احمد ابن عبد العزيز الدمشقي ﴾ احمد ابن عبد العزيز ابن محمد القاضي شهاب
الدين ابو العباس الدمشقي المالكي ابن قاضي القضاة شبيب الشافعي كان من رؤساء
المدرسين بالجامع الاموي وكان عنده تواضع قال ابن طولون [١٨٠] اوقفني على
منظومته في علم المعاني والبيان حج في آخر عمره ورجع من الحج متضعفاً واستمر مدة
الى ان توفي ليلة الجمعة خامس عشر المحرم سنة (١) اربع وثلاثين وتسعمئة وهو في سن
السبعين وصلي عليه في الاموي ودفن بباب الصغير .

﴿ احمد ابن عبد العزيز الفتوح الحنبلي ﴾ احمد ابن عبد العزيز ابن علي الشيخ
الامام العلامة شيخ الاسلام قاضي القضاة شهاب الدين الفتوح الحنبلي المعروف بابن
النجار قاضي قضاة الحنابلة بالديار المصرية مولده سنة اثنتين وستين وثمانئة ومشايخه تزيد
على مئة وثلاثين شيخاً وشيخه وكان عالماً عاملاً متواضعاً طارحاً للتكلف سمع منه ابن
الحنبلي حين قدم حلب مع السلطان سليم خان سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة الحديث
المسلسل بالاولية وقرأ عليه في الصرف واجاز له ثم اجاز له بالقاهرة اجازة تامة بجميع
ما يجوز له وعنه روايته بشرطه كما ذكره في تاريخه وذكر والد شيخنا انه لما دخل دمشق
صحبة الغوري هو وقاضي القضاة كمال الدين الطويل الشافعي وقاضي القضاة عبد البر ابن
الشحنة الحنفي وقاضي القضاة المالكي وشيخ الاسلام جمال الدين العباد هرع اليهم
جماعة للاخذ عنهم لعلوا اسانيدهم وكان ذلك في اوائل جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين
٢٥ وتسعمئة وذكر الشعراوي ان صاحب الترجمة لم يل (٢) القضاء الا بعد اكراه الغوري

له المرة بعد الاخرى ثم ترك القضاء في الدولة العثمانية واقبل على العبادة في آخر عمره واكب على الاشتغال في العلم حتى كأنه لم يشتغل بعلم قط مع انه انتهت اليه الرئاسة في تحقيق مقول مذهبه وفي علو السند في الحديث وفي علم الطب والمعقولات وكان في اول عمره ينكر على الصوفية ثم لما اجتمع بسيدنا علي الحواص وغيره اذعن لهم واعتقدهم وصار بعد ذلك يتأسف على عدم اجتماعه بالقوم من اول عمره ثم فتح عليه في الطريق ٥ وصار له كشف عظيم قبل موته توفي في سنة تسع بتقديم التاء واربعين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة يوم عيد الاضحى منها وعلى الشيخ شمس الدين الضيروطي والشيخ شمس الدين الصيوفي جمعاً قال الشعراوي وهو آخر مشايخ الاسلام من اولاد المغرب انقراضاً قلت هذا جارٍ على اصطلاحهم في زمان الجراكسة من تلقب كل من ولي قضاء القضاة شيخ الاسلام والمراد به آخر قضاة القضاة من ابناء المغرب موتاً ١٠ بالقاهرة .

﴿ احمد ابن علي القاري ﴾ احمد ابن علي المولى العلامة محي الدين ابن المولى علاء الدين^(١) القاري احد الموالى الرومية قرأ على علماء عصره ثم رحل الى العجم وقرأ على علماء سمرقند وبخارى ثم عاد الى الروم فاعطاه السلطان سليم خان مدرسة الوزير قاسم باشا وكان محباً للصوفية سيما الوفاية مكباً على العلم اطلع على كتب كثيرة وحفظ ١٥ اكثر لطائفها ونوادرها وكان يحفظ التواريخ وحكايات الصالحين صنف تهذيب الكافية في النحو وشرحه وحاشية على شرح هداية الحكمة لمولانا زاده وحواشي على شرح التجريد للسيد وتفسير سورة الضحى وسماء تنوير الضحى وغير ذلك من الرسائل والتعليقات وتوفي سنة اربعين وتسعمئة .

﴿ احمد ابن عمر المزجد الزبيدي ﴾ احمد ابن عمر الشيخ الامام العالم العلامة قاضي ٢٠ القضاة القاضي صفي الدين المزجد الزبيدي الشافعي صاحب العباب كما قال القاضي جمال الدين محمد ابن عمر الحضرمي رايت في النوم ليلة العشرين من شهر صفر سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة في وقت السحر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه كتاب يطالع فيه فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ألك اطلاع على تصنيف امتك قال نعم فقلت له فما تقول في عقيدة احياء علوم الدين قال لا بأس به قلت فهل لك اطلاع على ٢٥

تصانيفهم الفقيه فقال نعم ولم ار اجزل عبارة من امام الحرمين وما رأيت مثل مجموع لابن ابي السرور ضمنه الروض وزاد عليه باقي مسائل المذهب قال فوقع حينئذ ببالي ان المجموع هو العباب تصنيف شيخنا القاضي صفي الدين المزجد انتهى قال الشيخ عبد القادر الفاكهي المكي :

٥ الا ان المزجد بحر علم خضم والجواهر في عبابه
ومذهبن المذهب فيه ضمنا فوائده اليتيمة في كتابه
وله ايضاً :

١٠ الا ان العباب عزيز مثل ولا يلقي لمبدعه نظير
ففاخر يا ولوع^(١) به وباهي فقيه الروض والدر النضير^(٢)
كذا التنبيه والارشاد جمعاً وحسبك بحر علمها الغزير
ولم لا والذي انشاء قاضٍ تقي لا يميل ولا يحور
له في حكمه آيات عدل وشاهده لورقة الضمير
وقال العلامة وحيد الدين الزبيدي :

١٥ جزى ربنا عنا الذي هو اهل شهاب [ب] الدنا والدين اعني ابا الحسن
بتصنيفه هذا العباب الذي له تقلد ذو العلم الجسيم من المن
غنينا به عن كل أصل وفرعه وروض وارشاد وشرحها معاً
فيا طالباً للعلم حسبك درسه اذا سئلت تدعى عالم الشام واليمن

وشرح العباب الشيخ شهاب الدين ابن حجر المكي وسيدى علي ابن عراق والظاهر ان المزجد من اهل هذه الطبقة فان الشيخ علي ابن سيدي محمد ابن عراق لما قدم الشام سنة سبع واربعين وتسعمئة اجتمع به ابن طولون واخبره انه كتب شرحاً على العباب وانه ارسل من مكة الى مؤلفه استدعاء بالاجازة نظماً فاجابه الى ذلك وقرأهما علي انتهى . [١٨١]

﴿ احمد ابن عمر البارزي ﴾ احمد ابن عمر الشيخ الفاضل المعبر شهاب الدين ابن الشيخ العلامة سراج الدين البارزي الحموي الشافعي كان موجوداً في سنة خمسين

وتسعمئة رحمه الله تعالى أمين .

﴿ احمد ابن قاسم القادري ﴾ احمد ابن قاسم ابن يحيى السيد الشريف الحبيب النسيب شهاب الدين القادري نسبة وطريقة الحموي توفي بها في سنة خمس او ست وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ احمد ابن مركز ﴾ احمد ابن مركز الشيخ العالم العامل شهاب الدين ابن الشيخ ٥ مركز قرأ في العربية والتفسير والحديث على والده واشتغل بالوعظ والتذكير وانتفع الناس به وله رسائل في بعض المسائل توفي سنة ثلاث وستين وتسعمئة .

﴿ احمد ابن مردال الحصري ﴾ أحمد ابن مردال الشيخ الصالح المفيد شهاب الدين الدمشقي الحصري الشافعي الشماع وكان يتسبب بعمل الشع وكان استاذاً في صناعته وولي فراشة السليمية بالسفح ولزم الشيخ شمس الدين ابن طولون وغيره وكان له نظم ١٠ وسط توفي يوم السبت رابع عشر جمادى الاولى سنة اربع واربعين وتسعمئة .

﴿ احمد ابن ناصر الاعزازي ﴾ احمد ابن ناصر الشيخ شهاب الدين الاعزازي الاصل امام الشامية بجامع المهندار تفقه على البرهان العمادي كايه واشتغل ببعض الطلبة واعطي تدريس التادفية فما وصلت براءته إلا وهو مريض المرض الذي مات فيه سنة خمس وستين وتسعمئة رحمه الله تعالى . ١٥

﴿ احمد ابن يوسف الدمشقي ﴾ احمد ابن يوسف القاضي شهاب الدين ابن القاضي جمال الدين ابن ابوب الدمشقي جد شرف الدين ابن ابوب مات في سنة ثلاث وخمسين وتسعمئة ومات اخوه القاضي محب الدين في سنة تسعمئة وابوهما القاضي عماد الدين يوم الجمعة رابع عشري المحرم سنة احدى وتسعين بتقديم التاء وثمانية .

﴿ احمد ابن يونس الشلي ﴾ احمد ابن يونس الشيخ الامام العالم العلامة ، ٢٠ الاوحد المحقق المدقق الفهامة ، شهاب الدين المصري الحنفي المعروف بابن الشلي كان عالماً كريم النفس كثير الصدقة على الفقراء والمساكين ولم يكن في اقرانه اكثر صدقة منه وكان له اعتقاد في الصالحين والمجازيب ذا حياء وعلم وعفو وكان رفيقاً لمفتي دمشق القطب ابن سلطان في الطلب على قاضي القضاة سري الدين ابن الشحنة والشيخ العلامة

برهان الدين الطرابلسي ثم المصري في الفقه وعلى الشيخ خالد ابن عبد الله الأزهري في النحو توفي في سنة سبع بتقديم السين وأربعين وتسعمئة وكانت جنازته حافلة بالأمراء والعلماء والتجار وغيرهم حتى ما وجد أحد بباب النصر [فكان] خالياً من الناس ودفن في حارة باب النصر تجاه الحوازية ومات وله من العمر بضع وستون سنة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة عاشر ربيع الأول سنة سبع وأربعين المذكورة . ٥

﴿ أحمد ابن يوسف القسطنطيني ﴾ أحمد ابن يوسف المولى شرف الدين القسطنطيني المولد الشهير بابن الحصاص اشغل ثم خدم المولى ابن المؤيد ثم درس وترقى في المدارس حتى اعطي سلطانية بروسة ثم ولي قضاء الشام فدخلها تاسع شهر ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وثمانئة في يوم الاربعاء ثالث عشر جمادى الثانية منها ورد الخبر بعزله وفي يوم الثلاثاء سابع عشر رجب عزم على الخروج من دمشق فورد امر سلطاني باسمه انه [عين] في دمشق مفتشاً على الاوقاف قال والد شيخنا وقد سألت القاضي أحمد ابن يوسف الحنفي ايام توليته بدمشق عن حلّ اليسق يعني المحصول الذي يأخذه القاضي وقت الاحكام الشرعية مستنبطة من الكتاب والسنة والاجماع والقياس وانتم تأخذون هذا اليسق من اي هذه الاربعة فسكت ثم قال لا والله وانما هو تبعاً للموالي فقلت له الجبل ليس بقدوة وكان بين يديه ولد له فقال لي والذي فقير فقلت له في ذلك بيت المال ما يكفيه لو طلبه قال ثم بعد شهر او ازيد اجتمعت به فوجدته قد حصل لي كتاباً يقال له الفصول العمادية ورفعته اليّ لانظر هل فيه ذكر بحله وصحبته معي الى منزلي فلم اجد فيه إلا مسألة القسّام وان له اخذ الأجرة بالتراضي وليس فيه ذكر لاخذ القاضي بل فيه ما هو حجة عليه فلما رجعت اليه واوقفته على المذكور لم يكن الا انه قال بعده لكنه ١٥

٢٠ يعافينا الله منها قال وكان محافظاً على الصلاة بالجماعة في الاموي لا يجب احداً يمشي امامه على هيئة الاكابر انتعى وذكر صاحب الشقائق انه صار بعد ان عاد الى الروم من الشام مدرساً باحدى الثماني بثمانين درهماً ومات على ذلك وكان عالماً مدققاً له مهارة في العلوم العقلية بعيداً عن التكلف صحيح العقيدة توفي سنة ست وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ أحمد ابن الصايغ ﴾ أحمد الشيخ الامام العلامة شهاب الدين ابن الصايغ المصري الحنفي اخذ عن الشيخ امين الدين الافصرائي والشيخ تقي الدين الشمني ٢٥

والكافيحي والامشاطي وغيرهم واجازوه بالافتاء والتدريس وكان بارعاً في العلوم الشرعية والعقلية وله باع في الطب ولم يتعلق بشيء من الوظائف وعرضت عليه عدة وظائف فلم يقبلها وكان يؤثر الخول ويقول احب شيء اليّ ان ينساني الناس فلا ياتوني وكان حسن الاخلاق حلو اللسان متواضعاً قليل التردد الى الناس وكان يدرس في تفسير البيضاوي وغيره توفي في اوائل حدود هذه الطبقة رحمه الله تعالى . [١٨٢] ٥

﴿ احمد المنيري ﴾ احمد الشيخ الامام العلامة شهاب الدين المنيري المصري كان بارعاً في العلوم الشرعية والعقلية رث الهيئة والوقار صغير العامة وكان يقصده الناس في الشفاعات وقضاء الحوائج عند الامراء والاكابر وكان مسموع الكلمة عندهم ينقادون له ولا يردون له شفاعة لزهده فيما في ايديهم وكان كثيراً ما يأتيه الفقير فيسأله الشفاعة وهو يدرس فيتترك الدرس ويقوم معه ويقول هذه ضرورة فاخرة وضرورة الحاجة الى العلم متراخية مات في حدود هذه الطبقة . ١٥

﴿ احمد العاتكي ﴾ احمد السيد الشريف العاتكي الدمشقي احد المجذوبين بها كان بمدرسة ابي عمر بالصاحية وكان للناس فيه اعتقاد زائد خصوصاً ناظر النظائر الكمال التبريزي قال ابن طولون وصرح اهله انه ليس بشريف قال وكان كثيراً ما يسألني عن احكام العبادات على مذهب الشافعي فانه كان متديناً به توفي يوم الثلاثاء عاشر شهر ١٥ رمضان سنة ست وثلاثين وتسعمئة بالبيارستان القيمري وجهزه الكمال المذكور وكانت جنازته حافلة ودفن بمقبرة الشيخ ابي عمر خارج الحوافة من جهة السفح رحمه الله تعالى .

﴿ احمد البخاري ﴾ احمد الشيخ الامام العلامة السيد الشريف شهاب الدين البخاري المكي امام الحنفية بالمسجد الحرام توفي في بندر جدّة عاشر ربيع الثاني سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة وهو قاض بها عن مستنيبه فحمل منها الى مكة على اعناق الرجال ٢٠ فوصلها في ليلة ثاني تاريخه فجهّز بمنزله ودفن صبح يومه على ابيه بالمصلى كتب بذلك محدث مكة جابر الله ابن فهد الى صاحبه الشيخ شمس الدين ابن طولون ومن خطه في تاريخه نقلت .

﴿ احمد النشيلي ﴾ احمد الشيخ الامام العلامة شهاب الدين النشيلي المصري الشافعي توفي بمكة في سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة . ٢٥

﴿ احمد الزبيدي ﴾ احمد الشيخ شهاب الدين الزبيدي المكي كان متوجماً بالعلم ودخل دمشق متوجهاً الى الروم فمات بحلب سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثاني رجب منها كما ذكره ابن طولون ولم يذكره ابن الحنبلي في تاريخه .

٥ ﴿ احمد الضرير ﴾ احمد البقاعي الشافعي الضرير نزيل دمشق حفظ القرآن العظيم بمدرسة ابي عمر وحفظ الشاطبية وملا^(١) بعضها على الشيخ علي الجراحي القيصري وحل البصروية وغيرها في النحو على ابن طولون وبرع وحصل وحج وصار يقرئ الاطفال بمسكتب الحاجبية بصاحبة دمشق وتوفي بغتة يوم الجمعة تاسع عشر رجب سنة اربعين وتسعمئة .

١٠ ﴿ احمد البعلي الحنبلي ﴾ احمد الشيخ العلامة شهاب الدين البعلي احد علماء الحنابلة بمدينة بعلبك عرف بابن الحيط توفي بها في سنة اثنتين واربعين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة ثالث عشرين جمادى الاولى منها .

١٥ ﴿ احمد بير احمد ﴾ احمد المولى بير احمد احمد الموالي الرومية خدم المولى احمد باشا المفتي ابن المولى خضر بيك وترقى في التداريس الى مدرسة مراد خان بپروسا ثم اعطي قضاء حلب ثم عزل عنها واعطي تقاعداً بثمانين عثمانياً وكانت له مشاركة في العلوم وعلق تعليقات على بعض المباحث ومات في عشرين^(٢) الحسین وتسعمئة .

﴿ احمد ورق جلبي ﴾ احمد المولى الفاضل شمس الدين المشهور بورق جلبي احد الموالي الرومية ترقى في التداريس الى مدرسة ابي ايوب الانصاري وكان فاضلاً مفيداً صالحاً طيب الاخلاق انتفع به كثير من الناس ومات في حدود الحسین وتسعمئة .

٢٠ ﴿ احمد الانقروي ﴾ احمد الشيخ العالم العامل الانقروي الرومي ثم الحلبي اشتغل في شبابه بالعلم ثم رغب في التصوف وانتسب الى الخلوانية وكان في اول امره يدور البلاد ويعظ الناس ثم توطن في بلده في شيخوخته واقبل على الوعظ الى ان توفي بعد الحسین وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ احمد الشيبيني ﴾ احمد الشيبيني المصري كان مجذوباً غارقاً لا يصحو الا وقت الوضوء والصلاة واذا صلى اذن للصلاة ورفع صوته وكان اذا رأى مجذوباً لا^(١) يصلي يقول هذا قليل الدين ووقع من المنارة العالية في مدينة منوف الى الارض فلم ينكسر من اعضائه شيء ونزل واقفاً ومشى مسرعاً على الأثر مات سنة سبع وخمسين وتسعمئة ودفن بناحية شيبين رحمه الله تعالى .

﴿ احمد السبكي ﴾ احمد الشيخ الصالح الناسك شهاب الدين السبكي المصري احد اصحاب سيدي احمد الشناوي المأذون لهم في تربية المريدين كان على سنن السلف الصالح وكان يأكل من كسب يده بالحياكة وغيرها وكان له اعتقاد حسن في سائر المسلمين اقام بمصر في اواخر عمره^(٢) حتى مات سنة ثمان وخمسين وتسعمئة ودفن بقرية الفقراء بجوار الجعبري .

﴿ احمد البرلسي ﴾ احمد الشيخ الامام العلامة المحقق شهاب الدين البرلسي المصري الشافعي الملقب بعميرة اخذ العلم عن الشيخ عبدالحق السنباطي والبرهان ابن ابي شريف والشيخ نور الدين الحلبي وكان عالماً زاهداً ورعاً حسن الاخلاق وانتهت اليه الرئاسة في تحقيق المذهب بدرّس وبقي حتى اصابه الفالج ومات به .

﴿ احمد الرملي ﴾ احمد الشيخ العالم العلامة ، الناقد الجليل الفهامة ، شيخ الاسلام ١٥ والمسلمين شهاب الدين الرملي المنوفي المصري الانصاري الشافعي وبلده كما قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي قرية صغيرة قريباً من البحر بالقرب من منية العطار تجاه مسجد الحضر عليه السلام بالمنوفية وهو احد الاجلاء من تلاميذ شيخ الاسلام القاضي زكريا الانصاري وكان مقدماً عنده حتى اذن له ان يصلح في مؤلفاته في حياته وبعد مماته ولم يأذن لأحد سواه في ذلك واصلح عدة مواضع في شرح البهجة وشرح الروض لشيخ ٢٠ الاسلام وكتب شرحاً عظيماً على صفوة الزبد في الفقه وكتبه الناس في حياته وقرأوه عليه جمع فيه غالب ترجيحاته وتحريراته وله [١٨٣] مؤلفات أخر وجمع الشيخ شمس الدين الخطيب الشربيني فتاويه فصارت مجلداً واخذ عنه ولده شيخنا بالمكاتبه سيدي محمد والخطيب الشربيني والشيخ نور الدين الطنندائي والشيخ شهاب الغزي اخي حين

قدم القاهرة مع والده في سنة اثنتين وخمسين وتسعمئة وغيرهم بل انتهت اليه الرئاسة في العلوم الشرعية بمصر حتى صارت علماء الشافعية بها كلهم تلامذته الا النادر اما طلبته واما طلبته طلبته وجاءت اليه الاسئلة من سائر الاقطار ووقف الناس عند قوله وكان جميع علماء مصر وصالحهم حتى المجاذيب يعظمونه ويجلونه حتى اقران شيوخه وكذلك ٥ صار لولده سيدي محمد المنوفي على رأس القرن العاشر وكان يخدم نفسه ولا يمكن احداً يشتري له حاجة من السوق الى ان كبر سنه وعجز توفي رحمه الله تعالى في يوم الجمعة مستهل جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وتسعمئة وصلوا عليه في الازهر قال الشعراوي وما رأيت قط في عمري جنازة اجتمع فيها خلائق مثل جنازته وضاق الجامع عن صلاة الناس فيه ذلك اليوم حتى ان بعضهم خرج وصلى في غيره ثم رجع للجنازة ١٠ ودفن بترابته قريباً من جامع الميدان خارج باب القنطرة فاضلمت مصر وقرأها بعد موته رحمه الله تعالى .

﴿ احمد الحصري ﴾ احمد الشيخ الصالح شهاب الدين الحصري الدمشقي القواس كان ملازم تلاوة القرآن في مقصورة جامع الاموي وفي مدرسة ابي عمر قال والد شيخنا وكان من بقية الصالحين سليم الاعتقاد توفي في مستهل [ذي] الحجة سنة خمس وستين وتسعمئة رحمه الله تعالى . ١٥

﴿ احمد ابن البيطار ﴾ احمد ابن البيطار المغربي المالكي نزيل دمشق كان من اصحاب سيدي الشيخ عرفة ابن الشاذلي القزويني قدم دمشق يوم الاثنين ثاني المحرم سنة اربع واربعين وتسعمئة وقال اتيت الى دمشق لتهديب جماعة سيدي علي ابن ميمون باشارة شيخني ونزل بزاوية ابن الموصلبي بميدان الحصان ثم انتقل الى النورية تجاه البيارستان ٢٠ النوري وسلم عليه الشيخ شهاب الدين الميلي^(١) والعلامة الشيخ ابو (٢) المالكي وغيرهما وزار الشيخ محي الدين العربي واجتمع بالشيخ شمس الدين ابن طولون ثم سلم عليه وتذاكر معه وذكر انه كان عليه برنس اسود قال والصلاخ لاثع عليه وقال والد شيخنا اقام بدمشق سنين واشتهر بالصلاخ واجتمع عليه جماعة من العوام والله يتولى الصالحين انتهى قلت اخبرنا شيخنا العارف بالله تعالى الشيخ محمد ابن الشيخ ابي بكر اليتيم العاتكي انه اجتمع به واخذ عنه قال وكان من عادته اذا قرأ ورده بعد صلاة ٢٥

الصبح كل يوم ان يحضر الى جماعته في دهليز بيته فيقعد ويحف به الناس فأول شيء يتكلم به ان يقول موجود ويمدّها فتقول الجماعة كلهم موجود ويمدّون كما يمدّ الشيخ فاذا انتهت اصواتهم وسكتوا قال الشيخ ما الدليل على وجوده فيقولون وجوده هذا العالم ثم ينبعث الشيخ في الكلام قال وازدحم عليه الناس اول ما ورد دمشق فامر بوابه ان لا يفتح الباب لأحد منهم الا من وزن درهمين فاخذ الناس يقولون حتى لم يبق عنده الا الصادقون ثم ترك تلك العادة وكانت وفاته كما قال شيخنا ثالث عشر [ذي الحجة سنة خمس وستين وتسعمئة ودفن بباب الفراديس^(١) رحمه الله تعالى .

﴿ اسد ابن صنع الله التبريزي ﴾ اسد ابن صنع الله ابن فرج الله الامير التبريزي وولي نظارة البيارستان النوري بدمشق بعد سنين الرومي وكان ترجمانا للظفي باشا قيل وكان ينسب الى الرض وشرب المدام وبني داراً حسنة قبلي المدرسة الخاتونية ومات ١٠ يوم الخميس سلخ ربيع الاول سنة ست وثلاثين وتسعمئة ودفن بباب الفراديس .

﴿ اسحاق ابن ابراهيم الاسكوبي ﴾ اسحاق ابن ابراهيم المولى الفاضل الاسكوبي وقيل البرصاوي احد موالى الروم طلب العلم عند جماعة من علماء الروم وخدم المولى بالي الاسود ثم صار مدرّساً بمدرسة ابراهيم باشا بأدرنة ثم بمدرسة اسكوب ثم بمدرسة قياوجة ثم بمدرسة ازنيق ثم بدار الحديث بأدرنة ثم باحدى الثاني ثم اعطي قضاء دمشق ١٥ فدخلها في ثامن ربيع الاول سنة ثلاث واربعين وتسعمئة ولما دخلها قال لا يدخل علي احد الى ثلاثة ايام لاستريح لاني شيخ كبير مستور ثم برز للناس واجتمعوا به وحكم بينهم فشكر في احكامه واشتهرت عقته واستقامته حتى كتب اليه الشيخ شيخ الاسلام الوالد علي لسان بعض اصحاب الوالد الفضلاء وقد كتب له صاحب الترجمة عرضاً بمنصب تعارض فيه الدفتردار علي جلبي وكان ذلك في سنة اربع واربعين :

٢٠

أيا بجرّاً سماً فضلاً وارضا	بعدل عم اشخاصاً وارضا
ويا اقضى القضاة وخير خبير	وانفذ حاكم حكماً وامضى
اتيت معرضاً بالحال يوماً	فصرحت اكتبوا للشيخ عرضاً
ولم ابرم عليك بل ابتداءً	برمت وهل ترى للبرم نقضاً

وظني بل بقيني دون شك وهم كرون امر النذب فرضا
ولكن اختشي من سوء حظ يبدل بسط جود منك قبضا
فانفذ عرضك الميمون يا من تنزه عن صفات الذم عرضا

توفي ليلة الاثنين خامس عشر ربيع الثاني سنة اربع واربعين وتسعمئة وتقدم للصلاة
عليه المثلاد داود الأويسى بالجامع الاموي ودفن بباب الصغير وكانت جنازته حافلة
وكثر الترحم عليه من الصالحين وعد من الصالحين قاله ابن طولون .

﴿ اسحاق احد الموالى الرومية ﴾ اسحاق احد الموالى الروم كان نصرانياً طيباً
وكان يعرف علم الحكمة معرفة تامة وقرأ على المولى لطفى [١٨٤] التوفقاتى المنطق
والعلوم الحكمة وبحث معه فيها ثم انجز كلامهم الى العلوم الاسلامية وقرر عنده
حقيقة الاسلام حتى اعترف واسلم ثم ترك الطب واشتغل بتصانيف حجة الاسلام الغزالي
والامام فخر الدين الرازى وداوم على العمل بالكتاب والسنة وصنف شرحاً على الفقه
الاكبر لابي حنيفة الا انه كان ينكر التصوف لانه لم يصل الى اذواق اهله ثم رجع
عن الانكار آخر امره وهو من اهل هذه الطبقة رحمه الله تعالى .

﴿ اسماعيل ابن عمر شاه ﴾ اسماعيل ابن ابراهيم ابن محمد ابن سيف الدين ابن عمر شاه
الشيخ صدر الدين الشافعى ولد منلا عصام البخارى المشهور بالحواشي على شرح الكافية
للجامي قدم حلب سنة ثمان واربعين وقرأ اشياء من البخارى على شيخ الشيوخ الموفق
ابن ابي ذر واجاز له وظهر له فضل حسن وتوفي بين الحرمين وهو ذاهب من المدينة
الى مكة سنة اثنتين او ثلاث وستين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

﴿ اسماعيل الصالحى الحنبلى ﴾ اسماعيل ابن عبد الرحمن ابن ابراهيم الشيخ عماد
الدين ابن الشيخ زين الدين الديايى^(١) الصالحى الحنبلى خطيب جامع المظفرى سمع على
ابي بكر ابن ابي عمر وابي عمر ابن عبد الهادي وابي الفتح المزى وقرأ على الشيخ ابن
طولون فى العربية وتوفي يوم السبت تاسع عشرى شعبان سنة ثمان واربعين وتسعمئة
ودفن بوصية منه شمالي صفة الدعاء اسفل الروضة بسفح قاسيون رحمه الله تعالى .

(١) كذا فى «ج» ص ٢٣٠ وهى مهمة النقطة فى الاصل

﴿ اسماعيل الشرواني ﴾ اسماعيل الشيخ الامام العلامة المحقق المدقق انصالح الزاهد العارف بالله تعالى المولى اسماعيل الشرواني الخفي قرأ على علماء عصره منهم العلامة جلال الدين الدواني ثم خدم الشيخ العارف بالله تعالى خواجه عبيد الله السمرقندي وتربى عنده وصار من كمل اصحابه ولما مات خواجه عبيد الله ارتحل المولى المذكور الى مكة المشرفة وتوطنها ودخل الروم في ولاية السلطان ابي يزيد خان ثم عاد الى مكة واقام بها الى ان مات وذكره شيخ الاسلام الجدة فيمن صحبه من اولياء الله تعالى بمكة من المجاورين بها وسمعت شيخنا يحكي عن والده انه كان يثني عليه لانه قدم دمشق ونزل بالنورية وتردد اليه جمع من الافاضل وقرأ عليه في تفسير البيضاوي ثم انفراد بجامع التكية السليمية قال ابن طولون واجتمعت به ثمة واخبرني انه اخذ الحديث من الأمير جمال الدين الحراساني المحدث قال ورايته ينتقص الامام البغوي المفسر للقرآن فنفرت النفس منه بسبب ذلك فانه أحد أئمة الستة انتهى قلت ولعل بغضه منه بسبب ان الاعاجم يميلون الى المباحث الدقيقة المعلقة بالعقليات دون المأثورات وتفسير البغوي غالبه خال^(١) من مثل ذلك لا بسبب ما توهمه ابن طولون من ميل الى بدعة ونحوها فقد كفاك تركية الجدة له وترجمته بالولاية وذكره صاحب الشقائق النعمانية قال وكان رجلاً معسراً وقوراً مهيباً منقطعاً عن الناس مشتغلاً بنفسه طارحاً للتكلف العاري^{١٥} وكان حسن المعاشرة للناس يستوي عنده^(٢) صغيرهم وكبيرهم غنيهم وفقيرهم وكان له فضل عظيم في العلوم الظاهرة والتف حاشية على تفسير البيضاوي وكان يدرس بمكة فيه وفي البخاري وتوفي بها في عشرين ذي الحجة سنة اثنتين واربعين وتسعمئة وقال ابن طولون في عشرين ذي القعدة عن نحو اربع وثمانين سنة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة مستهل ربيع الاول سنة ثلاث واربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

٢٠

﴿ اسماعيل الكردي الباني ﴾ اسماعيل الشيخ الامام العلامة الكردي الباني الشافعي نزيل دمشق قال والد شيخنا كانت من اهل العلم والعمل والصلاح والورع والمجاهدة والتوكل صحبني بالدلالة على ابن الشيخ المرتبي الزاهد سليمان الكردي واقام عنده مدة ثم حج الى بيت الله الحرام وجاور بمكة وتزوج بامرأة من العادية وعاد وهي معه ورزق منها ولداً صالحاً^(٣) سماه سليمان وعلمه القرآن ثم رجع الى بلاده وتزوج

٣٥

امراة أخرى من الاكراد وعاد الى دمشق بزوجتيه ورزق من الاخرى اولاداً وسكن بها في بيت من بيوت الشامية الجوانية وصار يتردد اليه طلبة يشتغلون عليه في المعقولات مع ترده اليه وقال وقرأ بعض المنهاج علي قراءة تحقيق وتدقيق توفي ليلة السبت خامس جمادى الاولى سنة ست وخمسين وتسعمئة بالطاعون بعد ان صلى المغرب والعشاء جماعة وصلي عليه بالجامع الاموي وتولى تجهيزه ودفنه الحواجا بدر الدين ابن الجاسوس ودفن بمقبرة باب الصغير مما يلي الطريق من جهة الشمال ومن علامة صلاحه انه استخرج من قبره المحفور له حجر مكتوب عليه يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم قال والد شيخنا واخبرنا خلق من صلحاء الاكراد ان والده من العلماء الكبار في تلك الديار وانتفع به خلق كثير رحمه الله تعالى .

١٠ ﴿ اسماعيل امام جامع الجوزة ﴾ اسماعيل الشيخ الصالح العابد الورع امام جامع الجوزة خارج باب الفرائس بدمشق قال والد شيخنا كان له مكاشفات وحالات مع الله تعالى وكان لا نظير له في الملازمة للخيرات وتوفي في اوائل المحرم سنة سبع وخمسين وتسعمئة ودفن بمقبرة باب الفرائس رحمه الله .

١٥ ﴿ امير شريف العجمي ﴾ امير شريف العجمي المكي العلامة في الطب قدم دمشق سنة تسع بتقديم التاء واربعين [١٨٥] وتسعمئة متوجهاً الى الروم وازافه الشيخ ابو الفتح السيستاني قال ابن طولون وبلغني انه شرح رسالة الوجود للسيد الشريف وشرح الفصوص للمحيوي ابن العربي .

٢٠ ﴿ اويس القرماني ﴾ اويس الشيخ الصالح العارف بالله تعالى المرشد اليه الدال عليه الولي الكبير المعمر القرماني الابري الصوفي الخلواتي الحنفي صاحب الخلفاء والاتباع كان في ابتداء امره فلاحاً بأبى بفتح الهمزة والموحدة وبراء قرية من قرى قرمان وكان امياً لا يقرأ ولا يكتب فحصلت له جذبة ثم لحق بخدمة الشيخ محمد ابن محمد ابن جلال الدين الاقصرائي الصوفي فتعلم عنده القرآن وتعبّد وجاهد بنفسه ودخل الخلوة حتى قيل انه فاق بسبب الرياضة على خليفة الاقصرائي محي الدين البكري بفتح الموحدة والكاف وكان المذكور من علماء الظاهر وتلقن الشيخ اويس الذكر من استاذة المذكور كما

تلقنه من مير الارزنجانى وتلقنه الارزنجانى من السيد يحيى بسنده المشهور وصار من جملة خلفائه الى ان كثرت اتباعه وشاع ذكره فدخل الى بلد القصير واستوطن بقرية جواله ثم قدم حلب فرفع الى قلعتها هو وخليفته الشيخ شمس الدين احمد ابن محمود الرومى لما نسب اليهما من دعوى ان شخصاً يسمى حامد الهندي يكون مقدمة المهدي يخرج^(١) من بين اظهر الاويسية ومن دعوى ان الشيخ عبد القادر الجيلي لم يكن ولياً بل كان رجلاً صالحاً ونفى خليفته الشيخ داود في شردمة من المريدين بانطاكية داخل باب الملك الى ان اطلق الشيخ من القلعة ثم استوطن الشيخ اويس وخليفته الشيخ داود دمشق وخليفته الشيخ شمس الدين بعلبك وتوفي الشيخ اويس بدمشق سنة احدى وخمسين وتسعمئة عن سن عالية يكاد ان يبلغ المئة رحمه الله تعالى .

﴿ اياس باشا الوزير ﴾ اياس باشا الوزير الكبير والمشير، السامي مقامه على الاثير، ١٠ الوزير الاعظم ، للسلطان المفخم ، سليمان خان ابن عثمان كان كافلاً لدمشق بعد جارت بردي الغزالي وكان له سيرة حسنة ، وسياسة مستحسنة ، خالط فيها العلماء ، وتودد الى الصلحاء ، وكان من اكبر المحبين لشيخ الاسلام الجدة الشيخ رضي الدين الغزي وحضر الى بيته زائراً معتقداً متبركاً واستمرت المودة بينه وبين الشيخ وولده شيخ الاسلام والدي ثم وضع جواربه في بيت الجدة وتوجه الى البلاد الرومية وولدت له عندنا بنت ١٥ سماها الجدة فاطمة ثم وُجهت البنات والدتها اليه الى الروم ولما رحل شيخ الاسلام الوالد الى الروم بعد وفاة والده تلقاه الوزير المشار اليه احسن ملقى واقبل عليه غاية الاقبال والفرح له شيخ الاسلام الوالد ثم تفسير آية الكرسي وشرح البردة واتنى عليه الشيخ في الرحلة كثيراً ومن لطائف شيخ الاسلام الجدة :

٢٠	من لاذ بالله حاشا	جنابه يست باشا ^(٢)
	ومن يمت في رضا	ففي الحقيقة عاشا
	اني رضي بها	اراد مني وماشا
	واني مطمئن	بالله قلباً وجاشا
	لا اخشي من عدو	ان صال بغياً وهاشا
٢٥	ربي تدارك بلطف	يعطي الفقير انتعاشا

وذا باعلى وزير للملك آياس باشا

وكانت وفاته بالقسطنطينية بعد ان مات غالب اهل بيته في سنة ست واربعين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق وبالجامع المظفري يوم الجمعة حادي عشر ربيع الآخر منها وتأسف عليه صلحاء دمشق وعلماءها رحمه الله تعالى .

حرف الباء من الطبقة الثانية

﴿ باشا جلبي البكالي ﴾ باشا جلبي البكالي الحنفي المولى الفاضل احمد موالى الروم خدم المولى المؤيد زاده وترقى في التداريس الى دار الحديث بالمدينة المنورة وكانت حليماً كريماً ينظم الاشعار التركية لكن كان في مزاجه اختلال توفي بالمدينة المنورة سنة ثمان او تسع وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

- ١٠ ﴿ بديع ابن الضياء ﴾ بديع ابن الضياء قاضي مكة المشرفة وشيخ الحرم الشريف بها قال ابن طولون كان من اهل الفضل والرئاسة قدم دمشق ثم سافر الى مصر فبلغه تولية قضاء مكة للشيخ زين الدين عبد اللطيف ابن ابي كثير وانه اخرج عنه قضاء جدة فرجع الى دمشق واقام بها مدة ثم سافر الى الروم فخرج من دمشق يوم السبت منتصف ربيع الاول سنة احدى واربعين وتسعمئة بعد ان حضر ليلة الجمعة التي قبل التاريخ المذكور عند الشيخ علي الكيزواني تجاه مسجد العقيف بالصاحية وسمع المولد وشرب هو والشيخ علي وجماعته القهوة المتخذة من البن قال ابن طولون ولا اعلم انها شربت في بلدنا هذه يعني دمشق قبل ذلك قال وكان عمي الشيخ جمال الدين ابن طولون يقول بتحريمها وقال امرها مشهور بمكة ولعلمائها مصنفات في حل شرها وعدمه انتهى فلما وصل القاضي بديع الى الروم أعيد اليه قضاء جدة ثم رجع فتوفي بمدينة بديس من اطراف ديار بكر وورد الخبر بموته في صفر سنة اثنتين واربعين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق الاموي يوم الجمعة ثاني جمادى الاولى قال ابن طولون وغلطوا في المتأدي عليه فقالوا انه توفي بآمد وقد قدمنا انه توفي ببديس .
- ٢٠

﴿ بدر الدين الرومي ﴾ بدر الدين الرومي المولى الطيب الحنفي الملقب بهدهد اشتغل وحصل وخدم في العلم المولى ابن المعرف ثم رغب في الطب وقرأ على الحكيم محي الدين ثم صار من جملة اطباء [١٨٦] دار السلطنة وكانت ديناً خيراً عفيفاً صالحاً محباً الى الناس مات بعد اثنتين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ بركات ابن الحجيح ﴾ بركات ابن ابي بكر ابن محمد الشهير بابن الحجيح الصالحى ٥ الحنبلي اخذ عن شيخ الاسلام الوالد وغيره .

﴿ بركات ابن الحمصي ﴾ بركات ابن ابي بكر المجذوب المعروف بابن الحمصي الشرايحي من محلة ساحة برى من مدينة حلب قال ابن الحنبلي مجذوب اشعث اغبر مكشوف الرأس غير متنعل لا صيفاً ولا شتاء مهيب قد لزمه الجذب من صغره وصار ديدنه ذم النفس والدنيا والاكثر ان يقول راح اليوم وجاء الغد وربما كاشف قال ووقع لي ١٠ انا معه اني كنت وراء الامام في صلاة المغرب فمرّ بين يدي الصفوف ذاهباً فوقع في قلبي من الانكار عليه حيث مرّ ولم يصل^(١) فلما تمت الصلاة سمعته وهو بطرف الجامع يقول انا رفعت عني الصلاة توفي بعد ان كفّ بصره سنة اربع واربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

﴿ بركات ابن الشاهد ﴾ بركات ابن عمر ابن محمد الشيخ الصالح الشاهد العدل ابن ١٥ الشيخ الصالح الحلبي الطوافي الادهمي الحرقه المشهور والده بغيريش كان خادماً بالجامع سنكربغا^(٢) بعد شيخه بابا محمد الادهمي قال ابن الحنبلي ولما توجه شيخه بابا محمد الى القاهرة ذهب اليه فاخبره ان سيدي ابراهيم ابن ادم اخبره في المنام ان في صندوق بابا محمد تاجاً بنفسجياً وكانت كما راي في منامه فعند ذلك اخرجته والبسه اياه فعاد به الى حلب ولم يزل على رأسه حتى توفي سنة ثلاث وستين وتسعمئة رحمه الله تعالى . ٢٠

﴿ بركات ابن البيطار ﴾ بركات ابن البيطار الشاب الصالح الدمشقي توفي في اواخر ربيع الأول سنة اربع وثلاثين وتسعمئة وليس هذا من العلماء ولا من الصوفية ولكن له قصة عجيبة وهي انه كان له اخوان في الله تعالى شابان صالحان صالحان ايضاً احدهما

الشاب الصالح سعد الدين ابن الشيخ تغلب بضم المثناة فوق ثم بالغين المعجمة الساكنة وفي آخره موحدة والثاني الشاب الصالح يوسف ابن تَبْلُ بالياء المثناة فوق ثم بالموحدة ثم لام وكان هؤلاء الثلاثة اجتمعوا قبل موتهم بمدة قريبة في مكان وتعاهدوا على ان من توفي منهم قبل اخيه يشتره من بقي بسبعين الف تسبيحة لما بلغهم في ذلك من بعض الصالحين فلما توفي الاول وهو بركات فعل رفيقاه ذلك ثم لما توفي الثاني وهو سعد الدين وكانت وفاته بعد بركات بجمعة فعل ذلك الثالث ثم توفي الثالث وهو يوسف ابن تَبْل بعد جمعة أخرى ففعل ذلك جماعته بعد موته وكانت وفاته يوم الخميس سابع عشر ربيع الثاني من السنة المذكورة ودفنوا ثلاثتهم بسفح قاسيون قلت والمشهور سبعون الف في ليلة او احدى وسبعون الف تهليلة ذكره الشيخ ابو بكر الحلي في كتاب البركة، في السعي والحركة، وذكره غيره ايضاً وحكى فيه عن بعض الصالحين انه من اشترى نفسه او غيره بذلك من الله تعالى فقد اعتقت نفسه او فقد غفر له وذكروا في ذلك قصة عن بعض المكاشفين كوشف بامرأة في عذاب فاشتريت بما ذكر فراها ذلك المكاشف نجت منه قلت وانا اتفق لي في ذلك انه كان لنا صاحب يقال له يوسف المنوري من جماعة الحميا وكنت اراه صالحاً وكان بعض الناس ينتقصه ويحكي عنه اموراً يخشى منها فمات فجمعت له جماعة من الاخوان وادرنا مسبعة الفقة ونحن نقول كلمة التوحيد وجمعنا العدد باعتبار مجموع الجماعة حتى بلغ العدد المذكور وسألنا الله تعالى ان يغفر للمذكور فلما اصبحنا عدا علينا رجل من اخواننا الصالحين لم يكن علم باجتماعنا ولا بما صنعنا فقال رايت البارحة الشيخ يوسف المنوري في المنام وهو في احسن صورة وهو يقول لي يا فلان جزى الله عنا شيخنا الشيخ نجم الدين واخانا الشيخ عمر الحرساني خيراً وكان الحرساني المذكور بمن جمعناه كذلك فانهم خلصوني من كذا وكذا .

﴿ بشر الحنفي ﴾ بشر الشيخ الامام العلامة المصري الحنفي اخذ العلم عن البرهان والنور الطرابلسيين وعن شيخ الاسلام عبدالبر ابن الشحنة واجازوه بالافتاء والتدريس ودرس وافق وانتفع به خلائق وغلب عليه في آخره عمره بمحنة الجفاء والخمول والجلوس وعدم التردد الى الناس وناب في القضاء مدة ثم ترك ذلك واقبل على العبادة وكان يديم الصيام والقيام مات بعد سنة ستين وتسعمئة .

﴿ باي خاتون الحلبية ﴾ باي خاتون بنت ابراهيم ابن احمد الحلبية الشافعية بنت

أخي شيخ الاسلام زين الدين ابن عمر ابن الشماع قرأت عليه المنهاج للنووي بطرفه
 وشيئاً من إحياء علوم الدين وكانت كثير الزيارة لها ومات ورأسه في حجرها وكانت
 ترقى للريح الأحمر فيبرأ بأذن الله تعالى وبذلت نحو مئتي مثقال من الذهب في الصدقات
 ذكرها ابن الحنبلي وقال توفيت سنة اثنتين وأربعين وتسعمئة ودفنت بجوار عمها المشار
 اليه رحمه الله تعالى .

﴿ بوران بنت الشعنة ﴾ بوران بنت محمد اثير الدين قاضي القضاة ابن الشعنة
 ولدت بحلب سنة احدى وستين وثمانئة وقرأت القرآن العظيم وطالعت الكتب ونظمت
 ونثرت ذكرها ابن الحنبلي وقال حجّت مرتين وكانت سالحة خيرة ولما احتضرت حمدت
 الله تعالى على انه لم يكن في صندوقها اذ ذاك درهم ولا دينار وكانت مستأجرة لبعض
 الجهات تسعين سنة بمن اخبر^(١) به الفقر ولم تمض من المدة سوى القليل فردّته على ١٠
 [١٨٧] المؤجر وسأحته في باقي الأجرة وكانت وفاتها سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة ولها
 في رثاء أخيها محب الدين :

دعوا دمعي بيوم البين يجري فقد ذهب الأسى بحميل صبري
 وكيف تصبّري واخي رهين بارض الشام في ظلمات قبر

حرف التاء المثناة فوق خال^(١)حرف التاء المثلثة خال^(١)

حرف الجيم من الطبقة الثانية

﴿ جابر ابن ابراهيم التنوخي ﴾ جابر ابن ابراهيم ابن علي التنوخي القضاعي
 ٥ الشافعي القاطن بجبل الاعلى من معاملة حلب ولي نيابة القضاء به وكان شاعراً ماهراً
 عارفاً بالعروض والقوافي وطرف من النحو مستحضراً لكثير من اللغة ونوادير الشعر
 حافظاً لكثير من مقامات الحريري حضر دروس العلاء الموصلي بحلب وذاكره وكان
 له نظم حسن نظم قصائد سماها بالعقد العالي ، في مدح الكمالي ، واهداها للقاضي كمال
 الدين التادفي الشافعي منها :

١٠	طاب الزمان وراقت الصهباء	وشدت على اوراقها الورقاء
	وادارها الساقى علينا في الربى	كانت لداء القوم نعم الداء
	ساقى له وجه حكي بدر الدجا	جيد الغزال ومقلة نخلاء
	يرنو الى الندى فيسحر طرفه	غنجاً ولا سهراً ولا اغفاء
	كالبدر حاز وكفه شمس الضحى	في فتية تحكيهم الجوزاء
١٥	فاشرب ولا تدع السرور بها فقد	غفل الوشاة وغابت الرقباء
	سما وقد مدّ الربيع بساطه	من بعد ما قد جادت الانواء
	حاكت به ايدي الزمان رقارقا	فترى به الصفراء والحمراء

يزهو بازهار يخالف نورها يصبو اليها القلب والحواء
وارفض [صوب] الغاديات بوبلها^(١) من كف قاضينا يسح نداء
اعني كمال الدين ذا الفخر الذي شهدت له الاموات والاحياء^(٢)
الشافعي التادفي ومن غدت تمحي به البأساء والضراء

توفي في جمادى الآخرة سنة اثنتين واربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى . ٥

﴿ جاز الله ابن فهد ﴾ جاز الله ابن عبدالعزيز ابن عمر الشيخ الامام المحدث المتخرج
المؤرخ محب الدين ابن الحافظ عز الدين ابن الحافظ تقي الدين ابن فهد المكي الهاشمي
المنسوب الى سيدي محمد ابن الحنفية الشافعي اخذ الحديث عن والديه^(٣) في آخرين ورحل
الى الديار المصرية والشامية ودخل حلب حين دخلها السلطان الغوري سنة اثنتين
وعشرين وتسعمئة وجمع تاريخاً واربعين حديثاً سماها تحقيق الرجا لعلو المقر ابن اجا^(٤) ١٠
ومعجباً ذكر فيه اسماء شيوخه والشعراء الذين سمع منهم الشعر وكتاباً آخر سماه
التحفة اللطيفة في بناء^(٥) المسجد الحرام والكعبة الشريفة قال ابن الحنبلي سمعت من
لفظه بمكة المشرفة سنة ثلاث وخمسين واجاز في ان اورده عنه وجميع ما يجوز له وعنه
روايته قال وانشدنا لبعض مشايخه :

١٥ اكبرنا شيوخ العلم حازوا علوم الدين فاعتموا وفازوا
اجازوا لي رواية ما رووه فما انا ذا اجزت كما اجازوا

قال وناولني نسخة بهذا الكتاب بخطه بملكة^(٦) وكان صاحب الترجمة صاحباً للشيخ
شمس الدين ابن طولون ورفيقاً له في الاخذ عن جماعة من الشيوخ وكانت يكاتب كل
واحد منهما صاحبه في كل سنة مع الحجاج ويذكر له من يتوفى في كل سنة ولما حج
شيخ الاسلام الوالد في سنة خمسين وتسعمئة حضر المشار اليه للسلام عليه واثني عليه ٢٠
الوالد كثيراً^(٧) وترجمه بالامامة والتقدم في علم الحديث وكانت وفاته سنة اربع وخمسين
وتسعمئة بمكة رحمه الله تعالى .

(١) في الاصل « واذا قض الغاديات بوبلها » (٢) في الاصل الاحياء والاموات وهو من
خطأ النسخ (٣) في الاصل والدين (٤) في الاصل ابراجاً (٥) في الاصل ابناء
(٦) كذا في الاصل (٧) في الاصل كثير

﴿جان التبريزي﴾ جان التبريزي الشافعي المعروف بمرجان الكبابي القاطن بحلب كان عالماً كبيراً صوفياً قصد قتله شاه اسماعيل صاحب تبريز لسنّته فخلع العذار وطاف في الازقة كالجنّون ثم صار على أسلوب الدراويش قال ابن الحنبلي زرتة بحلب في العشر الرابع من القرن وهو بحجرة ليس بها الا الحصير ومن لطيف ما سمعته منه السوقية كلاب سلوقية انتهى وفي تاريخ ابن طولون المسمى بمفاكهة^(١) الاخوان ٥ وفي يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان يعني سنة اربع وثلاثين وتسعمئة قدم دمشق عالم الشرق فيا قيل مرجان القباني التبريزي الشافعي وقيل انه كان اذا طلع محل درسه نادى مناد في الشوارع من له غرض في حل اشكال فليحضر عند الملا فلان قال ووفقت له على تفسير عدة آيات على طريقة نجم الدين الكبرى في تفسيره قال وعنده اقضاع^(٢) انتهى ثم ذكر ابن طولون انه سافر راجعاً الى بلاد مروش في يوم الاثنين حادي عشر [ذي] الحجة سنة خمس وثلاثين وودّعه ناظر النظار الكمال وجماعة الى نحو القطيفة قال وقد كان شاع عنه انه يمسح على الرجلين من غير خفّ وانه يقدم علياً رضي الله تعالى عنه واستخرج ذلك من آية من القرآن العظيم .

﴿جانم الجركسي﴾ جانم ابن يوسف الجركسي الحراري القادري احد امراء مصر في الدولة الجركسية ثم في الدولة العثمانية له بمصر الاوقاف المشهورة ومنها مرتب حصر الجامع الاموي بدمشق في كل سنة ثمانون حصيرة من الحصر المصرية المعظمة سافر شيخ الاسلام الوالد في صحبته وهو امير الخزينة القاهرة المصرية^(٣) من حلب سنة سبع وثلاثين [١٨٨٨] وتسعمئة وكان له في الوالد مزيد محبة واعتقاد ثم عاد جانم الى مصر ثم قتله سليمان باشا بامر السلطان هو وولده يوسف في سنة اربع واربعين وتسعمئة وعاتب ٢٠ الشيخ شاهين سليمان باشا في قتل ولده وهجره بسبب ذلك .

﴿جعفر البروساوي﴾ جعفر البروساوي المشهور بنهال^(٤) الفاضل البارح احد موالي الروم اشتغل في العلم وصار مدرّساً ببعض المدارس ثم صار قاضياً بالغلطة ثم مال

(١) في الاصل بمفاكهة ولكنه بمقدمة الكتاب مفاكهة انظر الجزء الاول ص ٥ سطر ٩

(٢) لعله يقصد قضاة وهو وجع في البطن

(٣) كذا في الاصل ولعله يقصد الخزينة المصرية بالقاهرة او الى القاهرة

(٤) في كتاب الشقائق المطبوع في هاشم وفيات الاعيان مصر سنة ١٣١٠ هـ ص ٢٢ المشهور

الى العزلة وتقاعد بثلاثين عثمانياً وله اشعار بالتركية مقبولة وكتاب في الهزل سماه دافع الغوم قال في الشقائق وندم على تأليفه ولزم ان يشتريه ممن لقيه عنده ويحرقه بالنار قال وروي انه غلب عليه الزهد والورع آخر عمره وجاور بمكة في حدود الخمسين وتسعمئة .

﴿ جلال الدين الرومي ﴾ جلال الدين المولى الفاضل احد موالى الروم خدم المولى محمد ابن الحاج محسن ثم صار مدرساً بمدرسة المولى المذكور بالقسطنطينية ثم صار قاضياً بعده في (١) البلاد ثم تقاعد بخمسة وثلاثين عثمانياً وصرف جميع اوقاته في العلم والعبادة وكان فاضلاً محققاً مدققاً ذا شبيهة نيرة بقية من الصالحين مات سنة اربع او خمس وثلاثين وتسعمئة .

﴿ جمعة الضريز ﴾ جمعة الضريز ابن جمعة المقرئ الشافعي قرأ على الشيخ الوالد في ١٠ الألفية والمنهاج قال الشيخ الوالد بلغني عنه منكرات .

﴿ جهانكير ابن سليم ﴾ جهانكير السلطان ابن سليمان ابن سليم كان بحلب مع والده حين كان بها سنة ست وخمسين وتسعمئة فتوفي بها في السنة المذكورة وصلى عليه ابو (٢) في مشهد عظيم وحمل الى الفردوس ثم شق بطنه وغسل وصبر وحمل الى الروم .

حرف الحاء المهملة من الطبقة الثانية

﴿ حبيب القاضي ﴾ حبيب القاضي الاصبهاني الشافعي قيل انه كان عالماً عظيماً في المعقولات ورد دمشق حاجاً منها في يوم الثلاثاء سادس جمادى الاولى سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعمئة وزار ابن العربي ومعه جماعة من طلبته .

٥ ﴿ حامد الخارثي ﴾ حامد ابن جلال الدين الخارثي الثلثاني الحنفي قدم حلب سنة خمسين وسأله ابن الحنبلي امن المقتدي انتم ام من السد فقال انا من ثلثان وهي بينها الا اني اشتهرت بالمقتدي وحكي انه دخل بعلبك فاجتمع به طائفة الاويسية فقالوا انه يظهر من بيننا رجل يقال له حامد المقتدي ويكون مقدمة للمهدي وطلبوا منه ان يستقر بينهم فلم يفعل وتبرأ من ذلك وذهب آخرأ الى القسطنطينية فاقام بها مدة ولم يحصل له بها اجبار ومات بالبيارستان بها سنة تسع وخمسين وتسعمئة .

١٥ ﴿ حسن ابن اسكندر ﴾ حسن ابن اسكندر ابن حسن ابن يوسف ابن حسن الشيخ الفاضل العالم العلامة بدر الدين النصيبي الحلبي ثم المصري الضرير المعروف بالشيخ حسن مولده سنة اثنتين وسبعين بتقديم السين وثمانيئة كان عالماً بارعاً في الفقه والنحو والقرآت والتجويد قرأ عليه شيخ الاسلام الوالد في صفر القرآن العظيم والمنهاج والالفية حفظاً بمصر ثم رحل الى اهله في البحر واقام عندهم سنين ثم قدم دمشق في صفر سنة اربع وثلاثين وتسعمئة قال شيخ الاسلام الوالد وحضر دروسي في تقسيم الحاوي وغيره واخذ عني وحصل له بذلك سرور زائد^(١) قال ورام الاقامة بدمشق فضاغت له دراهم فتغير بسببها واضطرب ظاهراً وباطناً ثم سافر الى طرابلس وشتى بها على ان يرجع بعد فراغ الشتاء الى مصر ثم عاد الى مصر في البحر في السنة المذكورة انتهى قلت وكان يعرف بمصر بالشيخ حسن الشامي ثم الغمري ذكره الشعراوي وقال شيخني

وقدوتي الى الله تعالى العلامة الورع الزاهد كاث عالماً عاملاً حافظاً لمتون الكتب الشرعية وآلاتها على ظهر قلب وكان حافظاً للسانه ملازماً لسانه مواظباً على الطهارة الظاهرة والباطنة عزيز^(١) الدمعة لا يسمع آية او حديثاً او شيئاً من احوال الشائ واهوال يوم القيامة الا بكى حتى ارحمه من شدة البكاء قال وكاث كريم النفس جميل المعاشرة اماراً بالمعروف لا يدهن احداً في دين الله عز وجل قال وهو اكثر اشياخي ٥ نفعاً لي قرأت عليه القرآن بعد والدي تجريداً وقرأت عليه المنهاج والألفية والشاطبية والتوضيح وجمع الجوامع وتلخيص المفتاح وقواعد الاعراب قال وكثيراً ما يقول لي مقصودي آكل انا واياك من الحلال فاقول له في اي المواضع فيقول في بركة الخازن دار خارج مصر فاقوده اليها فيجلس على ساطئها ويقول لي اجمع من ورق الخس والجزر والفجل ما تراه في جانب الشط بما تساقط من الذين يغسلون الخضراوات من ١٠ الطين قال فالتقط له شيئاً من ذلك فيأكله ويشرب من البركة ويقول الحمد لله الذي اطعنا في هذا اليوم حلالاً لا شبهة فيه قال ثم يرجع الى جامع الغري وربما واطبنا على مثل ذلك الاسبوع كاملاً لا يذوق طعاماً ولا شرباً غير الورق والشرب من البركة قال وكان اذا اعطاه احد شيئاً وشك فيه بشبهة يشتري به حطباً للطعام وصابوناً ويقول انه اهون من الأكل والشرب من حيث الحساب مات رحمه الله تعالى بعد الخمسين ١٥ وتسعمئة بمصر ودفن خارج باب النصر .

حسن ابن علي الطبراني ﴿ حسن ابن علي الشيخ بدر الدين الطبراني من بلدة عند بركة الطبرية الشافعي المقرئ نزيل دمشق حفظ القرآن العظيم بمدرسة شيخ الاسلام ابي عمر بسفح قاسيون ثم تلاه بعدة روايات على الشيخ علاء الدين^(٢) القيمري واشتغل في النحو على ابن طولون فقرأ عليه قطعة من الفية ابن مالك وتسبب بقراءة الاطفال ٢٠ في مكتب عز الدين غربي المدرسة المذكورة وصلى^(٣) عدة ممن اقرأه بالقران وكان احد شقيقه بطالا لا يمشي الا بعكاز وقد كان تأهب للحج والمجاورة بمكة فمات قبل ذلك وكانت وفاته ليلة الأحد عبد الفطر سنة تسع بتقديم التاء واربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

حسن ابن يحيى ابن المزلق ﴿ حسن ابن يحيى الشيخ العالم الواعظ بدر الدين ٢٥

(١) في الاصل عزيز (٢) في الاصل علايد الدين (٣) كذا في الاصل ولعلها وصاح

ابن المزلق الدمشقي الشافعي كان فاضلاً مقبول [١٨٩] الشكل محبباً عند^(١) الخاص والعام يعظ الناس بالجامع الأموي في الأشهر الثلاثة قال والد شيخنا كاث من اهل العلم والديانة وولي تدريس الأتابكية بمحلة الصالحية وتفقه على الشيخ تقي الدين القاري وقبله على الشيخ شرف الدين يونس ابن شعبان انتهى وبلغني انه اخذ عن شيعي الاسلام ٥ القاضي زكريا والتقوي ابن قاضي عجلون وقال شيخ الاسلام الوالد حضر دروسي في الاصول والفقه وسمع علي جانباً من البخاري وكاث يلثغ في الثاء المثلثة توفي في يوم الاربعاء سادس عشري صفر سنة ست وستين وتسعمئة وصلي عليه بالجامع الأموي بعد صلاة الظهر ودفن في تربة أهله خارج باب الجابية بدمشق في المحلة المحروقة تجاه تربة باب الصغير رحمه الله .

١٠ ﴿ حسن ابن النصيبي ﴾ حسن ابن عمر ابن محمد الشيخ بدر الدين ابن قاضي القضاة زين الدين ابن قاضي القضاة جلال الدين الحلبي الشافعي المعروف بابن النصيبي ولد سنة سبع بتقديم السين وتسعمئة واشتغل بالعلم على العلائي الموصلي والبرهان الشيبكي وغيرها ثم رحل لاجل المعيشة الى الروم فصار يكتب القصص التي ترفع الى السلطان بالتركية على احسن وجه ثم تقرب الى نيشانجي الباب العالي فقربه واحبه وتولى بها نظر الاوقاف ١٥ بجلب ونظر الحرمين والبيارستان الارغوني بها والبيارستان النوري بحماة ثم وشي به الى عيسى باشا لما دخل حلب مفتشاً على ما بها من المظالم وقيل له ان عليه ما ينوف عن عشر كرات واختفى منه مدة وشدد عيسى باشا في طلبه فبعث اخاه البدري حسين الى الروم في امره ولم تقض^(٢) له حاجة فدعا ذلك صاحب الترجمة الى ان تمثل بين يدي عيسى باشا ملقياً سلاحه ثم عاد من عنده سليماً وتولى نظر الصوالي السلطانية بجلب بعد ٢٠ وفاة عيسى باشا فيها به الامناء والكتاب والعمال لمزيد وقوفه على امور الديوان وكثر الواردون عليه والواقفون ببابه حتى ولي اسكندر بيك دفتودار حلب واظهر عليه اموالا كثيرة بمعونة اهل الديوان واخذها منه حتى لم يبق معه ولا الدرهم الفرد ثم عرض له اسكندر بيك عرضاً حسناً ثم كانت وفاته مسموماً سنة ست وخمسين وتسعمئة ودفن بمقبرة سيدي علي الهروي خارج باب المقام بجلب بوصية منه .

٢٥ ﴿ حسن ابن محمد ابن مزلق ﴾ حسن ابن محمد ابن محمد ابن حسن ابن محمد الشيخ

الفاضل بدر الدين ابن المزلق الشافعي قرأ الفقه على شيخ الاسلام تقي الدين ابن قاضي عجلون ثم على تلميذه التقوي القاري والوالد وكان رفيقاً للشيخ علاء الدين^(١) ابن عماد الدين في الاشتغال على الشمس ابن طولون وكان الشغ وعليه شهامة العلماء وله تصدير بالاموي وكان يختم في رمضان كل سنة صحيح البخاري تحت قبة النسر حفظاً وكانت قاضي القضاة بدمشق محمد جلبي ابن المفتي ابي السعود يحبه ويأنس به ويقول له انت ٥ شبيه بوالدي وانت عندي في مقامه مات سنة خمس وستين وتسعمئة وصلى عليه قاضي القضاة المذكور خلف كتباً حسنة كثيرة اشتراها جملة الشيخ اسماعيل النابلسي .

﴿ حسن ابن يونس ابن قرنفل ﴾ حسن ابن يونس الشيخ الفاضل بدر الدين ابن العلامة شرف الدين ابن شعبان القرنفل الغزي الشافعي ثم الحنفي كان من اخوان شيخ الاسلام الوالد واصحابه وسافراً معاً الى الروم وعاد الوالد في سنة سبع وثلاثين وكان ١٠ عوده هو في السنة التي بعدها ووصل دمشق يوم الثلاثاء سابع عشرين ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين وقد اعطي نظر التربة الاشرفية بالكلاسة وبقعة تدريس في الجامع الاموي عوضاً عن المرحوم برهان الدين ابن حمزة الطرابلسي والكتابة على البيارستان النوري ونيابة القسمة عن قاضي العسكر ثم قرأت بخط شيخ الاسلام الوالد انه صحبه حين حج الوالد من طريق القاهرة سنة اثنتين وخمسين وتسعمئة من جسر [بنات]^(٢) يعقوب الى ١٥ غزة ومن لطائف شيخ الاسلام الوالد قوله مستدعياً للبدر ابن شعبان المذكور الى منزله بالنيوب يسمى الدهشة وقد كان دعا قبله اليه القاضي عبداللطيف ابن ابي كثير والقاضي معروف فكتب اليه :

٢٠	بجالس أنسنا للب تدهش	بروض ريجه للروح منعش
	به توت وتفاخ وخوخ	وانجاص واعناب ومشمش
	وتلج ثم مشروب وماء	فان اللحم اذ يشوى يعطش
	حوت لطفاً ومعروفاً ولكن	على البدر المنير بها تفتش

﴿ حسن الشهير بامير حسن ﴾ حسن المولى الفاضل الشهير بامير حسن احد موالى الروم برع وفضل ودرس وترقى في التداريس حتى اعطي دار الحديث بادرنة ومات عنها كان مشغلاً بالعلم له حواشي^(٣) على شرح الفرائض للسيد وحواشي^(٣) على شرح ٢٥

الرسالة في آداب البحث لمسعود الرومي وغير ذلك .

﴿ حسن السرميني الينابيعي ﴾ حسن الشيخ بدر الدين السرميني المشهور بابن الينابيعي الحلبي الشافعي الغزي قال ابن الحنبلي كان عالماً فاضلاً تلمذ للبدر السيوفي وغيره وادرك الشيخ بالـكـيـر^(١) صاحب الزاوية المشهورة بسمرين وَاخذ عنه القراءات وكان من العارفين بها توفي سنة ثلاث وخمسين وتسعمئة وقد قارب المئة وقوته محفوظة . ٥

﴿ حسن الدنجاوي ﴾ حسن الشيخ الصالح الدنجاوي ذكره الشعراوي وأشار إلى أنه كان من اصحاب النوبة والتصرف بمصر مات في جمادى الاولى سنة احدى وستين وتسعمئة رحمه الله تعالى [١٩٠] .

﴿ حسين ابن احمد الحوارزمي ﴾ حسين ابن احمد ابن ابراهيم الشيخ العابد الصوفي الحوارزمي خليفة الشيخ محمد الحبوشاني كان شيخاً معمرًا مهيباً ذكر ان له من الاتباع نحو مئة الف ما بين خلفاء ومريدين قبل وكان من احواله اذا ذكر في المسجد الذي هو فيه مع مريديه يطول حتى يراه من كان خارجاً من المسجد من غير منفذ من منافذه فدخل بلاد الشام حاجاً فحج ورجع الى دمشق فاعجبته فعمر بها خانقاه للفقراء من ماله وكان متمولاً جداً حتى عمر عدة خوانق في بلاد عديدة ثم عاد الى حلب وقصد ان يشتري بها بستاناً ويعمر به عمارة فرض بها وتوفي في عشرين شعبان سنة ثمان وخمسين وتسعمئة ودفن بها في تابوت ثم نقل بعد اربعة اشهر الى دمشق ولم يتغير اهلًا ودفن بها رحمه الله تعالى . ١٥

﴿ حسين ابن عبد القادر الكيلاني ﴾ حسين ابن عبد القادر ابن محمد ابن عبد القادر ابن يحيى ابن احمد ابن محمد ابن نصر ابن عبد الرزاق ابن القطب الكبير سيدي عبد القادر الكيلاني السيد الشريف الحسيب النسيب الشيخ عفيف الدين ابن الشيخ محي الدين الحلبي ثم الحموي الشافعي سبط النظام التادفي الحنبلي ولد بـجـلـب سنة ست وعشرين وتسعمئة ثم توطن حماة وقرأ في الفقه وسمع الحديث على الشيخ المعمر شهاب الدين احمد البازلي الحموي الحمصي الشافعي سنة خمسين وسافر الى دمشق فتلحقه الفقراء والمشايع وبعض الاعيان ولبس منه الخرقه جماعة وحصل له القبول من عيسى باشا ابن ابراهيم

(١) في الاصل غير واضحة وقد نقلناها عن «ج» ص ٢٣٨

باشا نائب الشام وصار له حلقة في الجامع الاموي بعد صلاة الجمعة ثم عاد الى حماة فودعه الناس في يوم مشهود ثم سافر الى الروم فطلبه السلطان سليمان فدخل عليه فأمره بالجلوس وأمر له بعشرين عثمانياً في زاوية عمارة والده بدمشق فأبى ثم قبل بعد التصميم عليه ثم عاد فدخل حلب سنة اثنتين وخمسين وتسعمئة^(١).

﴿ حسين اغا نائب قلعة دمشق ﴾ حسين اغا نائب قلعة دمشق بنى له تربة بالكلاسة بالقرب من تربة السلطان صلاح الدين ومات في سنة سبع بتقديم السين واربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ حسين جلبي متولي تكية السليمية ﴾ حسن جلبي متولي تكية السلطان سليم خان بالصاحية بدمشق شقيق هو ووسنان القراماني بعد المجلس الرابع عشر شوال سنة ست وستين وتسعمئة وصلبا معاً بدار السعادة وشاشاهما وعمامتهما على رؤوسهما وهما ذوا شيبتين نيرتين رحمهما الله تعالى .

﴿ حسام الدين الفراصوي ﴾ حسام الدين جلبي الفراصوي احد موالى الروم قرأ على العلماء ثم خدم المولى عبد الكريم ابن المولى علاء الدين^(٢) المغربي ثم درس باحدى المدارس ثم بمدرسة اسكوب ثم بمدرسة بايزيد خان بطرايزون ثم باحدى الثماني ثم صار قاضياً بادرنة ثم بالقسطنطينية ثم اعطى احدى الثاني ايضاً وعين له كل يوم مئة عثماني الى ان توفي وكان سخي النفس حليماً صبوراً على الشدائد طارحاً للتكلف منصفاً من نفسه وكانت وفاته في سنة سبع بتقديم السين وخمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ حمزة اوج باشا ﴾ حمزة المولى نور الدين احد موالى الروم الشهير باوج باشا اشتغل ثم خدم المولى معروف زاده ثم درس بمدرسة اقبسا ثم بمدرسة ازنيق ثم بمدرسة أبي ايوب ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم باحدى الثماني ثم بمدرسة السلطان بايزيد ثم باماسية ونصب مفتياً بها وعين له كل يوم سبعون عثمانياً بالتقاعد ومات عنها وكان حريصاً على جمع المال يظل^(٣) في معاملته ويلبس الثياب الدنيئة ولا يركب دابة حتى جمع اموالاً عظيمة وبني في آخر عمره مسجداً بالقسطنطينية قريباً من داره وبني

(١) بياض في الاصل بعد « تسعمئة » نحو قيراط (٢) في الاصل علايد الدين

(٣) في الاصل لظل

حجراً لطلبة العلم ووقف عليها اوقافاً كثيرة قال له الوزير ابراهيم باشا يوماً اني سمعت انك تحب المال فكيف صرفته في الاوقاف قال هو ايضاً من غاية محبتي في المال حيث لم ارض اخلف في الدنيا فاريد ان يذهب معي الى الآخرة قلت وهذا يدل على امساكه رشداً لا بخلاً خصوصاً ان كان جمع المال من الحل^(١) مات رحمه الله تعالى بعد الاربعين وتسعمئة .

﴿ حمزة الرومي ﴾ حمزة المولى نور الدين الكرمانلي الرومي الصوفي الحنفي كان من طلبة العلم ثم رغب في التصوف وخدم الشيخ العارف بالله سنبل سنان ثم خدم الشيخ العارف بالله محمد ابن بهاء الدين وصار له عنده القبول التام وكان خيراً ديناً قوياً بالحق مواظباً على آداب الشريعة مراعيّاً لحقوق الاخوان توفي في سنة خمس وستين وتسعمئة بالقسطنطينية .

﴿ حيدر السمرقندي ﴾ حيدر الشيخ العارف بالله تعالى بابا حيدر السمرقندي خدم في صغره الشيخ العارف بالله خواجه عبيدالله السمرقندي ثم صحب اصحابه ثم جاور بمكة مدة ثم دخل الروم فاحبوه واعتقدوه وبني له السلطان سليمان مسجداً ظاهر القسطنطينية فتوطن بجواره وواظب الاوقات الخمسة واعتكف مرة بابي ايوب الانصاري آخر عشر في رمضان فلم يفطر تلك المدة الا بلوزتين فقط وكان يستوي عنده الصغير والكبير وهو من هذه الطبقة .

﴿ حيدر الاسود ﴾ حيدر المولى العالم احد الموالى الرومية المشهور بالاسود واشتغل في العلم وخدم المولى افضل الدين ودرس في عدة مدارس آخرها مدرسة السلطان بايزيد خان بادرنة ثم اعطي قضاء [١٩١] حلب فلم تجمد سيرته في القضاء واشتهر بالطمع فعزله السلطان سليمان وغضب عليه ثم بعد مدة تعطف عليه واعطاه تقاعداً بثلاثين عثمانياً ولزم بيته بالقسطنطينية وبني مسجداً بقرب داره ووقف عليه وكان مشغلاً بالعلم الا ان اشتغاله بالدنيا كان اكثر لانه كان يحب العز والجاه وهو من هذه الطبقة .

حرف الحاء المعجمة من الطبقة الثانية

﴿ خليل بن محمد الصلتي ﴾ خليل بن محمد الصلتي الشاب الفاضل الشافعي ذكره شيخ الاسلام الوالد في تلاميذه [قال] وحضر بعض دروسي مع رفيقه الشيخ احمد ابن احمد الطيبي وقرأ على البيني الشيخ ابراهيم البيني مات يوم الأحد نصف رجب الفرد سنة اربع وثلاثين وتسعمئة عن بضع وعشرين سنة رحمه الله تعالى .

﴿ خليل مفتي المالكية ﴾ خليل الشيخ الامام العلامة مفتي المالكية بمصر توفي بالقاهرة وصلي عليه غائبة بدمشق في الجامع الاموي في يوم الجمعة سادس صفر سنة ست واربعين وتسعمئة صلى عليه اماما الشيخ شهاب الدين الطيبي وتأسف [الناس] ^(١) عليه .

﴿ خديجة الصالحية ^(٢) ﴾ خديجة بنت نصر الله الصالحية ^(٢) الدمشقية قال ابن طولون كانت حنبلية وكان للناس فيها اعتقاد خصوصاً الاروام حتى الوزير الاعظم اياس باشا ١٠ وقد ارسل من الروم دراهم لتعمير سكنها وهو وقف الزاوية الداوودية وكانت اذا سألها احد عن امر تقول حتى ابنت كذا الليلة ثم تصبح فتشير عليه بفعل كذا وتركه وغالبه يصح لكن كان ابن عمها الشيخ زين الدين عمر ابن نصر الله يُنكر عليها ذلك ويقول لها هذا من فعل الكهنة ولا ارى لك ذلك وحجت سنة خمس واربعين فوقفت بيتاً كانت ورثته من ابيها على جامع الحنابلة واعتقت جاريتها وماتت في رجوع الحجاج ١٥ في هدية حادي عشر المحرم سنة ست واربعين وتسعمئة وكانت اقعدت قبل موتها وكان يظاف بها في شقدوف رحما الله تعالى .

﴿ خديجة بنت محمد العامري ﴾ خديجة بنت محمد ابن ابراهيم المقرئ العامري الحنفي كان ابوها ابن عم لجد شيخ الاسلام رضي الدين وكانت هي صالحة فاضلة فقيهة اخذت عن جماعة منهم شيخ الاسلام الجد وسمعت على شيخ الاسلام الوالد في البخاري وحضرت ٢٠

عليه في الفقه توفيت في شهر رجب سنة خمس وثلاثين وتسعمئة وورثها الجد بعد ثبوت النسب .

﴿ خير الدين القسطنوفي ﴾ خير الدين المولى العلامة احد موالي الروم كان من ولاية قسطنوط وقرأ على العلماء وحصل وخدم المولى اخي يوسف ثم المولى مصلح الدين البريكى ثم صار معلماً للسلطان سليمان وحصل له حشمة وافرة وقبول تام وجاء رفيع وازدحم العلماء والافاضل والاكابر على بابيه وهو مع ذلك لم يتغير عن طبعه من التواضع والكرم ولين الجانب والتلطف للفقراء والمساكين توفي رحمه الله تعالى في سنة خمس وتسعمئة .

حرف الدال المهملة من الطبقة الثانية

١٠ ﴿ داود ابن حسن العجلوني ﴾ داود ابن حسن ابن مسعود الشيخ علاء الدين^(١) ابن سليمان العجلوني المقرئ قرأ على جماعة من العلماء منهم شيخ الاسلام الوالد وفقد في سنة احدى واربعين وتسعمئة .

﴿ داود ابن سليمان القصيري ﴾ داود ابن سليمان الشيخ الفقيه البارع القصيري الشافعي وهو اخو الشيخ عبدو اخذ الفقه عن البرماوي تلميذ الشيخ البازلي ثم الحموي توفي سنة خمس وثلاثين وتسعمئة .

﴿ داود ابن كمال ﴾ داود ابن كمال المولى الشيخ العالم الكامل احد موالي الروم قال في الشقائق كان عالماً فاضلاً ذكياً مدققاً وكانت له يد طويلة في العلوم وكان كريم الطبع مراعيّاً للحقوق قوياً بالحق لا يخاف في الله لومة لائم ثم اشتغل في طلب العلم حتى توصل الى خدمة المولى الفاضل ابن الحاج حسن ثم انتقل الى خدمة المولى ابن المؤيد ثم ولي التدريس ثم صار قاضياً بمدينة بروسا مرتين ثم اختار التقاعد فعين له كل يوم مئة

(١) كذا في «ج» وفي الاصل علايد الدين

درهم عثمانى ومات على ذلك في سنة اربعين وتسعمئة ولم يشتغل بالتصنيف لضعف مزاجه.

﴿ داود المرعشي ﴾ داود المرعشي الحنفي الصوفي الاويسى خليفة الشيخ اويس وشيخ الطائفة الاويسية بدمشق كان من اكابر العلماء وكان مقبولاً عند قاضي العسكر الروم المولى محي الدين الفناري وغيره ورحل الى الشيخ اويس القرمانى فاخذ عليه العهد وجعله خليفة ثم سافر معه الى حلب ثم الى دمشق وحج منها وجاور ثم عاد الى دمشق سنة اربع وخمسين وتسعمئة ثم قتل بها ذلك بامر سلطاني ورد على نائب دمشق بسبب ما بلغ السلطان عنه من كثرة اتباعه ودعواه ان المهدي المبعوث آخر الزمان يكون من الاويسية ولجههم بذلك وبلغني انه خنق برمضان سنة . . . (١)

حرف الذال المعجمة خال^(٢)

١٠ حرف الراء من الطبقة الثانية

﴿ رجب اليعفوري ﴾ رجب ابن علي ابن الحاج أحمد ابن محمود الشيخ العلامة زين الدين اليعفوري الحموي الشهير بالعزيزي الشافعي وهو جد صاحبنا العلامة تاج الدين القطان النحوي الشافعي لابيّه كان رحمه الله تعالى بمن (٣) تلمذ للشيخ العلامة شمس الدين البازلي الكردي الحموي ثم اخذ بمصر في سنة ثلاثين وتسعمئة على الشيخ [١٩٢] العلامة المسند عبد الحق السنباطي كتب الحديث وتفقه به وبالشيوخ العلامة شمس الدين النشيلي ١٥ والشيخ العلامة شهاب الدين الرملي وغيرهم ثم دخل الى دمشق فقرأ على شيخ الاسلام الوالد في المنهاج للنووي مقتسماً سنة خمس وثلاثين وتسعمئة شركة العلماء شمس الدين الجبرتي والعلامة عبد القادر الصهيويني والعلامة ابراهيم اليميني تقسماً كاملاً وكان الشيخ

(١) يياض في الاصل بمقدار ثلاثة ستيمترات (٢) في الاصل خالي

(٣) في الاصل من

رجب هو القاريء في الاول ثم حضر تقسيم الحاوي ايضاً على الشيخ الوالد بقراءة
العلامتين شمس الدين العجلاني وعلاء الدين^(١) ابن ابي سعيد الحموي ثم اخذ معها قسماً
ثالثاً ثم قرأ عليه في الفية ابن مالك تقسيماً ايضاً واعتنى بجمع المهمل من فتاوي شيخ
الاسلام الوالد فجمع منها ثلاث مجلدات وحضر عند الشيخ ايضاً في دروس الشامية
وغيرها الدروس العامة في الرافعي الكبير والروضة ثم عاد الى بلده حماة واستقر بها
مفتياً مدرساً مع مكتبة الى شيخ الاسلام الوالد ومراجعة في كثير من المسائل وكان
مخلصاً في صحبته ومصافاته وكان شيخ الاسلام يتوجه بالفضل والصلاح وفي تاريخ ابن
الحنبل انـه مرّ بحلب سنة احدى وخمسين متوجهاً الى اسلام بول لعزله عن تدريس
عسرونية حماة وانه انشده او زار^(٢) لشيخ^(٣) الاسلام بهاء الدين الفصي^(٤)
١٠ البعلي الشافعي :

ان سار عبدك حيث سرت تواضعاً لجلال قدرك ما تعدى الواجبا
فلئن تأخر كان خلقك^(٥) خادماً ولئن تقدم كان دونك حاجباً
ثم توجه مرة اخرى اليها فتوفي بالقسطنطينية في المحرم سنة ستين وتسعمئة ودفن
بالقرب من ضريح ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه .

(١) كذا في «ج» وبالاصل علايد الدين (٢) يياض بالاصل بمقدار سنتين ونصف
(٣) في الاصل للشيخ (٤) في الاصل القصري وصححت في الهامش
(٥) في الاصل خلقك

حرف الزاي من الطبقة الثانية

﴿ زكريا الحموي ﴾ زكريا ابن حسن ابن علي الشيخ زين الدين الحموي المولد الهيتي الأصل الشاذلي العلواني حضر مجالس سيدي علي ابن ميمون ثم صار من مريدي سيدي علوان ولازمه فلما توفي الشيخ علوان رحل الى حلب سنة سبع وثلاثين وتسعمئة وصار يشكو الناس اليه الخواطر ولم يؤرخ ابن الحنبلي وفاته . ٥

﴿ زكريا المصري ﴾ زكريا ابن زكريا الشيخ العلامة زين الدين المصري حفيد شيخ الاسلام قاضي القضاة زكريا الانصاري اخذ العلم عن جده المذكور وعن البرهان ابن ابي شريف والشيخ عبدالحق والكمال الطويل ولبس خرقه التصوف من جده ومن سيدي علي المرصفي وغيرهما وكان جده يحبه محبة عظيمة وكان ذكياً فظناً خاشعاً اُفتي ودرس وكان قاضي الركب المصري الى الحج في سنة سبع بتقديم السين واربعين ١٠ وتسعمئة قال الشعراوي سافرت معه الى مكة وهو قاضي المحمل وكان يقضي بالنهار ولا يمل من الطواف في الليل كثير الصدقة والانتقاد بفقراء الركب توفي رحمه الله تعالى في شوال سنة تسع بتقديم التاء وخمسين وتسعمئة ودفن خارج باب النصر تجاه مقام السيدة زينب .

﴿ زين العابدين الجزري ﴾ زين العابدين ابن حسين ابن عبدالله ابن عمر ابن علي ١٥ الجزري المولد الحلبي الوطن العباسي كاث في ابتداء امره يغسل الموتى ثم لزم الكمال التادفي حين كان شيخ شيوخ حلب ثم صار هو شيخ شيوخها وكان قادرياً سهروردياً وفاقياً لبس الخرقه من الشيخ محي الدين ابن محمد^(١) القادري احد ذرية الشيخ عبد القادر الكيلاني واذن له في لباس الخرقه والاجلاس على السجادة واخذ العهد وقص الشعور ثم اخذ عليه العهد السيد علي الحرستاني السهروردي بجث اخذه من الشيخ زين ٢٠ الدين الحلواني بسنده واجلسه على السجادة شيخ الشيوخ بحلب يومئذ السيد علي ابن

(١) كذا في «ج» ص ٢٤١ وفي الاصل محي الدين محمد ابن محمد

يوسف ابن محمد الحسيني الرفاعي توفي في حلب سنة سبع بتقديم السين وثلاثين وتسعمئة.

﴿ زين العابدين الانصاري ﴾ زين العابدين ابن وهبات الانصاري المدني المكي العالم العلامة حضر دروس شيخ الاسلام الوالد وسمع منه جانباً من تأليفه المسمى بالدر النضيد ، في آداب المفيد والمستفيد .

٥ ﴿ زين العابدين ابن العجمي ﴾ زين العابدين ابن العجمي الاجل الرومي الشافعي تولى دمشق قال ابن طولون امله من بغداد واشتغل بتبريز وولي تدريساً بمدينة طوقات ورتب له فيه اربعون عثمانياً ثم تركه وتصفى على طريقة النقشبندية ثم قدم دمشق واقراً فيه الافاضل ومات شهيداً بالطاعون يوم الخميس خامس عشر شوال سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعمئة بعد ان مات بهذه العلة بضعة عشر من جماعته ووقف بيته على الرواحية وبعده على الحرمين وكتبه عليه ثم على الشافعية وشرط النظر لأعلمهم ١٠ واستقرارها بمقصورة الاموي واوصى ان يصلي عليه الشيخ محمد الايجي فعند وفاته اصاب الايجي بالطاعون واشتغل بنفسه فتقدم للصلاة عليه الشيخ تقي الدين القاري بآشارة قاضي القضاة اسرافيل وقال لي شيخنا محب الدين افندي رايتها مكبوس في مجلسه ثم ترقى سعدي جلبي بعد ذلك الى قاضي العسكر ثم صار مفتياً بالقسطنطينية العظمى ١٥ ومات على ذلك بعلة النقرس سنة خمس واربعين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق بعد الجمعة رابع عشر رجب منها^(١) .

[١٩٣] حرف السين المهملة من الطبقة الثانية

﴿ سعد الدين الانصاري ﴾ سعد الدين ابن علي ابن محمد ابن احمد ابن عبدالله اقضى القضاة سعد الدين [ابن]^(٢) القاضي علاء الدين^(٣) الانصاري الانطاكي الحلبي ثم الدمشقي

(١) في هذه الترجمة اضطراب والظاهر ان النسخ قد ادمج فيها خطأ قسماً من ترجمة سعدي جلبي التي كان يجب ان تقع مستقلة بعدها في اول حرف السين ولسعدي جلبي ترجمة في شذرات الذهب ٨ : ٢٦٢ - ٢٦٦ فلتراجع هناك
(٢) زيادة من «ج»
(٣) كذا في «ج» وفي الاصل علايد الدين

كان فاضلاً ناظماً ناثراً يعرف باللسان التركي والفارسي وكان مدرساً بالماردانية بصاحبة دمشق قال ابن الحنبلي لازم شيخنا العلاء الموصلي في قراءة قطر الندى^(١) والوافية وعروض الاندلسي وغير ذلك واشتغل على الجلال النصيبي وغيره وعني^(٢) بالأدب وتولع بمطالعة مقامات الحريري فحفظ غالبها وخط الخط الحسن واشتغل في صنعة الشهادة وناب في القضاء بانطاكية فلم يشك^(٣) منه احد وتزوج ثم ترك الزواج مع الديانة والصيانة ومن شعره :

نظري الى الاعيان قد اعياني وتطلي الادوان قد ادواني
من كل انسان اذا عاينته لم يلق الا صورة الانسان

انتهى ذكره ابن الحنبلي قلت عارضته بهذين البيتين بقولي : نظري الى الاعيان ما اعياني . وكان ساكناً في خلوة من خلوات الشيعيات لصيق الجامع الاموي واصبح^{١٠} خنوقاً ملقى على باب الخانقاه المذكورة يوم السبت ختام صفر سنة خمس وستين وتسعمئة ودفن بباب الفراديس .

﴿ سعودي المجذوب ﴾ سعودي احد المجاذيب المشهورين بمصر كان من اهل الكشف مات سنة احدى واربعين وتسعمئة وبني عليه سليمان باشا قبة خضراء ذكره الشعراوي في الطبقات الكبرى .

١٥

﴿ سلام الله الشيرازي ﴾ سلام الله الشيرازي ثم المكي احد ائمة الحرم المكي كذلك ذكره ابن طولون وقرأت بخط شيخ الاسلام الوالد عبد السلام سلام الله ابن تقي الدين ابن جمال الدين الكازروني البكري من علماء المدينة المنورة قدم دمشق من القاهرة^(٤) سنة تسع وعشرين وتسعمئة وخطب بالجامع الاموي يوم الجمعة سادس عشره ثم خطب في الجمعة التي تليها في السليمية بالصاحية وتوجه الى الروم في تاسع رجب بعده قيل^{٢٠} ليسعى في خطابة مكة وسأله بعضهم عن ذلك فقال خطيبها صاحبي وانا اسعى على قضائها قال ابن طولون واجتمعت به في العمارة السليمية بالصاحية فلم ارعده فضيلة انتهى وعده شيخ الاسلام الوالد فيمن لقيهم بالمدينة في رجوعه من الحج سنة ثلاث وخمسين وتسعمئة وترجمه بالعلم .

(١) في الاصل الندا (٢) كذا في «ج» وفي الاصل وعين (٣) في الاصل يشكو

(٤) يقتضي سياق الكلام الذي سيلي ان يكون هنا ذكر للشهر الذي قدم فيه

﴿ سفر الانكوري ﴾ سفر ابن جمال الدين ابن محمد الرومي الانكوري الحنفي المجاور بجامع الزكي بجلب قال ابن الحنبلي كان معمرًا ادرك الجلال الدواني وتلمذ له وقيل وسرى اليه طبعه في استعارة كتب الناس وامساكها عليهم الا ان استاذة كان يمسكها على اربابها الجهلاء بمضامينها فيأخذها [منهم بطريق شرعي لا على اربابها مجاناً] قال وكانت له دعوة عريضة في الهيئة والنجوم من غير يد طولى فيها وعبت بالكيمياء انتهى توفي سنة احدى وخمسين وتسعمئة .

﴿ سليمان القادري ﴾ سليمان الصوّاف الشيخ الصالح العارف بالله تعالى والد الشيخ احمد ابن سليمان كان قادرياً ولحق سيدي علي ابن ميمون واخذ عن شيخ الاسلام الجدّ وعده شيخ الاسلام الوالد بمن تلمذ لوالده من اولياء الله تعالى واخبرني ولده الشيخ احمد ان ابن طولون كان يتردد الى والده ويعتقده وانه كان عند والده مرة فتقدم رجل من الفقراء الى الشيخ سليمان وقال ^(١) يا سيدي رايت البارحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت اسود اللون فقال الشيخ عبّر رؤياك على مولانا الشيخ فقال له ابن طولون يدل هذا المنام أن صاحبه على خلاف السنة لأنه صلى الله عليه وسلم كان ابيض اللون ولون السواد خلاف لونه فالرائي على خلاف سنته فقال الرجل الرائي ما انا على خلاف السنة وما اعرف من نفسي الا اني اكسل عن الصلاة في بعض الاوقات فاتركها فقال له الشيخ يا سبحان الله واي مخالفة للسنة اعظم من هذه المخالفة فان ترك الصلاة من اعظم الذنوب ولها تأثير في سواد الوجه وفي الحديث من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار فمن ترك الصلاة اسود وجهه قال الشيخ احمد فقال والذي لا بدّ ان تتوب عن ترك الصلاة وتصلي ما فاتك منها هذا معنى الحكاية ولا التزم لفظها وحدثني الشيخ احمد ان والده توفي في سنة خمس واربعين وتسعمئة .

﴿ سليمان الرومي ﴾ سليمان احد موالى الروم ترقى في المدارس حتى درّس باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ومات وهو مدرّسها وكانت وفاته في مجلس غاص بالعلماء في وليمة الختان لاولاد السلطان سليمان سقط مغشياً عليه فحمل الى خيمته فمات بها سنة سبع وثلاثين وتسعمئة وكان فاضلاً مشغلاً بنفسه رحمه الله تعالى .

(١) قد وردت هذه القصة قبلاً وفي هامش هذه الصفحة قبالة هذه القصة العبارة التالية : « هذه القصة تقدمت في ترجمة ابن طولون ايضاً »

﴿ سليمان الحضيوي ﴾ سليمان الحضيوي المصري الشافعي الشيخ الصالح الفاضل العارف بالله تعالى اخذ العلم عن الحافظ جلال الدين السيوطي والشيخ قطب الدين الازجقي والطريق عن الشيخ شهاب الدين المهدي واذن له في المريدين وتلقنهم الذكر فتلمذ له خلائق لا يحصون وكان زاهداً ديناً كاملاً لا ينقص احداً من اقرانه ويقول لا يتعرض لتقائص الناس الاكل ناقص قال الشعراوي ادركت الاشياخ وهم يضربون به ٥ وبجماعته المثل في الاجتهاد في العبادات وصعب بعد موت شيخه مشايخ لا يحصون وكان يودونه ويحبونه كسيدي محمد ابن عثمان وسيدي علي المرصفي وسيدي محمد ابن داود المنزلاوي وولده الشيخ احمد وسيدي محمد المنير وسيدي محمد البروي وسيدي عبد الحليم ابن مصلح وسيدي ابي بكر الحديددي وغلب عليه في آخر امره [١٩٤] الخفاء لعلو مقامه وكان له مكاشفات وكرامات قال الشعراوي اخبرني في سنة تسع ١٠ وخمسين وتسعمئة ان عمره مئة سنة وثماني سنين وكان موجوداً في سنة احدى وستين وتسعمئة .

﴿ سنان الرومي ﴾ سنان جلبي المولى العلامة احد الموالى الرومية ترقى في المدارس ثم اعطي قضاء القضاة بدمشق فدخلها في صفر سنة تسع بتقديم التاء واربعين وتسعمئة وحكم فيها نحو ثلاث سنوات وحمدت سيرته في قضاها . ١٥

﴿ سنان القراماني ﴾ سنان القراماني نزيل دمشق والد احمد جلبي ناظر اوقاف الحرمين الآن بدمشق ولي نظارة البيارستان [النوري] (١) ثم ولي نظارة الجامع الاموي وانتقد عليه انه باع بسط الجامع وحصره وانه خرب مدرسة المالكية التي بقرب البيارستان النوري وتعرف بالصمصامية وحصل به الضرر لمدرسة النورية ببعلبك فششق بسبب هذه الامور هو وناظر السليمية حسين جلبي في يوم الخميس رابع عشر شوال سنة ٢٠ ست وستين وتسعمئة كما قرأت ذلك بخط والد شيخنا قلت واما الآن فقد تجاوز اهل الفساد الى امور فوق هذه الامور بحيث هذه الامور التي انتقدت (٢) على سنان لا تعد بالنسبة اليها شيئاً ثم ان حصلت عليهم انكار دفعت الرشوة عنهم وباله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولقد (٣)

(١) زيادة من «ج» (٢) في الاصل انتقلت وهي كذلك في «ج»

(٣) بياض بالاصل بمقدار ستينيات

برطيل^(١) اهل الجور يكفيهم في هذه الدنيا العقاب الاليم
ورشوة الحكام اعتمهم عن الطريق الحسن المستقيم
فاعبت كما شئت وكن ظالماً ولا تقل في الظلم يوماً وخيم
ان لم يكن منك تعين بان^(٢) خلفك بعثاً وعذاب الجحيم
كأن كل الناس قد جاوزوا م الحبس وصاروا في جنان النعيم

٥

﴿ السيد الحاجري ﴾ السيد الحاجري المغربي المالكي تزيل دمشق كان سكن
بالتربة الاشرفية شمالي الكلاسة جوار الجامع الاموي تزوج بابنة القاضي كمال الدين ثم
سافر من دمشق الى الروم وحصل له اقبال من السلطان والوزير الاعظم اياس باشا
واعطي دنيا ووظائف منها امامة المالكية بالجامع ثم عاد فمات بحلب سنة ثلاث واربعين
١٠ وتسعمئة .

حرف الشين المعجمة من الطبقة الثانية

﴿ شاهين الجر كسي ﴾ شاهين ابن عبدالله الجر كسي العابد الزاهد بل الشيخ
العارف بالله الدال عليه والمرشد اليه كان من بماليك السلطان قايتباي وكان مقرباً عنده
فسأل السلطان ان يعتقه ويخليه لعبادة ربه ففعل فساح الى بلاد العجم وغيرها واخذ
١٥ الطريق عن سيدنا أحمد ابن عقبة اليمني المدفون بحوش السلطان برفوق فلما مات صحبه
نحو ستين شيخاً منهم الشيخ العارف بالله تعالى حسين جلبي المدفون بزاوية الشيخ
دمرداش ولما دخل العجم اخذ عن سيدي عمر روشني بتبريز ثم رجع الى مصر واقام
بالحل الذي دفن فيه من جبل المقطم وبني له قبة معبد وكان لا ينزل الى مصر الا
لضرورة شديدة ثم انقطع ثمة لا ينزل من الجبل سبعة واربعين سنة واشتهر بالصلاح في
٢٠ الدولتين وكان امراء مصر وقضاها واكابرها يزورونه ويتبركون به وكان يغتسل لكل
صلاة وقام مرة للوضوء بالليل فلم يجد ماء فبينما هو واقف واذا شخص طائر في الهواء
في عنقه قرية فافرغها في الحابية ثم رجع طائراً نحو النيل وكان ذلك من صدق الشيخ

وكرامته عند الله تعالى مات في رابع شوال سنة اربع وخمسين وتسعمئة ودفن بزاوية بالجبل وبني السلطان عليه قبة على ووقف سكانه اوقافاً .

﴿ شرف الدين الشافعي ﴾ شرف الدين السيد الشريف العلامة المدرس بزاوية الخطاب بمصر الشافعي كان صامتاً معتزلاً عن الناس وكان وقته كله معموراً بالعلم والعبادة وتلاوة القرآن ورده كل ليلة قبل النوم ربع القرآن ما تركه صيفاً ولا شتاء ٥ وكان على مجلسه الهيبة والوقار وله صحة واعتقاد في الصوفية يتواجد عند سماع كل منهم توفي سنة اربعين وتسعمئة ذكره الشعراوي رحمه الله تعالى .

﴿ شلي امير أحد موالي الروم ﴾ شلي امير المولى العلامة احمد الموالي الرومية كان احد المدرسين بالثماني بالقسطنطينية ثم ولي قضاء دمشق ودخلها في ربيع الثاني سنة اثنتين وخمسين وتسعمئة واستمر قاضياً نحو سنتين وحدث سيرته وكانت له صلابة في ١٠ احكامه وحرمة وافرة .

﴿ شعبان المجذوب ﴾ شعبان المجذوب كان له كشف واحوال عجيبة لبس مرة في اول يوم من السنة جلد يقر فقال سيدي علي الخواص هذه سنة تموت فيها البهائم فكان الامر كذلك ولبس الشيخ شعبان مرة أخرى جلد معز فمات المعز تلك السنة ولبس مرة جلد ضان فمات الضان واوقد مرة ناراً فقال سيدي علي لا بد من فتنة تقع في مصر ١٥ ف وقعت فتنة احمد باشا المتقدمة في ترجمته في الطبقة الاولى وجاءت امرأة الى الشيخ عبد الوهاب الشعراوي وباتت في بيته ولم تعلم حاجتها فارسل الشيخ شعبان اليه يقول لا تفرق بين راسين في الحلال قال الشيخ عبد الوهاب فما عرفت معنى ذلك فلما طلع النهار قالت لي تلك المرأة لي بنت وكتب شخص كتابه عليها وله مدة ثلاث سنين غائب ومقصودي ان ترسلوا معي الى القاضي يفسخ عليه فان مصالحها ضاعت فتذكرت ٢٠ قول الشيخ شعبان لا تفرق بين راسين في الحلال قال فقلت لها انت بعض الفقراء يقول لك اصبري فان زوجها يأتي عن قريب فسافرت المرأة الى البلاد فبعد (١) شهر حضر زوج البنت مات رحمه الله تعالى بمصر رابع شعبان سنة سبع بتقديم السين وخمسين وتسعمئة وكانت جنازته حافلة [١٩٥] وحضروها (٢) محمد السلطان لثلا

يتقاتل الناس على دفنه كل جماعة يقولون ندفنه في حارتنا تبركا ودفن بزأوته في درب
الابراريين بالقرب من سويقة اللبن .

﴿ شمس ابن آق شمس الدين ﴾ شمس ابن عمر ابن آق شمس الدين البرسوي الحنفي
خواجه السلطان سليم المشهور بشمس جلي دخل حلب واجتمع به ابن طولون الحنبلي
واتنى عليه في الفضل والعلم ثم دخل دمشق قاصداً للحج الشريف فمات في طريق الحج
ليلة عيد^(١) المعظم في سنة سبع وخمسين وتسعمئة .

﴿ شهاب النشيلي ﴾ شهاب الطويل النشيلي المصري المجذوب كان من قرية سيدي
خليل الشبلي احد اصحاب سيدي ابي العباس المرسى وكان من اهل الكشف واذا
راق^(٢) تكلم بكلام حلو محشو ادباً ولقي مرة انساناً وهو داخل الى جامع الغمري
وهو جنب فلطمه على وجهه وقال ارجع اغتسل وجاء رجل كان قد فعل الفاحشة بعبد
فقال له يا سيدي اسألك الدعاء فاخذ خشبة وضربه بها مئة ضربة وقال يا كلب تفعل في
العبد فافتضح ذلك الرجل وخجل قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي واول ما لقيه
وانا شاب امرد قال لي اهلاً يا ابن الشوني وكنت لا اعرف قط الشوني فبعد عشرين
حصل لي الاجتماع بالشوني واخبرته بقول الشيخ شهاب فقال صدق انت ولدي^(٣) ان شاء
الله تعالى يحصل لك على يدي خير كان يحب دخول الحمام ويكثر منه حتى مات في الحمام
بعد الاربعين وتسعمئة ودفن بزأوته بمصر العتيقة .

حرف الصاد المهملة الطبقة الثانية

﴿ صالح جلي ﴾ صالح جلي المولى العلامة احد موالى الروم ترقى الى التدريس
باحدى الثمانى ثم أعطي قضاء القضاة بحلب فدخلها يوم الخميس ثالث شوال سنة احدى
٢٠ وخمسين وتسعمئة ثم عزل منها ثاني عشري ذي القعدة ثم ولي قضاء دمشق فدخلها في

(١) في الاصل عند
ضبطناها عن طبقات الشعراوي ٢ : ١٥٥ وفي ص ١٨٩ من الجزء نفسه : ومنهم شيعي ووالدي
وقدوتي الشيخ نور الدين الشوني

رجب سنة اربع وخمسين وتسعمئة وأقام^(١) الاحكام بها نحو السنة وكان محمود السيرة وله تواضع ومكارم اخلاق قال ابن الحنبلي وكان ممن منع شرب القهوة بجلب على الصفة المحرمة من الدور المراعى في شرب الخمر وغيره وكنت عنده يوم منع ذلك فقال «يشربونها»^(٢) في الدور فقلت نعم والدور كما شاع باطل وانشدته من نظمي :

قهوة البن اضحى بها الحمى غير عاطل^(٣)
لكنهم شربوها بالدور والدور باطل

﴿ صنع الله الأماسي ﴾ صنع الله الشيخ العارف بالله تعالى الأماسي الخلواتي الملقب بشيخ السراجين كان زاهداً عابداً راغباً في العزلة متوذباً متواضعاً وله قدم راسخ في التعبير .

﴿ صدقة البانقوسي ﴾ صدقة ابن علي الشيخ الفاضل زين الدين ابن الشيخ علاء الدين^(٤) البانقوسي الاصل الحلبي ثم الحموي ثم الدمشقي الحنفي والد الشيخ علاء الدين^(٤) ابن صدقة الشافعي كان والده المذكور كاتب اوقاف الحرمين الشريفين بدمشق وقفت على تاريخه وقفيته فاذا هي في عشرين جمادى الآخرة سنة اثنتين واربعين وتسعمئة .

(١) في الاصل وقام (٢) في الاصل اشربوها (٣) في الاصل «صحى» و«عاقل»
وقد قمنا على ترجمة صالح جلي في شذرات الذهب ٨: ٣٠٦ بين تراجم الرجال المتوفين سنة ٩٥٥ هـ
وعن الشذرات نقلنا تصحيح البيهقي (٤) كذا في «ج» وفي الاصل علايد الدين

حرف الضاد المعجمة خال^(١)

حرف الطاء المهملة خال^(١)

حرف الظاء المعجمة خال^(١)

حرف العين المهملة من الطبقة الثانية

٥ ﴿عبد الله ابن محمد المدرني﴾ عبدالله ابن محمد ابن احمد الفاضل المرشد المدرني احد مشايخ الروم ومواليها مات والده الشيخ محمد شاه وهو شاب في تحصيل العلم وقرأ على المولى عبدالرحيم ابن علاء الدين^(١) العربي والمولى الفاضل سيدي محمد القرماني وكان في بداءته تابعاً لهوى نفسه فرأى ليلة اياه في منامه قد ضربه ضرباً شديداً ووتجه على فعله فلما اصبح ذهب الى الشيخ رمضان المتوطن بأدرنة وتاب على يديه ودخل الخلوة وارتاض وجاهد ونال منالاً عظيماً حتى اجازه بالارشاد فرجع الى وطنه واقام هناك يرشد ويدرس ويعظ وله مشاركة في سائر العلوم وخط حسن وكان من محاسن الانام توفي سنة اربع وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

١٥ ﴿عبد الله ابن احمد الصويتي﴾ عبدالله ابن أحمد ابن الشيخ الفاضل جمال الدين الصويتي العجلوني الشافعي المقرئ دخل دمشق واشغل بها وسمع على شيخ الاسلام الوالد غالب تأليفه المسبى بالدر النضيد في سنة اربع وثلاثين وتسعمئة .

﴿عبد الله ابن حمزة المدني﴾ عبدالله ابن حمزة الشيخ الامام جمال الدين المدني الشافعي مرّ بدمشق قاصداً بلاد الروم فخطب بجامعها في يوم الجمعة رابع عشر ذي القعدة الحرام سنة اربع وثمانين وتسعمئة .

﴿ عبدالله الهندي ﴾ عبدالله ابن منلا صدر الدين ابن منلا كالي الهندي الحنفي اشتغل بمحلب في كبره بالعلم واعتنى بالقرآت وجمع للسبعة ثم للعشرة واخذ بها عن الشيخ ابراهيم البشبيكي والشيخ ابراهيم الصيرفي والاريجاي والشيخ أحمد ابن قيا ثم دخل الى القاهرة واخذ عن الشيخ ناصر الدين الطبلاوي وغيره [١٩٦] ثم رجع الى حلب ولزمه الطلبة في القرآت وحج سنة سبع وخمسين وتسعمئة فتوفي وهو راجع في طريق الحج. ٥

﴿ عبدالله الجراعي الحنبلي ﴾ عبدالله ابن عبدالله ابن زيد الشيخ العالم الصالح موفق الدين الجراعي الحنبلي الصالح اثنى عليه الشيخ الوالد وذكره في فهرست تلاميذه وأشار الى انه قرأ عليه أشياء من جملتها مختصر الملحمة المسمى بالملحة تصنيف الوالد وكتب شيئاً من شعره واستجازه فاجازه وكان موجوداً في اوائل حدود هذه الطبقة.

﴿ عبدالله الكردي ﴾ عبدالله ابن عبدالرحمن ابن اصفهان الكردي الشافعي ١٠ المنسوب الى بُزَيْنَ بالموحدة والتصغير قبيلة من الاكراد وقرأ في الصرف وغيره على ابيه الفقيه المحدث عبد الرحمن والنحو على مولانا حسين العمادي المقيم بسمرقند والمنطق على منلا نصير الاستراباذي والكلام على منلا علي الكردي الحوزي بزاي قبلها واو ساكنة بعد حاء مهلة ولما دخلت سنة تسع واربعين لزم ابن الحنبلي في علم البلاغة قال ابن الحنبلي وكان فاضلاً ذكياً كتب بخطه تفسير منلا عبدالرحمن الجامي وطالعه توفي ١٥ ببلد القصير مطعوناً في سنة اثنتين وستين وتسعمئة.

﴿ عبدالله ابن ابي بدرون ﴾ عبدالله ابن عبداللطيف ابن ابي بدرون السيّد الشريف عفيف الدين الحسيني الفاسي المكي قريب مؤرخ مكة القاضي تقي الدين مولده كما نقلته من خط ابن طولون عن كتاب العلامة شهاب الدين البخاري المكي الامام بمقام الحنفية اليه في شوال سنة سبع واربعين وثمانئة واجازه الحافظ ابو الفضل ابن حجر ٢٠ ومن في طبقته باستدعاء المحدث نجم الدين عمر ابن فهد في سنة خمسين وثمانئة وله سماع على الشيخ ابي الفتح المراغي العثماني وغيره توفي في شوال سنة [ست وثلاثين وتسعمئة] (١).

﴿ عبدالله المجذوب ﴾ عبدالله الذي كان يصحن الحشيش في خزائن الازبكية بالقاهرة كان له كرامة كل من اخذ من حشيشه وأكل منه يتوب لوقته ولا يعود لها

(١) يياض في الاصل بمقدار ٣ ستميةترات تقريباً وقد نقلنا سنة الوفاة عن شذرات الذهب

أبدأ قال الشعراوي وكان من الراسخين قال وكان كثير الكشف قال وسمعته يقول مرة وعزة ربي ما أخذها أحد من هذه اليد وعاد إليها يعني الحشيشة مات سنة سبع وثلاثين وتسعمئة ودفن في خراب الازبكية مع الغرباء .

٥ ﴿عبدالله الحوانكي﴾ عبدالله الحوانكي دخل مصر في اواخر سنة تسع وخمسين وتسعمئة فاقام خارج باب الفتوح على باب حارة الحضريين وكان له حال عظيم ويعارض الناس بما يحصل لهم في المستقبل وكان خفياً لا يتميز عن العامة في ملبوسه ولا مأكله^(١) رضي الله تعالى عنه مات في حدود الستين وتسعمئة .

١٠ ﴿عبد الباسط البعلي﴾ عبد الباسط القاضي زين الدين البعلي الحنفي عرف بابن البقرة توفي في بعلبك سنة ثمان واربعين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة حادي عشر جمادى الاولى منها قال ابن طولون وكاف ولده يومئذ قاضي قناة العوني يعني القاضي تقي الدين .

﴿عبدالبرّ المصري﴾ عبدالبرّ ابن عبدالرحمن ابن محمد المصري ثم الدمشقي الشافعي الشيخ الفاضل زين الدين الباهر مولده سنة اربع وتسعمئة قرأ على الشيخ شيخ الاسلام الوالد المنهاج وغيره قراءة فهم واتقان .

١٥ ﴿عبدالجليل الزرخوني﴾ عبدالجليل ابن ابي الخير محمد الاستاذ القواس الزرخوني المصري الاصل ثم الدمشقي الشافعي احد جماعة شيخ الاسلام الوالد وتلاميذه ومحبيه وذكر الوالد عنه انه كان من الاخيار الصلحاء والفضلاء ، ذاهمة ومروءة وصفاء ، ومحببة لمن فيه الخير والاحسان الى الفقراء توفي ليلة الجمعة ثامن ذي الحجة الحرام سنة خمس وثلاثين وتسعمئة وصلي عليه بعد صلاة الجمعة ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من ضريح سيدي نصر المقدسي رحمه الله تعالى .

﴿عبدالحفيظ البعني﴾ عبدالحفيظ ابن محمد ابن شرف الدين البعني الشافعي العالم الفاضل المعروف بالتستري نزيل دمشق حضر دروس شيخ الاسلام الوالد في الفقه آخرها سنة اربع وثلاثين وتسعمئة .

(١) في الاصل «مأمله» دون نقط وفي «ج» ثيابه

﴿عبد الحميد القسطنطوني﴾ عبد الحميد ابن الشرف العالم العامل الواعظ القسطنطوني الرومي الحنفي طلب العلم ثم رغب في التصوف وصحب الشيخ مصلح الدين الطويل النقشبندي ثم اختار بعد وفاته طريقة الوعظ وكان يعظ الناس بالقسطنطينية وعين له في كل يوم ثلاثون^(١) عثمانياً وكانت له يد طويلة في التفسير وكانت يدرس في بيته ويفسر القرآن بتقريرات واضحة^(٢) بليغة ، وعبارات رائعة فصيحة ، واستفاد منه كثير من الناس وكان فارغ الهم من اشغال الدنيا مقبلاً على صلاح حاله طویل الصمت كثير الفكر وقوراً مهيباً توفي سنة ست واربعين وتسعمئة .

﴿عبد الرؤوف البعري﴾ عبد الرؤوف البعري المصري الازهري احد شعراء مصر قدم حلب هو وصاحبه الشيخ نور الدين العسيلي ونزلاً بالمدرسة الشرفية وكانت حسن الشعر لطيف الطباع مات بالقاهرة سنة اثنتين وستين وتسعمئة .

﴿عبد الرحمن البصري﴾ عبد الرحمن ابن محمد الشيخ زين الدين الحنفي ابن العلامة جلال الدين البصري الشافعي وهو سبط الشيخ العلامة زين الدين ابن عبد الرحمن ابن العيني الحنفي ربما ترجم بالعلم قال ابن طولوت وقد رايته وهو يدرس في المختار توفي بالحسي احد منازل الحجاج وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة رابع عشر صفر سنة اثنتين واربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿عبد الرحمن الميداني﴾ عبد الرحمن ابن احمد ابن عبد الملك القاضي زين الدين ابن الموصلي الميداني الدمشقي الشافعي درس بالجامع الاموي والظاهرية الجوانية والقيصرية الكبرى وولي نيابة القضاء بالصالحية وغيرها ثم ترك ذلك في يوم السبت مستهل ربيع الاول سنة ثمان واربعين [١٩٧] وتسعمئة ودفن بزاويتهم بميدان الحسي قال ابن طولوت وكان لا بأس به ولا يستكثر عليه سلوك اهل الخير لانه من ذريتهم .

﴿عبد الرحمن ابن القصاب﴾ عبد الرحمن ابن حسن الشيخ العالم العامل ، والامام الاوحد الكامل ، ابو هريرة زين الدين الكردي الحلبي الشهير بابن القصاب الشافعي احد المدرسين والمفتين بحلب اخذ عن شيخ الاسلام البدر ابن السيوفي وغيره واجتمع بشيخ الاسلام الوالد في رحلته الى حلب ماراً الى الروم في سنة سبع وثلاثين وتسعمئة

وذكره الوالد في الرحلة واثني عليه كثيراً وترجمه بالعلم والدراية والزهد والولاية واستجابة الدعاء توفي رحمه الله تعالى بحلب في سنة اثنتين وأربعين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق في يوم الجمعة ثالث عشرين رمضان منها .

٥ ﴿عبد الرحمن ابن القصار﴾ عبد الرحمن ابن رمضان القصار والده اشتغل في العلم على ابن الحنبلي والجمال ابن حسن له وكان صالحاً ذكياً عفيفاً طارح التكلف قانعاً باجرة ازرار كان يصنعها وكان له ذوق صوفي ، ومزج صفي ، حج وجاور ومرض ثم شفي وعاد الى حلب ومات بها في شعبان سنة أربع وستين وتسعمئة .

١٠ ﴿عبد الرحمن ابن الديب﴾ عبد الرحمن ابن علي ابن محمد ابن علي ابن يوسف الشيخ الامام العلامة ، الاوحد المحقق الفهامة ، محدث اليمن ومؤرخها ومحيي علوم الاثر بها وحيد الدين ابو الفرج الشيباني الزبيدي الشافعي المعروف بابن الديب بكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الموحدة وفي آخره مهملة ومعناه بلغة النوبة المبيض لقب جده علي ابن يوسف ولد في عصر يوم الخميس رابع المحرم سنة ست وستين وثمانئة وحفظ القرآن العظيم وتلا للسبع افراداً وجمعاً واشتغل في الفقه والفرائض والحساب والجبر والمقابلة والهندسة والعربية والحديث والتفسير على علماء عصره باليمن ١٥ وحج مراراً واخذ عن الحافظ شمس الدين السخاوي وعلماء الحرمين اذ ذاك والف كتباً عديدة منها كتاب تيسير الاصول في الحديث هذب فيه جامع الاصول وجمع فيه الكتب الستة وله فيه :

كتابي تيسير الاصول الذي حوى اصول الحديث الست عز نظيره
فمن بمعانيه اعتنى ودروسه وتحصيله استغنى ودام سروره
وقال رحمه الله مجيزاً لاهل عصره :

اجزت لمدركي عصري ووقتي رواية ما تجوز روايتي له
من المقروء والمسموع طراً وما الفت من كتب قليلة
ومالي من مجاز عن شيوخ من الكتب القصيرة والطويلة
وارجو الله بختم لي بخير ويرحمني برحمته الجزيلة

٢٥ كتب الشيخ جار الله ابن فهد المكي الى الشيخ شمس الدين ابن طولون في سنة تسع

وثلاثين وتسعمئة أنه اجتمع بصاحب الترجمة في سنة اربع عشرة وتسعمئة في رحلته الى اليمن واخذ عنه وكتب اليه ان صاحب الترجمة توفي في سابع عشري رجب الحرام سنة اربع واربعين وتسعمئة وصلي عليه بمسجد الاشاعة ودفن بتوبة باب سهام عند قبة الشيخ اسماعيل الجبوتي وخلف ولده علي يقرأ الحديث عوضه في جامع زبيد الكبير .

- ﴿ عبد الرحمن الحسيني ﴾ عبد الرحمن ابن يوسف ابن الحسين المولى العالم الصالح الكامل الحسيني الرومي احد الموالى الرومية ولد في سنة اربع وستين وثمانئة وقرأ في شبابه على المولى محي الدين محمد الساموني على المولى قطب الدين ثم على المولى علي الفناري ثم على المولى علي اليكاني وكان مقبولا عند هؤلاء الموالى ثم صار مدرسا بمدرسة جنديبك بمدينة بروسا وكان بارعا في العلوم العقلية مشاركا في غيرها من العلوم محققا مدققا زاهدا ورعا راضيا من العيش بالقليل ثم غلب عليه الانقطاع بعد التوجه الى الحق عن الخلق ٥
- فترك التدريس المذكور وعين له كل يوم خمسة عشر عثمانيا فقتع بها ولم يقبل الزيادة عليها ولازم الاستغال بالله وانقطع بمدينه بروسا ولحقته في بداءة جذبه الالهية وساح في الجبال فكان يجد فيها ما يسد جوعته وربما وجد الحُبز بين الاشجار وآثر محبة الاولياء والصالحين وحكى عن نفسه انه مرض في مدينة ادرنة وهو ساكن في بيت وحده وليس عنده احد فكان في كل ليلة ينشق له الجدار ويخرج له منه رجل يرضه ثم يذهب ١٥
- فلما برأ من المرض قال له الرجل لا اجيء اليك بعد هذا قال فقلت له من انت قال اذا اردت ان تعرفني فاخرج من المدينة واذهب مع المسافرين تجديني قال فخرجت من المدينة بعد ايام مع بعض اهل القرى فقال بعضهم في الطريق ان ههنا قرية لطيفة الهواء فيها رجل يعرف بالعالم الاسود فعرفت ان الرجل هو ذاك قال فتوجهت الى تلك القرية فتلقاني ذلك الرجل وهو يضحك فاذا هو الرجل الذي كان يجيء الي في ٢٠
- المرض فاقمت عنده ذلك اليوم فلما جاء وقت العصر اردنا ان نصلي هناك فاشار الى مكان مرتفع فلما علوانه قال كيف هذا المكان قلت في غاية اللطافة قال تنظر من هنا الى الكعبة قلت هكذا قال فقال انظر فنظرت فاذا الكعبة قدامنا فصليت العصر هناك وما غابت عن اعيننا حتى اتمنا الصلاة توفي السيد عبد الرحمن سنة اربع وخمسين وتسعمئة بمدينة بروسا وحكي في الشقائق عن بعضهم انه قال رأيت المولى عبد الرحمن ٢٥

في المنام فقال لي ان في عمارة السيد البخاري بمدينة بروسا رجلاً مسافراً يريد ان يزورني فدلّه على قبوري قال فذهبت في صبيحة^(١) تلك الليلة الى المقام المذكور فوجدت هناك رجلاً مسافراً فقلت له ما تريد قال اريد زيارة المولى عبد الرحمن فذهبت به الى قبره فلما جلس فهمت منه انه استقلني فدخلت المسجد فاستمعت كأنها يتحدثان [١٩٨] وسمعت صوت المولى المذكور كما هو في حياته فلما انقطع كلامه خرجت من المسجد فلم أر احداً عند قبره .

﴿عبد الرحمن الشامي﴾ عبد الرحمن الشامي المدرس بخانقاه سعيد السعداء بالقاهرة الشيخ الامام الفقيه النحوي الصوفي كان يتعمم بالصوف وله تحقيق في العلوم الشرعية والعقلية واقبلت الأكابر والامراء عليه واعتقدوه وكانوا يجلسون بين يديه متأدبين وهو يخاطبهم باسمائهم من غير تعظيم ولا تلقيب مات في حدود هذه الطبقة ودفن قريباً من تربة السلطان قال ورايت الوحوش تنزل من الجبل فتقف على باب تربته في الليل فيخرج اليها ويكلّمها فترجع ذكره الشعراوي رحمه الله تعالى .

﴿عبد الرحمن الاجهوري﴾ عبد الرحمن الاجهوري المصري المالكي الشيخ الامام^(٢) العلامة الزاهد الحاشع زين الدين مفتي المسلمين تلام على الشيخ شهاب الدين القسطلاني للاربعة عشر وحضر عليه قراءة المواهب اللدنية من تصنيعه واخذ الفقه وغيره عن الشيخ شمس الدين اللقاني وعن اخيه الشيخ ناصر الدين وغيرهما واجازوه بالافتاء والتدريس فافتي ودرس وصنف كتباً نافعة منها شرح مختصر الشيخ خليل وسارت الركبان بمصنفاته الى بلاد المغرب والتكرور وكان الشيخ ناصر اللقاني اذا جاءته الفتيا يرسلها اليه من شدة اتقانه وحفظه للنقول وكان كريم النفس قليل الكلام واللغو حافظاً لجوارحه كثير التلاوة والتهجد قال الشعراوي فلما مرض دخلت اليه فوجدته لا يقدر يبلع الماء من غصة الموت فدخل عليه شخص بسؤال فقال اجلسوني قال فاجلسناه واستندناه فكتب على السؤال فلم يغب له ذهن مع شدة المرض وقال لعل ذلك آخر سؤال نكتب عليه فمات تلك الليلة وكانت وفاته بعد الستين وتسعمئة ودفن تجاه اخوة يوسف عليه الصلاة والسلام بجوار جامع محمود بالقرافة وقبره ظاهر يزار قال الشعراوي وكان كلما مر على موضع قبره يقول انا احب هذه البقعة .

﴿عبد الرحمن المناوي﴾ عبد الرحمن المناوي المصري الشيخ الصالح العالم العابد الورع أحد تلامذة سيدي محمد الشاوي كان رضي الله تعالى عنه جميل الاخلاق كريم النفس حملاً للاذى صبراً على البلاء كثير الحياء لا يكاد يرفع بصره الى السماء ولا الى جلسه اقام في طنندا ثم انتقل الى الجامع الازهر فاقام به مدة وانتفع به خلائق ثم رجع الى بلده المناوات ومات بها في حدود الخمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة. ٥

﴿عبد الرحيم الشامي﴾ عبد الرحيم ابن ابراهيم الشيخ زين الدين ابن القاضي برهان الدين المعتد الدمشقي الشافعي كان قد بعث اليه والده وصلى بالقرآن العظيم في رمضان وكان على طريقة السلف الماضين في تفضيل الصائين في رمضان توفي رحمه الله تعالى في خامس عشر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وتسعمئة ودفن بالصالحية.

﴿عبد الرحيم ابن قاضي عجلون﴾ عبد الرحيم ابن ابي بكر زين الدين ابن شيخ الاسلام التقوي ابن قاضي عجلون الشافعي توفي في تاسع عشر [ذي] القعدة سنة تسع وثلاثين وتسعمئة ودفن عند والده بباب الصغير تجاه مزار سيدي بلال رضي الله تعالى عنه.

﴿السيد عبد الرحيم العباسي﴾ عبد الرحيم ابن احمد الشيخ العلامة الامام ، والمولى الفهامة المهام ، شيخ الاسلام ، ومحقق القاهرة والروم والشام ، السيد الشريف الحبيب النسيب ابو الفتح بدر الدين العباسي القاهري ثم الاسلام بولي مولده كما قرأته من ١٥ خطه (١) الكريم في سحر يوم السبت رابع عشري رمضان المعظم قدره سنة سبع بتقديم السين وستين وثمئة بالقاهرة واخذ العلم بها عن علمائها فاول مشايخه منهم قاضي القضاة شمس الدين ابو عبدالله النشائي واخذ عن الشيخ العلامة المحقق محي الدين الكافيجي والشيخ الامام العلامة امين الدين الاقصرائي والشيخ العلامة قاضي القضاة محب الدين ابن الشحنة والقاضي العلامة قاضي القضاة شرف الدين موسى ابن عيد الحنفين ٢٠ وعن الشيخ العلامة قاضي القضاة برهان الدين اللقاني المالكي وعن الشيخ الامام سراج الدين عمر العبادي والشيخ الامام العلامة شمس الدين ابي عبدالله الجوجري شارح المنهاج والارشاد والشيخ العلامة جلال الدين البكري والشيخ العلامة شمس الدين ابي عبدالله محمد ابن قاسم والشيخ الامام العلامة حافظ العصر فخر الدين عثمان الديلمي والشيخ

الامام قاضي القضاة برهان الدين ابن ظهير قاضي مكة والشيخ العلامة شيوخ الاسلام
 محب الدين محمد ابن الغرس البصري الشافعي وسمع صحيح البخاري على المسند ابن
 المعمر العز الصحراوي وعبد الصمد الحرستاني بالازهر بحق روايتها عن العراقي عن
 الحجار وقرأ على المسند الرحلة بدر الدين ابن حسن ابن شهاب بحق روايته عن عائشة
 بنت عبد الهادي عن الحجار ثم لازم آخر شيخ الاسلام الجد الشيخ رضي الدين الغزي
 وانتفع به في العلوم والمعارف شيئاً كثيراً وحصل له بصحته خير كثير وفوائد جمّة
 واخبرنا شيخ الاسلام الوالد عن السيد عبد الرحيم انه حكى له عن نفسه ان بما وقع له
 مع الجد وهو نازل عنده في بيته مخفياً في قبطون بنت ابن حجر^(١) ببركة الرطل من
 القاهرة انه كان كثيراً من الليالي ما يوقظه للقيام ويسمع صوته عند رأسه يقول له يا
 ١٠ هو قم وبينه وبينه ثلاثة ابواب مغلقة وانه كان كثير التعلق اذ ذاك فقال له هذه خلوة
 جعلت لك فلا تخرج منها حتى تبلغ الاربعين فكان كذلك وقد أثار السيد عبد الرحيم
 رحمه الله تعالى الى بعض ما كان للشيخ الجد عليه من اليد والفضل فقال في قصيدة
 كتبها اليه [١٩٩] من قصائد في مدحه يقول فيها :

والصبح استعار من هجر حي حلة اورثته طول التادي
 فتوى الطرف في ارتقاء سناه مثل رقي الليلة الاعياد ١٥
 لو بدا لي وجه الرضي لاغنى عن سناه بنوره الوقاد
 سيدي لم يزل يمد مواليه م بفيض من اغزر الامداد
 ولعبد الرحيم رحى لديه هو في ظلها وثير المهاد
 لم يزل لي منه نتائج لطف غاديات تفوق سفح الغوادي
 فالتفات مخاطر حامل ما بين حالي وحال اهل العناد ٢٠
 وسلوك [لي] من طريق قويم موصل هديه لنهج الرشاد
 لست انسى ليالياً بجاه بت فيها قرير عين الوداد
 واقعاً من ولائها في برود نسجها محكم بصنع الايادي
 وظلال من فيضه سابغات لم يزل في جبرها في اشتداد
 الى ان قال : ٢٥

يا وليّ الوجود عطفاً على من هو في منتدك في خير باد^(٢)

(٢) كذا في الاصل ولعلها ناد

(١) هكذا وردت هذه العبارة في الاصل

ما له غير ظل جودك ظل فهو يغدو به^(١) على كل عاد
دمت للعالمين بحر علوم يرتوي منه كل صاير وغاد
ولشيخ الشيوخ نجلك سعد ذو نخوس من مالك الاسعاد
ومعاليه قرة لعيون من سؤال ومحنة للاعادي
ما ادبل اللقاء من يوم بين واعاد السرور لطف المعاد ٥

ولما دخل شيخ الوالد بلاد الروم اكرم السيد عبد الرحيم مثواه ، وعرف اكابر
الموالي بمكانته في العلوم ورباه ، وحصل بينهما في تلك الرحلة من لطيف المحاورة ، وعجيب
المسايرة ، ما هو ارق من النسيم ، واعذب من التسليم ، واخذ كل واحد منهما عن الآخر
ومن اراد الوقوف على تفصيل ذلك فليراجع رحلة الشيخ الوالد المسماة بالمطالع البدرية ،
في المنازل الرومية ، وهذه التسمية من لطائف السيد عبد الرحيم ايضاً ومن غريب ما ١٥
ذكره الوالد عنه في الرحلة المذكورة ما سمعه السيد في المنام وقد مات السلطان سليم
رحمه الله تعالى واخفي موته الى ان يحضر ولد السلطان سليمان :

قل لشياطين البغاة اخسئوا قد أوتي الملك سليمان

وكان مصداق هذه الواقعة ما شاع واشتهر من العدل الذي حصل في دولة السلطان
سليمان رحمه الله تعالى واشتداد بأسه في جهاد اهل الكفر والطغيان بحيث انه اعدل ١٥
ملوك بني عثمان ، ولذلك طالت مدته واتسع له الزمان ، وكلم السيد المذكور رحمه الله
تعالى في فتوحات السلطان سليمان ووقائعه من قصيد تضيد خصوصاً في فتح رودس
وذكر صاحب الشقائق للسيد المشار اليه ترجمة مليحة اثنى عليه فيها ثناء بالغاً وقال
كانت له يد طولى وسند عالي^(٢) في علم الحديث ومعرفة تامة بالتواريخ والمحاضرات
والقصائد الفرائد وكانت له انشاء بليغ ونظم حسن مليح الى ان قال وبالحلمة كان من ٢٥
مفردات العالم صاحب خلق عظيم وبشاشة ووجه بسام لطيف المحاورة ، عجيب النادرة ،
متواضعاً متخشعاً اديباً لبيباً يبجل الصغير ويوقر الكبير وكان كريم الطبع سخي
النفس مباركاً مقبولاً قال وجملة القول فيه انه كان بركة من الله في ارضه وذكر ايضاً
انه دخل القسطنطينية في زمن السلطان بايزيد مع رسول اتاه من قبل الغوري وكان
القاضي يومئذ المولى ابن المؤيد فزاره السيد فاكرمه وكان له شرح على البخاري اهداه ٢٥

الى السلطان بايزيد فاعطاه السلطان جائزة سنية ومدرسته التي بناها بالقسطنطينية ليقرئ فيها الحديث فلم يرض ورغب في الذهاب الى الوطن ثم لما انقرضت دولة^(١) الغوري اتى الى القسطنطينية واقام بها وعين له كل يوم خمسون عثمانياً على وجه التقاعد قلت قرأت بخط السيد رضي الله عنه أنه الف شرح البخاري بالقاهرة سنة خمس او ست وتسعمئة وله شرح آخر عليه مبسوط الفه بالروم والظاهر انه لم يتم وشرح على مقامات الحريري حافل جداً وقطعة على الارشاد في فقه الشافعية وشرح على الخرجية في علم العروض وشرح على شواهد التلخيص ولما كان شيخ الاسلام الوالد بالروم حُصّ شرح الشواهد المذكور في كُتُب مؤلفه للسيد عبد الرحيم استوفى فيه مقاصده وزاد عليه لطائف كثيرة وسماه تقريب المعاهد ، في شرح الشواهد ، ثم بلغني بعد ذلك ان السيد حُصّ كتابه في مختصر لطيف بالغ في اختصاره جداً وكتبه برسم بعض الموالى واما شعر السيد فانه في الطبقة العليا من الحسن والبلاغة مع اتقان النكات البديعية فيه وقد كتب شيخ الاسلام الوالد عنه جملة صالحة من قصائده ومقاطيعه في الرحلة وغيرها ومن الطفها قوله :

ان رمت ان تسبر طبع امرى : فاعتبر الاقوال ثم الفعل
وان تحدها حسنت مخبراً : من حسن الوجه فذاك الكمال
ومن ذلك قوله واجاد فيه :

حال المقل ناطق عما خفا^(٢) من عيبه
فان رأيت عاربا فلا تسئل عن ثوبه
وقال ايضاً :

يا من بنى داره لدينا عاد بها الربح منه خسرا
لسان اقوالها ينادي عمرت داراً لهدم اخرى

وانشد له شيخ الاسلام في المطالع البدرية :

دع الهوى واعزم على فعل التقى ولا تسئل [٢٠٠]
فأفة الرأي الهوى وافة العجز الكسل

(١) في الاصل دلّة (٢) كذا في الاصل وخفاً او خفاً تعني ظهر او اظهر اما اخفي

فهي بمعنى استتر

وانشد له ايضاً :

افعل جميلاً انت^(١) تحصيه من سره تدري وتجزاه
فان اسنى حلة لامرئ ان يفعل الخير وينساه

وانشد له ايضاً :

٥ حال المقل لم يزل يشكو اضطراراً منه
يقول لما ضيقه يذهب عنه أنسه

وانشد له ايضاً :

ان يقعد الجاهل فوقى ولم يرع ذمام العلم والأصل
فالشمس يعلو زحل اوجها وهي على الغاية في الفضل

١٠ وانشد له ايضاً :

ارى الدهر يسعف جهّاله فاوفر حظّ به الجاهل
وانظر حظي به ناقصاً أيجسني انني فاضل

واخبرنا شيخ الاسلام الوالد اجازة ان السيد لما انشده هذا المقطع اجابه له
بمدحه يقول :

١٥ اعبد الرحيم سليل اهل^(٢) ويا فاضلاً دونه الفاضل
اعتتب^(٣) دهرآ غدا موقنا بانك في اهله الكامل

ودرجه بقوله دونه الفاضل بالقاضي الفاضل واسمه عبد الرحيم ايضاً وهو من لطائف
التورية وعجائب الاتفاقات وانتقد صاحب الشقائق النعمانية للسيد :

٢٠ ارعشني الدهر ايّ رعرش والدهر ذو قوة وبطش
قد كنت امشي ولست اعبي والآن اعبي ولست امشي

وكانت وفاته رحمه الله تعالى في سنة ثلاث وستين وتسعمئة .

﴿عبد الرحيم جلبي ابن المؤيد الحنفي﴾ عبد الرحيم ابن علي ابن المؤيد المولى الفاضل
العلامة الكامل العارف بالله تعالى المشهور بمجاي جلبي الرومي القسطنطيني الحنفي عرف

بابن المؤيد أحد الموالى الأجلاء بالروم قال في الشقائق كان أولاً من طلبة العلم الشريف
وقرأ على المولى الفاضل سنان باشا وعلى المولى الفاضل خواجه زاده وكان مقبولاً عندهما
قال وكان المولى الوالد يحكي ويقول ان خواجه زاده كان يذكر بالفضل المولى المذكور
وكان يذكر بالفضل المولى الفاضل ركن الدين الشهير بباشا جلبي قال المولى الوالد ما
سمعتة يشهد لأحد من طلبته بالفضل مثل شهادته لهما ثم ان الشيخ المذكور سلك مسلك
التصوف واتصل بالشيخ العارف بالله تعالى محي الدين ابن الاسكليبي وقال عنده في
التصوف غاية متمناه وحصل له شأن عظيم ويجلس للارشاد في زاوية شيخه الشيخ مصلح
الدين السيوري ورثي كثيراً من المريدين قال وبالجملة كان جامعاً بين الفضيلتين العلم
والعمل وكان فضله وذكاءه في الغاية لاسيما في العلوم العقلية واقسام العلوم الحكيمية
وكان له معرفة تامة بالعربية وآية كبرى في معارف الصوفية وقد ظهرت له كرامات
عليه انتهى قلت ولما حج دخل بلاد الشام ونزل بدمشق في رجوعه من الحج اجتمع
بشيخ الاسلام الجّد واخذ عنه وذكره الجدر رضي الله عنه فيمن تلمذ له من اولياء الله
تعالى واجتمع به شيخ الاسلام الوالد في رحلته الى الروم وذكره في المطالع البدرية
وقال فيه هو صدر من صدورائمة الدين ، وكبير من كبراء الاولياء المهتمدين ، وقدوة
في افراد العلماء الزاهدين ، حامل^(١) لواء المعارف ، ومحور التالذ منها والطارف ،
محافظة على الكتاب والسنة ، قائم باداء الفرض ثم السنة ، حامل لاعباء صلاح الامة ،
باسط للضعفاء وذوي الحاجات جناح الرأفة والرحمة ، ذو اذكار واوراد يعمر بها
مجالسه ، واحوال واسرار يغمر بها مجالسه ، وجدّ في العبادة ، وجهد في الزهادة ،
ومواظبة هيام ، وملازمة قيام .

٢٠ يقضي بنفع الناس سائر يومه وتجنّفه في جنح الظلام مضاجع
فينفك عنه يومه وهو ذاكر وينفك عن ليله وهو راکع

ثم ذكره في موضع آخر من المطالع البدرية فقال وقد استفدت منه واستفاد مني
واخذت عنه واخذ عني واستجزته لولدي أحمد ولمن سيحدث لي من الاولاد ويوجد على
مذهب من يرى ذلك ويسلك هذه المسالك فما اخذ عني مؤلفي المسمى بالزبدة ، في
شرح البردة ، وتفسير آية الكرسي وبحث وتحقيق اوضحته في معنى الكلام النفسي
وقصيدي القافية القافية^(٢) التي هي ببعض مناقب شيخ الاسلام يعني والده وافية ،

(١) في الاصل خليل وهو خطأ نسخي (٢) في الاصل القافية والقافية

وقصيدي الخائية المعجبة ، بحل طلاسم بعض^(١) الكنوز المعظمة ، وان كتابة خلاق
 علم وحملها ينفع لدفع الطاعون وانه مجرب كما رواه لنا الائمة الواعون ، قال وانشدته
 لنفسي :

من رام ان يبلغ اقصى المني في الحشر مع تقصيره في القرب
 فليخلص الحب لمولى الوري والمصطفى فالمرء مع من احب ٥

قال وبما افادني اياه نقلا عن بعض العارفين ان الانسان اذا قال ربنا خمس مرات
 ودعا استجيب له واحتج بقوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام ربنا اني اسكنت
 من ذريتي بوادي غير ذي زرع الى قوله ربنا وتقبل دعائي ربنا اغفر لي ولوالدي
 وللمؤمنين يوم يقوم الحساب قال فاستحضرت في الحال دليلاً آخر ببركته وهو قوله
 تعالى ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانه الى قوله ربنا وآتتنا ما وعدتنا على رسلك الآية ١٠
 وهي تمام الخمس ثم عقبها بقوله فاستجاب لهم ربهم فسر بذلك كثيراً وشكر ودعا
 انتهى كلام شيخ الاسلام والدي في المطالع البدرية قلت ويساعد هذا ما روي عن جعفر
 [٢٠١] الصادق رضي الله تعالى عنه انه قال من حزبه امر فقال خمس مرات ربنا انجاء
 الله مما يخاف واعطاه ما اراد وقرأ ربنا ما خلقت هذا باطلاً الآيات وقد قلت :

جاء في الآثار ان العبد ان ربنا في خمس مرات يقل
 فحقيق بجواب ثابت وعليه نص آيات يدل
 ربنا فاغفر لنا اوزارنا واهدنا فعلاً الى خير السبل
 ربنا وامن علينا رحمة باشتغال بك عن كل شغل
 ربنا واجعل هوانا تابعاً للذي جاء به خير الرسل
 ربنا انا لنرجو دائماً منك ما نطلب من كثرة وقل ٢٠
 ربنا اصلح لنا شؤوننا كلها يا خير مولى لم يخل

توفي الملا حاجي^(٢) جلبي صاحب الترجمة في سنة اربع واربعين وتسعمئة كما قال
 في الشقائق :

﴿ عبد الرزاق الترابي ﴾ عبد الرزاق الترابي المصري الشيخ الصالح الورع الزاهد

(١) في الاصل وحل طلاسم بيمض (٢) في الاصل يحبي ويحبي جلبي هو غير صاحب الترجمة

أخذ الطريق عن سيدي علي النبتي والشيخ العارف بالله أحمد الترابي المدفون بالقرب من جامع شرف الدين بالحسينية والشيخ نجيب النبتي كان على قدم عظيم من الزهد والورع وأقبل الناس عليه بالاعتقاد بعد موت شيخه الشيخ نجيب وله رسالة في الطريق ونظم لطيف انتقل من الريف إلى مصر فأقام بها مدة ثم انتقل إلى الجزيرة فأقام بها إلى أن مات وطلع مرة إلى خير بيك وهو والي مصر في شفاعته فلم يقبلها وأغلظ على الشيخ فخرجت له تلك الليلة بجمرة ومات منها بعد سبعة أيام وكانت وفاة سيدي عبد الرزاق في سنة أربع أو خمس وثلاثين وتسعمئة رحمه الله .

﴿ عبد الصمد العكاري ﴾ عبد الصمد ابن محمد الشيخ الامام العلامة عبد الصمد ابن الشيخ الصالح المرشد محيي الدين العكاري الحنفي نزيب دمشق قال والد شيخنا كان رجلاً صالحاً وانتهت إليه الفتيا في مذهب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه وحصلت له محنة من نائب دمشق سنان الطواشي والقاضي السيد العجمي يعني المعروف بشعلي أمير قال وحصل الإنكار عليه بسكنه في المدرسة العادلية المقابلة للظاهرية وكان له تدريس مدرسة القضاة وحصل له ثروة وكان يعتكف العشر الاواخر من رمضان في الجامع الاموي وكان والده يرثي الفقراء وعلى طريقة حسنة انتهى وبلغني ان الشيخ عبد الصمد درس بالتقوية ايضاً وذكر الشيخ عبد الباسط العلماوي في بعض تأليفه ان الشيخ عبد الصمد كان يسكن بالمدرسة الجمالية بسفح قاسيون اي في زمان الصيف وسكنها بعده الشيخ زين الدين ابن سلطان ومن بعده جلال جلبي سبط الشيخ عبد الصمد وكانت وفاة الشيخ عبد الصمد في نهار الاثنين ثامن رجب سنة خمس وستين وتسعمئة .

﴿ عبدالعزيز ابن ام ولد ﴾ عبدالعزيز ابن زين العابدين المولى الفاضل العالم حفيد المولى الشهير بابن ام ولد من الموالى الرومية وكان صاحب الترجمة مشهوراً^(١) بابن ام ولد شهيرة جدته لأمه اشتغل في العلم وحصل واتصل بخدمة المولى الفاضل ثم درس بمدرسة داود باشا بالقسطنطينية ثم ترقى إلى دار الحديث بادرنة ثم ولي قضاء القضاة بجلب ثم صار مفتياً ومدرساً باماسية ثم ترك المناصب وتقاعد وعين له كل يوم سبعون عثمانياً ومن شعره ما كتبه على وثيقة وهو قاض بمغنيسيا :

هذه حجة مبانيها است بالوثاق تأسيسا

صح عندي جميع فحواها لن ترى في السطور تليسا
ثم عبد العزيز وقعها قاضياً في ديار مغنيسا

قال ابن الحنبلي وكان فاضلاً فصيحاً حسن الخط لطيف الشعر باللسان العربي بديع
الحاضرة جميل المذاكرة الى ان قال ولم تزل الحلييون راضين بحكمه وامضائه غير أنني
سألته يوماً كيف وجدتم من بالبلدة من العلماء فقال اكثر من بالبلدة بلداء انتهى وكانت ٥
وفاته بالقسطنطينية سنة احدى وخمسين وتسعمئة .

﴿ عبد العزيز المغربي المكناسي ﴾ عبد العزيز ابن عبد الواحد ابن محمد ابن موسى
العالم الفاضل الاديب المغربي المكناسي المالكي شيخ القراء بالمدينة^(١) المنورة كان
فاضلاً مفتناً شاعراً صالحاً دمث الاخلاق كثير التواضع له عدة منظومات في علوم شتى
منها منهج الموصول ، ومهيع السالك للاصول ، في اصول الدين ونظم جواهر السيوطي ١٠
في علم التفسير ودرر الاصول في اصول الفقه ونتائج الانظار ، ونخبة الافكار للنظار ،
في الجدل ونظم العقود في المعاني والبيان وتحفة الاحباب في الصرف وغنية الاعراب
في النحو ونزهة الالباب في الحساب والدر في المنطق ومن شعره :

ذوو المناصب اما ان يكون لهم نصب والا فهم فيها ذوو نصب
١٥ فلا تعرج عليها ما بقيت وكن لله محتسباً في تركها تصب
لاسيا منصب القاضي فانك انت ترغ عن الحق فيه كنت ذا عطب
فان قضى الله يوماً بالقضاء اخي عليك فاعدل ولكن لا الى الذهب
قلت من لطيف ما اتفق لي قولي :

عجبت من اهل هذا العصر كلهم وكل امرهم عندي من العجب
٢٠ قالوا قضاة الزمان قد عدلوا^(٢) فقلت ما عدلوا الا الى الذهب

قدم صاحب الترجمة دمشق بعد ان زار بيت المقدس من جهة المدينة في سنة احدى
وخمسين وتسعمئة وانشد :

قالوا دمشق جنة زخرت من كل ما تهوى نفوس البشر
اما ترى الانهار من تحتها تجري فقلت مجاوباً بل سقر

(٢) كذا في الاصل وهو مكسور

(١) في الاصل المدرسة وهو خطأ نسخي

لأنها حفت بما يشتهي فهي اذا نازت كما في الخبر
واقول كالمعارض له :

قالوا دمشق جنة قد زخرت قلت نعم
للعارفين الشاكرين^(١) م ما حوت من النعم [٢٠٢]
فاعجب خال عن حجي في حقها بالشتم عم
الربة التي لها في الذكر ذكر لا تدم

٥

ودخل في سفرته هذه الى حلب واستجاز بها الشمس السفيروي والموفق ابن ابي ذر
ثم عاد الى المدينة المنورة وتوفي بها في سنة اربع وستين وتسعمئة .

﴿ عبدالعزيز الزمزي ﴾ عبدالعزيز ابن علي ابن عبدالعزيز الشيخ الامام العالم
١٠ الملقب عز الدين المكي الزمزي الشافعي مولده سنة تسعمئة وله مؤلفات احدها [سماء]
بافتح المين بفيض الجود ، على حديث شيبتي هود ، ودخل بلاد الشام ماراً بها الى
الروم سنة اثنتين وخمسين وتسعمئة قلت هو والد شيخنا شيخ الاسلام شمس الدين محمد
الزمزي مفتي مكة اخذت عنه واستجزت منه لنفسه ولولديه البدري والسعودي في
سنة سبع والـف وتوفي في سنة تسع والـف اخذ عن والده المذكور وعن العلامة شهاب
١٥ ابن حنبل المكي وكانت وفاة والده بعد الستين وتسعمئة ومن شعره وفيه تورية مرثية :

وقال الغواني ما بقي فيه فضلة لشيء وفي ساقبه لم يبق من مخ
وفي كل ظل المرخ مرخى غصونه فحيث انثنى اعرض عن ذلك المرخي^(٢)

﴿ عبدالعزيز المقدسي ﴾ عبدالعزيز الشيخ الامام العلامة عز الدين الديري المقدسي
الضريح الحنفي مفتي بلاد القدس واحد الاصلاء بها كان يكتب عنه الفتوى ويناول
٢٠ الكاتب خاتمه ليختم به على السؤال خوفاً من التدليس وتوفي بالقدس الشريف في العشر
الاواسط من شوال سنة ثمان واربعين وتسعمئة .

﴿ عبدالعزيز الصناديقي ﴾ عبدالعزيز الشيخ العارف بالله المجذوب عز الدين
الصناديقي المدفون بجامع مسلوت بمحلة خان السلطان خارج دمشق كان غالب ايامه

(١) في الاصل شاكرين (٢) في الاصل « الرضي » واول البيت في شذرات الذهب
٨ : ٣٣٦ وفي ظل دوح المرخ ...

بالجامع المذكور واقام مدة في بيت سُوار بقبر عاتكة فاتفق ان الشيخ احمد ابن الشيخ حسين ابن سعد الدين كان زائراً بالقرب من بيت سُوار فطلب منه بعض الناس ان يكتب له حجاباً او نشرة فاخذ القلم ومده فلم يمتد فغمسه في الدواة ثم اعاده فلم يمتد فعل ذلك مراراً فقال الشيخ احمد ان الموضع محظور هل تعرفون بهذه الحارة احداً من أهل الاحوال فقبل له نعم يا سيدي الشيخ عز الدين بالقرب منك فرمى القلم ومشى ٥ اليه فزاره واستمد منه ثم عاد فاخذ القلم فمده فجري في الحال توفي الشيخ عز الدين في حدود الستين وتسعمئة ودفن شمالي جامع مسلوت .

﴿ عبد العلي الخراساني ﴾ عبد العلي ابن حسين ابن محمد الخراساني الحنفي (١)

﴿ عبد الغني الجمحي ﴾ عبد الغني ابن الجنب العجلوني الاربدي الجمحي بضم الجيم وسكون الميم وبالحاء المهملة نسبة الى قرية جمحي قرية من قرى اربد كانت من اولياء ١٠ الله تعالى حسن الطريقة صحيح العقيدة ضابطاً (٢) للشريعة لا يتعداها غاضاً بصره كافاً لسانه تردّد الى دمشق مراراً وكان سيدي محمد ابن عراق يحله ويعظمه قال الشيخ موسى الكناوي رايت سيدي محمد ابن عراق في سنة ثلاث وعشرين وتسعمئة بقريه سقبا فخلاني في مكان على حدة وسألني عن الشيخ عبد الغني فقلت له بلغني انه قاصد زيارتك في جمع من فقراء تلك البلاد فقال متى يكون ذلك واني لمشتاق اليه ثم بعد ١٥ ايام حضر ومضى لزيارة سيدي محمد ابن عراق الى دارنا في حرم سيدي ابي سليمان الداراني وبتنا هناك ليلة او ليلتين قال وسكن الشيخ عبد الغني بدمشق في سنة ست او خمس وثلاثين وتسعمئة ومكث بها نحو ثلاث سنين فكان يقرئ الاطفال بالتراوية بالميزار ثم تركها واقرأهم بالتوريزية بقبر عاتكة قال وحضر مرة في ايام الباشا سنات الطواشي ليقع في حريم من أهل تلك البلاد الماكس الامير طربائي الحارثي قال فاخفته ٢٠ هو واصحابه فلما اراد الغني الى الباشا قال لاصحابه انظروا واسمعوا ما اقول لكم فقوموا معي عنده ولا يتكلم احد منكم بكلمة ولا ينظر بطرفه الى هذا الظالم فامثلوا امره وقضيت حاجته وكتب له مرسوماً به وخرسه عنهم وذكر الشيخ موسى ايضاً ان الشيخ عبد الغني قال له في يوم جمعة اركب بنا نسلم على الشيخ تقي الدين البلاطسي ففي

الطريق قال له اياك ان تقول له هذا فلان قال وكان الشيخ عبد الغني يلبس جلابة^(١) خام بيضاء ويشد وسطه بسير جلد على هيئة فقير من أهل البر قال فقلت له نعم فلما دخلنا على البلاطنسي وسلم الشيخ عبد الغني عليه قام البلاطنسي له واجلسه الى جانبه وكانت من عادة البلاطنسي انه لا يقوم لاحد فجعل يلاطفه ويؤانسه وكان الشيخ عبد الغني فأنعاً زاهداً متواضعاً ملاحظاً للاخلاص ليس له دعوى حافظاً لجوارحه ولسانه مقبلاً على شأنه مات ببغداد جمعي في سنة ثلاث وخمسين وتسعمئة عن نحو ثمانين سنة وولي اعادة الشامية البرانية ولاء مدرس^(٢) في سنة ست واربعين وتسعمئة ففرغ عنها.

﴿عبد القادر الآمدي﴾ عبد القادر ابن عبدالله الآمدي ثم الحلبي ثم الدمشقي كان نجاراً ثم تاجراً وصحب سيدي علوان فصار له ذوق حسن واستحضر كثير من رفائق القوم ببركة شيخه دخل حلب ومات بدمشق سنة ست وستين وتسعمئة.

﴿عبد القادر الصهيوني﴾ عبد القادر ابن محمد ابن محمد ابن قاضي سراسيق الشيخ العلامة شرف الدين الصهيوني ثم الطرابلسي ثم الدمشقي الشافعي خطيب جامع العطار بطرابلس^(٣) وامامه اخذ عن شيخ الاسلام الوالد وقرأ عليه في البهجة [٢٠٣] جانباً صالحاً وفي صحيح مسلم وفي الاذكار وغير ذلك وحضر كثيراً من دروسه ثم اخذ قسماً في الألفية عليه وهو القسم الأخير مع رفاقه الثلاثة الشيخ رجب الحموي والشيخ محمد الجبرتي والشيخ ابراهيم البيني الجبرتي وقدم حلب في حياة الشيخ شهاب الدين الهندلي فقرأ عليه في شرح الشمسية للقطب وسمع عليه في غيره ثم عاد الى طرابلس ودرس بجامع العطار وانتفع به الطلبة وكان الثناء عليه جميلاً في الديانة وحسن الخلق غير انه كان ينكر على ابن العربي وتوفي بطرابلس سنة اثنتين وستين وتسعمئة.

﴿عبد القادر القويضي﴾ عبد القادر ابن محمد الشيخ الحارث زين الدين ابن الشيخ شمس الدين القويضي الدمشقي الحنفي الطيب اخذ الطب عن الرئيس خشمش الصالحي وكان استاذاً في الطب وكان يذهب الى الفقراء في منازلهم ويعالجهم ويفاقهم وربما لم يأخذ من بعضهم شيئاً وقد يعطي الدواء من عنده ويركبه من كيسه وكان في آخر امره يتلو القرآن في ذهابه وايابه من الصالحة الى دمشق وكانت ساكنة بالقرب من

(١) في الاصل جلابة

(٢) كذا في الاصل

(٣) في الاصل بطرابلس

الجامع الجديد بسفح قاسيون وكان حسن المحاضرة جميل المذاكرة وله شعر وسط انقطع
اياماً ثم توفي يوم الأحد ثامن عشر جمادى الاولى سنة سبع واربعين وتسعمئة وصلي عليه
بالجامع الجديد وتأسف الناس عليه وكانت جنازته حافلة وذفن تجاه تربة السبكيين
شمالي السفح^(١).

- ﴿ عبد القادر ابن سعيد ﴾ عبد القادر ابن ابي بكر ابن سعيد الشيخ محيي الدين
الخلبي الشافعي المشهور بابن سعيد كان جده سعيد هذا يهودياً فاسلم واشتغل صاحب
الترجمة بالعلم في حلب على العلاء الموصلي وملا حبيب الله العجمي واخذ عن الكمال ابن
ابي شريف بيت المقدس وكان ذاهمة عالية في النسخ حتى كتب البخاري وما دونه في
القدر ورحل الى دمشق والقاهرة قال ابن طولون قدم دمشق اماما لقصروه نائب
حلب وقرأ عليه صاحبنا العلامة القاضي نجم الدين الزهيري^(٢) المتوفى قبله وكانت له
شهرة ولديه رئاسة ثم عاد الى حلب وصار مفتي دار العدل بها في الدولة الجركسية ثم
ولي المناصب في الدولة العثمانية مشيخة التعزيمية ومشيخة الزينية ونظرها ونظر جامع
الاطروش قال ابن الحنبلي وتعاضم على الشيخ علاء الدين^(٣) الموصلي فبلغه انه صحف
كلمة تشبيه في المنهاج الفرعي من الشرب وهو الخلط بلفظة يشبه من الشبه وحمل ما
ذكره الشيخ البيضاوي في قوله تعالى فسحقاً لاصحاب [السعير]^(٤) من قراءة التثني على
تشديد القاف مع ضم الحاء مع ان المراد بها مجرد ضم الحاء من غير تشديد القاف
فهجاه بقوله :

يا سائلي عن جهول يتيه في الجهل حقاً
لم يدر بين يشبه وبين يشبه فرقا
وخالف الله فلما أبداه في الذكر حقاً
وقال فيه سحقاً سحقاً له ثم سحقاً

مات سنة اربع وثلاثين وتسعمئة بحلب وصلي عليه غائباً بجامع دمشق يوم الجمعة
خامس شعبان منها .

﴿ عبد القادر ابن منجك ﴾ عبد القادر ابن ابي بكر ابن ابراهيم ابن منجك الأمير

(١) كذا في «ج» ص ٢٥٦ وفي الاصل من السفح (٢) كذا في «ج» ص ٢٥٥ وفي
الاصل الذهيري (٣) كذا في «ج» وفي الاصل علايد الدين (٤) زيادة من «ج»

ابن الأمير زين الدين ابن منجك الدمشقي احد اصلاء دمشق وامرائها حفظ القرآن العظيم وتفقه على الشيخ برهان الدين ابن عوف الحنفي وغيره وحصل كتباً نفيسة قال ابن طولون ترددت اليه^(١) كثيراً وولي النظر على اوقافهم سنين وحصل دنيا وكانت سمحاً قمرض وطالت علته الى ان توفي يوم الاربعاء خامس ذي الحجة سنة اربعين وتسعمئة وصلي عليه في عدة في الجامع الاموي ودفن بتربتهم بجامع ميدان الحصا وحضرت جنازته الاعيان وخلف ولدين هما الامير ابراهيم^(٢) والامير ابو بكر .

﴿عبدالقادر المحصي ابن الدعاس﴾ عبدالقادر ابن احمد الشيخ الفاضل زين الدين الكاتب المحصي المعروف بابن الدعاس دخل دمشق وحضر دروس شيخ الاسلام الوالد وكتب بخطه نسختين من مؤلفه المسمى بالدرّ النضيد ، في ادب المفيد والمستفيد ، واجتمع به في ذهابه الى الروم سنة ثلاث وثلاثين ثم رجع الوالد سنة سبع وثلاثين وتسعمئة فوجده قد مات بمحض .

﴿عبدالقادر ابن عبيد﴾ عبدالقادر ابن احمد ابن عبدالله ابن محمد ابن احمد ابن عمر ابن علي الشيخ المعتقد عبيد المدفون بالقيروان اقضى القضاة محي الدين ابن الفريابي المدني المالكي ناب عن ابيه في القضاء بالمدينة وكان مفتيها فاضلاً لطيفاً ماجناً توفي بالمدينة المنورة سنة سبع وخمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿عبدالقادر القيصري﴾ عبدالقادر ابن احمد الشيخ العلامة محي الدين القيصري البكر اوي شهرة الشافعي تفقه بالسيد كمال الدين ابن حمزة الدمشقي والبرهان العمادي الحلبي واخذ عن غيرهما ايضاً ولي مشيخة خانقاه ام الملك الصالح ايوب بحلب ودرس بالفردوس والجامع الكبير بها وكان عارفاً بالفقه والفرائض مع المشاركة في الاصول توفي وهو يذكر الله ذكراً متوالياً سنة ثلاث وستين وتسعمئة ودفن بقبابر الصالحين بحلب .

﴿عبدالقادر ابن التينة﴾ عبدالقادر ابن احمد ابن عبدالقادر المؤدب والده الاطفال بمسجد الشيخ ارسلان بدمشق المشهور بابن التينة حضر الشيخ الوالد مع والده وعرض عليه بعض الكتب في رمضان سنة خمس وثلاثين ورمضان سنة ست وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

(١) كذا في «ج» وفي الاصل اليك

(٢) في «ج» ص ٢٥٥ محمد

﴿عبدالقادر الحقوقي﴾ عبدالقادر ابن أحمد الشيخ الفاضل محي الدين الحقوقي
الدمشقي الشافعي أخذ عن جماعة منهم شيخ الاسلام الوالد قرأ عليه جمع الجوامع
للمجلي قراءة تحقيق وتدقيق وفي الخرزجية وسمع عليه في المنهاج [٢٠٤] وغيره في
سنة أربعين وتسعمئة وشهد له أنه من أهل الفضل والذكاء والصلاح .

﴿عبدالقادر العجاوي﴾ عبدالقادر ابن حسن العجاوي الشافعي اجاز شيخنا ٥
شيخ الاسلام بدر الدين ابن محمد ابن حسن البيلوني في خامس عشر جمادى الاولى سنة
اثنتين وستين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿عبدالقادر ابن مفلح﴾ عبدالقادر ابن عمر ابن ابراهيم ابن مفلح القاضي محي
الدين الداميني الأصل الدمشقي الحنبلي ابو الناصر برهان الدين ابن مفلح ناب في القضاء
في قرى الشام ثم بالمؤبدية ثم قناة العوني والميدان والصالحية وطالت إقامته بها وكانت ١٠
له معرفة تامة باحوال القضاء وعزل مراراً واعيد الى ان توفي سنة سبع وخمسين وتسعمئة
ودفن بمقبرة الفراديس .

﴿عبدالقادر المقرئ الحوي﴾ عبدالقادر ابن لطف الله ابن الحسن ابن محمد ابن
سليمان ابن احمد الشيخ محي الدين المقرئ ابن المقرئ ابن المقرئ ثم الحوي ثم الحلبي
السعدي العبادي الشافعي احد اكابر حفاظ القرآن العظيم ورئيس قرائه بالجماعة بحلب ١٥
ويعرف بابن المحوجب ولد سنة ست وتسعين بتقديم التاء وتماثته وقرأ القرآن العظيم
بحجة برواية ابي عمرو سبع مرات على عالمها ومحدثها ومقرئها عبد الرحمن البرواني قاضي
الحنابلة بها بحق قراءته بها على الشيخ محمد ابن عائشة ثم قطن حلب فافقأ بها بمالك
انزك الجر كسي نائب قلعها ثم انحصرت فيه رئاسة القراء بها وكان البدر السيوفي يحب
قراءته ويميل اليه ويعظمه حتى تلا عليه الفاتحة برواية ابي عمرو واستجازه مع جلالة لما ٢٠
علم له من السند العالي الى ابن عائشة قال ابن الحنبلي وكان الشيخ محي الدين يحكي لنا
بعد موت البدر السيوفي انه صار متى حصل له خلل في حلقة^(١) منعه عن حسن التلاوة
توجه الى قبره وتوصل به فلم يرجع من عنده الا وقد فتح عليه قال وكانت مبتلى بعلم
جابر مشغوفاً بالتزوج حتى انه تزوج اكثر من ثلاثين امرأة توفي في سنة ست وخمسين
وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

﴿عبدالقادر ابن جماعة﴾ عبدالقادر ابن عبدالعزيز الشيخ الامام العارف بالله حي الدين ابن جماعة المقدسي القادري اخذ عنه الشيخ العلامة نجم الدين الغيطي حين ورد عليهم القاهرة سنة ثلاثين وتسعمئة اخذ عنه علم الكلام وتلقن منه الذكر وهو من اهل هذه الطبقة رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

٥ ﴿عبدالقادر ابن اللحام البيروتي﴾ عبدالقادر الشيخ العلامة ركن الدين ابن اللحام البيروتي الشافعي توفي ببغروت وصلي عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة تاسع عشري ربيع الاول سنة اثنتين واربعين وتسعمئة .

١٠ ﴿عبدالقادر الصفوري﴾ عبدالقادر الشيخ الفاضل زين الدين الصفوري اشغل بالعلم بالشامية البرانية بدمشق وفضل وتوفي بقرية صفوريا من اعمال صفد سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعمئة وصلي عليه وعلى قريبه الشيخ ابراهيم الصفوري يوم جمعة ثامن عشر شعبان منها .

١٥ ﴿عبدالقادر السبكي المجذوب﴾ عبدالقادر السبكي المجذوب المصري الشيخ الصالح كان مجذوباً ثم افاق في آخر عمره وصار يصلي ويقرأ كل يوم ختمة مع بقاء احواله من الكشف ورؤي وهو راكب حمارته يسوقها على الماء ايام وفاء النيل وكان يخدم الارامل ويشترى لهم بانواع الحوائج وبضع كل ما يشتريه في اثناء واحد من زيت وسيرج وعسل ورب وغير ذلك ثم يعطي كل واحدة حاجتها من غير اختلاط وهي كرامة ظاهرة وكان تارة يلبس زي الجند وتارة زي الريافة وتارة زي الفقراء وكان يعطب من ينكر عليه مات في جمادى الآخرة سنة ستين وتسعمئة .

٢٠ ﴿عبدالقادر الذاكر﴾ عبدالقادر الشيخ الصالح حي الدين الذاكر بجامع ابن طولون بمصر اخذ عن الشيخ تاج الدين الذاكر وكانت صالحاً عابداً اقبل عليه الامراء والاكابر اقبالاً عظيماً ونزل نائب مصر لزيارته مرات وتظاهر آخراً بمحبة الدنيا والتجارة فيها طالباً للستر وذكر الشعراوي عنه انه قال له مرات ما بقي الا ان لظهور الفقير فائدة باحوال القوم قال وقد عوض الله تعالى بمجالسته في حال تلاوتي لكلامه ومجالسة بنيّه صلى الله عليه وسلم في حال قراءتي لحديثه مات في صفر سنة ستين وتسعمئة .

﴿عبدالقادر النجار﴾ عبدالقادر النجار الشافعي من سكان حارة مسجد القصب من دمشق الشيخ الصالح الفاضل قال والد شيخنا كانت ملازماً للصلحاء صاحب الشيخ بركات ابن الكيال والشيخ شمس الدين يعقوب سبط ابي^(١) حامد الصفدي ولازمه وكان يحفظ اوراداً وله مطالعة في كتب فضائل الاعمال توفي في سلخ جمادى الاولى سنة سبع وستين وتسعمئة .

﴿عبدالكريم ابن عبادة الحنبلي﴾ عبدالكريم ابن محمد ابن عبادة الاصيل^(٢) العريق الفاضل الشيخ كريم الدين ابن الشيخ الامام قطب الدين ابن عبادة الصالحي الحنبلي توفي في اواخر شهر [ذي] القعدة الحرام سنة ست وستين وتسعمئة عن بنتين ولم يعقب ذكراً وانقرضت به ذكور بني عبادة ولهم جهات ووقوف كثيرة .

﴿عبدالكريم الجعبري﴾ عبدالكريم ابن عبدالقادر ابن عمر ابن محمد ابن علي ابن ١٠ محمد ابن ابراهيم الشيخ كريم الدين الجعبري المقرئ صاحب الشرح.....^(٣) والمصنفات المشهورة قدم دمشق سنة اثنتين وثلاثين وتسعمئة واخذ عنه الشيخ شهاب الدين الطيبي الحديث ومصنفات ابن الجزري .

﴿عبدالكريم الخزومي﴾ عبدالكريم ابن محمد ابن محمد ابن خالد الخالدي الخزومي الحلبي امام الحنفية بالجامع الكبير بحلب كان في ابتداء امره من الامراء ١٥ وارباب الاقاطيع وسكان القلعة الحلبية ثم لما سيق أهل القلعة الى القسطنطينية [٢٠٥] بالامر السلطاني بعد ان ملكها السلطان سليم ابن عثمان كان صاحب الترجمة بمن سيق اليها منهم ثم عاد بعد مدة الى حلب وقد ربي شعر رأسه ولبس مئزراً وانسلخ عن طور اهل الدنيا واخذ له حجرة بالجامع الكبير بحلب فتوفي الشرف يحيى ابن اقبا امام الحنفية به في سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة فاعطي وظيفة الامامة المذكورة ثم صار بمن ٢٠ يعتقده الناس من الامراء وغيرهم وتوفي سنة خمس وستين وتسعمئة بحلب عن اكثر من ثمانين سنة .

﴿عبدالكريم ابن مفلح﴾ عبدالكريم ابن ابراهيم الفاضل كريم الدين ابن القاضي

(٣) يياض في الاصل بمقدار

(٢) دون ياء في الاصل

(١) في الاصل ابو

برهان الدين ابن مفلح الحنبلي كان كاتباً في محكمة الكبرى بالدهليانية بدمشق مات فجأة بعد أن بيض أربعة اوراق مساطير ثم خرج فبينما هو في الطريق سقط لوجهه وحمل الى منزله فلما وضع مات في يوم الأحد ثالث عشر [ذي] القعدة سنة خمس وستين وتسعمئة وصلي عليه غائبة في يوم الاثنين في الجامع الاموي وحمل الى مقبرة باب الصغير ودفن بالقنندرية وكانت له جنازة حافلة وصبر والده واحتسب رحمه الله تعالى . ٥

﴿عبدالكريم ابن الاشنافي﴾ عبدالكريم ابن احمد ابن ابي بكر ابن علي الشيخ زين الدين الحمصي الاصل الحلبي المولد البروديني الحنبل والوفاة المعروف بابن الاشنافي الشافعي ثم الحنفي كان تاجراً كآبيه ثم اعتنى بصناعة التوريق وصار يكتب الوثائق الشرعية حتى كاتبه عيسى باشا مع الحلبيين بسبب قتل قرا قاضي وكان ممن سيق الى رودس وصار فيها خطيباً واماماً بجامع سنان باشا بعد ان افتتحت في صفر في سنة تسع بتقديم التاء وعشرين وتسعمئة وقطن بها صاحب الترجمة الى ان توفي في سنة اثنتين وستين وتسعمئة . ١٥

﴿عبدالكريم المياهي﴾ عبدالكريم ابن عبد اللطيف ابن علي الشيخ كريم الدين ابن ابي اللطف زين الدين المياهي القادري الصوفي الشافعي الصالح الذي كان من اعيان جماعة شيخ الاسلام الوالد وتلاميذه ومعتقديه وسمع الحديث على الشيخ سراج الدين الصيرفي وكان يتسبب هو ووالده ببيع المياه المستخرجة واليه ينسبان وكان يؤذن في جامع تنكز ويرقي وعمّر زاوية تحت الجسر الابيض وكان قديماً مسجداً ثم اخذ يقيم الاوقات فيها سنين وكان يكثر من شهود الجنائز ويجالس الفقراء ويزور الصلحاء والضعفاء وله شعر منه قوله : ١٥

ولقد شكوتك بالضمير الى الهوى ودعوت من حنقي عليك فآمنا
متيت نفسي من وصالك قبلة ولقد يغرّ المرء بارقة المني ٢٥

توفي ليلة السبت سادس عشر ربيع الآخر سنة اربعين وتسعمئة عن نحو سبعين سنة ودفن تحت كهف جبريل تجاه تربة السبكي بسفح قاسيون رحمه الله تعالى .

﴿عبدالكريم الجعبري﴾ عبدالكريم الجعبري خطيب حرم الحليل عليه الصلاة والسلام توفي سنة تسع بتقديم التاء واربعين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة سلخ رجب منها . ٢٥

﴿عبدالكريم مفتي شيخ﴾ عبدالكريم المولى الامام العلامة العارف بالله مفتي
التخت السليمانى الملقب بمفتي شيخ كان مولده بمدينة كرماسى واشتغل في العلم على علماء
عصره وحفظ القرآن العظيم وكان في زمن اشتغاله بالعلم يقرأ^(١) محفل جامع
السيد البخاري بمدينة بروسا ثم وصل الى خدمة المولى العالم بالي الاسود ثم سلك طريقة
التصوف وصحب الشيخ العارف بالله تعالى المشهور بامام زاده ثم قعد في أيا صوفيا بمدينة
قسطنطينية واشتغل بارشاد المتصوفة واشتغل حينئذ بالفقه فحفظ مسائله ومهر فيه حتى
ان السلطان سليمان عيّنه له في كل يوم مئة عثماني ونصبه مفتياً فافق الناس وظهرت
مهارته في الفقه وكتب كتباً كثيرة وكان يطالع فيها كل وقت ويحفظ مسائلها وكان
يعظ الناس ويدكرهم ولكلامه تأثير في القلوب وكانت له كل سنة خلوة اربعين يوماً
يرتاض فيها رياضة قوية ويحفر له سريباً في الارض ويصلي فيه ولا يخرج للناس وحكي ١٠
عنه انه كانت تتعطل حواسه جملة من شدة رياسته فاذا تمت الاربعون يوماً خرج الى
الناس ووعظهم وذكرهم الى وقت خلوته في السنة القابلة وذكر عنه كرامات كثيرة
وذكر صاحب الشقائق عن نفسه انه شكى اليه النسيان فدعا له بزوال النسيان وقوة
الحفظ وانه رأى اثر ذلك وكان مع ذلك حلو المحاضرة حافظاً لنوادر الأخبار وعجائب
المسائل كريم الاخلاق متواضعاً خاشعاً حج في سنة ثلاثين وتسعمئة ورجع على الطريق ١٥
المصري ثم دخل الى دمشق في اوائل سنة اثنتين وثلاثين وتسعمئة وزار المحيوي ابن
العربي ونزل في بيت ابن الكاتب في محلة مأذنة الشحم وتردد اليه الافاضل ورفعته اليه
عدّة اسئلة فكتب على بعضها اجوبة عجيبة وعزا النقول فيها باختصار الى اهله كما ذكر
ذلك ابن طولون وذكر انه اجتمع به هو والقاضي نجم الدين الزهيري قال فرأيناه ذا
شبهة نيّة كبيرة وتواضع وعلم ومعه كتب عظيمة وسأله القاضي نجم الدين المشار اليه ٢٠
في الإقامة بدمشق مدة فقال خلفي عيال وقد توفي رفيقي في الافتاء ملا علي وانفردت
بالافتاء وقد ارسل السلطان يستعجلني انتهى وذكر في الشقائق انه توفي سنة ست
 وخمسين وتسعمئة رحمه الله .

﴿عبداللطيف ابن ابي كثير﴾ عبداللطيف ابن سليمان الشيخ الفاضل العلامة زين
الدين ابن علم الدين ابن ابي كثير المكي قدم دمشق [٢٠٦] واقام بها مدة وقرأ الشفاء ٢٥

على الشيخ شمس الدين ابن طولون الصالحى في مجلسين في رجب سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة ثم سافر الى السلطان سليمان حين كان ببغداد فولاه قضاء مكة عن البرهان ابن طهم واضيف^(١) اليه قضاء جدّه ونظر الحرم الشريف ثم رجع الى دمشق فدخلها يوم الاربعاء سابع عشرين رمضان سنة احدى واربعين وتسعمئة وصار بينه وبين شيخ الاسلام الوالد صعبة ومودة وكان له شعر حسن منه الموشح المشهور في القهوة :

قهوة البن مرهم الحزن
وشفا الانفس
فهي تكسو شقائق الحسن
من لها يحتمى

شاذلي المحال لها امس
قطب الزمان
ولها العيدروس قد كسّ
وابن ناصر اعان
والمساوي في المطهر الاقدس
اجتلاها عيان
وفحول اليمن اولو اليمن
كانها تحتمى

قال فيها ما قال في زمزم
شيخنا العالم
ولذي الباسور والهـم
نفعها حاسم
فقل لامري لها حرّم
ايها الواهم
انت تقتي بمقتضى الظن
لك لا تانسي

شربها بالقياس والاجماع
مستحل مباح
فهي تنفي . . . الاشباع
والكرب والرياح
وتبيل الحواس والاسماع
طرباً وارتياح
فأدورها على ذوي الفن
سخنة الملمس

قل لمن شربها له مله
ان يروم الصواب
فاجتل كاسها على اسم الله
واتل ام الكتاب
ثم صل على رسول الله
واحتسبها تثاب
ثم صفق ان شئت او غنّ
وافت او درس^(٢)

(١) في الأصل واحن وهو خطأ نسخي (٢) في هذا الموشح اخطاء نسخية كثيرة في الأصل وقد أصححنا أكثرها دون إشارة الى الأصل وإبقينا ما لم نستطع اصلاحه على صورته الخطية

وقد عارض الشيخ ابو الفتح المالكي المغربي هذا بموشح على وزنه وقافيته وقال
شيخ الاسلام الوالد اخبرني الزيني عبد اللطيف ابن ابي كثير عن بعض ينسب لمحق انه
ارسل يراجع في مسألة مع صبي مهمل حساً ومعنى فشرع يقرر له المسألة ويريه الروضة
وغيرها ثم ارسل الي مع الصبي المذكور ورقة صورة ما فيها :

٥	وشكلكه الجامد المبود	مولاي هذا الذي يراه
	ينبتيك عن ذوقه المبدؤ	تلميذ ذاك الحديث اضحى
	صيره في العلوم مفرد	في لحظة نال منه فضلا
	والنحو والصرف ثم جود	فحقق الفقه والمعاني
	فحاله في الظلام امرد	بالامس ارسلته اليه
١٠	ينبتيك لكن ذاك يجحد	فسله عما قد صار منه

ثم كتب تحتها سجعاً مضمونه التلميح لأمر ما فكتب اليه من رأس القلم :

	والعفو خير والستر اجود	العفو مولاي منك اولى
	مقبل فيما اليه أسند	وليس قول الذي ذكرتم
	يقول في خصمه سيوجد	وليس نصغي اليه حتى
١٥	اسلم من ربة وابعد	فشكلكه ذو الجود اضحى
	قد يوجد الريق منه ابود	فانه بارد ولكن
	رشفاً به قلبه تبرود	وان يكن قد اصاب منه
	تحقيق ما عنده تردد	فوازع العين مانع من

قلت ما بين كلاميهما كما بين مقاميهما فان تحسين الظن بالمسلمين اولى من اساءة الظن
بهم خصوصاً في مثل ذلك سافر صاحب الترجمة مع الحاج هو والشيخ ابو الفتح المالكي
الى مكة في شوال سنة احدى واربعين وتسعمئة [وتوفي] في حدود الحسین وتسعمئة.

﴿ عبد اللطيف الحراساني ﴾ عبد اللطيف ابن عبد المؤمن ابن ابي الحسن الشيخ
العارف بالله الحراساني الجامي الاحمدي الهمداني الطريقة خرج من بلاده يريد الحج في
جم غفير من مريديه فدخل القسطنطينية في دولة السلطان سليمان فاكرم مشواه هو
واركان دولته قبل واجتمع به السلطان سليمان وتلقن منه الذكر ثم دخل حلب في ٢٥

رمضان سنة اربع وخمسين وتسعمئة ونزل بالتكية الحضورية وقرأ بها الاوراد الفتحية
 على وجه خشعت له القلوب وذرفت له العيون وهرع اليه جميع أهل حلب حتى اميرها
 ودفتردارها وصار يتكلم في الطريق ويورد اخبار الصوفية قال ابن الحنبلي وسأله عن
 وجه قوله في نسبة الاحمدي فقال هي نسبة الى جدي من احمد احد شيوخ جام في وقته
 ٥ قال ونسبي متصل بجزير ابن عبدالله البجلي قال واستخبرته عن شيخه في الطريق فقال
 انه حاجي محمد الجوشاني وذكر انه تلقى الذكر منه وهو تلقى من شيخ شاه الاسفرائيني
 البیدوراني وهو تلقى من الشيخ رشيد الدين الاسفرائيني وهو تلقى من عبدالله
 البردشبادي وهو تلقى من الشيخ اسحاق الختلافي بفتح المعجمة وسكون المثناة فوق
 وهو تلقى من السيد علي الهمداني ونقل ابن الحنبلي عنه فائدة نقلها عن الشيخ رشيد
 ١٠ الدين الاسفرائيني انه كان يقول انه صلى الله عليه وسلم يحضر روحه عند قول القائل
 في الاوراد الفتحية الصلاة والسلام عليك يا من عظمه الله وانه لا يخلو من حضوره
 بالروح قال صاحب الترجمة بعد فعل ذلك ولذلك ترى العادة ان ترفع الايدي عند قولك
 الصلاة والسلام عليك يا رسول الله الى قولك الصلاة والسلام عليك يا من عظمه الله
 قال ابن الحنبلي وقد سأله عن تلقيني الذكر فلقني اياه بالتكية الحسرية وصافحني
 ١٥ واجازني اب القن واصافح وكتب لي دستور العمل ولكن بالفارسية لاشتغاله عن
 التعريب باهبة السفر فاستأذنته في تعريبه نظماً ونثراً بحسب ما فيه من منظوم ومنثور
 له ولغيره ولو باستعانة بالغير في معرفة معانيه الافرادية ، دون تبديل معانيه التركية ،
 قال فاذن فعربته وعرضت التعريب عليه فاستملحه وصار الناس يكتبون منه نسخاً ثم
 كان سفره الى بيت الله الحرام فحج وعاد سنة خمس وخمسين وتكلم في حلب اياماً في
 ٢٠ الارشاد واخذ العهد على جماعة ولقنهم الذكر بها ثم توجه الى بلاده من طريق
 القسطنطينية فصادف المرحوم السلطان سليمان بقرينة وهو متوجه الى فتح تبريز فرأى
 ان يصحبه معه فصحبه وصاحبه في اثناء الطريق ورفعت الوحشة بينهما وعين له من
 يخدمه من جملة خدمه حتى دخل معه الى حلب ثم فارقه منها وتوجه الى بلاده فتوفي
 ببخارى ومن كراماته ما حكاه ابن الحنبلي انه ذهب اليه مرة وفي رفقة بعض الطلبة
 ٢٥ فجرى منه في الطريق ان قال لهم لو تركتم فن المنطق وشرعتم فيما هو اولى قال فما
 جلسنا [٢٠٧] بين يديه الا واخذ يحكي^(١) لملأ اسماعيل ابن منلا عصام البخاري قائلاً

ان والدك كان يقول قد بلغت ثلاثاً وتسعين سنة ولم امسك كتاباً في علم حتى في المنطق
الا وانا على وضوء ثم التفت الى رفيقي وامرهم ان لا يكثرُوا منه وان يضموا اليه علماً
شرعياً قال ابن الحنبلي وكان محدثاً مفسراً مستحضر الاخبار معدوداً من ارباب
الاحوال بل كان يقول لم يزل في بيتنا من له حال وكانت وفاته في سنة ثلاث وستين
وتسعمئة ببخارى .

﴿ عبد اللطيف الحراساني ﴾ عبد اللطيف المنلا الحراساني الحنفي دخل دمشق في
اوائل جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وتسعمئة حاجاً فنزل بالصالحية وكان رجلاً عالماً
خصوصاً في التفسير عاملاً قال ابن طولون وافاد ان للسيد الشريف حواشي على المختصر
في علم المعاني والبيان لم تعرف واحدة منها في ديارنا وقال ان مؤلفه الشيخ سعد الدين
التفتازاني الشافعي كان سئل^(١) عند موته فضل السيد الشريف الجرجاني الحنفي في ترك^{١٠}
التحشية عليه فلم يلتفت الى سؤاله قال واما حاشيته على المطول فمشهورة عندنا .

﴿ عبد اللطيف احد موالي الروم ﴾ عبد اللطيف المولى الفاضل احد موالي الروم
اشتغل بالعلم حتى وصل الى خدمة المولى مصلح الدين البارحاصاري وترقى حتى صار
مدرساً باحدى المدارس الثاني ثم بمدرسة ابي يزيد خان بادرنة ثم صار قاضياً بها ثم ترك
القضاء وعين له كل يوم ثمانون درهماً وكان عالماً عاملاً عابداً زاهداً صالحاً تقياً نقياً^{١٥}
مقبلاً على المطالعة والاوراد والاذكار ملازماً للمساجد في الصلوات الخمس معتكفاً في
اكثر اوقاته مجاب الدعوة صحيح العقيدة لا يذكر احداً الا بخير وكان اكثر اهتمامه
بالآخرة ولم يكن له هم في امر الدنيا توفي سنة تسع او ثمان وثلاثين وتسعمئة .

﴿ عبد المؤمن المالكي ﴾ عبد المؤمن المالكي احد اصحاب سيدي علي ابن ميمون
المغربي نزيل مدينة بروسا والقاطن بها اشتغل بالوعظ والتذكير واختلف الناس فيه^{٢٠}
وشهد بعض العلماء بصحة طريقته وحسن سيرته^(٢)

﴿ عبد المطلب ابن مرتضي ﴾ عبد المطلب ابن مرتضي كان والده من بلاد العجم
وكان شريفاً صحيح النسب كاتباً مجيداً كتب مصاحف كثيرة رغب السلاطين فيها

حسن خطها وصار نقيب الاشراف ببلاد الروم وولده صاحب الترجمة حينئذ في سن الشباب وقد رغب في التحصيل وكان يكتب الخط الحسن وصار له معرفة بالانساب بالفارسية والعربية ونظم بالتركية والفارسية ثم رغب في التصوف وصحب الشيخ ابا^(١) الوفاء ثم صحب بعد وفاته الشيخ يحيى الطوزلوي ودخل عنده الخلوة وزوجه بنته واجاز له بالأرصاد لكنه رغب في العزلة وعدم الاختلاط وكان له ذوق ولطائف في الصحة مات رحمه الله تعالى في سنة خمس وخمسين وتسعمئة قلت وعندي في تسميته عبد المطلب نظر لان المطلب ليس من اسماء الله تعالى ولا يجوز التعبد لغيره وانما هي تسمية قديمة في الجاهلية اشهر من سمي بها عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

عبد الملك ابن القصاب ﴿ عبد الملك ابن عبد الرحمن ابن رمضان ابن حسن الحلبي الشافعي الشهير بابن القصاب قال ابن الحنبلي تفقه على والده وجلس بعده لشكاية الحواطر على حسب حاله وحدث على كرسي جامع دمرداش وتوفي في سنة خمس وستين وتسعمئة. ١٠

عبد النافع ابن عراق ﴿ عبد النافع ابن محمد ابن علي ابن عبد الرحمن ابن عراق الشيخ الفاضل المفتي القاضي سري الدين ابن حمزة الدمشقي الاصل الحجازي الحنبلي الحنفي احد اولاد القطب الكبير سيدي محمد ابن عراق مولده بمجدل معوش في سنة عشرين وتسعمئة وكان فاضلاً ليلاً اديباً حسن المحاضرة مأنوس المعاشرة دخل بلاد الشام مرات وتولى قضاء زبيد من بلاد اليمن له مؤلف سماه بيان ما تحصل في جواب اي المسجدين افضل، اهو القائم بالعبادة او المعبور، او الدائر العاري المهجور، وله شعر حسن منه : ١٥

ان الغرام حديثه لي سنة مذ صح^(٢) في غير مدافع
يا حائرًا لمنافعي ومملكا رقي تهن برق عبد النافع

ومنه من بحر البسيط وزاد في ضربه حرفاً وفيه توجيه لطيف : ٢٠
يا غائبين وقولي حين اذكرهم كم هكذا اغتدي في غربة^(٣) وفراق
لو سار ركب بعشاق الهوى رملا نحو الحجاز لما ذاق النوى ابن عراق

ومنه :

(١) في الاصل ابو (٢) في الاصل ان (٣) في الاصل عزمة

ورشيق ملبح قدّ وصوره قال ان القلوب^(١) لي مأموره
رام كشفاً لما حوته ضلوعي قلت بالله خلّها مستوره

ومنه :

يا رب اثقلني ذنب افارقه فهل سبيل الى الافلاع عن سبيه
وانت تعلمه فاغفره لي كرما وخذ بناصيتي عن سوء مكتسبه

ومنه :

فؤادي في ارض الحجاز وانني بارض بلاد الشام جسماً وقالبا
فمن لي بان اقضي غرامي وانثني وقد سر محبوبي بعودي وقال با
توفي بمكة المشرفة معزولاً عن قضاء زبيد في سنة اثنتين وستين وتسعمئة .

﴿ عبد الواحد المغربي ﴾ عبد الواحد المغربي المالكي نزيل دمشق الصالح قرأ على ١٠
ابن طولوت عدة مقدمات في النحو ثم قرأ عليه الالفية وشرحها لابن المصنّف وسمع
عليه الحديث كثيراً وبرع في فقه المالكية وتخرج فيه على ابي الفتح المالكي ودرس
بالجامع الاموي حسبة وكان يقرى الاطفال بالكلاسة ثم بالامينية وتوفي في البيارستان
النوري يوم الاثنين ثاني عشري صفر سنة اربع واربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ عبد الواسع الديموفي ﴾ عبد الواسع ابن خضر المولى الفاضل العلامة الديموفي ١٥
احد موالي الروم كان والده من الامراء واشتغل هو بالعلم وقرأ وهو شاب على المولى
شجاع الدين الرومي ثم على المولى لطفي التوقاقي ثم على المولى الفناري ثم اتصل بخدمة
المولى افضل زاده ثم ارتحل الى بلاد العجم ووصل الى هراة من بلاد خراسان [٢٠٨]
وقرأ هناك على العلامة حفيد السعد التفتازاني حواشي شرح العضد للسيد الشريف ثم
عاد الى الروم في اواخر دولة السلطان سليم خان فانعم عليه بمدرسة علي بيك بادرنة ثم ٢٠
بالمدرسة الحجرية بها ثم بمدرسة محمود باشا بالقسطنطينية ثم باحدى المدرستين المجاورتين
بادرنة ثم باحدى الثاني ثم ولاء قضاء بروسا ثم ولاء السلطان سليمان قضاء القسطنطينية
وبعد يومين جعله قاضياً بالعسكر الاناظولي ثم عين له كل يوم مئة عثماني بطريق التقاعد

ثم صرف جميع ما بيده في وجوه الخيرات وبني تكتيتين ومدرسة ووقف جميع كتبه على العلماء بادرنة وكان عنده جارية فاعتقها وزوجها من رجل صالح ثم ارتحل الى مكة المشرفة وانفرد بها عن الاهل والمال والولد واشتغل بالعبادة الى ان توفي سنة اربع او خمس واربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

٥ ﴿ عبد الوهاب العرضي الحلبي ﴾ عبد الوهاب ابن ابراهيم العرضي الحلبي الشافعي مفتي الشافعية بجلب ذكره الوالد في رحلته ووصفه بالشيخ الفاضل والعالم الكامل البارع في فنون العلم وانواع الأدب (١) .

١٠ ﴿ عبد الوهاب الغزي ﴾ عبد الوهاب ابن ابي بكر الشيخ الصالح الغزي الاصل الحلبي المولد الشافعي الصوفي الهمداني الحرقه الليموني احد اكبر حفاظ القرآن العظيم لبس الحرقه وتلقن الذكر من الشيخ يونس ابن ادريس والم بالشاطبية وقرأ فيها وأم بجامع حلب وتوفي في رمضان سنة ثلاث وخمسين وتسعمئة .

١٥ ﴿ عبد الوهاب الكنجي ﴾ عبد الوهاب ابن احمد ابن محمد الشيخ الفاضل تاج الدين الكنجي الدمشقي الشافعي اخو الشيخ الامام شمس الدين الكنجي المتقدم ذكره في الطبقة الاولى عني بالفرائض والحساب ولزم شيخ الاسلام الوالد كثيراً وقرأ عليه شرح المنهاج للمحلي من اوله الى باب صفة الصلاة وقرأ عليه غالب ترتيب المجموع في الفرائض للشيخ بدر الدين المارديني وذكر في فهرست تلاميذه وهو واخوه عمامي من الرضاع قال وهو بمن اذهب عمره في الحساب من غير جمود فيه وغالب عليه الحق وقلة العقل في عدم حساب العواقب ثم قال توفي يوم الاثنين تاسع عشر شوال المبارك سنة اربع وثلاثين وتسعمئة قال وتعذر علي حضور جنازته .

٢٠ ﴿ عبد الوهاب ابن تاج الدين العنابي ﴾ عبد الوهاب ابن عبد القاضي القاضي تاج الدين العنابي الدمشقي الاسلامي ابوه كان ديوانياً بقلعة دمشق هو وابوه من قبله ثم تولى عدة وظائف منها امرة التوكان واستمر على ذلك في الدولة الجر كسية ثم اخذه السلطان سليم في المركز الى الاسلام بول ثم اطلقه فحج وجاور ثم عاد الى دمشق وبقي بها الى

المات قال وقد فقد^(١) هيبته قال ابن طولون وسمع في صغره على جماعة عدة اجزاء ولم يقف الا على الجزء الثالث من احاديث علي ابن حجر قال ولذلك استجزته لجماعة قال ومدحه الشعراء الافاضل منهم شيخنا علاء الدين ابن مليك واكثر منه الشيخ شهاب الدين الباعوني وكانت وفاته ليلة الجمعة ثاني ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة ودفن في تربتهم لصيق الصابونية من جهة القبلة ولم تحتفل الناس بجنائزته .

عبد الوهاب العيثاوي ﴿ عبد الوهاب ابن بونس ابن عبد الوهاب الشيخ الامام العلامة تاج الدين ابن الشيخ الصالح العلامة شرف الدين العيثاوي اخو شيخنا شيخ الاسلام شهاب الدين لأبيه ولد ليلة الاربعاء ثالث عشري رمضان سنة احدى وعشرين وتسعمئة وحصل له بركة اشياخه منهم الشيخ تقي الدين البلاطنسي والشيخ ابو الفضل ابن ابي اللطف المقدسي قرأ عليهما واجازاه بالمكاتبة [و] مفتي بعلبك الشيخ بهاء الدين ١٠ ابن الفضي واجتمع بشيخ الاسلام جمال الدين الديروطي المصري وبحت معه واجازه وقرأ على الشيخ شمس الدين سبط ابو حامد^(٢) وشيخ الاسلام التقوي القاري وكتب كل منهما اجازة حسنة وسافر الى حلب سنة ست وخمسين وتسعمئة فحضر دروس شيخ الاسلام تاج الدين عبد الوهاب العرضي وكان يشير اليه في الدرس ويرفع محله واجتمع بقاضي قضاة العساكر المولى سنان ابن حسام الدين فعظمه واثنى عليه ونشأ من صغره ١٥ في طاعة الله تعالى مؤدياً للصلاة قبل الوجوب بحكمه عليه باراً بابيه متأدياً متواضعاً سليم الفطرة منور الطلعة ولم يزل منذ صغره مشغولاً بالعلم قراءة ثم إقراءً وتديساً في الفقه والنحو والتصريف والتفسير والحديث وانتفع به الطلبة وولي تدريساً بالجامع الاموي وبمدرسة ابي عمر ودرس بالظاهرية واماً بالناس وخطبهم نيابة عن ابيه بالجامع الجديد خارج باب الفرايس والفرج وكان يود ان يموت قبل ابيه فبلغه الله تعالى منيته ٢٠ وساق الله تعالى في حياة والده منيته فتوفي في نهار الاربعاء خامس عشري رجب سنة ثمان وخمسين وتسعمئة وعمره سبع وثلاثون سنة وشهر^(٣) وثمانية وعشرون يوماً وخرجت روحه شاخصاً ببصره قائلاً لا اله الا الله وصلى عليه العلماء والصالحون ودفن بمقبرة الفرايس واتفق في وقت دفنه اذان المؤذنين بالمنابر اذان الظهر وتزول المطر الخفيف

(١) في الاصل فقص بقاء وصاد كتب عليها دال ويجوز ان يكون الاصل نقصت

(٢) كذا في الاصل (٣) بالاصل وشهراً

في وقت دفنه ولم يزل في السماء سحب ورؤي النور يتصاعد من قبره ورؤي في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي بقولي لا اله الا الله وقال للرائي سلم على والدي وقل له يأمر الناس بقول لا اله الا الله .

٥ ﴿ عبد الوهاب الصواف ﴾ عبد الوهاب الشيخ الصالح السيد الشريف تاج الدين الصواف الدمشقي الشافعي المقرئ قال ابن طولون سمع معي بمكة عليّ حديثها الشيخ عز الدين ابن فهد وغيره وبدمشق عليّ مؤرخها القاضي محي الدين النعمي [٢٠٩] وغيره وكان يقرأ للاموات خصوصاً بتربة باب الصغير وكان يدعو في المحافل ادعية لطيفة وكان له بعض اشتغال وصلاح وكان فقيراً توفي يوم الثلاثاء ثاني عشرين شوال سنة احدى واربعين وتسعمئة ودفن بباب الصغير .

١٠ ﴿ عبدو الكردي القصيري ﴾ عبدو ابن سليمان الكردي القصيري الشافعي الصوفي الحلو اتى العبد الصالح المشهور كان اصله من خينو من قرى القصير فتركها مع نزارتها الى قرية خربة بجبل الاقرع فعمر له بها داراً فعمر غيره دوراً واعتزل بها الى ان ورد عليه ولده الشيخ احمد وقبّل يده واطهر التوبة عما كان عليه من عدم الرضى بما عليه ابوه فجعله خليفة وانقطع لمجرد العبادة وكان له مريدون كثيرون الا انهم لم يبلغوا قدر مريدي ولده الشيخ احمد وكان يشغل بعلوم الظاهر كما كان ولده وكان الشيخ عبدو من المجددين في العبادة فوق العادة يتعمم هو واصحابه واتباعه^(١) بالمآزر السود ويلبس التاج المضرب وتوجه بعضهم الى زيارته فرأى حول داره دواب لا تحصى للزوار وغيرهم فحدثته نفسه ان يشتري لدابته علفاً خشية عليها ان تموت جوعاً بين تلك الدواب الكثيرة قال فدخلت على الشيخ فقال لي بديهة اتخاف عليها من الموت لعدم العلف قال ٢٠ فعلت انه كاشفني وتوفي الشيخ عبدو في وطنه سنة اربع واربعين وتسعمئة .

﴿ عبيدالله ابن يعقوب ﴾ عبيدالله ابن يعقوب المولى الفاضل احد المواالي الرومية سبط الوزير احمد باشا ابن الفناري قال في الشقائق قرأ على علماء عصره واشغل بالعلم غاية الاشتغال ثم وصل الى خدمة الفاضل مصلح الدين البارحضاري ثم انتقل الى خدمة الشيخ محمود قاضي العسكر المنصور ثم صار قاضياً مجلب ثم قال كان فاضلاً ذكياً

(١) كلمة « واتباعه » منقولة من الهامش

وكانت له مشاركة في العلوم ومعرفة تامة بعلم القراءات وكان قوي الحفظ حفظ القرآن العظيم في ستة اشهر وكان صاحب اخلاق حميدة جداً وكان من الكرم في غاية لا يمكن المزيد عليها الى ان قال وملك كتباً كثيرة وهي على ما يروى عشرة آلاف مجلد قال ورايت له شرحاً للقصيدة المسماة بالبردة وهو احد شروحاتها انتهى ولي قضاء حلب في سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة ومكث بها مدة قال ابن الحنبلي وكان له مدة اقامته بحلب ٥ شغل بجمع الكتب سمينها وغناها جديدها ورثها حتى جمع منها ما يناهز تسعة آلاف مجلد وجعل فهرستها مجلداً مستقلاً يذكر فيه الكتاب ومؤلفه ولم يعرف مؤلفي عدة منها فكتب اسماءها وفرقها على علماء حلب ليعرفوه^(١) وكان مع اصله فاضلاً سيما في القراءات عارفاً باللسان العربي سخياً في كثير من رسوم المحكمة معتقداً في الصوفية كثير التردد الى مجلس الشيخ علي الكيزواني لتقريب يده من غير حائل لا يتعاني في ١٠ ملبسه لكنه كان متوفهاً في ما كله ومشربه مغرمًا بالعمائم وتحسينها بالنقوش وغيرها وكان يميل الى صنعة الكيمياء وكان عليه مع ذلك دين كثير لكنه لا يتأني به وكان يقول اذا ذم احداً من متولي الاوقاف من تعاطى الاوقاف فقد تحمل أحدًا وقاف قال ابن الحنبلي وفي سنة احدى وثلاثين في ذي الحجة منها عقيب صلاة الاضحى بالجامع الكبير امر ان يتقدم الامام الحنفي فيصلي بالحراب الكبير الملاصق للمنبر قبل الشافعي ١٥ ويصلي الشافعي به بعده قال فبقي هذا الى عامنا هذا الذي نحن فيه الآن في آخر عام اربعة وستين بعد ان عهدنا الحراب الكبير مختصاً بالشافعية والذي عن يمينه وهو الغري بالحنفية على وفق ما ذكره ابن السمعان في عيون الاخبار قال في الشقائق مات سنة ست وثلاثين وتسعمئة .

﴿ عبيد الدنجاوي ﴾ عبيد الدنجاوي ثم البلقيني المصري الشيخ العارف بالله تعالى ٢٠ احد اصحاب سيدي الشيخ محمد الكواكبي الحلبي دخل مصر من قبل الشام في زمان السلطان قايتباي وكان يعتقد اشد الاعتقاد وكان وظيفته خدمة شيخه المذكور وكان له اثر في كاهله من اثر حمل الماء وغيره على ظهره وكتفه في خدمة الشيخ والفقراء ولم يكن يحضر مع اصحاب شيخه اورادهم قط انما كان مشغولاً بالخدمة فلما حضرت شيخه الوفاة تناول ذوو الهيئات للأذن فلم يلتفت الشيخ الى احد منهم وقالوا هاتوا عبيد ٢٥

فاذن له بحضرتهم فغاروا منه ووجدوا عليه حتى كادوا يقتلونه فساfer الى مصر ودخل مصر مجذوباً عريان ليس عليه سوى سراويل وطرطور كلاهما من جلد ثم اذن له في السفر الى الصعيد فاقام بها مدة ثم رجع الى مصر فسكن بلقين وعمرها زاوية واقبلت الناس عليه من سائر الآفاق ونزل السلطان الى زيارته فمكث هناك مدة ثم اذن له ان يسكن مصر فسكن في الزاوية الحلاوية فراها خربة فعمرها له السلطان الغوري وكان ينزل هو وولده الى زيارته ثم ترك لباس الجلد وصار يلبس الملابس الفاخرة كملابس الملوك وكان له سبعة نقباء لقضاء حوائج الناس عند السلطان فمن دونه وكان لا ترد له كلمة ولا شفاعة وكان لا يرد له سائلاً قط ومن سألته درهماً^(١) اعطاه ما يساوي خمسين ديناراً وما يقرب منها وكان اذا جاءه من بعض الاكابر مال ولو خمسمئة دينار فرقه في الحال على الحاضرين توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وتسعمئة .

﴿ عثمان الآمدي ﴾ عثمان ابن شمس الامام العلامة الخطيب المقتن فخر الدين ابن التوريز منلا شمس الآمدي ثم الدمشقي الحنفي ولي خطابة السليمية بصالحية دمشق ومشيخة الجمعية داخل دمشق بالقرب من جامع الاموي ودرس في الجامع المذكور وكان ساكناً يجيد تدريس المعقولات وكان له يد طولى في ادراك علم النعمة [٢١٠] وله كتابة حسنة وحوى كتباً نفيسة وتوفي يوم الاثنين ثاني عشرين ربيع الاول سنة اربع واربعين وتسعمئة وهو في حدود السبعين وصلي عليه بالاموي وكانت له جنازة حافلة حضرها طلبة العلم والاعيان والفقراء الادبيون ودفن في طرف تربة الفراديس من جهة الشمال عند ضريح سيدي منلا زين الدين .

﴿ عثمان ابن شي الله ﴾ عثمان ابن عمر الشيخ المعمر الحلبي الشافعي المعروف بابن شي الله تفقه على الفخري عثمان الكردي والبهواني فقيه الشبكية بحسب ما امكنه وجود القرآن وحج وانفع به من كان لائقاً به من الطلبة وتوفي سنة تسع بتقديم التاء وخمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ عثمان السنباطي ﴾ عثمان الشيخ الامام العلامة القاضي فخر الدين السنباطي الشافعي اخذ عن القاضي زكريا والبرهان ابن ابي شريف والكمال الطويل وصحب الشيخ

محمد النشاوي وكان من العلماء العاملين قليل الكلام حسن الصمت ولما ضرب القانون على القضاة عزل نفسه وكان يقضي في بلاده احتساباً وهو من هذه الطبقة .

﴿ عرفة القرواني ﴾ عرفة القرواني المغربي المالكي الشيخ العارف بالله تعالى شيخ سيدي علي ابن ميمون وسيدي أحمد ابن البيطار من كراماته ما حكاه سيدي محمد ابن الشيخ علوان في كتابه تحفة الحبيب ان سلطان المغرب قد حبسه بنقل واش كاذب ٥ فوضعه في السجن وقيده بالحديد وكان الشيخ عرفة اذا حضر وقت الصلاة أشار الى القيود فتساقط فيقوم ويصلي فقال له بعض من كان معه في السجن اذا كان مثل هذا المقام لك عند الله فلا شيء ترضى ببقائك في السجن فقال لا يكون خروج الا في وقت معلوم لم يحضر الى الآن واستمر على حاله حتى رأى سلطان المغرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عجل باطلاق عرفة من السجن مكرماً وإياك من التقصير ١٠ تكن مغضوباً عليك فانه من اولياء الله تعالى فلما اصبح أطلقه مكرماً مبجلاً تأخرت وفاة سيدي عرفة الى سنة ثمان واربعين او قبلها وصلي عليه غائبة بدمشق في الاموي يوم الجمعة التاسع عشر المحرم سنة تسع واربعين وتسعمئة رحمه الله .

﴿ عز الدين العجمي ﴾ عز الدين المازندراني العجمي جاور بمكة ثم قدم حلب سنة احدى وثلاثين وتسعمئة وظهر له فضل في علوم شتى لاسيما القراءات فانه كان فيه امة ١٥ والف فيه كتاباً في وقف حمزة وهشام وله شرح على الجرومية اجاد فيه واتى عبارات محكمة لكنها مغلقة على المبتدئ ثم رحل الى بلاده فمات بها في حدود هذه الطبقة .

﴿ علي ابن محمد المقدسي ﴾ علي ابن محمد ابن علي الشيخ الامام العلامة ابو الفضل ابن ابي اللطف المقدسي الشافعي تزيل دمشق قرأت بخطه في اجازة اولاد مفلح ان مولده في جمادى الاولى سنة ست وخمسين وثمانئة زاد في اجازة الشيخ شهاب الدين الطيبي انه ٢٠ في العشر الاوسط من جمادى الاولى وانه ولد ببیت المقدس وذكر انه اخذ عن الشهاب الحجازي والسيد علاء الدين ابن السيد عفيف الدين الايجي وشيخ الاسلام الشيخ ماهر المصري وهو اعلى^(١) شيوخه في الفقه وقرأت بخط تلميذه والد شيخنا الشيخ يونس العيشاوي واخبرناه عنه ولده شيخنا شيخ الاسلام شهاب الدين انه تفقه على الشيخ كمال

الدين ابن ابي شريف في بيت المقدس ورحل الى مصر واخذ عن علماء الفقه والحديث عن الشيخة ام الخير المحدثّة بالديار المصرية لعلّوا سندها وقال لها على عادة اخذه السند اسمعينا من نظمك فقالت لم انظم شيئاً لكن انشدني والذي وقد مر على مسجد خراب مكتوب على جداره هذا البيت :

بأيّ جريرة وبأيّ ذنب بيوت الله خربها الزمان

وعاد بعد مدة فرأى الى جانب هذا البيت :

فساد الناس خربها ولولا فساد الناس ما خرب الزمان

- واخذ الفقه ايضاً عن شيخ الاسلام زكريا وعن الشيخ سراج الدين العبادي والشيخ
فخر الدين المقتي بمصر وسمع على الشيخ تقي الدين ابن ابي بكر ابن^(١) عبد الكريم ابن
عبدالرحمن ابن محمد ابن اسماعيل ابن علي ابن الحسن ابن اسماعيل ابن صالح ابن سعيد
المقرشدي الشافعي صحيح البخاري كاملاً وسلسلات منها المسلسل بالأولية واخذ
الجزرية عن الشيخ شمس الدين محمد ابن موسى ابن عمران المقرئ الغزي الحنفي عرضها
عليه في مجلس واحد عند باب الحديد احد ابواب المسجد الاقصى في ثامن رجب سنة
ست وستين ومائة وهو يرويها عن فاضلها كذا رأيت بخط الشيخ العلامة شهاب الدين
الطبي ورحل الى دمشق ثم استوطنها وحضر دروس شيخ مشايخ الاسلام زين الدين
ابن خطاب الغراوي في الشامية البوآنية وغيرها وشيخ الاسلام نجم الدين ابن قاضي
عجلون صاحب التصحيح والتاج وغيرها ثم قرأ من بعده على اخيه شيخ الاسلام تقي
الدين ابن قاضي عجلون وقال والد شيخنا ورافق شيخنا الشيخ تقي الدين البلاطيسي
والشيخ بهاء الدين الفصي البعلي والشيخ بدر الدين ابن الياسوفي وغيرهم من الاجلة
الكبار المفتين في التقسيم على الشيوخ المتقدم ذكرهم وكل منهم يدرس ويفتي قال
وجاور بمكة مع الشيخ تقي الدين ابن قاضي عجلون وذكر لي انه حصل له زيادة في
بدنه فتزوج امرأة بمكة وحضر دروس شيخ الاسلام قاضي القضاة ابن ظهير الشافعي
قال وكان يحكي لنا فصاحته وبلاغته في تقريره وعاد الى دمشق مستوطناً بعباله يفتي
ويدرس وكان احد المدرسين بالجامع الاموي يجلس مستنداً الى احد الاعمدة مستقبل
القبلة عند قبر سيدي يحيى عليه السلام الى ان قال وبتّض التحرير للشيخ [٢١١] نجم

(١) في الاصل تقي الدين ابي بكر وقد اصلحنا ما عن «ج» ص ٢٦٤

الدين ابن قاضي عجلون بأمر اخيه الشيخ تقي الدين ووصل فيه الى اثناء ربع المعاملات وزاد فيه فوائد مهمة وله كتاب مر النسيم ، في فوائد التقسيم ، وكان حافظاً لكتاب الله تعالى له مهمة مع الطلبة ومهابة ومودة للخاص والعام ونفس غنية متقللاً من الوظائف ظاهراً غناه قال وتمنى الموت لفئة حصلت في الدين لما دخلت هذه الدولة العثمانية وضربت المكس على الاحكام الشرعية حتى على فروج النساء وكان يقول اي ٥ فنة اعظم من ذلك قال واخبرني انه تنزع الدم وانه من كبدته لما لحقه من القهر والغيرة على دين الاسلام وتغيير الاحكام اخبرنا شيخنا فصح الله تعالى في مدته قال انبأنا والدي قال انشدني شيخنا العلامة شيخ الاسلام ابو الفضل ابن ابي اللطف المقدسي في اول دخول السلطان سليم دمشق هذه الايات :

١٠ ليت شعري من على الشام دعا بدعاء خالص قد سمعا
فكساه ظلمة مع وحشة فهي تبكيها ونبكيتها معاً
قد دعا من مسه الضر من ال ظلم والجور للذين اجتمعوا
فعلى^(١) الحجب دعا فانبعث غارة الله بما قد وقعا
فاصاب الشام ما حل بها سنة الله التي قد بدعا

توفي الشيخ ابو الفضل ابن ابي اللطف في نهار الأحد قبل الظهر خامس عشر صفر ١٥ سنة اربع وثلاثين وتسعمئة وحملت جنازته على الرؤوس وصلي عليه مرتين مرة في محلته بميدات الحسا ومرة بجامع المصلى ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من ضريح سيدي الشيخ نصر المقدسي تجاه قبر معاوية رضي الله تعالى عنه الى جانب قبر الثعلبي^(٢) خطيب جامع دمشق في عصره قال الشيخ بونس ولما رجعنا من جنازته^(٣) توجهت مع شيخنا البلاطنسي الى زيارة قبر الشيخ تقي الدين ابن قاضي عجلون والشيخ زين الدين ٢٠ ابن خطاب وانشدني ما انشده الشيخ نجم الدين ابن قاضي عجلون لما رجعوا من جنازة الشيخ زين الدين خطاب هذا البيت :

واعجباً من عجب يا قومي ميت غدٍ يحمل ميت اليوم

﴿ علي ابن دغيم التاجي الحلبي الحنبلي ﴾ علي ابن محمد ابن عثمان ابن اسماعيل الشيخ

(١) بالاصل فعلاً (٢) كذا في «ج» وفي الاصل التعلبي (٣) كذا في «ج»

وفي الاصل جنازة

علاء الدين ابن قاضي القضاة شمس الدين التاجي الحلبي الحنبلي المعروف بابن الدغيم قال ابن الحنبلي ولي تدريس الحنابلة بمجمع حلب وكانت حيناً ليناً صبوراً على الاذى مزوحاً قال وتوفي يوم الجمعة ثاني عشر رمضان سنة ثمان واربعين وتسعمئة ودفن بجوار مقابر الصالحين بوصية منه قال وكان آخر حنبلي بقي بمدينة حلب من أهلها .

- ٥ علي ابن محمد البكري ﴿ علي ابن محمد ابن الشيخ الامام العلامة نادرة الزمان واعجوبة الدهر الفقيه المحدث الاستاذ الصوفي ابو الحسن ابن القاضي جلال الدين البكري اخذ الفقه والعلوم عن القاضي زكريا والبرهان ابن ابي شريف وغيرها واخذ التصوف عن شيخ الاسلام رضي الدين الغزي جدّي وبلغني ان القطب الكبير سيدي عبدالقادر الدشوطي كان من معتقدي والد الشيخ ابي الحسن الناصر جلال الدين وكان قد انكسر عليه مال للغوري جزيل وكان الغوري عسوفاً فطالب القاضي جلال الدين بالمال واراد ان يعاقبه عليه فجاء القاضي جلال الدين الى سيدي عبدالقادر وشكى اليه امر الغوري وسأل منه ان يكون خاطره عليه فقال له يا جلال الدين ان رددت عنك الغوري تعطيني ولدك ابا الحسن بخدمتي قال نعم وبعث اليه بأبي الحسن وكان اذ ذاك شاباً بارعاً فاضلا له اشتغال على مشايخ الاسلام فلما جاء دخل ابو الحسن فقال له يا أبا الحسن لا تقرأ على أحدٍ واترك الاشتغال حتى يجيء شيخك من الشام فامتثل امره ثم ان سيدي عبدالقادر بعث الى الغوري وكان له فيه مزيد اعتقاد وقال له هبني ما على جلال الدين من الدين ففعل فقال له سيدي عبدالقادر اعطه مرسوماً بالبراءة وان لا يطالبه احد ففعل الغوري ثم انقطع القاضي جلال الدين وولده الشيخ ابو الحسن لخدمة سيدي عبدالقادر الدشوطي وعمر الجامع المعروف به بالقاهرة وكلما اراد ابو الحسن ان يعاود المشايخ في الدروس واستأذن سيدي عبدالقادر يقول له لا حتى يجيء شيخك من الشام فلما قدم شيخ الاسلام الجدّ رضي الدين الغزي القادري في سنة سبع عشرة بتقديم السين وتسعمئة جاء مسلماً على سيدي عبدالقادر وكان بينه وبينه قبل ذلك محبة وصحة قال سيدي عبد القادر للشيخ ابي الحسن ثم يا أبا الحسن هذا شيخك قد جاء من الشام وسلمه للشيخ رضي الدين وقال له يا سيدي رضي الدين علم ابا الحسن الكيمياء وامر ابا الحسن ان يذهب مع الشيخ ويلازمه فلما لازم الشيخ رضي الدين في سكنه ليلاً ونهاراً وكان يذهب هو وشيخ الاسلام الوالد كل يوم يقرأ الدروس على الشيخ رضي الدين وعلى غيره من علماء مصر اذ ذاك بامر الشيخ رضي

- الدين وإشارته قال والذي كنت اذهب انا وابو الحسن البكري الى شيخ الاسلام
 زكريا وشيخ الاسلام البرهان ابن ابي شريف والشيخ القسطلاني وغيرهم نقرأ الدروس
 ونحضر دروسهم فكانت ابو الحسن لا يمكنني من حمل محفظتي ويحلف عليّ ويحملها
 لمكان شيخ الاسلام الوالد وكان الشيخ ابو الحسن كلما طالب الشيخ رضي الدين بعلم
 الكيمياء الذي امره الدشوطي بتعليمه يقول له [٢١٢] الشيخ رضي الدين حتى يأتي
 الابن وكان الشيخ يرثي ابا الحسن ويهذب اخلاقه ويعلمه الآداب ويلقي اليه الفوائد
 وينهضه في الاحوال والطاعات حتى أنس منه الكمال قال له يوماً يا ابا الحسن اريد
 منك ان تركب علي بعلتك وتذهب من هذا المنزل الى جامع الازهر وفي احدى
 يديك رغيف وفي الأخرى بصلة وتأكل من ذلك وانت راكب حتى تدخل الجامع ثم
 تعود اليّ ففعل الشيخ ابو الحسن ذلك فلما رجع الى الشيخ رضي الدين قال له يا ابا
 الحسن ما بقت مصر تسعنا واياك فمن ثم سافر الشيخ رضي الدين راجعاً الى الشام
 واشتهر الشيخ ابو الحسن البكري وقد تمت فتوحاته ، وتمت نفعاته ، وصار يتكلم
 على الناس ثم صار الممدد متصلاً في ذريته الى الآن وذكره الشيخ عبد الوهاب الشعراوي
 في طبقاته وقال اخذ العلم عن جماعة من مشايخ الاسلام والتصوف على الشيخ رضي
 الدين الغزي وتبحر في علوم الشريعة من فقه وتفسير وحديث وغير ذلك وكث اذا
 تكلم في علم منها كانه بحر زاهر لا يكاد السامع يحصل من كلامه على شيء ينقله عنه
 لوسعه الا ان كتبه قال واخبرني بلفظه ونحن بالمطاف انه بلغ درجة الاجتهاد المطلق
 وقال انما اكتم ذلك عن الاقران خوفاً من الفتنة بسبب ذلك كما وقع للجلال السيوطي
 قال وكانت مدة اشتغاله على الاشياخ نحو سنتين ثم جاء الفتحة من الله فاشتغل بالتأليف
 قلت ومن مؤلفاته شرح المنهاج وشرح الروض وشرح العباب المزجّد وحاشيته على
 شرح المحلي قال الشعراوي وهو اول من حج من علماء مصر في محفة ثم تبعه الناس
 قال وحجبت معه مرة فما رابت اوسع خلقاً^(١) ولا اكثو صدقة في السر والعلانية
 وكان لا يعطي احداً شيئاً نهراً الا نادراً واكثر صدقته ليلية وكان له الاقبال العظيم
 من الخاص والعام في مصر والحجاز وشاع ذكره في اقطار الارض كالشام والروم
 واليمن وبلاد التكرور والغرب مع صغر سنه وله كرامات كثيرة وخوارق وكشوفات
 فما قاله او وعده لا يخطيء قال وترجمه الناس بالقطبية العظمى ويدل على ذلك ما اخبرنا

به الشيخ خليل الكشكاوي قال رايت الشيخ ابا الحسن البكري وقد تطور فصار
كعبة مكان الكعبة ولبس سترها كما يلبس الانسان القميص قال وكان له النظم السائغ
في علوم التوحيد واطلعتني مرة على ثائية عملها نحو خمسة الاف بيت اوائل دخولي في
طريق القوم ثم انه غسلها وقال ان اهل زماننا لا يتحملون سماعها لقلة صدقهم في طلب
الطريق انتهى ومن شعر الشيخ ابي الحسن وهي قصيدة مشهورة :

بوجودكم تتجمل الاوقات وبوجودكم تتنزل الاوقات
وبسركم تطوي الركائب سيرها وبشركم تتعطر النسائم
وبذكركم تطوى احاديث العلي وبفضلكم تتلى لنا الآيات
وبشكركم تتحدث الركبان والبلدان والعمارات والقنوات
وبرسكم ينشأ^(١) السحاب وباسمكم يمحي العقاب وتغفر الزلات
انتم معاني الكائنات فاينما انتم حلتم حلت البركات
لله ما احلى قديم حديثكم ذاك الذي هو للقلوب حياة
تحبي قلوب العارفين بذكركم والجاهلون قلوبهم اموات
غنى الزمان بذكركم متهللاً فرحاً فكل جهاته نغفات
طرب الوجود على لذيذ سماعكم فكانما نسائمه نايات
رقت معانيكم فحار اولو النهي واستعجبت بمرموزها الكلمات
وبدا سناء صباحكم فقلوبنا كزجاجة وصدورنا المشكاة
وقع النداء لنا الست بربكم قلنا بلى واجابت الذرات
شهد الشهود واثبت القاضي على اشهادكم وتسجل الاثبات
وعلى قديم العهد نحن الى اللقا هيئات ان تتحول الحالات
جعل التعاون بيننا من ذلك الـ عهد [القديم] وضمننا الميقات^(٢)
ما في الحمى الا محب جمالكم حتى حمام الأيك والائتلات
ان كان للأيام اعياد الهنا انتم لنا الاعياد والجمعيات

١٠

١٥

٢٠

(١) في الأصل ينشئ مخففة من ينشأ
(٢) ليس للناسخ فيما يظهر المام وافٍ بالمعروض
فهو في كثير من الأحيان لا يحسن تقطيع البيت الى صدر وعجز وقد وضع فاصلة الصدر في هذا
البيت بعد « بينا » واسقط كلمة في العجز او لم يلتفت الى سقوطها ونظن انما القدم هي وضعناها
بين هلالين معكوفين .

- فكلامكم من معدن الوحي الذي
 واهماً على احوال قوم اعرضوا
 وحياتكم من فاته من انسكم
 ومن احتسب^(١) يوماً بغير حماكم
 لفقيدكم تجري الكنوز من الثرى
 يا نائمين تيقظوا من نومكم
 يا معرضين عن الكريم تعرضوا
 خلوا الغرور فكل شيء هالك
 اين الجبابة الفراعنة التي
 اين الملوك السالفون ومدحهم
 بل اين ذو القرنين من دانت له
 اين المعارف اين اخوان الصفا
 جز في ديارهم وسائل عنهم
 لله كم تحت الثرى من أمة
 كانوا وكانت في الهى اوقاتهم
 يبكي الزمان عليهم متأسفاً
 بالأمس كانوا في المنازل كلهم
 ثم الصلاة على النبي وآله
- ظهرت على اثباته الآيات
 عن بالكم كم فاتهم خيرات
 وقت فكل العبر منه فوات
 جلت به الاوقات والهلكات
 وبعبدكم تتصاغر السادات
 لم يبق من قرب الحبيب سبات^(٢)
 فاربكم في دهركم نفحات
 لا شك الا الله والطاعات
 ضاقت لعظم جيوشها الفلوات
 اين البنود السود والرايات
 الآفاق والبلدان والظلمات
 والاخوة الانساب والأخوات
 يخبرك انهم جميعاً ماتوا
 راحت وملء فؤادها حشرات
 ماتوا وماتت معهم الاوقات
 وتفيض من اجفانه العبرات
 واليوم هم تحت التراب رفات
 ما دامت الازمان والساعات [٢١٣]

قرأت بخط الشيخ المحدث العلامة نجم الدين الغيطي المصري واخبرنا عنه شيخنا
 العلامة نور الدين محمود البيلو في الحلبي اجازة ان الشيخ ابا الحسن البكري توفي في سنة
 اثنتين وخمسين وتسعمئة وكانت جنازته مشهورة ودفن بجوار الامام الشافعي .

﴿علي ابن محمد الشامي﴾ علي ابن محمد ابن علي ابن عبدالرحمن الشيخ العلامة الفقيه
 المقرئ سعد الدين الشامي ثم الحجازي الشافعي ولد سيدي محمد ابن عراق ولد كما
 ذكره والده في السفينة العراقية في سابع ذي الحجة سنة سبع بتقدم السين وتسعمئة
 بساحل بيروت وحفظ القرآن العظيم وهو ابن خمس سنين في سنتين ولازم والده في ٢٥

(١) في الاصل وموضح وهو خطأ من الناسخ فيما يظهر (٢) في الاصل ثبات

قراءة ختمة كل جمعة ست سنين فعادت بركة ابيه عليه وحفظ كتباً عديدة في فنون
 شتى واخذ القراآت اولاً عن تلميذ ابيه الشيخ أحمد ابن عبد الوهاب خطيب قرية مجدل
 معوش وافرد عليه القراآت وثانياً على تلميذ والده ايضاً الشيخ محمود ابن حميدان المدني
 في اربع ختمات ثم عن شيخه الخطيب شمس الدين محمد ابن زين الدين القطان ختمة العشرة
 ٥ وكان له قدم راسخة^(١) في الفقه والحديث والقراآت ومشاركة جيدة في غيرها وله
 اشتغال في الفرائض والحساب والميقات وقوة في نظم الاشعار الفائقة واقتدار على
 نقد الشعر وكان ذا سكينه ووقار لكن كان اصم صماً فاحشاً قيل وكان سببه أنه
 كان مكباً على سماع الانغام الطيبة فنهاه عنها والده فلم ينته فعوقب بذلك وولي
 خطابة المسجد النبوي صلى الله وسلم على صاحبه^(٢) وكانت باذلاً للهمة طارحاً للتكلف
 ١٠ ملازماً للتعفف وكرم النفس دخل دمشق وحلب في رحلته الى الروم وقدم دمشق مع
 الحاج في صفر سنة سبع بتقديم السين واربعين وتسعمئة ونزل بخاوة الشيخ محمد الايجي
 تلميذ والده قال ابن طولون فسلمت عليه بها فوجدته عرض له صم في تلك البلاد قال
 وذكر لي انه عمل شرحاً على صحيح مسلم شبيهاً لصنع القسطلاني على صحيح البخاري
 وشرع في كتابة شرح على العباب في فقه الشافعية وكان سبقه اليه العلامة ابو الحسن
 ١٥ البكري لكن باختصار ثم ذكر ابن طولون ان الشيخ علي ابن عراق سافر من دمشق
 لزيارة بيت المقدس يوم الخميس ثالث جمادى الآخرة من السنة المذكورة فزار ثم انصرف
 الى مصر وذكر انه في مدة اقامته بدمشق انه كان يزور قبر ابن العربي وانه يبيت
 عنده وانه اشهر شرب القهوة بدمشق فاقتدى به الناس وكثرت من يومئذ حوانيتها
 قال ومن العجب ان والده كان ينكرها وخرّب بيتها بمكة وذكر ابن الخنبلي انه
 ٢٠ كتب الى الشيخ علي ابن عراق وهو بحلب يستفتيه في القهوة هذه الايات :

ايها السامي بكلتا الذروتين	بجوار المصطفى والمروتين
والعليّ القدر علماً وكذا	عملاً فوق علو النيرين
من له في الزهد باعٌ ويدٌ	فلذا ترمقه صفر اليدين
أفتنا في قهوة قد ظلمت	حيثما شيب معاطيلها بشين
من تكلّ هالنا مسبه	واقتراف لأقاويل ومين
ومراعاة أمور شاهدت	فعلها في الحان كلتا المقلتين

٢٥

وحكى شربها أهل الطلا
 اودعوا ذا الطرس ما يرجو الفتى
 فالتداني بين تين الفرقتين
 اودعوا فالباس احدى الراحتين
 فاجاب رحمه الله تعالى بقوله :

ايها السامي^(١) سمو الفرقدين
 يا رضي الدين يا بحر النداء
 جاءني منك نظام قد حكى
 قلت فيه ان في القهوة قد
 وبطعوم حرام وغنى
 فطلبت الحكم فيه بعد ما
 وعلى ذا الذي اذ كان الذي
 والتداني من حماها وهي في
 والصفاء في شربها مع فتية
 ثم ناجوا ربهم جنح الدجى
 فابتداء الامر فيها هكذا
 ذا جواي واعتقادي انه
 واما العلم مفتي الفرقتين
 من رجاء راح مملوء اليدين
 في نصوص اللفظ مسبوك اللجين
 خلطوها بتهـ وبمين
 وبرقص وبصفق الراحتين
 قد رايتم ما ذكرتم رأي عين
 شأنها حتى تصفى دون رين
 وصفها المذكور شين اي شين
 اخلصوا التقوى وشدوا المئزرين
 بنخشوع ودموع المقلتين
 قد حكوه عن ولي دون مين
 في اعتدال كاعتدال الكفتين

توفي في المدينة المنورة وهو خطيبها وامامها سنة ثلاث وستين وتسعمئة .

﴿ علي ابن محمد ابن ابي سعيد ﴾ علي ابن محمد ابن حسن الحموي الشافعي نزيل
 دمشق الشيخ الامام العلامة علاء الدين القطان الشهير بابن ابي سعيد قيل انه نسب الى
 المتولي من اصحاب الشافعي مولده سنة ست وستين ومائنة وقرأ على جماعة من العلماء
 ولزم شيخ الاسلام الوالد فقرأ عليه في شرحه على المنهاج قراءة تحقيق واتقان وفي شرحه
 على الدرر اللوامع في الاصول وفي شرحه المنظوم على الألفية وقرأ عليه النصف من
 الحاوي بتمامه وسمع عليه النصف الاول وقرأ عليه غير ذلك من مؤلفاته وغيرها وكان
 من الفضلاء البارعين ذا يد في الاصول والفقه ومشاركة جيدة في البيان والنحو والمنطق
 وغير ذلك مع اطراح زائد ولما دخل الزين عبد اللطيف ابن ابي كثير المكي دمشق

صحابه واختص به ثم ذهب معه الى مصر ثم فارقه ابن ابي كثير وعاد الى دمشق ثم انقطع بها مدة ومات بها سنة اربعين او احدى واربعين وتسعمئة .

٥ ﴿ علي ابن محمد الكنجي ﴾ علي ابن محمد ابن احمد الشيخ العلامة علاء الدين ابن الشيخ شمس الدين الكنجي الدمشقي الشافعي مولده سنة تسعين بتقديم التاء وثمانئة بالقدس الشريف وكان بارعاً في كثير من العلوم فاضلاً صالحاً مباركاً خيراً ديناً كاتبه شيخ الاسلام كثيراً وهو من هذه الطبقة .

١٠ ﴿ علي ابن محمد الحديدي ﴾ علي ابن محمد السيد علاء الدين الحسيني العجلوني ثم البروسوي المعروف بالحديدي خليفة الشيخ العارف بالله تعالى ابي السعود الجارحي صاحب الزاوية المشهورة بكوم الجارح بالقاهرة توطن بروسا من بلاد الروم نحو ثلاثين سنة ثم حج وعاد الى القاهرة ودخل مصر وحلب سنة ثلاث وستين وتسعمئة وكان له عبث بعلم الوقف والاسماء وصناعة [٢١٤] الكيمياء وكان له أسانيد عالية وذكر ابن الحنبلي عنه ان شيخه ابا السعود الجارحي هو الذي بعث اليه السلطان سليم يستأذنه خفية مع بعض خواصه في اخذ مصر فلم يتكلم وانما اخرج له رغيماً عليه سلك فواصله الرسول اليه ففهم منه الاذن قال وكان السلطان طومان باي يعتقد الشيخ ابا السعود ويلازم زاويته فلما قدم السلطان سليم مصر واراد امساك طومان باي جاء اعوانه فاحاطوا بالزاوية ودخلها قوم منهم فلم يجدوا طومان باي وكان الشيخ بين اظهر المريدين فلم يروه وكان كأنه لم يكن فلما لم يظفروا بطومان باي ولا بالشيخ وقعوا في المريدين والفقراء ضرباً فاذا الشيخ بين اظهرهم فحملوه الى السلطان سليم فاذهو الآذن له في اخذ ملك مصر فخلى سبيله ومات صاحب الترجمة في حدود هذه الطبقة .

٢٠ ﴿ علي ابن احمد الجوري ﴾ علي ابن احمد ابن موسى ابن محمد الديري ثم الجوري الدمشقي الشافعي الاديب المعتقد علاء الدين ابو الحسن مولده بقرية الشوبك ببلاد نابلس في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وثمانئة كان مؤذناً بالجامع الاموي مسبباً ببابه فاضلاً بارعاً شاعراً له ديوان شعر ومن شعره تخميس ابيات ابن حجر .

امر يطول ومدة متقاصره
وبصائر عميت وعين باصره
فالى متى بالصبر ويحك صابره
فبدا الرحيل الى ديار الآخرة

فاجعل الهي خير عمري آخره

فالعش والدنيا كلذة حالم وسواك يا مولاي ليس بدائم
واليك مرجعنا بامر حازم فلئن رحمت فانت اكرم راحم
وبجار جودك يا الهي زاخره

يارب ان الدهر ابلى جدتي وعصيت في تمهيد اس وحدتي
فاذا تصرم ما بقي من مدتي آتس مبيتي في القبور وجدتي
وارحم عظامي حين تبقى فاخره

اذ كنت ترحم من مضت اعوامه في لهوه حتى نمت آثامه
والعفو منك رجاؤه ومرامه فانا المسيكين الذي ايامه
ولت باوزار غدت متواتره

فبوجهك الباقي وعز جلاله ومحمد سرّ الوجود وآله
رفقاً بمن انت العليم بحاله وتوله باللطف عند ماله
يا مالك الدنيا ورب الآخرة

توفي يوم الاربعاء سابع عشر صفر سنة سبع وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ علي ابن محمد الحاضري ﴾ علي ابن محمد ابن عز الدين ابن محمد الصغير ابن عز الدين
ابن محمد الكبير ابن خليل اقضى القضاة علاء الدين الحاضري الاصل الحنفي اخذ عن ١٥
الشمس الدجلى وغيره وجلس بمكتب العدل على باب جامع حلب الشرقي وناب
بمحكمة الجمال يوسف ابن اسكندر الحنفي وكتب بخطه كثيراً من الكتب العلمية
ووعظ بجامع حلب وكان صالحاً عفيفاً سليم الصدر توفي في شوال سنة سبع وثلاثين
وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ علي ابن احمد الكيزواني ﴾ علي ابن احمد ابن محمد الشيخ العابد الزاهد المسلك ٢٠
العارف بالله تعالى ابو الحسن الكيزواني الحموي الصوفي الشاذلي وهو منسوب الى كازوا
وقياس النسبة الكازواني وهو اشتهر بالكيزواني وكان يقول انا الكي زواني الكزواني
كان له اطلاع على الخواطر وله تأليف لطيفة في علوم القوم منها كتاب سماء زاد
المساكين ونقل ابن الحنبلي في تاريخه عن تاريخ جار الله ابن فهد المكي ان الكيزواني
ولد تقريباً في عاشر رجب سنة ثمان وثمانين وثمانئة وانه توجه صحبة الشيخ علوان ٢٥

- المجوي الى بروسا من بلاد الروم سنة ثمان وتسعمئة واقام في صحبته عند سيدي علي ابن ميمون نحو شهرين وعاد في صحبته الى صالحية دمشق وانه لازم سيدي علي ابن ميمون وانتفع به وتهذب بأخلاقه وذكر صاحب الشقائق النعمانية انه سافر مع سيدي علي ابن ميمون في نواحي حماة وكانت الأسد كثيرة في تلك النواحي فعرض لهم الأسد فشكوا منه الى الشيخ ابن ميمون فقال اذنوا فأذنوا فلم يبرح فذكروا [ذلك] ^(١) للشيخ فقال اذنوا ثانياً فلم يبرح فتقدم الكازواني فغاب الأسد عن اعينهم ولم يعلموا أخضفت به الارض ام ذاب في مكانه فذكروا ذلك لسيدي علي ابن ميمون فغضب على الكازواني وقال له افسدت طريقنا وطرده ولم يقبله حتى مات فاراد الكازواني ان يرجع الى حلفاء ^(٢) الشيخ فلم يقبلوه حتى ذهب الى بلاد الغرب واتى بكتاب من الشيخ عرفة استاذ سيدي علي ابن ميمون الى خلفاء السيد علي وقال فيه ان احداً لا يرد من تاب الى الله تعالى وان شيخه انما رده لتأديبه واخلاصه فقبله الشيخ علوان واكمل تربيته ثم رحل الى بلاد الروم ثم ذهب الى الحج الشريف وجاور بمكة الى ان مات وذكر ابن الحنبلي في تاريخه انه قدم حلب وجلس في مجلس التسليك فاجتمع عليه خلق كثير ولما كانت سنة ست وعشرين وهي السنة التي ورد فيها حلب ارسل الشيخ علوان الى الشيخ زين الدين ابن الشماع رسالة مبسوبة تشتمل على التنفير من الاجتماع بالكيرواني بالفاظ يابسة لا ينبغي اطلاقها في حق متدين فقرأها ابن الشماع على غير واحد ثم توجه ابن الشماع في السنة المذكورة الى الحج وجاور فلما قدم حلب سنة ثمان وعشرين رأى امر الكازواني في ازدياد وقد اقبل عليه خلق كثير فاعرض عن قراءة الرسالة وخطر له ان يغسلها ثم خشي ان يكون في غسلها انتقاص لكتبتها ثم ترجع عنده غسلها فغسلها ثم توجه الكازواني بعد انسلاخ السنة المذكورة الى حماة واجتمع بالشيخ علوان واعتذر اليه عن اشياء انتقدت عليه [٢١٥] وجدّد التوبة فاذن الشيخ علوان حينئذ في الاجتماع به قال ابن الشماع وقد ظهر والله الحمد انا سبقناه الى نحو الرسالة حساً قبل محوه لنا معنى وفي ذلك برهان ظاهر على أن من اخلص النية ، ألهم سلوك الطرائق المرضية ، وكان بما كتبه الشيخ علوان الى ابن الشماع عن الكازواني انه وقف علينا ثانياً الى المواصلة راعباً فحكمتنا بالظاهر ، والله يتولى السرائر ، فان رأيتم الاجتماع معه او عنده فذاك اليكم وما اريد ان اشق عليكم وليس يخفى على علمكم الحديث

المشهور النائب من الذنب كمن لا ذنب له وذكر ابن طولون ان الكازواني دخل من حلب الى دمشق يوم الجمعة ثاني عشر شعبان سنة^(١) ونزل بالصالحية قاصداً التوجه الى الحجاز وتلقاه بعض الصوفية وانزله بالنصرية بسفح قاسيون وهرعت الناس اليه للسلام عليه قال وهو من اعيان المحبين للشيخ محيي الدين ابن العربي قال وكان تلميذاً [أ] للشيخ علي ابن ميمون وطرده ثم سكن حلب وبني له بها زاوية وذكر الشعراوي في طبقاته ٥ وقال اخبرني من لفظه انه كان في بداءته يمكث الخمسة شهور طاوياً لا ينام الا جالساً ثم ذكر جملة مما سمعه من كلامه ثم قال وكان بدؤ امره بمدينة حلب وبني له النائب تكية عظيمة واجتمع عليه خلائق لا يحصون فوقت فتنة في حلب فقتل الدفتردار وقاضي العسكر يعني قرا قاضي فقال الناس ان ذلك باشارة الشيخ يعني الكازواني فاخرجوه من حلب ونفوه الى رودس فاقام بها ثلاث سنين ثم رآته يعني في المنام خونة الخاص ١٠ وهو يقول لي ان اقيم بمكة ولا ارجع الى حلب فقال من تكون قال الكازواني فكلت عليه السلطان سليمان فارس له مرسوماً بان يسافر الى مكة ويقيم بها وعمرته خونة هناك تكية وفيها سباط فزاحمه أهل مكة فتوكلها وسكن في بيت عند الصفا قال الشعراوي واخبرني انه لما دخل مكة انقلبت اهلها اليه وجاء ان يتوسط لهم عند السلطان في الارزاق لان الخاص مكية كانت تعتقده قال فتكفل علي بذلك فتظاهرت ١٥ بالرغبة في الدنيا وصرت كلما يأتي الى مكة صدقة ارسلت قاصدي أسألهم ان يعطوني فاذا اعطوني قلت هذا يسير وعدته عليهم فانكروا علي وتركوني فاسترحت بذلك وراق وقتي للطواف والعبادة والا فانا بحمد الله تعالى لا احتاج الى صدقة احد لان عندي ما يكفيني ويكفي عيالي وذكر ابن الحنبلي في تاريخه انهم صاوا على الكازواني غائبة بحلب في رجب سنة اثنتين وخمسين لورود الخبر بموته ثم ظهر انه حي ولما بلغه ٢٠ انه صلي عليه تمنى ان يصلوا عليه مرة أخرى ثم وثم^(٢) قلت ورأيت بخط بعض الفضلاء انه صلي عليه بجامع دمشق غائبة يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الاولى سنة اثنتين وخمسين وتسعمئة قال ابن الحنبلي وكانت وفاته بين مكة والطائف في رجب سنة خمس وخمسين وتسعمئة الا انه حمل ودفن بمكة واورده الشعرا [وي] في الطبقات الكبرى :

٢٥ القصد رمز فكن ذكياً والرسم سرّ على الأشاير
فلا تقف مع حروف رسم كل المظاهر لها ستاير

﴿ علي ابن بكار السرميني ﴾ علي ابن بكار ابن علي الشيخ علاء الدين المؤدب السرميني الحلبي قرأ القرآن العظيم على ابن الدهن والبدر ابن السيوفي ثم لازم اقراء الاطفال في داره سنين في جماعة من اهل الخير والصلاح وكان من عادته ان يدعو ويرفع صوته يطوله عند قوله اللهم عتّا على سكرات الموت وما قبل الموت وما بعد الموت فاتفق له انه مات فجأة في اواخر الورد وهو على وضوء كما مات صاحب الورد المذكور كذلك وكانت وفاته في ربيع الاول سنة خمس واربعين وتسعمئة .

﴿ علي ابن صالح الكازلي ﴾ علي ابن صالح ابن اسماعيل ابن يوسف الاديب الشاعر الحلبي المشهور بدرويش علي ابن الكازلي له شعر ملحون وربما جمع فيه بين بيتين كل واحد من بحر لعدم المامه بالعريّة والوزن لكن كان له ذكاء وحكي ان رجلاً عرف بشيخ الشيوخ الانصاري انشد لنفسه :

ذكر الصبا غصباً وكان قد ارعوى صبّ على فرش الغرام قد استوى
فذيّل عليه القاضي جابر التنوخي الحلبي بقوله :

تجري مدامعه ويخفق قلبه فترى العشيّق على الحقيقة واللوى
واذا تألف بارق من بارق طفقت بهم غلبته اسرار الجوى
فذيّل عليه الدرويش علي بقوله :

وانا نذير العاشقين فمن يرد طول الحياة فلا يذوقنّ الهوى
فخذوا احاديث الهوى عن صادق ما ضل عن شرح الغرام ولا غوى
مات سنة ثمان واربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ علي ابن حسن الجراعي ﴾ علي ابن حسن ابن ابي مشعل الشيخ الامام العلامة علاء الدين الجراعي ثم الدمشقي الشافعي المشهور بالقيصري لكونه كان يسكن بمحلة القيمرية تجاه القيمرية الكبرى قرأ في علم القراآت على الشيخ شمس الدين ابن الملاح وفي العربية على الجمال البويضي وتفقه على الشيخ تقي الدين القاري واجازه بالافتاء والتدريس كذا قال ابن طولون وذكر [هـ] شيخ الاسلام الوالد في فهرست من قرأ عليه وقال قرأ عليّ دروساً من الخرجية ودروساً من اوائل شرحي على منظومة الوالد في الاصول وجانباً من تفسير البيضاوي قال وصحني في قراءتي على شيخ الاسلام

تقي الدين ابن قاضي عجلون وسمعت بقراءته عليه ربيع صحيح البخاري الأول وشيئاً من صحيح مسلم وشيئاً من سنن أبي داود وشيئاً من ابن ماجة قال وهو من المحبين الصلحاء الافاضل انتهى وقال ابن طولون [٢١٦] كان يقرئ الاطفال ثم ولي نصف امامة الشافعية بالجامع الاموي قلت وكانت ولايته لنصف الامامة المذكورة بتفرغ شيخ الاسلام والادله عنها في سنة خمس واربعين وتسعمئة وهي سنة وفاة شيخنا الشيخ تقي الدين القاري المتولي لنصف الامامة الثانية ووجه النصف المذكور بعده للشيخ شهاب الدين الطيبي تلميذه في السنة المذكورة ثم ولي نصف الامامة بعد القيمري الشيخ شهاب الدين الفلوجي شريكاً للطبي وتصدر الشيخ علاء الدين القيمري آخرآ للافراء بمقصورة الجامع الاموي في تفسير البيضاوي ثم في تفسير البغوي ومات ولم يكمله ثم درّس في البقعة المذكورة بعد القيمري الشيخ علاء الدين ابن عماد الدين وكان القيمري يكتب المصاحف للسبعة وللعشرة من طريق بحر التيسير وحرز الاماني والدرة وكان خطه حسناً قاسى علة البطن مدة ثم مات بها شهيداً يوم السبت حادي عشر جمادى الاولى سنة تسع بتقديم التاء واربعين وتسعمئة ودفن بوصية منه في تربة باب الصغير الى جانب اخيه له في الله صالح .

﴿ علي ابن شعبان الطرابلسي ﴾ علي ابن شعبان ابن محمد الشيخ علاء الدين ١٥ الطرابلسي الشافعي الشهير بأبيه قرأ على شيخ الاسلام الوالد في البهجة وسمع عليه دروس غيره في الفقه والنحو وترجمه بالفيض^(١) والبكاء فكان اشتغاله عليه في سنة خمس وثلاثين وتسعمئة .

﴿ علي ابن عبد اللطيف القزويني ﴾ علي ابن عبد اللطيف ابن قطب الدين ابن عبد الله ابن محمد ابن محمد ابن أحمد الشهير بأبديكا الحسيني القزويني الشافعي المعروف بقاضي علي ٢٠ كان من بيت علم وقضاء وولي قضاء قزوين ثم تركه وكتب بها على الفتوى ثم دخل بلاد الشام وحج واخذ شيئاً من الحديث على شيخ الاسلام تقي الدين القاري وعن غيره ثم عاد الى بلاده فدخل حلب في طريقه فاستجازه ابن الحنبلي فاجاز له ثم توفي في بلده على ما قيل في سنة تسع بتقديم التاء واربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ علي ابن عطية ابن علوان الحموي ﴾ علي ابن عطية ابن الحسن ابن محمد ابن الحداد
 الشيخ الامام العلامة ، القرم الهمام الفهامة ، شيخ الفقهاء والاصوليين ، واستاذ الاولياء
 والعارفين ، الشيخ علوان الهيتي الشافعي الحموي الشافعي الصوفي الشاذلي سمع علي
 الشمس محمد ابن داود البازلي كثيراً من البخاري وقرأ عليه من اول مسلم الى اثناء
 ٥ كتاب الصلاة وسمع ايضاً بعض البخاري بحجة علي الشيخ نور الدين علي ابن زهرة
 الحنبلي الحمصي واخذ عن القطب الحيزري وعن البرهان الناجي والبدر حسن ابن
 شهاب الدمشقيين وغيرهم من أهلها وعن ابن السلامي الحلبي وابن الناسخ الطرابلسي
 والفخر عثمان الديلمي المصري وقرأ علي محمود ابن حسن ابن علي البزوري الحموي ثم
 الدمشقي واخذ طريقة التصوف علي السيد الشريف ابي الحسن علي ابن ميمون المغربي
 ١٠ حدثني شيخنا فسخ الله تعالى في مدته مراراً عن والده الشيخ بونس ان الشيخ علوان
 حدثه في سنة اربع وعشرين وتسعمئة كان واعظاً بحجة علي عادة الوعاظ من الكراريس
 باحاديث الرقائق ونوادير الحكم ومحاسن الاخبار والآثار فمرّ به السيد الحبيب النسيب
 سيدي علي ابن ميمون وهو يعظ بحجة فوقف عليه وقال يا علوان عظم من الرأس ولا
 تعظم من الكراس فلم يعبأ به الشيخ علوان فاعاد عليه القول ثانياً وثالثاً قال الشيخ
 ١٥ علوان فتنبّهت عند ذلك وعلمت انه من اولياء الله تعالى قال فقلت له يا سيدي لا
 احسن أن اعظم من الرأس يعني غيباً فقال بل عظم من الرأس فقلت يا سيدي اذا
 امددتموني قال افعل وتوكل على الله قال فلما اصبحت جئت الى المجلس ومعني الكراس
 في كمي احتياطاً قال فلما جلست فاذا بالسيد في قبائي قال فابتدأت غيباً وفتح الله
 تعالى علي واستمر الفتح الى الآن وقرأت بخط الشيخ بونس هذه الحكاية بمعنى ما ذكرت
 ٢٠ وقرأت بخطه ان اجتماعه به كان في نهار السبت ثامن عشر شوال سنة اربع وعشرين
 المذكورة عند توجهه الى مكة المشرفة في مدرسة تغم بمحلة ميدان الحصا وانه قرأ عليه
 خاتمة التصوف للشيخ تاج الدين السبكي من جمع الجوامع واستجازه واجازه قال
 واعتذر اليّ في الفقه وقال لما صرت اطالع كتب الغزالي اشغلت عنه قال وذكر لي
 انه لما اجتمع بسيدي علي ابن ميمون امره بمطالعة الاحياء وقال كان من تلاميذ شيخنا
 ٢٥ الامام تقي الدين البلاطسي لما كان في حماة قال وكان شيخنا يثني عليه انتهى وبالحكمة
 فان سيدي علوان بمن اجمع الناس على جلالته وتقدمه وجمعه بين العلم والعمل وانتفع
 به الناس وبتأليفه في الفقه والاصول والتصوف وتأليفه مشهورة منها المنظومة الميسية

المسماة بالجواهر المحبوك ، في علم السالك ، وكتاب مصباح الهداية ، ومفتاح الدراية ، في الفقه . وكتاب النصائح المهمة ، للملوك والائمة ، وبيان المعاني ، في شرح عقيدة الشيباني ، وعقيدة مختصرة وشرحها ورسالة سماها فتح اللطيف ، بإسرار التصريف ، على نهج رسالة شيخه التي وضعها في اشارات الجرومية وشرح تأيية ابن الفارض كتبه من خطه وشرح تأيية الشيخ عبد القادر ابن حبيب [الصفدي]^(١) وهو اشهر كتبه وكتاب مجلي الحزن ٥ في مناقب شيخه السيد الشريف ابي الحسن والنفحات القدسية ، في شرح الايات الشستويه وهي التي نقلها سيدي احمد زرّوق في شرح الحكم العطائية من قوله :

فلا يلتفت في الشيء غيراً فكلما سوى الله غير فاتخذ ذكره حصناً
وكل مقام لا يقيم فيه انه حجاب فجدّ السير فاستنجد العونا
ومهما ترى كل المراتب تجتلي عليك فعل عنها فعن مثلها حلنا ١٠
وقل ليس لي الا مرادك مطلب ولا صورة تجلي ولا طرفة تجني [٢١٧]

وهي رسالة لطيفة جمعها بين نظم ونثر التمسها منه ملتصق فألفها وقال في آخرها مخاطباً لذلك الملتصق :

لقد حركت اشجان المشوق بما ارسلت تسأل يا صديقي
فهاك جواب نظم ضمن نظم ونثر فاق في علم الطريق ١٥

ومن نظم سيدي علوان في الرسالة المذكورة :

القتل في الحب اسنى منية الرجل طوبى لمن مات بين السيف والأسل
سيف اللعاز ورمح القدّ كم قتلا من مستهام فعاداه الى الأجل
لو تعلم الروح فيمن اهدرت تلفاً اصحت ومقدارها في نيل ذاك علي
ان الغرام وان اشقى السقيم به على الملاك لدرياق من العليل ٢٠
يا حبذا سقمي فيهم وسفك دمي به ارفعت بلا شك على زحل
احباب قلبي بعيش قد مضى بكم جودوا بوصل فانتم غاية الأمل
اشكو انقطاعي وهجري والصدود بكم ان تقطعوا بالغرام الود ما حيلي
وحق معنى جمال يجتلي ابدأ من حسن طلعكم قدماً من الازل

ما حلت عنكم ولا ابغى لكم بدلاً فليس من شيمتي ميل الى البدل
هيهات ان اثني يوماً الى احدٍ وليس غيركم في الكون يصلح لي
ومن نظمه ما أنشده رضي الله تعالى عنه في شرحه لتأثية ابن الفارض :

سر سري لم يغب وتواني اطلب
أن اراني حاضراً اذ به عيش يطب
فتعجب يا فتي من بعيد مقرب
ان اغب عن طلبي فشودي ما كذب

٥

وتما وجدته بخطه والغالب عندي انه من نظمه ايضاً :

من يكن في خلدي ليس شيء يحجبه
دائماً عندي معي وفؤادي يطلبه
ذا عجيب كل من خاله يستغربه
شمسه ان طلعت كان سري مغربه

١٠

ومنه ما انشده في شرحه على تأثية ابن حبيب :

يجمع وفرق وفرق وجمع وشرع وحق وحق وشرع
ينال الفتى كلما يرنجي بتنزيه طرف والقاء سمع
وترك هوى باتباع الهدى وتقديس سرّ وتنزيه طبع
عليك بها ايها انها جماع خير ومفتاح جمع

١٥

وقد التمس مني بعض افاضل الصلحاء ان اكتب لهذه الايات شرحاً لطيفاً ،
فكتبت عليه تأليفاً منيفاً ، لم ار فيه ترتيباً وتصنيفاً ، وسميته بالجمع المبيان ، في شرح
٢٠ ايات الجمع للشيخ علوان ، وقرأت بخط الشيخ شمس الدين ابن طولون في تاريخه
واخبرنا عنه شيخنا الزين ابن سلطان الحنفي وغيره قال وفي يوم الاربعاء ثالث عشري
جمادى الآخرة يعني سنة خمس وثلاثين وتسعمئة وصل الي كتاب يحدث حلب زين الدين
ابن الشباع الحلبي وفيه وقد توجهت في العام الماضي سنة اربع وثلاثين الى حماة في اول
رمضان واقمت عند شيخ الوقت سيدي علوان الشافعي فاكرمني وانزلني في خلوته
٢٥ وسمعت منه أشياء وقد اذكركني حاله قول علي ابن الفضل ابن عياض لأبيه كما في آخر
جزء البطاقة يا أبة ما أحلى كلام اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال يا بني وتدرى لم

حلي قال لا قال لأنهم ارادوا به الله تعالى قال وكذلك اقول في سيدي علوان نفني
الله تعالى واياكم وسائر المسلمين ببركاته قال ثم قرأ عليّ ولداه ابو الوفاء محمد وابو الفتح
محمد ثلاثيات البخاري وغيرها وانشدت في معنى بعض حديث الثلاثيات لو أقسم على
الله لأبره من نظم الشهاب الحجازي .

٥ ربّ ذي طمرين نضو يأمن العالم شره
لا يرى الا غيباً وهو لا يملك ذره
ثم لو اقسم في شيء (م) على الله ابره

قال ابن طولون قلت وقد انشدني هذه الابيات قاضي قضاة مصر الكمال الطويل
الشافعي للحافظ زين الدين العراقي والاول اصوب والله اعلم قال ابن الشعاع وسمع
ذلك من لفظي سيدي الشيخ علوان فنظم في معنى ذلك في يومه :

١٠ ربّ ذي طمرين اشعث يعتريه وصف غبره
ترك الدنيا اختياراً فهو لا يملك ذره
خامل الذكر حقير مهمل يجهل قدره
ان دنا يوماً علينا فهو مدفوع بمره
وله جاء وقدر عند مولانا وشهره
١٥ فهو لو آلى على الله (م) يميناً لا ابره^(١)
هكذا قد صح نقلاً في قرون مستمره
ان من كان كهذا^(٢) يرتجي رزقا ونصره
قاله المختار حقاً ناصحاً صعباً وعشره
٢٠ فعليه الله صلى ضعف الف مره
وكذا اضعاف هذا حيث لا يحصى لكثوره

وكان سيدي علوان قد سمع الحديث من الشيخ زين الدين ابن الشعاع انتهى واخذ
ابن الشعاع الطريق عن سيدي علوان فكل واحد منهما شيخ للآخر وتلميذ وذلك يدل
على انصاف كل واحد منهما واتصافه بالاتضاع وحسن الخلق وتحصيل الفائدة من كل
شيء من اخلاق المؤمنين والصالحين وقد قرأت في اجازة ابن الشعاع للشيخ شهاب الدين ٢٥

(١) في الأصل في يمين لا ابره (٢) في الأصل من كان هكذا

الطبي مقررء دمشق واورعها حين ورد ابن الشماع دمشق في سنة اثنتين وثلاثين وتسعمئة وقد وقفت على الاجازة المذكورة بخط ابن الشماع ان الشيخ علوان انشده لنفسه بعد سماع سيدي علوان للحديث المسلسل بالأولوية من لفظ ابن الشماع :

استبق للخير تغم	وارحم الخلق لترحم
قد روينا في حديث	مسند ليس ليكم
انما رب البرايا	لأولي الرحمة يرحم
نجل شماع رواه	ورويانا عنه فافهم
من طريق عن فريق	سلسلوه فتقدم

٥

وحدث ان سيدي الشيخ علوان وسيدي محمد ابن عراق حجبا معاً في سنة واحدة وكان سيدي محمد ابن عراق ماشياً والشيخ علوان في حمل فبلغ الشيخ علوان في اثناء الطريق ان سيدي محمد ابن عراق مرض ومنعه المرض من المشي وطرحة الى الارض فقصده الشيخ علوان فقال له يا أخي ما هذا قال امر الله قال يا أخي تركب في محملي قال لا اني عاهدت الله ان أمشي الى بيته قال الشيخ علوان هذا لا يكون كيف تمشي وانت مريض وتركب ونحن اصحاء [٢١٨] قال فكيف الحال قال نحن نحمل عنك فما افتوقا حتى قام سيدي محمد ابن عراق صحيحاً ليس به بأس ولزم الشيخ علوان المحمل مريضاً وكرامات الشيخ علوان كثيرة منها ما ذكره ولده سيدي محمد شمس الدين في كتابه المسمى بتحفة الحبيب وقد وقفت عليه جملة منها انه شكى اليه بعض اصحابه انه لا يزق ولداً ولم يزل يعرض له بذلك فبينما هو وآياه في الحمام ليلة من الليالي او يوماً من الأيام اذ بالشيخ قد اخذته الحال فناداني وقال ادنُ مني ثم ضرب بيده المباركة على صلبه فعند ذلك رزق اعداداً من الذكور ومنها انه كان ليلة من الليالي يتكلم في طريق السلوك مع بعض فقرائه بعد صلاة العشاء في بيت وفي البيت سراج موقد ففرغ منه الزيت فقام بعض فقرائه يصب فيه زيتاً فانطفأ فأراد ان يشعله فقال له الشيخ اقعد فإن من عباد الله من اذا قال للسراج اتقد من غير زيت ولا دهن يتقد فما فرغ الشيخ من كلامه الا والسراج قد اتقد من غير زيت ولا شيء من الادهان الى آخر الليل ٢٥ واستمر كذلك الى قرب طلوع الشمس قال واظن الراوي قال في هذه الرواية ولم ينطقى حتى جاء الشيخ وأطفأه بنفسه قال واخبرني بعض أهل العلم وكان مسافراً في مصر انه كان عند اياه في اثناء الطريق فحصل لدابته عي وقد تركه الرفقاء وساروا

وبقي وحيداً فريداً فنأدى الشيخ باسمه فلم يلبث يسيراً الا وهو بالشيخ الوالد واقفاً عنده فقال له ملاطفاً مؤنساً من الذي قطعك يا فلان عن القافلة فاعتذر اليه بما حصل لدابته فما هو الا ان اخذ بطرف من اطرافها واقامها وحمل عليها امتعته ثم ركبته اياها ثم اوصله الى القافلة في اسرع مدة فتفقد ذلك الرجل فلم يجده ولم يدر اين مضى قال واخبرني ثقات من اصحابه وكانوا تجاراً ببعض اطراف الهند في مركب من مراكب ٥ التجار واذا بالرياح قد اختلفت عليهم حتى اشفروا على الهلاك فاستغاوا باسم الوالد فاذا به قد خرج على شكله المعهود من البحر وعليه ثيابه التي يعتاد لبسها فحمل المركب على عاتقه ولم يزل حتى اوصل السفينة بمن فيها الى ساحل السلامة والناس ينظرون الى ذلك حتى غاب عنهم قال واكم شوهده مناماً وبقظة في كثير من المحاضر والمجالس قال ولما فتح السلطان رودس شوهده الشيخ الوالد راكباً على فرس شهباء او بيضاء وقبل فتحها ١٥ بنحو ساعة شهد قوم الشيخ قد تقدم وفتح باب المدينة فمشى ذلك الرجل المشاهد له واخبر بعض الوزراء والخواص فابتدروا باب المدينة فاذا به مفتوح فدخلوا فلما جاءوا بعض الكنائس وجدوا الشيخ ومعه طائفة يصاون ويهلون ويكبرون ويرفعون اصواتهم بكلمة الاسلام والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه ذلك الرجل وابتدر الشيخ بالسلام فنظر الشيخ اليه مغضباً وخفي عن بصره فاخبر بعض الوزراء وحوله ١٥ جماعة فصدقه بعض الحاضرين وقال انا رأيت ذلك الرجل يعني على ذلك الوصف فتعجب الوزير من ذلك وزاد اعتقاده فيه ثم لما رجع الرجل اجتمع بالشيخ بحجة وبكى فقال لا تقش شيئاً بما رأيت تهلك فكانه تكلم بعض الناس خفية فارسل خلفه وزجره وقال له مالك وللوصول الى ساحة هذا الكلام اما علمت ان من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه قال ولقد اخبرني لصوص بعد توبتهم بانهم جاءوا الى زاوية الشيخ بقصد اذيتة ٢٠ فوجدوه قائماً يصلي والمحل يمتلي عليه نوراً وكانت الليلة مظلمة ولم يكن ثم سراج ولا قنديل قال وبما حكى لي بعض من لا استريب في صدقه انه تغلب عليه بعض اعوان الظلمة واخذه من بلده قهراً وسجن وقيّد ووضع الحديد في عنقه وبقية اعضائه بالسلاسل والاغلال فاستغاث ليلاً بسيدي الشيخ الوالد فتساقطت عنه الاغلال والقيود فقام واقفاً واذا بباب مفتوح له واذا بالسجانيين رقود على باب السجن ولم يزل في امن ٢٥ منهم ومن غيرهم حتى وصل الى بلده سالماً قال ولقد قال لبعض اصحابه سنة من السنين في رمضان اذا كنت غداً في مجلس الكلام والوعظ يمر على باب المسجد ثلاثة من

- اليهود فاما اثنان منهم فينصرفان والواحد يقف على باب المسجد ويستمع ثم لا ينفصل المجلس الا وقد دخل في الاسلام فاني خيرت بين ان يموت رجل في مجلسي وبين ان يسلم يهودي فسألت الله تعالى اسلام اليهودي وحياة المسلم فوجدت في قلبي ثبوت ذلك فلما اصبح الشيخ وجلس في جامعته على كرسيه واخذ في الكلام كان الامر كما قال ولما توجه سيدي الوالد الى زيارة سيدي علي ابن ميمون وهو يبروسا فلما وصل اليه الشيخ ٥ فوَّض اليه امر تربية الفقراء فوقف الشيخ علي ابن ميمون على باب المجلس وكلمه مرّ به ملاً من فقرائه من اولي العلم والفضل والموالي وغيرهم يقول لهم ادخلوا واسمعوا كلام الطريق ، من اخلاق وعرفان وتحقيق ، نعم هكذا وهكذا وهو واقف يسمع كلام الشيخ علوان ويضرب على ركبتيه فرحاً وسروراً وقال بعض أهل الصلاح اشهد علي سيدي علي ابن ميمون لست بشيخ وانما انا كرجل علم بكنز^(١) في بلدة فاراد ان يعم ١٠ الانتفاع به كل احد فجاءنا فاستخرج ما فيه ثم دل الناس عليه ومضى في حال سبيله فالكنز المعنى علوان وقد [اتى] ابن ميمون فاستخرج ما فيه من العلوم والمعارف ودل الناس على الانتفاع به والاخذ عنه قال واخبرني مرة أخرى عن ابن ميمون انه قال في حق سيدي علوان استمسكوا بهذا الرجل فوالله ليغري له ماوك الارض ١٥ اعتقاداً وانتقاداً وكأني اراهم علي [٢١٩] بابه زيارة وحياة واعتقاداً وتبركاً وليبلأن الله تعالى ذكره في البلاد شرقاً وغرباً وليسكن الله القلوب حبه وكان كما قال انتهى ما نقله عن تحفة الحبيب لولده سيدي محمد رضي الله تعالى عنهما وقد انتفع بالشيخ علوان جماعة حتى صار كل واحد منهم قدوة منهم ولداه سيدي محمد ابو الفتح وسيدي محمد ابو الوفاء ومنهم الشيخ العارف سيدي الشيخ عمر الجموي الاسكاف العقبي نزيل دمشق ٢٠ وكانت وفاة الشيخ علوان بحجة في جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وتسعمئة قال ولده سيدي محمد في تحفة الحبيب وقد اخبرني بموته قبل حلول مرضه وعرف بأمور تصدر في بلدته وغيرها بعد موته من اصحابه وغيرهم فجاءت مواعيده التي اشار بها كفلق الصبح قال وفي يوم موته طلب ان يتيمّم ثم دخل في الصلاة فبينما هو عند قوله اياك نعبد واياك نستعين اذ خرجت روحه او وصلت الى الفرغة وذكر ابن طولون ان خبر وفاة ٢٥ الشيخ علوان وصل الى دمشق في يوم الثلاثاء حادي عشري جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وتسعمئة وانه مات وقد قارب الثمانين قال وصلي عليه بعد يومين غائبة بعد

صلاة الجمعة بالجامع الاموي وعرض خطيبه الجلال البصري لذكره في الخطبة فانتجب الناس بالبكاء عليه وكان قد توفي يوم الخميس سادس هذا الشهر ودفن بالمكان الذي كان يعظ به قال وسافر عقيب هذه الخطبة الشيخ عمر الاسكاف تلميذه الى تعزية ولديه ومعه الفقراء وعاد بسرعة فانه لم يلبث في حماة سوى ليلة وأسرى صبيحتها انتهى وقرأت بخط الشيخ موسى الكناوي انه اجتمع بالشيخ علوان مرتين بدمشق في ذهابه ٥ الى الحج سنة اربع وعشرين وفي اياه وطلب منه الدعاء فدعا له وانه مات في التاريخ المذكور عن ثلاث وستين سنة ولعل هذا اقرب مما ذكره ابن طولون ومن اللطائف ان الشيخ علوان بعث مكتوباً الى دمشق اخبر فيه بموت صاحبه شيخه في الحديث ومريده في الطريق المحدث زين الدين ابن الشماع انه مات بحلب فوصل مكتوب الشيخ علوان الى دمشق يوم الجمعة سابع عشر ربيع الاول سنة ست وثلاثين المذكورة ولم ١٠ تفق الصلاة الغائبة على ابن الشماع الا في الجمعة الثالثة للجمعة التي صلي على الشيخ علوان وذلك في يوم الجمعة حادي عشري جمادى الاولى سنة ست وثلاثين المذكورة وكان ذلك على وفاق ما كان يعتقد ابن الشماع من فضل الشيخ علوان وتقديره عليه واعتراف ابن الشماع بالشيخية .

﴿علي ابن الكركي﴾ علي ابن عمر ابن عبدالرحمن الشيخ الأصيل علاء الدين الشهير ١٥ بابن الكركي الحلبي الشافعي خطيب جامع الطنبغا العلائي بحلب توفي في رجب سنة اثنتين وخمسين وتسعمئة قال ابن الحنبلي واتفق له في آخر خطبة خطبها ان قال رزق مقسوم، واجل معلوم، وعمر بالموت محتوم .

﴿علي نور الدين الطرابلسي﴾ علي ابن ياسين الشيخ الامام شيخ الاسلام نور الدين الطرابلسي شيخ الحنفية بمصر وقاضي قضائها اشتغل على قاضي القضاة شمس الدين الغزي ٢٠ والشيخ صلاح الدين وكان عنده ديانة وتقشف وتفقه في العلوم ولي قضاء القضاة في الدولة السلمية ثم في الدولة السليمانية الى ان جاء قاض مصر رومي من قبل السلطان سليمان فعزله واستمر معزولاً يفتي ويدرس الى ان مات وهو ملازم على النسك والعبادة قال الشعراوي وكان لا يأكل من معلوم محكمة شيئاً مع أنه ولي مكرهاً وكان كثير الصدقة سرّاً وجهراً قال وانكر عليه قضاة الاروام بسبب افتائه بمذهبه الراجح عنده ٢٥ وكتبوا فيه السلطان وجرحوه بما هو بريء منه فارسل السلطان يأمر بقتله او بنفيه

فوصل المرسوم يوم موته بعد ان دفنائه وكانت هذه كرامة له انتهى وكانت وفاته سنة اثنتين واربعين وتسعمئة ولم يصل^(١) عليه قاضي مصر يومئذ لكونه كان افتى عليه فعرض فيه بما ذكر آنفاً وصلي عليه غائباً بدمشق بالاموي يوم الجمعة سادس عشري ربيع الثاني منها .

٥ ﴿علي ابن يوسف الوديني﴾ علي ابن يوسف الرومي الوديني الحنفي الصوفي الخلواتي المعروف بـكاتب اوقاف الحرمين الشريفين بحلب ولد بـودين بكسر الواو والدال المهملة من بلاد روم ايلي سنة اثنتين وسبعين وثمانئة وكان يعرف بها بابن مراد لكونه من طائفة يعرفون بها ببني^(٢) مراد وفيها تسلك ولبس الخرقه ودخل الخلوة على يدي والده وصار له ذوق بـكلام القوم وسلسلة في الطريق ينتهي الى خوجه علي ابن خوجه عمر ١٠ روشني دخل بلاد الشام ومصر وحج وزار بيت المقدس وتولى البيارستان النوري بدمشق ثم نظر حلب وتولى كتابة اوقاف الحرمين بها من سنة تسع بتقديم التاء وعشرين وتسعمئة وبقي فيها مدة حتى كانت سنة احدى وستين حين كان السلطان بحلب عزم على تركها فأبـرم عليه بعض اركان الدولة ان لا يتركها لرضى أهل الحرمين الشريفين به فبقيت في يده الى ان مات في ربيع الأول سنة خمس وستين وتسعمئة .

١٥ ﴿علي ابن سُني﴾ علي الشيخ الصالح علاء الدين العسقلاني الأصل الخليلي المعروف بابن سُني بضم اوله وفي آخره ياء مشددة تحتانية ذكر ابن طولون في تاريخه عن الشمس ابن القويس الطيب انه أخبره حين قدم دمشق مع قاضيه يوسف عاشر ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وتسعمئة انه اجتمع في بلد الخليل بالشيخ علي المذكور قال ابن طولون وكان جدّه صالحاً وكان الشيخ علي هذا قد ارتكبه ديون فلازم^(٣) ضريح سيدي اسحاق الغيور ففي بعض الأيام قيل شاهد سيدي اسحاق وأنا شاهد نوراً طلع من عنده فادّعى رؤيته يقظةً فانكر عليه ذلك فصار كل من انكر ذلك عليه يقع الى الارض مصروراً فامتنع الناس من الانكار عليه وتلمذ له جماعة وصار حالهم كحال قال ابن طولون وقد كان صنف العلامة الجلال السيوطي شيخنا في معنى ذلك كتابه [المسمى] بنور الخلك في جواز رؤية النبي [٢٢٠] والملك انتهى قلت وقفت على

(٣) في الاصل فلام

(٢) في الاصل بني

(١) في الاصل يصلي

هذا الكتاب ولخصته في شرح الفية جدي المسماة بالجواهر الفريد، في آداب الصوفي والمريد، والظاهر أن وفاة الشيخ علي المذكور تأخرت عن هذا العام اعني عام ثلاثة وثلاثين وتسعمئة فهو من هذه الطبقة رحمه الله تعالى .

﴿ علي التبريزي ^(١) ﴾ علي المنلا علي العجمي التبريزي ثم الصالحي الحنفي نزبل صالحة دمشق كان شيخ التكية السليمية وكان له خط حسن على طريقة العجم وله ٥ سكون وصيانة توفي ليلة الجمعة تاسع عشر صفر سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة .

﴿ علي المقدسي ﴾ علي الشيخ العالم الورع علاء الدين المقدسي الشافعي نزبل دمشق قال والد شيخنا كان رفيقنا على الشيخ ابي الفضل ابن ابي اللطف ثم من بعده رافقنا على الشيخ الامام تقي الدين البلاطسي الى ان مات وكان كتاب الارشاد يفهمه فهماً جيداً واشتغل في المنهاج قال وكان يتعاطى البيع والشراء برأس مال يسير يورك له ١٠ فيه مع التعفف عن الوظائف على طريقة السلف توفي في شهر الحُمس ثاني شهر [ذي] القعدة الحرام سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة ودفن بمقبرة باب الصغير .

﴿ علي ابن مكي ﴾ علي الشيخ الصالح الزاهد العابد البقاعي ثم الدمشقي الصالحي الشافعي المعروف بابن مكي أصله من بيت روحا من اعمال البقاع وسكن الصالحية ولم يتزوج قط وكان حائكاً ثم ترك ذلك وانقطع للعبادة وكان ملازماً لتلاوة القرآن ١٥ وصيام يوم الاثنين والخميس من كل اسبوع والايام البيض والسود من كل شهر والاشهر الثلاثة من كل عام رجب وشعبان ورمضان وكان للناس فيه اعتقاد توفي بالصالحية يوم الخميس حادي عشر صفر سنة اربعين وتسعمئة قال ابن طولون وصليت عليه ودفن في اعلى ^(٢) الروضة من جهة الشرق اعني تربة ابن عبادة .

﴿ علي ابن عين الملك الصالحي ﴾ علي الشيخ نور الدين ابن عين الملك الصالحي ٢٠ الصوفي قال ابن طولون كان رجلاً صالحاً محباً لطلبة العلم ملازماً لعمل الوقت بزاوية جدّه عين الملك بسفح قاسيون توفي يوم الجمعة سادس شهر شعبان سنة اربعين وتسعمئة بغتة ودفن بجوش الزاوية .

علي البحيري ﴿ علي الشيخ الامام العلامة نور الدين البحيري الشافعي احد علماء القاهرة بلغني ان المولى ابن كمال باشا كان بمصر يباضه وشهد له بالفضل العام ويقول لا تقولوا البحيري فتصغروه ولكنه البحري يشير الى تحره في العلم توفي في سنة احدى واربعين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة خامس عشر رمضان منها ٥ وترجمه ابن طولون بانه آخر شيوخ المصريين .

علي الشونّي المحيوي ﴿ علي الشيخ الصالح المجمع على جلالته وصلاحه نور الدين الشونّي الشافعي اول من عمل طريقة الحيا في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بمصر وهو شيخ هذه الطريقة في مصر ونواحيها ومكة والقدس ودمشق وسائر البلاد ولد في قرية بالغربية يقال لها شون بناحية طندتا بلد سيدي احمد البدوي ونشأ في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صغير ببلده وكان اذا سرح بالبهائم يعطي غداءه ١٠ للصغار ويقول تعالوا صلوا معي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انتقل الى مقام سيدي احمد البدوي فاقام فيه مجلس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة ويومها فكان يجلس في جماعة من العشاء الى الصبح ثم من صلاة الفجر حتى يخرج لصلاة الجمعة ثم من صلاة الجمعة الى صلاة العصر ومن صلاة العصر الى المغرب فاقام على ذلك عشرين ١٥ سنة ثم خرج رضي الله تعالى عنه يودع شخصاً من اصحابه في المركب ايام النيل كانت مسافراً الى مصرفات المركب بهم وما رضي الرئيس يرجع بالشيخ فدخل الشيخ مصر فاقام بالتربة البروقية بالصحراء وكان يتردد الى الازهر للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فاجتمع عليه خلق كثير واعتقده بمالك السلطان قايتباي فانحصر منه المجاورون بالازهر وسعوا في ابطال المجلس واستفتوا في ذلك البرهان ابن ابي شريف فمزق رقعة ٢٠ الفتيا وانتقدوا عليه كثرة الشوع والقناديل التي توقد في المجلس وقالوا هذا فعل المجوس وافتي البرهان المذكور بانه ما دام النور يزيد بزيادة الشوع والقناديل فهو جائز ولا يحرم الا اذا وصل الى حد لا يزداد الضوء به وبمن انتصر له الشيخ شهاب الدين القسطلاني وصنف كتاباً في الرد على من انكر على مجلس الشونّي وحث على حضور المجلس وصار يحضره ولما كتب شرحه على البخاري كان ياتي قربه فيضعه وسط ٢٥ الحلقة الى الصباح رجاء القبول وكان انشاؤه لمجلس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الازهر سنة سبع بتقديم السين وتسعين بتأخيرها وثمانئة ولم يتزوج رحمه الله تعالى

حتى مضى من عمره تسعون سنة اشتغلاً بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
والعبادة قال الشعراوي ان ورده في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الاف
مرة ليلا وعشرة الاف نهاراً وكان حسن المعاشرة جبلي الخلق كريم^(١) النفس كثير
التبسم لا يكاد قط يسمع منه كلمة فيها رائحة دعوى لمعرفة شيء من الطريق وكان من
الصفاء لا يظن ان احداً يكذب ابداً وكان مجبولاً على الأخلاق الحميدة وإذا نزل
بالمسلمين هم لا يقرّ له قرار ولا يضحك حتى ينجلي عنهم وكانت الناس يصفونه بكثرة
روية النبي صلى الله عليه وسلم وإذا ذكر شيء من ذلك في حضرته يسكت وكان لا
يذكر نفسه في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم بل اذا ذكروا قصة يقول رأى بعضهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له كذا كذا وكان [٢٢١] الناس يرونه بعرفات
وفي المطاف ومشاهد الحج فاذا رجعوا الى مصر اخبروا بذلك عنه فيقول شبهوني حتى
حلف شخص بالطلاق انه رآه في عرفات فقال الشيخ انا ما فارقت مصر قلت ولا شك
ولا ريب ان هذا الرجل من مشاهير الاولياء والصالحين ومجلس الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم الذي ابتكره من المجالس التي تلقاها العلماء الاعلام بالقبول في اقطار
الارض واقاليم البلاد وهو المجلس المعروف الآن بدمشق وما والاها بالحيا لانه انما
يعمل في الغالب ليلا فلما كان يجيء به الليل يسمى بالحيا وأصل انشائه من الشوفي رحمه
الله تعالى ثم خلفه الشيخ شهاب الدين البلقيني والشيخ عبد الوهاب الشعراوي بالقاهرة
وكانت البلقيني خليفة الشيخ الذي جلس مكانه في الازهر وكان الشعراوي في جامع
الغمري وذكر الشعراوي عن نفسه انه لازم الشيخ نور الدين في السهر معه في الجامع
الازهر نحو خمس سنين قال ثم قال لي اولاً تجمع لك جماعة في جامع الغمري وتسهر
بهم فلعل يحصل هناك احد يوافقك فقلت نعم وذلك في سنة تسع عشرة بتقديم التاء
وتسعينه قال ففعلت ذلك بإشارته قال فاجتمع عندنا في ثاني جمعة خلائق كثيرة ووافقوا
شموعاً وقناديل وفرح الشيخ بذلك فانشرح صدره لقراءة انا اعطيناك الكوثر ليلة الجمعة
الف مرة قبل قراءة قل هو الله احد قال فرأى جماعة كثيرة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبرت بذلك الشيخ فقال ان شاء الله نفعلها^(٢) في مجلس جامع الازهر قال
الشعراوي ثم ان جماعتنا كرروا عند ختام القراءة قوله تعالى واغفر لنا وارحمنا ساعة طويلة فحصل لهم بذلك بسط عظيم قال فاخبرت بها الشيخ ففعلها في مجلسه

وتوارثها عنه جماعة قال وهذا كان اصل قراءة انا اعطيناك الكوثر وتكرار هذه الآية قال ثم اننا سهرنا العشر الأخير من رمضان متوالياً وكان الشيخ لا يسهر الا ليالي الوتر فقط فقلت له في ذلك فانشرح صدره لسهر العشر كله وقال ان ليلة القدر واحدة لا تعدد وربما يكون مطلع الهلال مختلفاً وربما جاءت في الاشفاق بالنظر لمطلع بلادنا

٥ فهذا كان سبب سهر العشر كاملاً في الازهر انتهى كلام الشعراوي قلت ثم ان الشيخ عبد القادر ابن سوار العاتكي رحمه الله تعالى كان يتردد الى مصر في التجارة والطلب فحضر مجلس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بالازهر والشيخ شهاب الدين البلقيني شيخ المجلس يومئذ بعد الشيخ نور الدين الشوني فوقع في قلبه محبة المجلس واعجبته هذه الطريقة فلزم الشيخ ثم رجع الى دمشق فكان ربما عمل هذه الطريقة في جامع البزوري بمحلة قبر عاتكة خارج دمشق نهراً ويقعد هو وجماعة قليلة بعد العصر وكان الأخ الشيخ الامام شهاب الدين الغزّي كثيراً ما يتحرّى الخير ويقصده وكان يطوف في ارجاء دمشق وضواحيها يتحرّى المساجد المهجورة والمعورة للصلاة فيها والذكر فدخل يوماً جامع البزوري فوجد الشيخ عبد القادر المشار اليه في جماعة يعملون هذه الطريقة وكان يعرفها حين دخل القاهرة مع والده في سنة اثنتين وخمسين وتسعمئة فقعده معهم وساعدهم

١٥ ثم دعا لهم واثني عليهم ثم تردد اليهم مراراً ثم أشار على الشيخ عبد القادر ان يعمل المجلس ليلة الجمعة على طريقة الشوني والبلقيني ففعل ثم اشار عليه ان يعمل في الجامع الاموي بعد ان استأذن شيخ الاسلام الوالد في ذلك فاذن له فيه واستحسنه فكان اذا ما عمل مجلس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما اخبرني الشيخ عبد القادر من لفظه مراراً في سنة احدى وسبعين وتسعمئة وسمي اذ ذاك بالحيا واستقر الامر اخيراً على عمل

٢٠ الحيا ليلتين في الجمعة ليلة الجمعة في البزوري وليلة الاثنين بالاموي الى الآن وحضر المجلس المشار اليه شيخ الاسلام الوالد مراراً وقال للشيخ عبد القادر لو زدتم في الحيا قراءة الانشراح لتعلقها بخطاب النبي صلى الله عليه وسلم كعلق سورة الكوثر به قال لي الشيخ عبد القادر فقلت لمولانا الشيخ يا سيدي نفعل اذا امددتمونا قال فقال لي الشيخ افعلوا ذلك يا شيخ عبد القادر قال فقلت له يا سيدي كم نقرأها مرة قال فسكت الشيخ ساعة

٢٥ ثم قال احدى عشرة مرة عدد ضائر الخطاب التي اشتملت عليها السورة فكان هذا اصل قراءة الانشراح في المجلس وكان شيخ الاسلام اخي الشهاب الغزّي رحمه الله تعالى يلزم الحيا ليلاً ويقرر كتاب الاحياء نهراً كلاهما فقال رحمه الله تعالى في ذلك :

امانة نفسي في مطالعة الاحياء واحياء روعي في مشاهدة الحيا
 فيا رب هذا دأب عبدك دائماً وذلك قدماً دام في هذه الدنيا
 توفي بهذا الالتزام ، حتى الحقه بدار السلام ، وكانت وفاة الشيخ نور الدين الشوفي
 رحمه الله تعالى في سنة اربع واربعين وتسعمئة ودفن بزاوية الشيخ عبدالوهاب الشعراوي
 فحفظ بين السورين قال الشعراوي ولم يكن على بال الشيخ عندنا الا في مرض موته ٥
 فكنت كلما ازوره يقول الفسقية التي فيها أودك تسع اهداً فاقول له نعم قال فلما
 حضرته الوفاة طلب اكابر الدولة ان يدفنوه عندهم فقال اذا مت فادفوني عند عبد
 الوهاب قال ولما مرض مرض الموت مكث سبعة وخمسين يوماً على جنب واحد لم
 يلتفت حتى ذاب لحم ظهره وصار النمل يدخل جسده ويخرج ولم يتأوه قط فلما مات
 ما ضمنا لحم ظهره الا بالقطن وورق الموز قال ولما دفن رايته في المنام وهو يقول لي ١٠
 قد جعلوني بواباً للبرزخ فلا يدخل عمل احد الى البرزخ الا واعرفه [٢٢٢] وما دخل
 على البرزخ عمل احد ولا انور الا من اصحابنا لانه تلاوة قرآن وذكر وصلاة على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ورايت قبره اتسع مد البصر وهو مغطى بلحاف حرير
 اخضر مساحته نحو فدان من الارض ثم اني رايته بعد سنتين وشيء وهو يقول لي عظمي
 بملاءك فاني عريان فما عرفت ما المراد بذلك فمات ولدي محمد تلك الليلة فنزلنا به فدفنته ١٥
 عنده فوجدنا الشيخ عريانا على الرمل الابيض ليس عليه من كفته شيء ووجدناه طرياً
 وظهره يخرج دماً مثل ما دفناه سواء لم يتغير لحمه فغطيته بملاء كما قال وقلت هذه ودعة
 عندك قال ثم اني ارسلت وراء البناء فبنيت عليه حائطاً وجعلت فيه طاقة عالية لا
 يستطيع احد ان يدخل عليه ميتاً بعد ذلك قياماً بحرمته فليس معه احد مدفوناً سوى
 ولدي محمد الاول واخوه عبد الرحمن فانها دفنا قبله بسنتين ومكانها تحت المسطبة التي ٢٠
 في الدركات والشيخ تحت الشباك لا تحت التابوت انتهى كلام الشيخ عبد الوهاب
 الشعراوي رحمه الله تعالى .

علي التميمي علي الشيخ العلامة عالم بلاد الحليل غلاء الدين التميمي الشافعي
 اخو القاضي محمود التميمي نزيل دمشق توفي ببلد الحليل في سنة خمس واربعين وتسعمئة
 وصلي عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة سادس عشر جمادى الآخرة منها . ٢٥

علي الذويب علي الشيخ الصالح المكاشف المعروف بالذويب اقام بمصر نحو
 عشرين سنة ثم نزل الى الريف وظهرت له كرامات وخوارق اخذ عنه الشيخ محمد العدل

الطناحي وغيره وكان ملامياً يلبس ثارة لباس الحمالين وثارة لباس التراسين ولما مات وجدوا في داره نحو ثمانين ألف دينار مع انه كان متجرداً من الدنيا فوضعها نائب مصر في بيت المال قال الشعراوي اجتمعت مرة واحدة عقيب منام رأيته وذلك أني سمعت قائلاً يقول لي في المنام الشيخ علي الذويب قطب الشرقية هو ولم اكن اسمع به ابداً فسألت الناس عنه فقالوا لي هذا رجل من اولياء الله تعالى له وجود قال وكانت يمشي كثيراً على الماء فاذا ابصره احد اخفى وكان يرى كل سنة بعرفة ويخفي من الناس اذا عرفوه ومات سنة سبع واربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ علي النجار ﴾ علي النجار الشيخ المعبر المقيم بباب الحرق من القاهرة قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي صحبته ساعة واحدة في سنة ثلاث واربعين وتسعمئة وذلك أني كنت ماراً في الخليج الحاكمي ايام الصيف فوجدته قائماً تحته قنطرة سنقر وتحت راسه حجر فقلت له السلام عليكم فقال لي عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته قال فجلست عنده فقبض على اصابع يدي فكاد ان يلصق بعضها لبعض فقال لي ما تقول في هذه القوة فقلت شديدة فقال هذه من لقيات الزمن الذي ادر كنائه حال الصبا من الكسب الحلال واما لقمة هذا الزمن فانها تجعل الجسم مثل النخالة من حيث المكاسب ثم قال يا ولدي عمري الآن بلغ مئة وخمساً وثلاثين سنة قد تغير حال الناس في هذه الثلاث سنين الأخيرة اكثر ما تغير في عمري كله قد صار ولدك كأنه ما هو ولدك واخوك كأنه ما هو اخوك وجارك كأنه عدوك وصار الانسان اذا نزلت به مصيبة لا تجد احداً من الخلق يشكون له لأن الناس قسمان لا ثالث لهما احدهما شامت والآخر قلبه فارغ وصار الموت تحفة لكل مسلم كما ورد في كلام آخر ولم يورخ الشعراوي وفاته بل قال ولم ادر الان أهو حي او ميت .

﴿ علي البرلسي الخواص ﴾ علي البرلسي الخواص احد العارفين بالله تعالى واستاذ الشيخ عبد الوهاب الشعراوي الذي اكثر اعتماده في مؤلفاته على كلامه وطريقه كان امياً لا يقرأ ولا يكتب ومع ذلك كان يتكلم على الكتاب والسنة واحوال القوم ومقاماتهم بكلام نفيس عال ويتكلم على خواطر الناس ويكشفهم وكان يبيع الجوز ٢٥ وهو شاب عند الشيخ العارف بالله تعالى سيدي ابراهيم المتبولي في بركة الحاج خارج مصر ثم اذن له الشيخ ان يفتح دكان زبّات فمكث فيها نحو اربعين سنة ثم ترك ذلك

- واشتغل بضفر الحوص الى ان مات وكان لا يأكل من كسب احد الا ان علم ورعه وخوفه من الله تعالى وكان يرد جميع ما يعطيه له القضاة والامراء واعوانهم ثم قبل ذلك او اخر عمره وكان يضعه عنده ويفرقه على من مر بدكانه من العميان والشيوخ والعجائز الذين يسألون الناس وكان يقول ينبغي للفقير ان يكون كالبتاء يعرف موضع كل طوبة يضعها فيه ورمدت عيناه رمداً شديداً فدفن اليه شخص من معتقديه ثلاثة اناصاف ٥ وقال له انفقها اليوم وارح عينيك فردّها وقال له يا اخي انا اضفر الحوص في هذا الحال ولا يعجبني ان آكل من كسبي فكيف آكل من كسبك فقال يا سيدي خاطري طيب بذلك فقال انا خاطري ما هو طيب وكان اذا وضع الحزمة من الحوص التي يدور عليها اليد يضفر منها ثلاثين قفة فان شعر به احد قال له اكرم علي الكل فعل الله تعالى وكان له طب غريب يداوي به ذوي العاهات والامراض المزمنة التي عجز عنها ١٠ الاطباء وكان يطوف على المساجد يوم الخميس والجمعة يكتسبها وينظف اخلبتيها ويحمل الكناسة الى المزابل وكان ينظف المقياس كل سنة صباح نزول النقطة فيكشط سلمه من الطين ثم ينزل يتوضأ ويصلي ركعتين ثم يدعو ويكي ويتضرع الى الله تعالى في طلوع النبل يفعل ذلك كل سنة قال الشعراوي وكان يرسل وراءه ذلك اليوم ويقول تعالوا [٢٢٣] زوروا محل نزول الرحمة لأهل مصر وبأمرنا ان لا نخرج في الروضة ريحاً ١٥ ولا نبول ويقول من كان له حاجة فليفعل ذلك في ساحل مصر ولا تطلبوا الروضة الا على طهارة وكان يأخذ معه ذلك النهار الأموال الجزيلة من ذهب وفضة وفلوس مخلوطة فيفرق على كل من رآه من الفقراء حتى يرجع وقد استوفى الشيخ عبد الوهاب احواله في طبقاته واورد من كلامه في طريق الله تعالى جملة صالحة في الطبقات وفي كتابيه المنن والأخلاق والجواهر والدرر وغيرها وكان كلامه عالياً وكان يذعن له ولكلامه ٢٠ جماعة من اجلاء علماء مصر كالشيخ ناصر الدين اللقاني والشيخ شهاب الدين ابن السبكي والشيخ شهاب الدين الرملي وقاضي القضاة شهاب الدين الفتوحي وكان يعجبه كلامه كثيراً توفي رحمه الله تعالى في جمادى الآخرة سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعمئة ودفن بزواية الشيخ بركات خارج باب الفتوح تجاه حوص الصارم بمصر رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

مصنفات منها مختصر النهاية لابن الاثير وترتيب جامع الصغير على ترتيب ابواب الفقه وكان مقيماً في حوش قريب من دار الشريف بركات سلطان مكة هو وجماعته وكانوا نحو خمسين نفساً لهم حجر من خوص يتعبدون فيها ولا يخرجون الا للصلاة في الحرم ثم يرجعون لا يخالط احد منهم احداً الا لضرورة باذن الشيخ قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي اجتمعت به في سنة ست واربعين بمكة المشرفة مدة اقامتي هناك وانتفعت برؤيته وبخطه قال فلما حججت سنة اثنتين وخمسين وجدته رجع الى بلاد الهند . ٥

﴿ علي البحيري ﴾ علي البحيري الشيخ الامام العالم العامل بقية السلف اخذ عن جماعة منهم الشيخ شهاب الدين الاقطيع البرلسي وسيدي علي النبتي وكان علي قدم السلف في العلم والزهد والتشف يغلب عليه الخوف وذكر مواقف القيامة جامعاً بين الشريعة والحقيقة وكان اكثر اقامته في الريف يدور البلاد فيعلم الناس احكام الدين ويرشداهم الى طريق التقوى ولا تكاد تراه فارغاً من اقراء العلم وكان يفتي في الوقائع الغريبة بالأجوبة الحسنة المقبولة وكان يقول والله ما نزل ببلادنا هذه قط بلاء الا وظننت انه بسبب ذنوبي ولو اخرجوني من بلادهم لحُف عليهم نزول البلاء وتوفي في شوال سنة ثلاث وخمسين وتسعمئة ودفن بزاوية سيدي محمد المنير خارج الحانقاه السرياقوسية . ١٠

﴿ علي العياش المصري ﴾ علي العياش المصري الشيخ الصالح الورع المجده على العبادة ليلاً ونهاراً كان من اجل اصحاب سيدي ابي العباس الغمري وسيدي ابراهيم المنوفي مكث نحو ستين سنة ما وضع جنبه على الارض وكان يقرأ القرآن ويردده ويبكي الى الصباح ولا يزيد على خمسة احزاب وقراءة كل ليلة سورة طه من بعد صلاة العشاء فما زال يرددها ويبكي الى الصباح وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً وكان امين الدين ٢٠ النجار امام جامع الغمري يحله ويكرمه ويعتقده اعتقاداً زائداً ويقول ما رايت اعبداً منه وكان يكشف بارواح الملائكة والاولياء كثيراً وكان يرى ابليس كشفاً فيضربه بالعصا فيروغ عنه وقال له مرة يا علي انا ما اخاف من العصا وانما اخاف من النور الذي في القلب مرض مرضاً شديداً نحو اربعة اشهر بمصر فلم ينقص من اوراده شيئاً ثم حمل مريضاً الى دمياط وقال اسافر الى قبوري فمات هناك بعد وصوله في سنة ست وخمسين وتسعمئة وقبره بها ظاهر يزار رحمه الله تعالى . ٢٥

﴿ علي الاثمدي ﴾ علي الاثمدي المصري المالكي الشيخ العالم الصالح المحدث اخذ الطريق عن سيدي علي ابن عنان وكان يقرئ القرآن لجاوري زاوية شيخه واختصر شيئاً كثيراً من مؤلفات الشيخ جلال الدين السيوطي ومؤلفاته حسنة وكان يعظ الناس على الكرسي في المساجد وكان مقبلاً على الله تعالى حتى توفي ويده تتحرك بالسبحة ولسانه مشغول بذكر الله تعالى كما اتفق لجماعة من اولياء الله تعالى منهم شيخه سيدي محمد ابن عنان ونقل نحو ذلك عن الشيخ ابي القاسم الجنيد توفي في سنة (١) ودفن بجوار الشيخ جلال الدين السيوطي خارج باب القرافة .

﴿ علي البرلسي المحدث المصري ﴾ علي البرلسي المحدث المصري كان نحيف البدن يكاد يحمله الانسان الضعيف كالطفل الصغير وكان يتردد بين مدينة قلوب ومصر لا بد له كل يوم من الدخول الى قلوب ورجوعه الى مصر وكانت من اصحاب الخطوة ١٠ وكثيراً ما يمر عليه صاحب البغلة الناهضة وهو نائم تحت الجيزة بقلوب فيدخل مصر فيجده امامه ماشياً وكان كثيراً ما يغلقون عليه الباب فيجدونه خارج الدار قالوا وما رأي قط في معدية انما يرونه في ذلك البر وربما رأوه في البرلس وفي دموق وفي طنطا وفي مصر في ساعة واحدة وهذه صفة الابدال واما رؤيته بعرفة كل سنة فكثير وكان يلبس جبة وقطعة لبادة على رأسه ويمشي دائماً خافياً ولا يكاد يرى في رجله نجاسة ١٥ ابداً ومكث سنين على حالته هذه من صغره الى كبره توفي في ربيع الاول سنة احدى وستين وتسعمئة ودفن بزاويته المرتفعة داخل باب التربة .

﴿ عمر ابن محمد المرعشي ﴾ عمر ابن محمد ابن احمد ابن ابي بكر الشيخ زين الدين المرعشي احد رؤساء حلب كان في اول امره يتكسب بالشهادة [٢٢٤] بمرکز العدول المشهور قديماً بمكتب الصوفي بجوار جامع الزكي بحلب على فقر كان له وقناعة ثم انقادت اليه الدنيا فرأس ولم يستكثر أهل حلب رئاسته لانه كان حفيداً للشيخ الامام العالم المفتي شهاب الدين المرعشي المتوفي سنة اثنتين وسبعين (٢) وثمانئة الذي ترجمه السخاوي بالتقدم في الفقه وغيره وانشد فيه :

(١) وضع الناسخ علامة فوق هذه الكلمة كالعلامة التي يضعها حين يفوتسه شيء فيكملها في في الهامش قبالة : اما في «ج» فقد ابقى فراغ بعدها . (٢) في «ج» ص ٢٨١ وتسعين .

عن العلماء يسألني خليلي ^(١) قل لي فمن اهدي وارشد
ومن أهدم قولاً وفعلًا فقلت المرعشي الشيخ أحمد

وكان الشيخ زين الدين يتجمل بمصاحبة شيخ الاسلام البدر ابن السيوفي واحبه قاضي
قضاة حلب زين العابدين ابن الفناري وكان يكتب على الفتاوي وامتنع في واقعة قرا
قاضي وسبق فيمن سبق هو واولاده الى رودس ثم اعيد الى حلب باقياً على رئاسته
وشهامته ومناصبه الى ان مات وهو بحث من حضره على الذكر وتلاوة القرآن في سنة
ثمان وثلاثين وتسعمئة .

﴿ عمر ابن سعد ﴾ عمر ابن احمد ابن محمد الشيخ زين الدين الداراني الدمشقي
الشافعي المشهور بابن سعد ولد سنة سبع وخمسين وثمانئة وتوفي في اواسط رمضان سنة
١٠ خمس وثلاثين وتسعمئة ودفن بقرية الجورة بميدان الحضا .

﴿ عمر ابن احمد ابن الشماع ﴾ عمر ابن احمد ابن علي ابن محمود الشيخ الامام المحدث
المسند ابو حفص زين الدين ابن الشماع الحلبي الشافعي ولد سنة ثمانين وثمانئة تقريباً واشتغل
على الشيخ محي الدين ابن الأبار والقاضي جلال الدين النصيبي وغيرهما من علماء حلب
واخذ الحديث عن الشيخ تقي الدين ابي بكر الحليسي الحلبي وغيره بحلب وعن الشيخ
جلال الدين السيوطي والقاضي زكريا والبرهان ابن ابي شريف بالقاهرة وسأله القاضي
١٥ زكريا عن اسمه فقال عمر فتروهم لهذا الاسم وذكر له قصة ذكرناها في ترجمة القاضي
زكريا وقد زادت شيوخه في الحديث بالسماع والاجازة والاجازة الخاصة على مثبين
وبالاجازة العامة دون السماع والاجازة الخاصة على مئة وحج وجاور بمكة مرات
وسافر في طلب الحديث الى حماة وحمص ودمشق وبيت المقدس وصفد والقاهرة وبليس
والحرمين الشريفين وصحب بمكة سيدي محمد ابن عراق ولبس منه الحرقه وتلقن منه
الذكر واخذ الطريق ايضاً عن الشيخ علوان الحموي وصحبه واخذ الشيخ علوان عنه
الحديث كما تقدم في ترجمة الشيخ علوان وكان بينهما صحبة أكيدة ومودة زائدة وكان
الشيخ زين الدين قد خمس ابيات السهيلي التي اولها :

يا من يرى ما في الضمير ويسمع

فعرضها على الشيخ علوان وكان ذات يوم عند الشيخ علوان فانشد الشيخ علوان من نظمه قصيدة تشتمل على فوائد وحكم ثم قال لما نظمت هذه القصيدة عرضتها^(١) على سيدي علي ابن ميمون فنظر الى موضع منها وقال يا علوان هكذا انت وانت متصف بما ذكرت فان يكن كذلك فيها ونعمت او نحو هذا الكلام ثم قال الشيخ علوان للشيخ زين الدين وانت يا اخي قولك يعني في تحميس أبيات السهيلي :

يا من اليه بذلتي اتخضع وبذكره ابدأ لساني مولع

ان كنت كذلك فيها ونعمت او فكنت كما قلت وكان الشيخ زين الدين ببركة الشيوخ الذين اخذ عنهم وصحبهم وتلقى منهم مُسَدِّدًا موفقًا حتى كان يختار انشآت لم يرها منقولة ثم يظهر انها منقولة وكان قد جعل في ورده الذي رتبته لنفسه من ادعية الكرب الله الله ربي لا اشرك به شيئاً ولم ير نصاً على عدد فيه فوقع في قلبه ان يقوله سبع مرات ١٠ ففعل ذلك سنين ثم وقف على جمع الجوامع في الحديث لشيخه السيوطي فراه نقل فيه عن عبد العزيز ابن عمر ابن عبد العزيز انه قال اذا اصاب احدكم هم او حزن فليقل سبع مرات الله الله ربي لا اشرك به شيئاً وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يقبل هدايا اهل الدنيا ولا يتولى شيئاً من الوظائف والمناصب ويتنفع بما يحصل له من ربح مال كان يضارب به رجل^(٢) من اصحابه وله مؤلفات كثيرة منها مورد الظمان^(٣) في شعب ١٥ الايمان ومختصر تنبيه الوسنان ، الى شعب الايمان ، ومختصر شرح الروض سماه مغني الراهب ، في روض الطالب ، وكتاب بلغة المقتنع^(٤) ، في آداب المستمع ، والدر الملتقط من الرياض النضرة^(٥) ، في فضائل العشرة ، والعذب الزلال ، في فضائل الآل ، واللاكي اللامعة ، في ترجمة الائمة الاربعة ، والمنتخب من النظم الفائق ، في الزهد والرقائق ، وعرف الندد ، في منتخب مؤلفات ابن فهد ، والفوائد الزاهرة ، في السلالة ٢٠ الطاهرة ، والمنتخب المرضي^(٦) ، من مسند الشافعي ، ولقط المرجان ، من مسند النعمان واتحاف العابدين الناسك ، بالمنتقى من موطأ مالك ، والدر المنضد ، من مسند احمد ، واليوافيت المكلفة ، في الأحاديث المسلسلة ، والقبس الحاوي ، لغرر ضوء السخاوي ، والمواهب الملكية ، وتحفة الاجباد ، والتذكرة المسماة سفينة نوح والسيرة الموسومة

(٢) في الاصل رجلاً

(١) كذا في «ج» وفي الاصل عرضها

(٣) في الاصل المقنع

(٣) كذا في «ج» وفي الاصل الظمان

(٦) كذا بالاصل ولعل الضاد معرفة عن عين

(٥) في الاصل النظرة

بالجواهر والدرر ، وكتاب محرك همم القاصرين ، لذكر الائمة المجتهدين المتعبدين ،
والنبذة الزكية ، فيما يتعلق بذكر انطاكية ، وعميون الأخبار ، فيما وقع له في الاقامة
والأسفار ، ومن شعره ما قرأت بخطه في اجازته لشيخ الاسلام شهاب الدين أحمد ابن
أحمد ابن بدر الطيبي [حين] قدم عليهم دمشق في معنى الحديث المسلسل بالأولية :

كن راحماً لجميع الخلق منبسطاً لهم وعاملهم بالبشر والبشر
من يرحم الناس يرحمه الاله كذا جاء الحديث به عن سيد البشر

توفي في حلب في اواسط صفر سنة ست وثلاثين وتسعمئة ودفن تحت جبل أبلوشن
عند الجادة التي يرد عليها [٢٢٥] من يرد بانطاكية وتأسف لفقده أهل حلب وغيرهم
حتى صاحبه الشيخ علوان فان وفاته تأخرت عن وفاته كما سبق في ترجمة الشيخ
١٠ علوان ولما بلغته وفاته قال انتهت اليه رئاسة الحديث النبوي ومعرفة طريقه وكانت
محافظاً على السنة واقتفاء اثر السلف الصالح نقله ابن الحنبلي عن شيخه جارا لله ابن
فهد عن اخبر عن الشيخ وتقدم في ترجمة الشيخ علوان اتفاق غريب في الصلاة عليهما
غائبة بدمشق وذكر ابن طولون في تاريخه انه وصل اليه الكتاب من حلب ان الشيخ
زين الدين ابن الشماخ رحمه الله تعالى توفي في صبح يوم الجمعة قبيل اذانه ثاني عشر صفر
١٥ الحير من سنة (١) ست وثلاثين وتسعمئة قال ودفن بالسبيل خارج باب انطاكية وبعده
بسبعة عشر يوماً توفيت زوجته ولم يعقبا .

﴿ عمر ابن أحمد الشهير بخليفة ﴾ عمر ابن أحمد ابن محمد الشيخ زين الدين الحلبي
الصوفي الشهير بخليفة ابن الزكي وبابن خليفة شيخ طائفة السعدية بحلب قال ابن الحنبلي
كان حسن الخط كثير الكتابة بالأجرة له شعر يلحن فيه عمر زاوية بالقرب من حمام
٢٠ القواس خارج باب النصر بحلب ووضع فيها اعلام الصوفية ومن شعره :

تكلم بالشبهاء من كان ابكها لمل وجاه لا لعلم ولا أدب
ومن اعجب العجائب ان غريبها يقدم على ابنائها من ذوي الحسب
قلت لو قال :

ومن اعجب الاشياء ان غريبها يبدى على ابنائها من ذوي الحسب

لأجاد ومن شعره لما قدم سيدي محمد ابن الشيخ علوان الى حلب يمدحه :

لشمس حماة نورت حلب الشها وقد ظفرت بالوصل منه ذوي القربي
فاقتبسوا يا عاشقين ضياءه واغتموا من [صرف] كاساته شربا
قلت لو قال :

الا اقتبسوا يا عاشقين ضياءه لتغتموا من صرف كاساته شربا ٥
لأصاب وخلص من قطع همزة الوصل توفي سنة ست وأربعين وتسعمئة .

﴿ عمر ابن اسامة العرضي ﴾ عمر ابن اسامة ابن فضل الله الشيخ العلامة زين الدين العرضي الأصل الحلبي الشافعي الصوفي العلواني احد خلفاء سيدي الشيخ علوان والآخذين عن الزين ابن الشماع المتقدم ذكره قال ابن الحنبلي كان شيخاً معبراً معيداً لبعض المتفقهين له في الطريق بعض اتباع ووصفه شيخ الاسلام الوالد في الرحلة فقال الشيخ ١٠ الصالح التير الدين الحير القدوة العلامة الشيخ زين الدين عمر ابن اسامة حضر الي وسلم علي ودعا والتمس الحاطر والدعا وحصل بيننا وبينه صجة ومودة واخوة ومحبة انتهى توفي سنة سبع وخمسين وتسعمئة .

﴿ عمر ابن معروف ﴾ عمر ابن معروف الشيخ الفاضل العلامة زين الدين المعروف بابيه معروف الحبري ثم الدمشقي الشافعي امام الصابونية خارج باب الجابية بدمشق ١٥ كان من نوادر الزمان في الحفظ فانه كان يقرأ القرآت من آخره الى اوله كلما ختم آية افتتح الآية التي قبلها قال ابن طولون تردد الي مرات وفي كل مرة نستفيد منه في علم التفسير غرائب وقال شيخ الاسلام والدي كان رجلاً صالحاً فاضلاً قال وقلت فيه :

كالكرخي معروف من قال كمال معروف
شيخ الوردى ابن معروف جوزي بكل معروف ٢٠
توفي في اواخر شعبان سنة ست واربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ عمر ابن نصر الله الصالحي ﴾ عمر ابن نصر الله الشيخ العالم الزاهد العارف بالله تعالى زين الدين ابن نصر الله الصالحي الدمشقي الحنفي قال والد شيخنا كانت من اهل العلم والصلاح طارح التكليف يلبس العباءة قانعاً باليسير يرجع اليه في مذهبه وكان

الشيخ زين الدين ابن سلطان يستعين [به] في تأليف الفه في فقه الحنفية توفي في سادس شهر رجب سنة ثلاث وخمسين وتسعمئة ودفن بسفح قاسيون بالصالحية مات مقهوراً لما رآه من ظهور المنكرات وحدوث المحرمات وضرب اليسق على الأحكام .

٥ ﴿ عمر الحموي ﴾ عمر الحموي الشيخ الصالح الحائك احد مجاذيب دمشق كان من جماعة الشيخ علي ابن مكننا الحائك قال ابن طولون كاث يقبل من الناس الصدقات ولكن كان يؤثر بها وربما حصل منه كشف وكان يقول قال لي القديم كذا ويرفع يديه الى السماء ويكشف وكانت وفاته يوم السبت سادس [ذي] القعدة الحرام سنة ثلاثين وتسعمئة وصلي عليه بالجامع المظفري بسفح قاسيون ودفن بتربة العجمي التي كان مقبياً بها حال حياته وحضر جنازته جماعة من الصلحاء منهم الشيخ عمر العقبني الاسكاف .

١٠ ﴿ عمر الصعدي ﴾ عمر الصعدي الشيخ العلامة زين الدين الصعدي الحنفي امام الصخرة المعظمة بالقدس الشريف قال ابن طولون كان من اهل العلم والعمل وقرأ بمصر على جماعة منهم البرهان الطرابلسي مات سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الآخرة منها .

١٥ ﴿ عمر الشروقي ﴾ عمر الشروقي بفتح المعجمة وضم الراء وبالقاف قبل ياء النسبة قرية من عمل البلقاء قرب بلد تسمى جيدوان اصل اهله منها لكنه ولد ببلاد عجلون العبد الصالح الولي كان مجذوباً لكن كان الغالب عليه الصحو وكان يطوف في البلاد فينتفع به من قسم له الانتفاع به من العباد وكاث يصافح الناس فيحدث لمن يصادفه معهم حالة يصرخ منها ويصيح ويضي معه حيث طاف في البلاد ذكر ذلك عنه الشيخ موسى الكناوي وذكر انه اجتمع به في بلدة اسمها هام من بلاد اربد قال ولازمته وترددت^(١) معه في البلاد ورايت له احوالاً ومكاشفات كثيرة وكان مجذوباً صاحباً صافياً لا يكثر بالدنيا قال واخذ هو عن شيخه [٢٢٦] سيدي أحمد العادة العجلوني وهو عن سيدي محمد الديموني وكان شيخه سيدي احمد العادة هذا من الاولياء المتصرفين بالولاية قرأ نصف القرآن فمنعه شيخه من الزيادة وقال هذا الذي قسم لك قال الشيخ موسى وسمعت اهل ناحية يقولون حج احمد العادة فضل منه الجمل في عرفة ليلاً فسمع

(١) كذا في «ج» وبالأصل وتردت

صوت شيخه الديبوني يا احمد الجمل تجاهك فمضى خطوات^(١) فرآه واقى به وكان الديبوني ببلدته ديمون قال وكف احمد العادة في آخر عمره ومات قبل التسعمئة واما تلميذه الشيخ عمر الشروقي صاحب الترجمة فمات بقرية سوم من اعمال اربد في سنة اربعين وتسعمئة او قبلها بسنة رحمهم الله تعالى .

﴿ عمر الثنائي ﴾ عمر الشيخ العلامة زين الدين الثنائي المالكي المصري توفي في سنة ٥ سبع واربعين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بدمشق بالجامع الاموي يوم الجمعة حادي عشر ربيع الثاني منها .

﴿ عمر العبادي ﴾ عمر الشيخ الامام العلامة سراج الدين العبادي الشافعي المصري المقيم بالزقونية من الصحراء خارج باب القاهرة كان على قدم عظيم في العبادة والزهد والورع والعلم وضبط النفس وكان يقول مذهب الشافعي نصب عينه وشرح قواعد الزركشي في مجلدين اخذ عن سميه وبلدته الشيخ سراج الدين العبادي الكبير وعن العلامة شمس الدين الجوجري وشيخ الاسلام يحيى المناوي وغيرهم واجازوه وكان بحاج الدعوة ولما حج وزار رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحت له الحجرة الشريفة والناس نيام من غير فاتح فدخلها وزار ثم خرج وعادت الاقفال كما كانت ومات في نيف واربعين وتسعمئة .

﴿ عمر العقيبي ﴾ عمر الشيخ العارف بالله تعالى المربي المسلك زين الدين الحموي الاصل ثم العقيبي الدمشقي الشافعي المعروف بالاسكاف كان في بداءته اسكافاً يصنع النعال الحمر ثم صحب الشيخ علوان الحموي وبقي على حرفته غير انه كان ملازماً للذكر او الصمت وكان يتقن صناعته فاذا جاء من يطلب نعلاناؤه واحدة وهو مشغول بالذكر فاذا وجد الطالب صالحاً وساوته ولم يرد عليه فيبادر بعض جيرانه فيجيب عن ٢٠ الشيخ عمر ويقول بيعه بكذا وكذا لا ازيد من ذلك ولا انقص فان كان قد اعجبك فضع ثمنه والا فدعه ثم غلبت عليه الاحوال فترك الحرفة واقبل على المجاهدات ولزم خدمة استاذة الشيخ علوان حتى امره ان يذهب الى دمشق ويرشد الناس وكان كثير المجاهدات شديد التقشف ورعاً وكان امياً لكنه ببركة صدقه فتح الله تعالى عليه في

الكلام في طريق القوم والتكلم على الخواطر التي يشكوها اليه الفقراء وكان مدة اقامته بدمشق يسافر لزيارة شيخه في كل سنة مرة ويقيم فيها ثلاثة ايام بحجة ثم يرجع ولما مات شيخه خرج لتعزية ولديه وزيارته ثم عاد الى دمشق وبقي على عادته من زيارة شيخه كل سنة مرة بعد موت شيخه حتى لحق به وكان في بدايته ينظر بستاناً بحجة وفيه العنب والتين وكثير من انواع الفواكه فيقطعون العنب وغيره ويبيت في البستان فيصبح وعليه الندى فيكتسي بذلك حسناً فلا يلتفت اليه ولا يعرج عليه ولا يأكل منه حبة واحدة وبقي على ذلك سنين كما قرأت ذلك بخط الشيخ موسى الكناوي وذكر انه سمع ذلك من لفظ الشيخ عمر قال وسمعت مرة يقول كنت مرة انظر في بستان وكان ايام الدراقن الخواجكي وكنت اقطف من ذلك لصاحبه ويبيت في الاناء فيصبح وعليه الندى فتتوق نفسي اليه فامنعها وكذلك كنت افعل مع نفسي في جميع الفواكه انتهى قلت وكذلك كان يعامل اصحابه ومريديه بالمجاهدات الشاقة على النفوس وكان ربما امر بعضهم فيركب على بعير ويعلق في عنقه بعض الامتعة ويأمر آخر ان يقود به البعير وهما يجهران بذكر الله تعالى كما هو المشهور من طريقته وبلغني ان اتى بعض اصدقائه ذات يوم الى بستانه فذهب وذهب معه الفقراء فلما دخل من باب البستان وجد ساقية ماء فشرب منها وامر الفقراء ان يشربوا من الماء فشربوا ثم قال كل ما في البستان اصله من هذا فقد اخذنا كفايتنا منه فارجعوا فرجع ورجعوا معه ولم يتناولوا من فاكهة البستان شيئاً وبلغني ان انساناً جاء اليه يطلب الارشاد والتزيمه فامر ان يعترف بين يديه بظلمات الناس ليأمره بالتوبة منها والتعلل وكيف يتوب ويخرج من المظالم فاعترف بين يديه بقتل انسان عمداً فقال له لا بد ان تعترف لأوليائه ١٥ وتطلب منهم العفو فان عفوا كانت طريقك مبنية على امر صحيح وان اقتصر منك خرجت من عهدة الجناية في الدنيا باستيفائهم منك ما لهم عليك من القصاص والصبر على القصاص في الدنيا اهون من الصبر على عذاب الآخرة ففعل واعترف عند اولياء القتل فامسكوه وضيقوا عليه واستعدوا عليه عند الحاكم ثم لما بلغهم قصته مع الشيخ عمر عفوا عنه ووهبوه له ومر بعض الايام على [أحد] فقرائه فاشرف عليه فوجد نظره طامحاً الى غلام جميل الصورة فجاء الشيخ حتى جازاه وواقع بصره عليه ففطن الرجل ان ٢٥ [٢٢٧] شيخه اشرف عليه فخبل وقال يا سيدي ما وقتت هنا الا اتعجب من صانع هذه الحلقة الشريفة ومصور هذه الصورة البديعة يا سيدي ما احسن تلويح عينيه وحجرة

خديه وبياض وجهه وكذا وكذا فقال له الشيخ رحمه الله تعالى انظر الى زنجي اسود شديد السواد على رأسه طرطور والناس يضحكون منه يا كذاب وهلا تعجب من خلقه هذا الاسود وتعجب من شدة سواد بدنه وشدة بياض اسنانه وطالعت صنعة الله فيه من غير ان يكون الشرع عليك انكار فيه بخلاف نظرك في هذا الامر الجليل فانك ممنوع منه شرعاً وكيف يكون طريق الله فيما حرمه الله تعالى وصحب الشيخ عمر رجل ٥ رافضي وطلب منه ان يكون من فقرائه فقبله الشيخ على ما فيه من عوج فلما طالت صحبته مع الشيخ توهم الشيخ فيه الصدق قال له الشيخ يوماً يا فلان خطر لي ان ازور غداً جبل قاسيون ولا يكون معي غيرك فجنني في غدي مبكراً فلما اصبح غدا على الشيخ فخرج الشيخ عمر من زاويته والرجل معه حتى كان في اثناء الجبل اظهر الشيخ عمر الاعياء والعجز عن المشي والحركة حتى تحير الرجل في امره وقد قرعتها الشمس فقال ١٠ الرجل غرقنا ياسيدي انا احملك على ظهري فقال له الشيخ اكفك واخاف المشقة عليك لكن ما بقي لي مجال للمشي ولا خطوة ثم قعد الرجل وحمل الشيخ على ظهره فمشى به خطوات واعى ووقف فقال له الشيخ ما بالك قال ياسيدي اعيتت حتى استريح فلما تحقق ذلك الشيخ منه قال له يا هذا اشتهر عند الناس ان الرافضة حمير اليهود ويركبونهم يوم القيامة على الضراط ويكبكبون جميعاً في النار وانت الآن تدعي صحبتي وعجزت ١٥ عن حملي في هذا الطريق الواسع فبالله عليك ان كان في قلبك شيء من البدعة وبغض الشيخين فارجع عنه وتب الى الله تعالى فبكى ذلك الرجل بكاءً شديداً واعترف ببدعته واقطع الى الله تعالى منها وصار يثني على ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنها بعد ذلك وصار من مريدي الشيخ حقيقة بعد ذلك ووقائع الشيخ عمر كثيرة ، ولطائفه في سلوكه وتشكيبته الخواطر شهيرة ، ومن لطائف ما اتفق للشيخ محمد الزغبى المجذوب ٢٠ وكان من جماعته الملازمين له مدة ان الزغبى كان يجلس في مجلس الشيخ عمر والخواطر تشكى اليه والزغبى ساءت لا يشكو اليه خاطراً^(١) فقام في بعض الايام رجل من الفقهاء فقال للشيخ عمر ياسيدي خاطر فقال له الشيخ قل لي^(٢) قال ما بال الشيخ محمد الزغبى لم يشك اليك خاطراً قط فقال الشيخ والله ما ادري ولكن قولوا له ثم قال له الشيخ يا محمد يا زغبى لماذا لا تشكو لنا كما تشكو الفقهاء فقام الزغبى فقال ياسيدي ٢٥ خاطر فقال الشيخ عمر قل لي فانشد الزغبى :

ويا باعلي الشكوى اليك مذلة واش تنفع الشكوى لمن لا يزيلها
 وكانت للشيخ عمر ولدان احدهما علي والآخر محمد فكناه باحد ولديه فقال الشيخ عمر
 اذلك الرجل الذي شكى الخاطر في سكوت الزغي هذا جواب خاطرك ولو سكت
 عنه كان خيراً لك ولنا وكان عيسى باشا كافل المملكة الشامية يعتقد الشيخ عمر اعتقاداً
 ٥ زائداً وكان سبب اعتقاده فيه فيما بلغني انه امتحنه فبعث اليه ثمانين ديناراً ذهباً فردها
 عليه وقال نحن في كفاية وغنية عنها ولا يجوز لنا تناولها الا مع الاضرار ولا اضطرار
 لنا فكان ذلك سبب اعتقاده وكانت يترد [د] اليه في كل جمعة مرة او مرتين ويشكو
 اليه الحواطر واخذ عنه الطريق وشكى اليه مدة خاطراً فقال يا سيدي يخطر لي ان
 طالما اوتي بالرجل سارقاً او شارباً او غير ذلك فيقال لي هو من جماعة الشيخ عمر
 ١٠ وكنت احب ان لو كانت جماعتك اخباراً فقال له يا عيسى وكان هذا خطابه في الغالب
 لو ان انساناً جاء الى معلم نجار ومعه ضبة منجورة محكمة الصناعة لا تحتاج الى شيء
 اصلاً فقال له اعمل لي هذه الضبة اما كان يتعجب منه ويقول له وما اصنع فيها وهي
 ضبة تامة الصناعة محكمة متقنة لا تحتاج الى اصلاح ما هذا الا عبث قال نعم قال فلو
 جاء بقطعة خشب غير مصنوعة فقال اعمل لي هذه ضبة محكمة ماذا كان يصنع بها قال
 ١٥ كان يبادر ويضعها قال ولذلك لو جاءني الكمل مثل فلان وفلان وعدد جماعة من كمل
 العلماء والصالحين ما كانوا يحتاجون الي وانما يجيئني هؤلاء الذين تذكر لانهم يحتاجون
 الى اصلاحهم وتربيتهم فاعجب عيسى باشا جوابه وقال الشيخ موسى الكناوي لما حضر
 الشيخ محمد ابن الشيخ علوان الى دمشق ونزل عند الشيخ عمر بمنزله عند جامع التوبة بمحلة
 العقبة خارج دمشق كنت انا بمن حضره للسلام عليه وسماع كلامه في التصوف فتكلم
 ٢٠ بكلام سرده سرداً كالحفوظ عنده ونزل بعضه على ابيات من الفبة ابن مالك في النحو
 فقال في قوله «فالثاني اولى عند اهل البصرة» اي عند اهل البصرة عند اهل البصائر فثقل
 كلامه علي وعلى كثير من الحاضرين وسبب ذلك قوة كلامه وشدة فهمه على الحاضرين
 « فسكت الشيخ محمد ابن الشيخ علوان واتوا بالشيخ عمر فتكلم بكلام صادر عن عمل
 وذوق^(١) » فارتحت انا وكثير من الحاضرين من اصحاب الشيخ عمر الى كلام الشيخ عمر
 ٢٥ وكانوا فوق مثني نفس فرحمه الله ورضي عنه وكان وفاة الشيخ عمر في سنة احدى
 وخمسين وتسعمئة ودفن [٢٢٨] بزاويته وحدثني شيخنا مفتي السادة الشافعية بدمشق

(١) وقعت هذه العبارة في الاصل بعد كلمة نفس ولكن المعنى لا يستقيم الا في هذا الترتيب .

نفع الله تعالى به قال ظهر في الشمس تغير وظلمة تشبه الكسوف يوم موت الشيخ عمر العتبي رحمه الله تعالى .

- ﴿ عيسى ابن محمد الصفوي ﴾ عيسى ابن محمد ابن عبيد الله ابن محمد السيد الشريف العلامة المحقق المدقق الفهامة ابو الخير قطب الدين الحسيني الايجي الشافعي الصوفي المعروف بالصفوي نسبة الى جده لأمه السيد صفي الدين والد الشيخ معين الدين الايجي ٥ صاحب التفسير كان مولده في سنة تسعمئة واشتغل في النحو والصرف على ابيه وتفقّه به في المحرر واخذ عنه الرسالة الصغرى والكبرى للسيد الشريف الجرجاني في المنطق وهما اللتان عملهما مؤلفهما لولده محمد ومماهما بالغة والدرة ثم لازم الشيخ ابا الفضل الكازواني الصديقي القرشي صاحب الحاشية على تفسير البيضاوي والشرح على ارشاد القاضي شهاب الدين الهندي ست سنين بكجرات من بلاد الهند فقرأ عليه المختصر ١٠ والمطول مع حاشية الشريف الى باب النصر وشرح الطوابع والتجريد مع حاشية الدواني واجاز له ثم فارقه وسمع بالهند ايضاً على ابي الفضل الاسترأبادي انشاءً بقرأة غيره ورحل الى دلي وحضر مجلس العلماء بها عند السلطان ابراهيم ابن السلطان اسكندر شاه وبحث معهم فظهر فضله واكرمه السلطان وادرك الجلال الدواني واجاز له ثم حج وجاور بمكة المشرفة سنين وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصحب بالمدينة الشيخ ١٥ الصالح الزاهد المعمر احمد ابن موسى الشيشي المجاور بها فلقنه الذكر وصافحه وشابكه وارضى له العذبة واذن له في ذلك واخبره انه تلقى ذلك من جماعة منهم جده لأمه السيد معين الدين الصفوي تجاه وجه النبي صلى الله عليه وسلم سنة اربع وتسعمئة عن والده السيد صفي الدين عن الشيخ زين الدين الحوافي وذكر له انه رأى النبي صلى الله عليه عليه وسلم في المنام ثم دخل دمشق في حدود سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعمئة ٢٠ فاخذ عنه جماعة من اهل دمشق وحلب ودرس بدمشق في شرح الكافية للعلامة الرضي وكان يعتمد على كلام الشيخ جمال الدين ابن مالك ولا^(١) يعتمد على كلام الشيخ جمال الدين ابن هشام الانصاري وزار بدمشق مقام سيدنا ابراهيم عليه السلام ببرزة وضريح سعد ابن عبادة وايي مسلم الحولاني وتيم الداري والسيد مدرك والسيدة زينب والشيخ محي الدين ابن العربي وغيرهم من الصالحين وزار بيت المقدس وسافر الى الروم مرتين ٢٥

وانعم عليه السلطان سليمان رحمه الله تعالى بخمسين عثمانياً في خزينة مصر وادخل في
 المرة الثانية على السلطان واوصي ان لا يجهز بالسلام كما هو المعروف، فلما دخل على
 السلطان جهر بالسلام عملاً بالسنة فاكرمه السلطان وزاد في جامكته عشرين عثمانياً
 وانعم على اولاده واولاد اولاده باربعة وعشرين عثمانياً تجري عليهم الى انقطاع النسل
 ٥ ثم رجع الى حلب فقدمها الشيخ محمد الایحيي زريل دمشق للقاءه وعادا جميعاً الى دمشق
 وكان من اخذ عنه بحلب وتلقن منه الذكر ولبس الحرقه الشيخ رضي الدين ابن الحنبلي
 مؤرخ حلب ثم رحل السيد قطب الدين عيسى الى مصر واستوطنها ولما حج شيخ
 الاسلام والذي في سنة اثنتين وخمسين وتسعمئة من طريق مصر ودخل مصر يوم الخميس
 رابع جمادى الاولى حضر السيد عيسى للسلام عليه فيمن حضر من شيوخ مصر القاهرة
 ١٠ واعيانها اذ ذاك وكانت في صحبة الوالد ولده الاخ العلامة شهاب الدين فكتب الاخ
 شرح الكافية من تأليفات السيد المشار اليه وقرأه عليه واخذ عنه وللسيد مؤلفات منها
 شرح الكافية المذكور وهو شرح مختصر وشرح الغرة للسيد الشريف الجرجاني في المنطق
 وشرح الفوائد الغيبية في المعاني والبيان قال ابن الحنبلي وهو بما لم يكمله ومختصر
 النهاية لابن الاثير في نحو نصف حجبها وتفسير من سورة عم الى آخر القرآن وكان مع
 ١٥ ما^(١) كان عليه من العلم والتعقيق يحب الصالحين ويميل الى بر الفقراء وزيارة قبور
 الاولياء حتى رحل من حلب الى بغداد لزيارة اوليائها وكان له مزيد اعتقاد في سيدي
 محمد ابن عراق وله قصة في تغسيله وحمل سريره تقدمت في ترجمته في الطبقة الاولى وبما
 اتفق ان تلميذ السيد قطب الدين عيسى المذكور وهو الشيخ محمد الكيلاني الصوفي
 التروسي رآه ذات ليلة في المنام وحوله جماعة في مكان لطيف قال فقبل لي انه القطب
 ٢٠ ثم غاب عني ساعة فقلت في نفسي ان من شأن القطب ان يغيب عن العين ويظهر تارة
 أخرى قال فظهر لي قال فحشنته صبيحة الرؤيا وكنت قد انقطعت عنه في يوم ارسل
 فيه ورأيت لا تغدئ عنده فلم يمكثني التوجه اليه فبادر بقوله انك قد انقطعت عنا نهائياً
 اما ليلا فلا وكتب اليه ابن الحنبلي وهو بمكة :

من محب مشتاق في كل آن لأناس مكرم في الجنات
 ٢٥ ذكرهم في مجالس الأنس اغنى عن سماع الغنا^(٢) وذكر الغواني
 هو بالتأدي في غدا ذا^(٣) اشتهار واقتداء بمذهب النعمان

حلي ولادة ومقاماً قد تسمى ابوه بالبرهان
 شريف وسيد صفوي هو للقطب اذ اضاء مدائن
 بل هو القطب في الوجود فحاول دعوة منه لاجتلاب التهاني [٢٢٩]
 نير الوجه صالح ذو علوم دونها في جلائها النيران
 سار نحو الشمال والروم قدماً فبدأ القطب طائراً عن عنان
 بل بدت شمس فضله كنضار وبدت النجم الهدى كاللحان
 ثم نحو الحجاز سار فقلنا من نواه فوات نيل الأمان
 ورأينا امرأ عجباً غريباً ما رأيناه في قديم الزمان
 كان قطب الشمال حساً فاضحى اثر ذاك المسير قطب يمان
 جمع الله شملنا وارانا وجهه في سلامة وامان
 وغدا نجله السعيد سعيداً معرباً عن صلاحه الاصفران
 ما مضى للحجاز قوم وزاروا حجرة المصطفى الرفيع المكان
 صلوات عليه ثم سلام دائم ما تعاقب الملوان
 وعلى الآل والصحاب جميعاً وعن التابعين كل أوان

عيسى باشا الرومي عيسى باشا ابن ابراهيم باشا الرومي الحنفي امير امراء
 دمشق كان له اولاً اشتغال في العلم وكان مدرساً بمدرسة الوزير داود باشا بالقسطنطينية
 ثم صار مدرساً باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم باحدى الثماني ثم صار موقفاً
 بالديوان السلطاني ثم ولي الامارة في بعض البلاد ثم ولي اماره حلب فاحسن فيها السيرة
 ثم اماره دمشق وعزل منها ثم اعيد اليها ورسخ فيها وكان عالماً بعدة من العلوم
 ولم يترك المطالعة ايام الامارة وكان له حسن ادب ولطف معاشره الا انه كان اذا غضب
 اشتد غضبه حتى يحمش يديه ويدمبها وهو لا يحس بذلك وذكر والد شيخنا انه ارسل
 حين كان بدمشق الى اهل القرى مراسيم ان لا يطعموا الصوباشي ولا القاضي ولا صاحب
 التمار شيئاً ولا يعلقوا على دوابهم ولا يعطوا شعيراً . . . (١) واستمر ذلك الى آخر
 توليته وعاشت اهل القرى في زمن ولايته عيشة طيبة وكانت في زمن امارته بدمشق
 وغيرها مكرماً لأهل العلم ومشايخ الصوفية ولبس الحرقة القادرية من الشيخ حسين

الكيلا في حين قدم دمشق وكانت له مزيد اعتقاد في الشيخ عمر الاسكاف العقبي خليفة الشيخ علوان وكانت يشكو اليه الخواطر ويحضر الى زاويته ليلاً وكان يخاطبه الشيخ عمر يا عيسى وذكر لي بعض المعمرين ان سبب اعتقاده في الشيخ عمر انه بعث اليه بمال فلم يقبله وردده عليه وقال اني في غنية فلما رجع اليه رسوله بالمال ضاعفه اضعافاً ثم بعث به الى الشيخ عمر وسأل فضله في قبوله وصرفه على الفقراء فردّه ثانياً عليه اشارة انه اذا جاء الفقراء اليه امرهم بالخروج من الدنيا فكيف يدخلهم فيها فكان هذا سبب اعتقاده في الشيخ عمر وتردده اليه وعرض خواطره عليه وكانت وفاته بدمشق في يوم الأحد تاسع صفر سنة خمسين وتسعمئة واوصى ان يلحق بعد موته فلحقه الشيخ ابو الفتح المالكي واوصى ان يسحب على الارض قبل الدفن الى قبره تعزيراً لنفسه على عادة الفقراء العربية في حال حياتهم في تعزير انفسهم فحمل سريه الى الصاحية فلما قرب من قبره سحب على الارض قليلاً تنفيذاً لوصيته قال ابن طولون ودفن في حوش الشيخ محي الدين ابن العربي عند شباكه الشرقي بوصية منه مع ان الشائع عنه عدم اعتقاده .

﴿ عيسى المعروف بسعدي جلبي ﴾ عيسى ابن امير خان الامير الفاضل ، والهام الكامل ، المولى سعد الدين المعروف بسعدي جلبي احد صدور الروم ومواليها المشهورين بالعلم والدين والرئاسة كان اصله من ولاية قسطنطيني ثم دخل القسطنطينية مع والده ونشأ في طلب العلم وقرأ على علماء ذلك العصر ووصل الى خدمة المولى الساموني ثم صار مدرساً بمدرسة الوزير محمود باشا بالقسطنطينية ثم بسلطانية بروسا ثم باحدى الثاني ثم صار قاضياً بالقسطنطينية ثم عزل عن قضاها واعيد الى احدى الثاني ثم صار مفتياً مدة طويلة ويحكى انه نزلت به اضافة الحاجة الى طلب المنصب فاجتهد في طلبه فلم يحصل واعياه حتى تم ان يترك الطلب فرأى في منامه قائلاً يقول له :

ثق بالله مسبب الاسباب^(١) الرزق اذا اتاك دق البابا

فلما اصبح من ليلته اذا بطارق يطرق بابه فاذن له فلما دخل بشره^(٢) بالمنصب قال في الشقائق كان فائقاً على اقرانه في تدريسه وفي قضائه مرضي السيرة ، محمود الطريقة ، وكان في افتائه مقبول الجواب ، مهتدياً الى الصواب ، وكان طاهر اللسان لا يذكر احداً الا بخير ، وكان صحيح العقيدة ، مراعيّاً للشريعة ، محافظاً على الادب وكان من جملة

الذين صرفوا جميع اوقاتهم في الاشتغال بالعلم الشريف وقد ملك كتباً كثيرة واطلع على عجائب منها وكان ينظر فيها ويحفظ فوائدها وكانت قوي الحفظ جداً حفظ من المناقب والتواريخ شيئاً كثيراً وله رسائل وتعليقات وكتب حواشي مفيدة على تفسير البيضاوي وهي متداولة بين العلماء وله شرح مختصر مفيد للهداية وبني داراً للفقراء بقرب داره بمدينة قسطنطينية انتهى قلت وكان السيد عبد الرحيم العباسي خليلاً لسعدي جلبي ٥ لكل منهما بالآخر مزيد اختصاص وللسيد عبد الرحيم فيه مدائح نفيسة في عدة قصائد [٢٣٠] ومقاطع ولما كان شيخ الاسلام والذي بالقسطنطينية في سنة سبع وثلاثين وتسعمئة اجتمع بالمذكور كثيراً وكان اذ ذاك قاضي القسطنطينية وذكره في المطالع البدرية فقال قاضي قضاة المسلمين، واولى ولاية الموحدين، وينبوع العلم واليقين، العادل العدل في احكامه، والحركة في اقدامه، والمراقب لله في فعله وكلامه، انسان عين ١٠ الزمان، وانسان عين البيان، الى ان قال ما قرن به فاضل بالروم الارجمه، ولا القي اليه مقفل من العلم الا كشفه واوضحه، له صادقات عزائم، لا تأخذه في الله لومة لائم، الى عفة ونزاهة، وابانة وهمة عليّة وصيانة، في اوصاف آخر وبما قاله الشيخ الوالد فيه وانشدنا اياه شيخنا القاضي محب الدين الحنفي واخبرنا انه وجده مكتوباً في جدار مجلس المولى سعدي :

اوصاف سعدي مثل شمس الضحى ظاهرة في القرب والبعد
اذا عملت الشعر في مدحه فانما عمل في سعدي

ذكر ابن طولون في وقائع سنة خمس واربعين وتسعمئة انه حلي على سعدي جلبي غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة رابع عشر [ذي] القعدة قال ابن طولون واسمه احمد والصواب انه عيسى كما تقدم لانه هو الثابت في الشقائق النعمانية ومؤلفها اخبر باحوال ٢٠ اهل الروم من غيره قال ابن طولون وتوفي بعة النقرس قال وكانت وفاته عند صلاة الجمعة ثاني عيد الفطر من السنة المذكورة قال واقم مفتياً عوضه قاضي قضاة العسكر الاناطولي جوي زاده وولي قاضي قضاة العسكر الأسطنبولي ابن قطب الدين الرومي الحنفي انتهى قلت وجوي زاده المذكور في كلام ابن طولون هو المولى محمد ابن الياس المتقدم والد محمد ابن محمد ابن الياس قاضي دمشق الذي صار في آخر الامر مفتياً بالروم ٢٥ وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى في الطبقة الثالثة (١).

حرف الغين المعجمة خال^(١)

حرف الفاء من الطبقة الثانية

فاطمة بنت قزيمان ﴿ فاطمة بنت عبد القادر ابن محمد ابن عثمان الشیخة الفاضلة الصالحة الحلیة الحنفیة الشهیرة بنت قزیمان شیخة الحانقین العادلیة والدجاجة معاً ٥ كان لها خط جيد ونسخت كتباً كثيرة وكان لها عبارة فصیحة وتعفف وتشف وملازمة للصلاة حتى في زمن المرض مولدها في رابع المحرم سنة ثمان وتسعين وثمانئة ثم كانت زوجاً للشیخ كمال الدین محمد ابن میر جمال الدین ابن قلی درویش الاردبیلی الشافعی نزیل المدرسة الرواحیة بحلب الذي قيل ان جده هذا هو اول من شرح المفتاح قالت وعن زوجي هذا اخذت العلم وكان يقول قد ملكني الله تعالى ستة وثلاثين علماً وكانت ١٠ وفاتها في سنة ست وستين وتسعمئة واوصت ان تدفن معها سجادتها قال ابن الخبيلي وقد ظفرت بشهود جنازتها وحملها فيمن حمل .

﴿ فرج المصري المجذوب ﴾ فرج المصري المجذوب قال كان له كشف وكرامات وكان يجمع الدراهم من الناس ويفرقها على المحاويع ثم يبيت لا يملك شيئاً ليله قال الشیخ جمال الدین ابن یوسف ابن قاضي القضاة زكريا لقيني الشیخ فرج وفي رأسي ١٥ اربعون نصفاً فاعطيته فلا زال يقول لي اعطني نصفاً حتى بقي منها نصف وهذا على اسم الحمام فتبعتني للحمام وقال اعطني النصف الآخر وانا اعطيك وهذا على اسم شموال اليهودي باربعين ديناراً قال فلم اعطه النصف فلما خرجت من الحمام ودخلت البيت اذا بشخص يستأذن في الدخول فقلت له من هذا فقال شموال اليهودي فقلت ما حاجتك فقال كنت اقترضت من والدك اربعين ديناراً وليس بها شاهد الا الله تعالى ٢٠ وقد تحرك عندي الحاطر بقضائها هذا اليوم وعجزت عن دينار واحد منها وهما هي

فأعطاني تسعة وثلاثين ديناراً فندمت اذ لم اعطه النصف الآخر قال....^(١) وله وقائع كثيرة مع اهل مصر انقطع آخر عمره في البيارستان وله كرامات ودفن في زاوية الشيخ بهاء الدين المحدث بباب السويقة وهو من هذه الطبقة .

- ﴿ فضلي بن علي الرومي ﴾ فضلي بن علي بن احمد بن محمد قاضي القضاة ابن مفتي المملكة الرومية ابن علاء الدين الاقصرائي الجمالي الحنفي كان ينسب الى الشيخ محمد ٥ الاقصرائي صاحب موجز الطب وايضاح البيان وغيرهما وكان الشيخ جمال الدين هذا ينسب الى الفخر الرازي الذي هو من ذرية ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه كذا قال ابن الحنبلي وذكر انه قدم حلب في [ذي] القعدة سنة ستين متولياً قضاء بغداد فاجتمع به واجازه ثم ولي قضاء حلب ثم في سنة احدى وستين دخلها متولياً قضاء مكة وزار ابن الحنبلي في منزله ووجهه رسالة له سماها اعانة العارض ، في تصحيح ١٠ واقعات الفرائض ولم يؤرخ وفاته ولعله من هذه الطبقة .

حرف القاف من الطبقة الثانية

- ﴿ قاسم منلا زاده ﴾ قاسم بن محمد العالم الفاضل المولى شاه قاسم الشيخ شهاب الدين الحنفي الشهير بمنلا زاده [٢٣١] أصله من نهران وكان هو وابوه واعظين وكان مستوطناً بتهريب ولما دخلها السلطان سليم ابن بايزيد اخذه معه الى بلاد الروم وعين له ١٥ كل يوم خمسين درهماً وكان عالماً فاضلاً اديباً بليغاً له حظ من علم التصوف وخط حسن ومهارة بالانشاء انشأ تواريخ آل عثمان فمات قبل اكملها سنة ثمان او تسع وثلاثين وتسعمئة .

- ﴿ قاسم ابن خليفة الحلبي ﴾ قاسم ابن خليفة ابن احمد ابن محمد الشيخ شرف الدين ابو الوفاء وابو السعادات الحلبي الشافعي المعروف بابن خليفة . مولده بحلب ليلة عيد ٢٠ الأضحى سنة سبع وسبعين وثمانئة ونشأ بها وحمله والده على طلب العلم واشترى له

(١) رياض في الاصل بمقدار ستينتين

نفائس الكتب فلزم كثيراً من العلماء منهم البدر السيوفي ومنلا عرب والمظفر ابن علي الشيرازي والجلال النصيبي والشمس ابن بلال والبرهان العمادي وعبد الصمد الهندسي والمحوي ابن ابي سعيد وباشر في اول امره صنعة الشهادة وجلس بمكتب العدل خارج باب النصر وولي اعادة العسرونية ومدرستها البرهان العمادي وظائف آخر واستناب في الدولة العثمانية كثيراً في فسوخ الانكحة وجلس لتعاطي الاحكام الشرعية برهة من الزمان وكان يخدم العلماء ويبذل المال في خدمتهم وكان له تواضع طارحاً للتكليف وله شعر منه ما انشده للمحيوي عبد القادر ابن سعيد عند قدومه من القاهرة :

لقد آخى المقام وساكنيه قدوم العالم المحيي الاجل
حوى للعلم والآداب جمعاً ولم لا وهو قد فاق المحيي

١٠ قال ابن الحنبلي وانتقد عليه بعضهم وصفه اياه بالمحيي لا بالمحيوي بقوله :

كفرت بوصفك المحيي لعبدٍ وشركك من لقبته تصلي
وقد اخطأت في التفضيل لما ضللت وما اهتديت الى المحيي

قلت وانا اعجب من ابن الحنبلي وهو عالم حلب كيف يستحسن اثبات مثل هذا الشعر الذي ليس لصاحبه شعور مع جرأته على تكفير مسلم بغير مكفر وإطلاق المحيي على العبد صحيح على ضرب من المجاز وهلا اعترض على قول الموحد : احبى الربيع النبات ، وانبت الربيع البقل وهو لا يعتقد ان المحيي والمهيت حقيقة الا الله تعالى على انه اراد بالمحيي الاشارة الى لقبه محيي الدين ويجوز ان يقال ان فلانا احبى الدين او احبى العلم وقد قيل في حجة الاسلام الغزالي :

احبى علوم الدين بعد ممانها بكتابه إحياء علوم الدين

٢٠ توفي صاحب الترجمة في ذي الحجة سنة ثمان واربعين وتسعمئة ودفن بقبوة السيد علي بالهزارة وما زال يقول في نزعته الله الله حتى مات رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

﴿ قاسم ابن زلزل ﴾ قاسم ابن زلزل ابن ابي بكر القادري احد ارباب الاحوال المشهورين بحلب وقد اشتهر بابن زلزل بلامين كما ذكره ابن الحنبلي وذكر الشيخ موسى الكناوي انه كان يعرف بقاسم ابن زلزل بالنون عوضاً عن اللام الأولى قال ابن الحنبلي ٢٥ كان في بدء امره ذا شجاعة حمى بها اهل محلته المشاركة بحلب من اللصوص وكان يعارضهم

ليلاً في الطرقات ويقول لهم ضعوا ما سرقتم وفوزوا بانفسكم انا فلات فلا يسعهم الا
 وضعه ثم كان مريداً للشيخ حسين ابن احمد الاطعاني كما كان ابو مريداً لأبيه ثم صار على
 يد الشيخ محمد الغزي الجلبولي مريداً لابن ارسلان الرمي ثم المقدسي وعلى يده حصلت
 له حال وهو الذي حمله على سقاية الماء فكان يسقي في الطرقات وهو يذكر الله تعالى
 ويحصل له الحال الصادقة فيرفع رجله ويبطش بها على الارض قيل وكان احياناً يذكر ٥
 الله تعالى بالزاوية الاطعانية فيحصل له الحال فيبادر الى جرن حمام موضوع هناك
 لمصالحها فيضعه على رأسه كأنه تاج ويدور به دورة ثم يضعه ويصلي كثيراً وراء الامام
 كان حسن الصورة فيحصل له الحال بحيث يغيب بها في نفسه فيصبح وهو في الصلاة
 صيحة عظيمة ثم يفيق فيعيد الصلاة وكان يحضر سماعات الشيخ محمد الحرساني النجمي
 وينشد فيها كلام القوم قال ولما قدم حلب الوزير الاعظم ابراهيم باشا في سنة احدى ١٠
 وثلاثين وتسعمئة رأى الشيخ على حالة اقتضت الفحص عنه ثم احضاره فاحضره اليه
 فاذا الذي رآه في المنام هو هو فجعل له علوفة في المملحة فاني فجعلها لاولاده قال وبما
 حكى عنه بعد وفاته انه خرج به قديماً الحب الفارسي فطلبوا مداواته فابى فعافاه الله
 تعالى منه بدون مداواة وحكى انه اراد زيارة الشيخ عبد القادر الكيلاني فصرفه عنها
 الشيخ علي المصارع البيروني الاردنبيلي الطريقة فلم يقبل منه فلما دخل الى الرها كاشفه بها ١٥
 بعض الرجال وصرفه عن الزيارة فلم يقبل قال فبينما انا قاعد بالموضع الذي كان منجنيق
 غرود اذا بامرأة اقبلت عليّ تسأل عن قاسم ابن زلزل فاعطيتني رغيقتي واخبرتني انها
 رأت مناماً يقتضي اني لا اسافر الى بغداد قال فما وسعني الا العود الى الشيخ علي بيك
 وكنت لما فارقت لم اصل الى الرها الا وفي ساقى وفخذي وجع شديد فلما عدت اليه لم
 يبق منه شيء باذن الله تعالى ذكر ذلك ابن الحنبلي في تاريخه وقرأت بخط الشيخ موسى ٢٠
 الكناوي انه اتفق للشيخ ابي العون محمد الغزي الجلبولي كرامة مع قاسم ابن زلزل
 ولعلها هي السبب في اهتمام ابي العون بأمره واعتقاد قاسم فيه وهي انه وقع بمدينة حلب
 ان امرأة خرجت من الحمام محلها رجل جاهل من الجند فعبز الناس عن خلاصها
 منه^(١) فجاء قاسم ابن زلزل فضربه فقتله وانفلتت المرأة وذهبت في سبيلها ومضى لوجهه
 هارباً فدخل الحمام فكبسه الجند وهو في الحمام فقال للحمامي [٢٣٢] اثنتي بلباسي ٢٥

وخنجري فخرج عليهم وتفرقوا عنه وطاح الى بستان هناك واستغاث بابي العون
 الغزي وكان قاسم قد اجتمع بابي العون قبل ذلك وشاهد بركانه فحماء الله تعالى منهم
 ببركته واستمر على وجهه على طريق الساحل الى جلبوليا فدخل على الشيخ فكشفه
 الشيخ بما وقع وقال له كيف تقتل بملوك السلطان فاعتذر بما فعله الجندي ودخل تحت
 ذيل الشيخ فقال له الشيخ لك الامان وكتب له كتاباً الى نائب دمشق قانصوه البحاوي
 وكتاباً الى نائب حلب وقال له الشيخ اسق الماء واترك الزعارة فاكرمه قانصوه
 البحاوي واعطاه الف درهم اكراماً للشيخ ابني العون وكتب له كتاباً الى نائب حلب
 يأمره فيه باكرامه وعدم التعرض له بما يؤذيه لاجل خاطر الشيخ ابني العون وحذره من
 تكدير خاطر الشيخ عليه فقدم قاسم على نائب حلب فاكرمه وعفا عنه ببركة الشيخ
 ١٠ واستمر قاسم من يومئذ يسقي الماء بيده في شربتين ولزم طور الفقراء وترك ما كان
 عليه من اطوار الشطار والزعار قال ابن الحنبلي توفي الشيخ قاسم في اواخر سنة اثنتين
 واربعين وتسعمئة .

❖ قاسم ابن عبد الكريم الفاسي ❖ قاسم ابن عبد الكريم المغربي الفاسي الاوراسي
 كان ابوه بواباً بخان الليمون بدمشق وكان هو من اتباع القاضي ولي الدين الفرغور ثم
 ١٥ قدم حلب فرأس بها وتزوج بها فاطمة بنت كاتب الاسرار المحب ابن اجا بعد وفاة
 ابيها واستولى على اموالها واوقاف ابيها وابيه وجدها لابيها الفخر عثمان ابن غلبك
 فكثر ماله واتسعت دائرته وقوي جاشه وزاحم في المناصب الجليلة وتولى نظر جامع
 حلب وخالط اركان الدولة ولم تسعه حلب فذهب الى القاهرة وتولى فيها نظر الاوقاف
 في سنة اربعين او قبلها بمعونة الامير جانم الخزاوي^(١) ثم قيل انه هو الذي دبر مع
 ٢٠ سليمان باشا تدبير قتل الامير جانم وولده الامير يوسف وشاع ظلمه بالقاهرة على ما
 ذكره ابن الحنبلي في تاريخه وكان يرى السحر وقيل فيه :

قاسم الاسود افعى قاء سماً للعباد
 كل مرة^(٢) ذاق منه عاد منه كالرماد

ثم جاء عليه التفتيش في آخر عمره وقتل عليه بالقاهرة ثم شق على باب زويلة بعد ان
 ٢٥ رجمه الناس بما وجدوه من حجر او مدرج حين اخرج من المجلس الى موضع شقه وكان

(٢) في الاصل مرة

(١) في الاصل حاتم الخراي

ذلك في سنة سبع واربعين وتسعمئة .

﴿ قاسم العجمي ﴾ قاسم العجمي الملقب بعفاريث على عادة أهل حلب في تنازهم باللقاب المهمة حتى بين خاصتهم كما يشهد لذلك تعيين ابن الحنبلي للاعيان باللقاب في تاريخه فانه مشحون بذلك كان صاحب الترجمة من مردي الشيخ محمد الحرساني النجمي وهو الذي كان يوم دفن الشيخ قد خرج من جنازته دائراً على قدميه كان فلكة مغزل ٥ من منزل الشيخ الى تربته قال ابن الحنبلي ثم داخل ارباب الدولة بالباب العالي فتولى في نظر جامع حلب الكبير ونظر مدرسة الجروكية قال وغير فيها هيئة الواقف التي رضي بها وذكر ابن الحنبلي انه كان امامها فبالغ في كشف حاله حتى الف رسالة سماها بالقول القاسم ، للقاضي قاسم ، ضمنها عدة مقاطيع منها :

١٠ لا تركن لقاسم اذ ليس فيه فائدة
واعلم اخي فانه قاس فميم زائدة

وما كنت اذكر ذلك لولا تبجح فيه في تاريخه والا فان مثل هذه الغيبة بما لا يتعلق به غرض شرعي لا ينقطع حكمه بموت من يعتاب بجرح الرواة لا يجوز اثباته في الكتب الباقية على توالي الازمان لكن كان ابن الحنبلي عفا الله عنه قد التزم ان لا يذكر في تاريخه احداً حتى يذكر له شيئاً يحيط من مقامه وبلغني عن بعض العلماء الأخيار ١٥ انه قال ليت ابن الحنبلي لم يؤلف هذا التاريخ فانه افصح عن تجربته على الناس فيما الورع خلافه ولولا هذا التاريخ لحسب الناس انه من اهل الورع والكف عن الخوض فيما لا يعنيه ومن طالع هذا التاريخ من اوله الى آخره وجد فيه العجب قال ابن الحنبلي وكان صاحب الترجمة في سنة اربع وثلاثين وتسعمئة في الاحياء ثم مات بعدها برووس مسوقاً اليها .

٢٠

﴿ قاسم اشق قاسم ﴾ قاسم الحنفي احد الموالي الرومية الشهير بأشق قاسم كان من ازنيق واشتغل في العلم وخدم المولى عبدالكريم ثم درس بالحجرية بمدينة ادرنة وتقاعد بثلاثين عثمانياً قال في الشقائق كان ذكياً مقبول الكلام صاحب لطائف ونوادير متجرداً عن الاهل والولد كثير الفكرة مستغلاً بذكر الله تعالى خاشعاً في صلاته بلغ قريباً من المئة وتوفي في سنة خمس واربعين وتسعمئة بادرنة .

٢٥

﴿ قصير البخاري ^(١) ﴾ قصير مفتي بخارى الحنفي دخل دمشق في اثناء جمادى الاولى سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعمئة ومعه جماعة وزار بيت المقدس ثم عاد الى دمشق وحج منها وكان عالماً بالعربية نزل بالشامية البرانية وتورد [د] اليه الشيخ احمد الحنفي والشيخ تقي الدين القاري وقرأ عليه الثاني في المصاييح ذكره ابن طولون

حرف الكاف من الطبقة الثانية

﴿ الكمال العجمي ﴾ الكمال العجمي التبريزي الشيخ العالم الصالح العارف بالله تعالى المحقق الصوفي نزيل دمشق قال شيخ الاسلام والدي ذاكرته في علوم عديدة وقد غلب عليه التصوف والتأله وهو من المحبين وقال الشيخ بونس والد شيخنا كان له مرتب من الجوالي نحو عشرين عثمانياً في كل يوم وكان يأكل الطيب ويلبس الحسن ولا يخالط الناس الا من يخدمه حكى انه كان اذا ضعف وهب ثيابه ودرامه [٢٣٣] لأصحابه واذا شفي جدد غيرها ولا يرجع في هبته وكان ساكناً بمدرسة العزيزية شمالي الكلاسة وغربي الأشرفية وبها توفي في سادس عشر ربيع الآخر سنة سبع بتقديم السين وخمسين وتسعمئة ودفن بباب الفراديس .

﴿ كريم خليفة الشيخ دمرداش ﴾ كريم الشيخ الصالح العارف بالله تعالى خليفة الشيخ دمرداش بالقاهرة جلس بعد شيخه لأخذ العهد على المريدين وانتفع به خلائق لا يحصون من طلبة العلم وغيرهم وكان مشتملاً على شأنه حافظاً للسانه عارفاً بزمانه يدل المريدين على طريقة الخلوة والرياضة بالاسماء انتهت اليه الرئاسة في ذلك بمصر مات في ثامن عشر جمادى الاولى .

حرف اللام من الطبقة الثانية

﴿ لطفي باشا الوزير ﴾ لطفي باشا الوزير الاعظم دخل الى دمشق في ثالث شعبان سنة ثمان واربعين وتسعمئة ونزل بالمرجة خارج دمشق وزار الصلحاء والاولياء بدمشق الاحياء والاموات كالشيخ ارسلان والشيخ محي الدين ابن العربي وزار المقام ببوزة وزار من الاحياء الشيخ عمر العقبني والشيخ محمد ابن قيصر ثم توجه لمصر ليحج منها قبل ٥ وكان هو السبب في ابطال الاوقات ومنعهم من تسخير خيل الناس وابطال العوارض عنهم في ذلك العصر .

حرف الميم من الطبقة الثانية

﴿ مبارك عبد الله الحبشي ﴾ مبارك عبد الله الحبشي الدمشقي ثم القابوني الشافعي الشيخ الصالح المريني ذكر ابن طولون في التمتع بالافران ان المبرد ذكره في رياضه ١٠ فقال الشيخ مبارك ظهر في سنة سبع وتسعين بتقديم السين الاولى وتأخيرها في الثاني وثمانيئة وصار له مريدون وأمر بالمعروف، ونهى عن المنكر من اراقة الخمر وغيرها بعد ما ابطال ذلك واقام على الاتراك وقاموا عليه وذكر ابن طولون في مفاكهة الاخوان ان الشيخ مبارك قرأ في غاية الاختصار على الشيخ شيخ الاسلام تقي الدين ابن قاضي عجلون وبني له زاوية بالقرب من القابون التعتاني واقام هو وجماعته بها يرصدون الطريق ١٥ على نفقة الخمر فيقطعون ظروفها ويريقونها فبلغ الحكام ذلك فقبض النائب على بعض جماعة الشيخ وحبسهم في سجن باب البريد فنزل الشيخ مبارك ليشفع فيهم فأمر النائب بوضعه في المجلس معهم فبلغ الخبر الى الشيخ تقي الدين ابن قاضي عجلون فارسل وشفع فيه فأطلق ثم هجم بقية جماعة الشيخ مبارك على السجن وكسروا بابه واخرجوا من فيه من رفاقهم فبلغ النائب فارسل جماعة من مماليكه فقتل منهم نحو سبعين نفساً عند ٢٠

باب البريد والعنبرانية وقرب الجامع الاموي ثم ترك الشيخ مبارك ذلك ولازم حضور الزوايا كزاوية الشيخ ابي بكر ابن داود بالسفح ووقت سيدي سعد ابن عبادة بالمنيحة وحكي ان الشيخ مبارك كان شديد السواد عظيم الخلقة له هممة عليّة وشدة بأس وقوة وكان له معرفة تامة بالنغمة والصيد يسرح الى الصيد هو وفقراؤه ومريدوه ومعهم قسي البندق الى جهة المرج وكان يصطاد الحمام والاوز والكراكي وغير ذلك وحكي انه كان كسر مرة بندقه نصفين واصطاد في كل نصف طائراً عظيماً وكان عارفاً بالسباحة وكان يغوص في تيار الماء ثم يخرج منه وبين اصابع يديه واصابع رجله السبك وروي انه حج ومعه جماعة من اصحابه فلما دخل مكة فرغت نفقتهم فقال الشيخ لبعض اصحابه خذ بيدي الى السوق واقبض ثني واصرفه على بقية الجماعة ففعل ذلك واشترى بعض ١٠ تجار العجم ثم أعتقه قال ابن طولون والشيخ مبارك هو الذي احدث اللهجة في الذكر قال وحقيقتها انهم يذكرون الى ان يقتصروا من الجلالة على الهزمة والهاء لكنهم يبدلون الهاء حاءً مهملة فيقول اح اح وكانت وفاته يوم الخميس مستهل ربيع الاول سنة اربع واربعين وتسعمئة ودفن بقرية القابون التحتاني .

﴿ مجير الدين الرملي ﴾ مجير الدين الرملي الشيخ الفاضل احد العدول بدمشق قال ١٥ ابن طولون كان صالحاً وعنده فضيلة وبصره فيه تكسير مات رحمه الله تعالى يوم الثلاثاء ثامن عشرين ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وتسعمئة فجأة .

﴿ محب الدين التبريزي ﴾ محب الدين ويقال محب الله التبريزي الشافعي الصوفي المتلا المشهور تزيل دمشق رحل من بلاده الى بلاد الشام وحج منها وجاور ثم عاد اليها ومكث بالتيكية السليمية بسفح قاسيون لمزيد شغفه بالشيخ محي الدين ابن العربي ٢٠ واعتقاده فيه وكثرة تعلقه بكلامه وحمله وتشديده النكير على من ينكر عليه وصار يقرأ عليه بها جماعة في التفسير وغيره وكان يجمع الى تفسير الآية تأويلها على طريقة القوم ويورد على تأويلها ما يحضره من كلام المسنوي وكانت وفاته بدمشق سنة ثمان وخمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

﴿ محمد ابن محمد ابن فرفور^(١) ﴾ محمد ابن محمد القاضي بدر الدين ابن قاضي القضاة

(١) هناك حاشية في هامش الأصل بخط متأخر وهي : من حق الفرغوري ان يوضع في اول الطبعة مع المحمدين وقد خالف الترتيب .

بدر الدين ابن الفرفور الحنفي الدمشقي سبط القاضي كمال الدين ابن خطيب حمام الورد كان قاضياً على بلاد الكرك الذي يقال ان سيدي نوحاً عليه السلام مدفون^(١) به قال ابن طولون قيل انه كان كثير البلصة توفي في اوائل سنة ست وثلاثين وتسعمئة وهو راجع من الحج الشريف [٢٣٤] .

﴿ محمود ابن محمد البصري ﴾ محمود ابن محمد ابن علي القاضي نور الدين ابن الخطيب العلامة علاء الدين البصري الشافعي كان لا بأس به وكان يتردد الى الناس توفي بغتة يوم الاحد تاسع عشري جمادى الآخرة سنة اربع واربعين وتسعمئة ودفن بتربة الحمزية خارج دمشق وتالم والده لموته رحمه الله .

﴿ محمود ابن محمد ابن الرضي ﴾ محمود ابن محمد ابن عبد العزيز ابن محمد ابن احمد الاصيل محب الدين ابو السعود ابن الرضي الحلبي الشافعي الموقع والده بدويان الانشاء في الدولة الجركسية ولد بالقاهرة سنة اثنتين وتسعمئة وحفظ كتباً وجوّد الخط بها وعرض بها في سنة خمس عشرة مواضع من الفية ابن مالك والشاطبية والمنهاج الفقهي على الشهاب الشبشي الحنبلي والبرهان ابن ابي شريف الشافعي والشرقي محب الله سري المالكي والبرهان الكركي الحلبي وآخرين واجازوا له ثم عرض منها ومن جمع الجوامع لابن السبكي على القاضي زكريا الانصاري سنة تسع عشرة واجاز له وكان له شعر لا بأس به وكان شهماً حسن العمامة توفي بحلب في ذي الحجة سنة ست وخمسين وتسعمئة .

﴿ محمود ابن احمد القرشي ﴾ محمود ابن احمد ابن محمد ابن ابي بكر ابن حسن ابن عبد الباقي الشيخ الاصيل المعمر الجليل نور الدين القرشي البكري الحلبي الشافعي خطيب المقام بقلعة حلب اخذ عنه الشيخ الحافظ ابو ذر ابن الحافظ برهان الدين الحلبي ٢٠ واخذ عنه ابن الحنبلي ووالده الحديث المسلسل بالأولية واستجازاه فاجاز لهما توفي نهار الاحد حادي عشر ربيع الآخر سنة اربع وثلاثين وتسعمئة ودفن بمقابر الصالحين بحلب .

﴿ محمود ابن عثمان اللامي ﴾ محمود ابن عثمان ابن علي النقاض المشهور باللامعي احد موالي الروم كان جده من بروسا ولما دخل تيمورلنك اخذه معه وهو صغير الى ما

النهر وتعلم صنعة النقش وهو اول من احدث السروج المنقوشة في بلاد الروم وابنه عثمان وكان سالكاً مسلك الامراء وصار حافظاً للدفتري السلطاني بالدبوان العالي واما ولده اللامعي صاحب الترجمة فقرأ العلم على جماعة منهم المولى اخوين والمولى محمد ابن الحاج حسن ثم تصوف وخدم السيد احمد البخاري ونال عنده المعارف والاحوال ثم تقاعد بنحسة وثلاثين عثمانياً^(١) وسكن بروسا واشتغل بالعبادة والعلم ونظم بالتوسكية ٥ انشاء كثيرة مشهورة مقبولة فتوفي في سنة ثمان او تسع وثلاثين وتسعمئة بروسا .

﴿ محمود ابن عبيدالله احد موالي الروم ﴾ محمود ابن عبيدالله المولى بدر الدين احد موالي الروم كان من عتقاء الوزير علي باشا وقرأ على جماعة منهم ابن المؤيد ثم درس في مدرسة جنديكر بروسا ثم بمدرسة السلطان بايزيد بها ثم بمدرسة استاذة علي باشا بالقسطنطينية ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم باحدى الثاني ثم صار قاضياً بادرنة ومات وهو قاضيا سنة سبع بتقديم السين وثلاثين وتسعمئة . ١٠

﴿ محمود الرومي ﴾ محمود المولى بدر الدين ابن الشيخ جلال الدين الرومي احد الموالي الرومية قرأ وحصل ودرس وترقى في التدريس حتى درس باحدى الثاني ومات مدرساً بها قال في الشقائق كان عالماً فاضلاً ذا كرم ومروءة اختلت عيناه في آخر عمره ولم يؤرخه لكن ذكره في دولة السلطان سليمان والظاهر انه من هذه الطبقة . ١٥

﴿ محمود ابن مصطفى ابن طليان ﴾ محمود ابن مصطفى ابن موسى ابن طليان القصيري الاصل الحلبي المولد الحنفي المشهور بابن طليان ولي خطابة الجامع الكبير مجلب في اوائل الدولة العثمانية وكان فقيهاً جيداً وكان يصدع بالحق ولا يخاف في [الله] لومة لائم لكن عنده حدة وحج في آخر عمره ثم توفي في رمضان سنة خمس وثلاثين وتسعمئة . ٢٠

﴿ محمود بدر الدين الاصغر ﴾ محمود المولى بدر الدين احد الموالي الرومية الشهير ببدر الدين الاصغر قرأ على المولى الفناري والمولى لطفي ثم وصل الى خدمة المولى خسرو زاده ثم درس بمدرسة بالي كبرى^(٢) وترقى في المدارس الى احدى الثاني ثم درس

بأيا صوفياً ثم تقاعد بمئة عثماني ومات على ذلك وكان الغالب عليه العلوم العقلية وله مشاركة في سائر العلوم وله تعليقات لم يدونها وكان يحب الصوفية مات في سنة ست وأربعين وتسعمئة .

﴿ محمود التميمي ﴾ محمود القاضي بدر الدين ابن قاضي الخليل التميمي الشافعي كان مدرساً بدار الحديث الاشرفية بدمشق وكان موجوداً في سنة ست وأربعين وتسعمئة . ٥

﴿ محمود العجمي ﴾ محمود العجمي الشافعي السيد الشريف العلامة مدرس الأتابكية بصاحبة دمشق كان مقيماً بالبادراية داخل دمشق وكان مقصداً للطلبة ينتفعون به وكان له يد طولى في المعقولات توفي يوم السبت ثالث عشر ربيع الآخر سنة خمسين وتسعمئة وصلي عليه بالاموي ودفن بباب الصغير وكانت جنازته حافلة .

﴿ محمود الشيرازي ﴾ محمود المنلا الشيرازي نزيل السليمية بصاحبة دمشق حج في سنة أربعين وتسعمئة وكان عنده فضيلة تامة وفهم جيد وكان عنده نسخة المصايح بخطه نقل في هامشها من اثني عشر مصنفاً عليه وهي المظهر والمفاتيح للبيضاوي والخلخالي والحروي وزين العرب والسلماني والطبي والنيابيع والزعفراني والتورشي والازهار وهذه المؤلفات كلها كانت حينئذ موجودة ببلاد الاكراد ولم يوجد منها في بلاد العرب الا القليل ذكره ابن طولون ولم يؤرخ وفاته . ١٥

﴿ محسن البرلسي ﴾ محسن البرلسي الشيخ الصالح المجذوب بمصر كان من ارباب الكشف اقام اولاً بسلاف ثم انتقل الى الرملة وكان يوقد النار عنده كثيراً ليعرف اصحاب الحديث من الاولياء انه لا بد من وقوع فيه وكان اذا صبّت [٢٣٥] عليها انقطعت الفتنة وكتب الشيخ عبد الوهاب الشعراوي مكتوباً يتشفع به الى اولياء الروم والسultan سليمان في جانم الحزاوي ودفعه الى الامير جانم فبعد نحو خمس درج ٢٠ ارسل الشيخ محسن....^(١) الى الشيخ عبد الوهاب يقول له يا عبد الوهاب انت الذي صرت ترى الناس في عينك كالتواب تكاتب اولياء الروم من غير مشورة اصحاب النوبة بمصر مات رحمه الله تعالى في سنة تسع وأربعين وتسعمئة ودفن في تربة الامير جانم المجاورة لقبة الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه .

(١) بياض في الاصل بمقدار سنتين ونصف وقد وردت ترجمة الشيخ محسن في طبقات

الشعراوي ج ٢: ١٥٧-١٥٨ ولكن ليس فيها ما يفيدنا لاصلاح الغموض الموجود في ترجمته هنا

﴿ مخلص العابد ﴾ مخلص الشيخ الصالح العابد يحيى السنة في بلاد الغربية من بلاد مصر بعد موت شيخه الشيخ ابي الحخير ابن نصر بمحلة منوف كان مقيماً بابشية الملقى كان سيدي الشيخ محمد الشناوي يكرمه ويحبه قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي صحبه نحو ثلاث سنين بعد موت شيخه الشيخ محمد الشناوي قال وحصل لي منه دعوات صالحة وجدت بركتها واوصاني بايثار التحول على الظهور وبعدم التعرف باركان الدولة الا ان يعرفوك من غير تعرف منك قال ولم يزل على المجاهدة والتقشف على طريقة الفقراء الاول الى ان توفي سنة اربعين وتسعمئة ودفن بابشية الملقى وقبره بها يزار .

﴿ مدليج ابن ظاهر الحيارى ﴾ مدليج ابن ظاهر ابن عساف ابن عجلة ابن نعيم ابن قرموش الحيارى البدوي امير عرب الشام من بني خيار الذين يقال انهم من ذرية جعفر البرمكي كان ذا قوة وبطش...^(١) يمسك الدرهم من الفضة باصبعه ويفركه فيذهب نقشه ويفت الخنطة بين اصبعيه ويضر باصبعه...^(٢) فيأخذ منها قطعة...^(٣) دخل عليه ولده قرموش وهو منه من...^(٤) دومة سـ في حدوده...^(٥) وشرب شخص لبناً حليياً وكان هذا الى امرأة فاشتكت اليه عليه واستقر فانكر وحلف بحياته انه لم يشربه فطعنه برمح كان بيده فاذا اللبن خارج من جوفه فأمر المرأة بأخذ بغير من بعرانه عوض لبنها وعجز عنه امراء دمشق لتمنعه ومات على رأس سنة خمس واربعين وتسعمئة بقرية أساور تابع حماة وجعل عليه صندوق ومزار بحيث يزار ولم يكن من اهل ذلك .

﴿ مروان المجذوب ﴾ مروان المجذوب بمصر كان في اول امره قاطع طريق ببلاد الشرقية وكان مشهوراً بالفروسية ثم لما جذب كان يدور في اسواق دمشق ويظهر عليه للناس كرامات وخوارق وكان اذا خطر لأحد ممن يصادفه معصية او عمل معصية جعل مروان يصكه حتى يدعه من خاطره ولا يتجرأ احدٌ على منعه منه وربما منعه بعضهم فشلت يده وكان الشيخ علي الحريص يقول ان الشيخ مروان لا تفوته غزوة في الكفار ولا يوماً واحداً وتلك الجروح^(١) التي به انما كانت من^(٢) ذلك وحضر فتح رودس وكان له صيت بين فقراء مصر فيما فعل في الغزو في ايام السلطان سليمان ابن عثمان توفي في سنة خمس وخمسين وتسعمئة ودفن في جامع النباهوي خارج باب الفتوح وقبره ظاهر يزار .

(١) يياض بالاصل بمقدار سنتين تقريباً (٢) كذا في الأصل

(٣) في الاصل وذلك الجرح (٤) في الأصل منه

﴿ مرعي الحيري ﴾ مرعي الشيخ الصالح الورع في مأكله وملبسه ومنطقه الحيري المصري اخذ الطريق عن سيدي محمد ابن عنان وخدمه خدمة طويلة ولما مات توجه الى دمشق واخذ الطريق عن سيدي محمد ابن عراق وانتفع به وكان يتظاهر بحبة الدنيا طلباً للستر فيسأل الناس ويجمع منهم ثم يفرقه على الفقراء والمساكين ويطوي الايام والليالي ويؤثر بغدائه وعشائه الفقراء وكان له اعتقاد تام في الفقراء ربى جماعة من المريدين وانتفعوا به ومات في سابع عشر صفر الحير سنة احدى وستين وتسعمئة .

﴿ مسعود الشيرازي ﴾ مسعود ابن عبدالله الملا العجمي الشيرازي الواعظ نزيل حلب كان له مطالعات في التفسير والحديث وكان يتكلم فيها باللسان العربي لكن انتقد عليه ابن الحنبلي انه كان يلحن فيه ووعظ بجامع حلب الكبير فقال من الناس قبولاً وصارت له فيه يوم الجمعة المجالس الحافلة توفي مطعوناً سنة تسع بتقدّم التاء وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ مصطفى ابن خليل الرومي ﴾ مصطفى ابن خليل المولى مصلح الدين احد موالى الروم والد صاحب الشقائق النعمانية ولد ببلدة طاش كبري سنة فتح قسطنطينية وهي سنة سبع^(١) وخمسين وثمانئة وقرأ على والده ثم على خاله المولى التكشاري ثم على المولى درويش ابن المولى خضر شاه المدرس بسلطانية بروسا ثم على المولى بهاء الدين المدرس باحدى الثاني ثم على المولى ابن مغنثا^(٢) ثم على المولى علاء الدين العربي ثم على المولى خوجه زاده ثم درس بالأسدية ببروسا ثم بالمدرسة البيضاء بانقرة ثم بالسيفية بها ثم باسحاقية اسكوب ثم بجليية ادرنة ثم صار معلماً للسلطان سليم خان ابن بايزيد ثم اعطي تدريس السلطانية ببروسا ثم احدى الثاني ثم صار قاضياً بحلب ثم استعفى من القضاء وعرض وصية والده له في ذلك على السلطان وكان زاهداً عابداً متأدباً مشتغلاً بنفسه معرضاً عن الدنيا وله رسائل وحواش على نبذ من شرح المفتاح ورسالة في الفرائض وغير ذلك وتوفي في سنة خمس وثلاثين وتسعمئة .

﴿ مصطفى الحافي ﴾ مصطفى المولى المشهور بحافي مصلح الدين احد موالى الروم

(١) في شذرات الذهب ٨ : ٢١٢ « خمس » (٢) كذا في « ج » ص ٢٩٦ وفي شذرات

الذهب ٨ : ٢١٢ « ميساً » وإما في الاصل فغير واضحة

كان رحمه الله تعالى حائكاً ولما بلغ سن [٢٣٦] الاربعين رغب في العلم وبرع فيه وصار مدرساً ببلدة تبوة وصحبه العارف بالله تعالى محمد الجمال والعارف بالله تعالى امير البخاري ثم انقطع عن التدريس وتقاعد بثلاثين عثمانياً وكان يكتب الفتوى ويأخذ عليها اجرة وكان يحبى اكثر الليل وربما غلب عليه الحال في الصلاة توفي في سنة اربع وثلاثين وتسعمئة .

﴿ مصطفى الرومي ﴾ مصطفى الرومي الحنفي الملقب مصلح الدين كاتب التكية السليمية بسفح جبل قاسيون كان فاضلاً ديناً وكان يكتب الخط المنسوب وينظم الشعر بالعربية والفارسية وتزوج بنتاً من بيت زريق من اهل الصاحية فبقيت عنده ثماني سنوات ومات عنها وهي بكر وكانت اهلها يسثون اليه وهو يغفلهم^(١) وتوفي يوم السبت رابع ربيع الثاني سنة سبع بتقديم السين وتسعمئة ودفن بالروضة في سفح قاسيون وخلف كتباً عدتها سبعون مجلداً وفيها من علم الصنعة عدة مجلدات ذكره ابن طولون .

﴿ مصطفى مصلح الدين ﴾ مصطفى الشيخ الصالح مصلح الدين احد خلفاء السيد احمد البخاري كان مستوطناً بالقسطنطينية في زاويته المسماة بدار الاحجار وكان نبياً عابداً زاهداً منقطعاً الى الله تعالى مشغلاً باصلاح اصحابه توفي قريباً من ستين وتسعمئة

﴿ منلا زاده الرومي ﴾ منلا زاده المولى صالح الرومي الحنفي ورد دمشق سنة ست واربعين وتسعمئة وصلى بجامعها صلاة عيد الفطر وخطب بعدها خطبة العيد .

﴿ مهيا المصري ﴾ مهيا ابن محمد المصري ثم الرومي قال شيخ الاسلام والدي اجتمع بي في الروم واخذ عني يعني في سنة سبع وثلاثين وتسعمئة قال بلغني انه مشغل بتأليف قلت والظاهر ان مهيا لم يكن بذلك لاني قرأت بخط الوالد في ديوانه انه قال فيه :

طلبت من القضاة فتىً سفيهاً يناضل دوننا قوماً بذياً
فقالوا لي انظروا رجلاً دنيا خسيس الأصل قلت لهم مهيا

(١) في الاصل يتفهم ولعل الناسخ كان يكتب عن شخص يمل عليه .

﴿ موسى ابن محمد العلماوي ﴾ موسى ابن محمد ابن اسماعيل الشيخ شرف الدين العلماوي الشافعي الخطيب بجامع الحاج بسوق صاروجا خارج دمشق وكان احد الشهود القدماء بها وتوفي بغتة يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الآخرة سنة اربعين وتسعمئة عن ولدين كان^{١١} احدهما واكبرهما وهو الشيخ عبد الباسط رئيس المؤذنين بجامع دمشق واحد وعاظه رحمه الله .

﴿ موسى ابن الحسين عوض ﴾ موسى ابن الحسين الملقب بعوض ابن مسافر ابن الحسين ابن محمود الكردي طائفة اللاثاني ناحية السرسوي قرية الشافعي نزبل حلب اخذ العلم عن جماعة منهم المنلا محمد المعروف بقرقلعي وعمرت في زمانه مدرسة بالعبادة فجعل مدرستها ثم تركها واقبل على التصوف فرحل الى حماة واخذ عن سيدي علوان مع الانتفاع بغيره ثم قدم حلب لمداواة مرض عرض له ونزل بالمدرسة الشرفية فقرأ^{١٠} عليه غير واحد قال ابن الحنبلي وكنت بمن فاز بالقراءة عليه ثم ذهب الى حماة فلما توفي الشيخ علوان عاد الى حلب واستقر في مشيخة الزينية واخذ يربي فيها المريدين ويتكلم فيها على الخواطر مع طيب الكلام واطعام الطعام واکرام الواردين اليه من الخواص والعوام وحسن الصمت وابن الكلمة وفصاحة العبارة والتكلم في التفسير والحديث وكلام الصوفية توفي مطعوناً في سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعمئة وصلى عليه ابن بلال في مشهد عظيم ودفن في مقابر الصالحين بوصية منه رحمه الله تعالى .

﴿ موسى الادهمي التبريزي ﴾ موسى الادهمي التبريزي نزبل حلب كان شيخاً معبراً منوراً وكان من مريدي الحاج علي التبريزي الادهمي ثم قطن بحلب بزواية الادهمية شرقي السفاحية ولم يزل يعبد الله تعالى فيها حتى توفي سنة اربعين وتسعمئة قال ابن الحنبلي ولم تر عيني مثل شيبته ونورانيته .

﴿ موسى البيت لبيد الصالحي الحنبلي ﴾ موسى الشيخ شرف الدين البيت لبيد الصالحي الحنبلي مؤدب الاطفال بالشاذبية بمحلة القنوات خارج دمشق قال ابن طولون كان يسمع معنا على الشيخ ابي الفتح المزي والمحدث جمال الدين ابن المبرد ولبس خرقة التصوف من شيخنا ابي عراقية وقرأ علي محنة الامام احمد جمع ابن الجوزي وانشاء

آخر توفي يوم الجمعة سلخ ربيع الثاني سنة ست واربعين وتسعمئة .

﴿ موسى الكردي العريان ﴾ موسى الكردي ثم الحلبي العريان المجذوب كان عارياً من الثياب صيفاً وشتاء وكان يسمن اذا نزل الشتاء وهزل اذا كان الصيف وكان ينام في الاسواق عند موافد الطباخين ولا يبالي ببحر النار وكان يأخذ قوته من ارباب البضائع^(١) فلا يعارضونه ويتبركون به وكان الشيخ احمد ابن عبدو يعتقدده قال ابن الحنبلي وحكي لي عنه انه لما قدم البوهات العمادي من رودس الى حلب وصل لباب النيرب قبل ان يفتح وانا معه ولاني كنت توجهت للقاءه وصحبته الى حلب فاذا الشيخ موسى يحث على فتح الباب ويقول وهو مردود الباب ان العمادي وابن عبدو قد وصلوا من غير ان يسمع صوت احد منهم توفي سنة ثلاث وستين وتسعمئة وكان معمرأ ودفن ١٥ خارج باب النيرب بحلب .

حرف النون من الطبقة الثانية [٢٣٧]

﴿ ناصر الدمشقي ﴾ ناصر الامير المولى ناصر الدين ابن قنفار الدمشقي الصالح قال ابن طولون افادني عن بعض الصلحاء من اهل مصر ان من قرأ بعد العطاس فاتحة الكتاب ثم قوله تعالى قل من يحيى العظام وهي رميم الآية ومرّ بلسانه على اسنانه ١٥ جميعها فانه يأمن من الآفات ولا يصيبه^(٢) منها سوء توفي بحجة يوم السبت حادي عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ ناصر الدين النحاس ﴾ ناصر الدين النحاس العبد الصالح المصري كان صانعاً عند الشيخ ابي النجا النحاس يأكل من عمل يده ومهما فضل عن نفقته تصدّق به فساfer الشيخ ابو النجا الى الروم في طلب الجوالي فجهزه الشيخ ناصر الدين الى ان مات وكان ٢٠ يتمثل وحج مرة على التجريد من غير مال ولا زاد ولا قبول شيء من احد فطوى من

مصر الى مكة قال الشعراوي واخبرني الشيخ ناصر الدين بيوم مات اخي افضل الدين ببدر وقال مات افضل الدين اليوم ببدر ودفناه فجاءت كتب الحاج بذلك كما قال قال ووقع لنا معه عدة كرامات تركنا ذكرها لكونه كان يكره الشهرة مات سنة خمس واربعين وتسعمئة ودفن عند سيدي علي الخواص خارج باب الفتوح رحمه الله تعالى.

﴿ نصر الله الخلخالي ﴾ نصر الله ابن محمد العجمي الخلخالي الشافعي الشيخ العالم ابن الفقيه درس بالعصرية بجلب وكان ذكياً فاضلاً صالحاً متواضعاً ساكناً ملازماً علي الصلوات في الجماعة حسن العبارة باللسان العربي توفي مطعوناً سنة اثنتين وستين^(١) وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ نعمة الصلبي ﴾ نعمة الصلبي الشيخ الصالح توفي بالصلت سنة ست واربعين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة رابع عشر ربيع الاخر من السنة المذكورة قال ابن طولون وكثر الثناء عليه .

﴿ نور الدين ابن عين الملك ﴾ نور الدين ابن عين الملك الشيخ الصالح الصلبي كان محباً لطلبة العلم ملازماً لعمل الوقت بزاوية جده عين الملك بسفح قاسيون توفي يوم الجمعة سادس شعبان سنة اربعين وتسعمئة .

حرف الهاء من الطبقة الثانية

١٥

﴿ هاشم السروجي ﴾ هاشم ابن محمد السيد هاشم ابن السيد ناصر الدين السروجي الحسيني رئيس الاطباء بالمارستان النوري بجلب كان حسن العلاج كثير الملاطفة للعليل سهل الانقياد توفي سنة اربع وستين وتسعمئة .

﴿ هاشم الملا العجمي ﴾ هاشم الملا العجمي قدم دمشق من مصر متوجهاً الى

الروم في سنة اربع واربعين وتسعمئة ونزل بمدرسة شيخ الاسلام ابي عمر بالسفح وكان علامة في المعقول المعنى....^(١)

﴿ هداية الله التبيزي ﴾ هداية الله ابن نار علي التبيزي الأصل القسطنطيني الحنفي
 احد موالى الروم كان فصيحاً مقتدرآ على التعبير بالعربية يغلب عليه علم الكلام ويميل
 الى اقتناء الكتب النفيسة وكان له معرفة بالأصلين والفقه ومشاركة في غيرهما من العلوم
 ٥ قرأ على المولى بير احمد جلبي والمولى محي الدين الفناري والمولى ابن كمال باشا والمولى
 طاش كبوري والد صاحب الشفائق وغيرهم ثم صار مدرساً بمدرسة السلطان بايزيد [ثم]
 بمدرسة بروسا ثم بمدرسة مناشير بالمدينة المذكورة ثم باحدى المدرستين المتلاصقتين بادرنة
 ثم باحدى الثماني ثم صار قاضياً بمكة وقدم حلب ودمشق ذاهباً اليها سنة ست^(٢)
 ١٠ واربعين وتسعمئة قال ابن الحنبلي وقد اطلعني من نفائس كتبه على كتاب دمية القصر
 واعارني اياه وقد كان قريأ لعيوبه كثير اللهجة بمدحه قال فانشدته في مدحه من نظمي

بان لي ان دمية القصر	كنز تبر القريض والنثر	
او عروس تجملت بحلي	وهي توري بطلعة البدر	
البست من حلى البلاغة ما	قد غلا فضله على الدر	
كم اديب بشعره نطقت	هو في الشعر اوفر السّعر	١٥
ذات بث لمدحه ولما	شد من نتائج الفكر	
ان ترد ان تكون خاطبها	اولها انت غالي المهر	
واخلع التاج والشعار اذا	رمت منها محاسن الشعر	

ثم ان صاحب الترجمة رحل من مكة الى مصر وترك القضاء لمرض الم بعينه واخذ
 ٢٠ في علاجه بمصر ولم يبرأ منه وبقي الى ان مات سنة ثمان او تسع واربعين وتسعمئة .

حرف الواو من الطبقة الثانية

﴿ ولي ابن محمد القسطنطيني ﴾ ولي ابن محمد الفاضل العلامة ولي جلبي ابن محمد جلبي القسطنطيني قال شيخ الاسلام الوالد لقيني بازنكية يعني في رحلته الى الروم وسمع مني جانباً من تفسير البيضاوي مع حل معناه له وافادته اياه وقرأ علي في كتاب الحديث يقال انه مختصر المصابيح لرجل رومي وسمع شيئاً من شعري واجزته . ٥

﴿ ولي ابن الحسين الشرواني ﴾ ولي ابن الحسين السيد الشريف الحسني العجبي الشرواني الشافعي المعروف بوالده حج من بلاده وعاد فدخل دمشق وحلب في طريقه في سنة تسع بتقديم التاء وعشرين وتسعمئة وقرأ بحلب صحيح البخاري على البرهان العمادي تماماً وقرأ عليه جماعة منهم ابن الحنبلي قال قرأت عليه في متن الجفيعي في الهيئة وانتفعت به وهو اول اشتغالي في هذا الفن ثم رحل الى بلاده وحدث بها ١٠ واشتهر [٢٣٨] بالمحدث وكان يعرف البيان والكلام في المطول وحاشية التجريد على صدر شروان مولانا شمس الدين البراذعي وتوفي ببلاده في سنة خمس اوست وخمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

حرف الياء المثناة تحت من الطبقة الثانية

﴿ يحيى ابن محمد ابن مزلق ﴾ يحيى ابن محمد القاضي شرف الدين ابن قاضي القضاة بدر الدين ابن المزلق الدمشقي الشافعي والد الشيخ بدر الدين المتقدم ذكره في حرف ١٥ الحاء المهمة توفي يوم الخميس ثالث عشرين رمضان سنة خمسين وتسعمئة ودفن في تربتهم عند مسجد الذبان وكانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى .

﴿ يحيى ابن الكيال ﴾ يحيى ابن ابراهيم ابن قاسم الشيخ الامام المحدث محي الدين ابن الكيال سمع على والده في مسند الامام احمد وياشر في الجامع الاموي وكان له فيه قراءة حديث وكان عنده ^(١) حشمة وذكره ^(٢) شيخ الاسلام والذي في تلاميذه وقال حضر بعض دروسي وسمع عليّ جانباً كبيراً ^(٣) من البخاري نحو الثلث بقراءة الشيخ برهان الدين البقاعي واجزته توفي يوم الاثنين سلخ [ذي] القعدة سنة سبع واربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ يحيى الحنّدي ﴾ يحيى ابن ابراهيم ابن محمد ابن ابراهيم ابن جلال الدين الحنّدي المدني قاضي الحنفية بالمدينة الشريفة وامامهم بها بالحراب الشريف النبوي كان عالماً عاملاً فاضلاً عالي الاسناد معمرآ ولي القضاء بغير سعي ثم عزل عنه فلم يطلبه ثم عزل عن الامامة وكان معه ريعها ^(٤) فصر على لأواء المدينة مع كثرة اولاده وعياله ثم توجه الى القاهرة فعظمه كافلها وعلمائها وخرج له من جواليها شيئاً وعرض له بحيث يستغني به عن القضاء فقدم حلب واجتمع بشيخ الاسلام الوالد وغيره وكان اجتمع به حين حج بالمدينة سنة ثلاث وخمسين وتسعمئة ثم قدم حلب في هذه المدة والسلطان سليمان بها سنة احدى وستين وتسعمئة قال ابن الحنبلي كنت صحبتته بالمدينة عابراً من الحج سنة ثلاث وخمسين وتسعمئة وتبركت به واخبرني يومئذ ان جده الشيخ جلال الدين الحنّدي الحنفي رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له أقم في المدينة فانك تصلي علينا صلاة ما سمعنا أحداً يصلينا علينا غيرك او كما قال فقال له الشيخ ما هي فقال اللهم صلّ على سيدنا محمد صلاة انت لها اهل اللهم صلّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة هو لها اهل .

﴿ يحيى ابن علي الجعفري ﴾ يحيى ابن علي وقال شيخ الاسلام والذي يحيى ابن حسن وهو سبط الشريف زين الدين عبد الرحمن ابن ابراهيم الجعفري الحنفي الشيخ الفاضل العالم العامل ابو زكريا ابن نجا المعروف بالخاندار الحلبي امام الحنفية بالجامع الكبير بحلب اجتمع بالشيخ الوالد في رحلته الى الروم وذكره الشيخ في المطالع البدرية فقال بعد ان احسن في ترجمته سلم علينا بالجامع وتودد وأسرع الى تقبيل يدي

(٣) في الأصل كبيراً

(٢) في الاصل وذكر

(١) في الاصل عند

(٤) في الاصل ومها وفي شذذات الذهب ٨ : ٣٦٠ ربهما

وما تردد فاجللت عن ذلك مقامه وضاعفت حسن تلقيه واكرامه انتهى قال ابن الحنبلي وكان ديناً خيراً قليل الكلام كثير السكينة اخذ الحديث رواية عن الزين ابن الشماع وعن التقي ابن ابي بكر الحبشي قال وكان جده نجا فيما سمعت من نسل التتار الاحرار الذين لم يسهم الرق وكان خازندار عند يشبك اليوسفي الجر كسي كافل حلب قيل وكاتب من خير جده هذا انه فرق ذات يوم اشياء من الصدقات على الفقراء فدخلت ٥ عليه امرأة فدفع لها شيئاً وطلب منها ان تدعو له بالحج والموت بارض الحجاز ففعلت وكان دعاؤها مقبولاً ففجع ومات بمكة ودفن عند قبر خديجة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها وتوفي صاحب الترجمة في سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة .

﴿ يحيى ابن ابي جرادة ﴾ يحيى ابن ابي بكر ابن ابراهيم ابن محمد الشيخ شرف الدين العقيلي الحلبي الحنفي المعروف بابن ابي جرادة نسبة الى ابي جرادة حامل لواء ١٠ امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه يوم النهروان وكان اسم ابي جرادة عامراً وكان [ن] الشيخ شرف الدين حسن الشكل نير الشبهة كثير الرفاهية ولي نظارة الشاذليية والمقدمية وغيرها بحلب مولده سنة احدى وسبعين وثمانئة ووفاته سنة اربع وخمسين وتسعمئة .

﴿ يحيى ابن موسى الأردبيلي ﴾ يحيى ابن موسى ابن احمد الشيخ شرف الدين ١٥ الارياحاوي الحلبي المولد الاردبيلي الخرقه الشهير بابن الشيخ موسى خالط الصوفية كالشيخ علوان والكيزواني والشيخ محمد الحراساني العجمي ونال الحظوة عند اكابر الناس وامرائهم حتى تردد الى منزله بعض قضاة حلب ونوابهم في الدولة العثمانية وصار له مريدون يترددون اليه بزاويته المجاورة لدار سكنه داخل باب قنشرين وخلف خلقاً بالقرى وكان قد طالع شيئاً من كتب الفقه وكلام القوم وداوم هو ومريدوه^(١) على ٢٠ الاوراد وجعل من جملة اوراده ابيات السهيلي التي اولها :

يا من يرى ما في الضمير ويسمع

وسافر الى الروم في رفع بعض المظالم وعرض عليه بعض اركان الدولة شيئاً من المال فلم يقبله وكانت وفاته سنة ثلاث وخمسين وتسعمئة .

﴿ يحيى بن يوسف التادفي الحنبلي ﴾ يحيى بن يوسف بن عبد الرحمن قاضي القضاة نظام الدين أبو المكارم الحلبي التادفي الحنبلي القادري سبط الأثير ابن الشحنة وهو عم ابن الحنبلي شقيق والده مولده في سنة إحدى وسبعين ومائتين وتفقّه على أبيه وبعض المصريين وأجاز له باستدعاء مع أبيه وأخيه جماعة من [٢٣٩] المصريين منهم المحب أبو الفضل ابن الشحنة والسري عبد البر ابن الشحنة الحنفیان والقاضي زكريا والبرهاني القلقشندي والقطب الحيزري والحافظ الديمي والجمال يوسف ابن شاهين الشافعيون وغيرهم وقرأ بمصر على المحب ابن الشحنة والجمال ابن شاهين سبط ابن حجر جميع مجلس البطاقة سنة سبع ومائتين وسمع على الأول بقراءة أبيه ثلاثيات البخاري وعلى الثاني ثلاثيات الدارمي ثم لما عاد والده إلى حلب متولياً قضاء الخبابة ناب عنه فيه وسنه ١٠ دون العشرين فلما توفي والده أوائل سنة تسعمئة اشتغل بالقضاء بعده وبقي في الوظيفة إلى أن انصرفت دولة الجراكسة وكان آخر قاض حنبلي بها مجلب ثم ذهب بعد ذلك إلى دمشق وبقي بها مدة ثم استوطن مصر وولي بها نيابة قضاء الخبابة بالصالحية النجمية وغيرها وحج منها وجاور ثم عاد إلى حكمه وكان لطيف المعاشرة حسن الملتقى حلو العبارة جميل المذاكرة يتلو القرآن العظيم بصوت حسن ونغمة طيبة توفي بمصر سنة تسع ١٥ بتقدّم التاء وخمسين وتسعمئة .

﴿ يحيى المصري ﴾ يحيى السيد الشريف يحيى الدين المصري موقع نائب الشام كان بودي^(١) العراي وناظر الجامع الأموي بدمشق ذهب إلى الروم فأنعم عليه السلطان ابن عثمان بوظائف نحو خمسين عثمانياً وتوفي بادرنة وهو راجع من الروم في سنة خمس وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

٢٠ ﴿ يحيى الرهاوي ﴾ يحيى الشيخ العلامة شرف الدين الرهاوي المصري الحنفي كان نازلاً بدمشق وسافر مع الشيخ حسن الضيوطي إلى مصر سنة اثنتين وأربعين وتسعمئة ولا أدري متى توفي .

﴿ يحيى يحيى الدين ﴾ يحيى الشيخ الصالح يحيى الدين الذاكر بجامع ابن طولون بمصر وهو أحد أصحاب الشيخ تاج الدين الذاكر أذن لهم الشيخ في افتتاح الذكر كان

معتزلاً عن الناس ذاكراً خاشعاً عابداً صائماً أقبل عليه الامراء واكابر الدولة اقبالا عظيماً ونزل نائب مصر لزيارته مرات ثم تظاهر بمحبة الدنيا فيها طلباً للستر حتى اعتقد فيه غالب اهل الدنيا انه يحب الدنيا مثلهم قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي قال لي مرات ما بقي الآن لظهور الفقراء فائدة باحوال القوم قال وقد عوض الله تعالى بدل ذلك مجالسته في حال تلاوتي كلامه ومجالسة نبيه صلى الله عليه وسلم في حال قرائتي حديثه فلا تكاد تراه الا وهو يقرأ القرآن والحديث قال واخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن لي يعني في المنام ان يرتي المريدين ويلقن الذكر مات في سنة ستين وتسعمئة.

﴿ يوسف ابن محمد الزرعي ﴾ يوسف ابن محمد ابن علي القاضي جمال الدين ابن طولون الزرعي الدمشقي الصالح الحنفي ترجمه ابن اخيه الشيخ شمس الدين بالفضل والعلم ونقل في وقائع سنة اثنتين وثلاثين وتسعمئة من تاريخه عن الشيخ تقي الدين القاري ان مفتي الروم عبد الكريم اتنى على عمه المذكور ثناءً جميلاً وانه لم ير في هذه المملكة امثله منه في مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وذلك حين اجتمع القاري بالمفتي المذكور بمكة وكان القاضي جمال الدين ابن طولون مجاوراً بها اذ ذاك وقال النعمي ان ميلاده تقريباً سنة ستين وثمانئة وفوض اليه نيابة القضاء قاضي القضاة الحنفية تاج الدين ابن عرب شاه في يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة سنة خمس ١٥ وثمانين وثمانئة انتهى وذكر ابن طولون ان عمه توفي ليلة الاحد رابع محرم سنة سبع وثلاثين وتسعمئة بعلّة الاسهال ولم يوص ودفن بتوبته بالصالحية .

﴿ يوسف ابن محمد السعدي ﴾ يوسف ابن محمد ابن احمد ابن عبد الواحد الشيخ جمال الدين الانصاري السعدي العبادي الحلبي الحنفي كان فرضياً حيسوباً فقيهاً ولي نيابة القضاء في الدولتين وتوفي فقيراً بانطاكية سنة اثنتين واربعين وتسعمئة . ٢٠

﴿ يوسف ابن ابراهيم الحلبي ﴾ يوسف ابن ابراهيم العرجلي الاصل الحلبي الشافعي امام الشرقية بالجامع الكبير مجلب كان متمولاً من اهل الخير وكانت يعبر الطرقات وغيرها بما لا كثير من ماله توفي في سنة احدى وستين وتسعمئة .

﴿ يوسف ابن عبدالله الارمنيوني ﴾ يوسف ابن عبدالله الشيخ الامام العلامة السيد

الشريف جمال^(١) الدين الحسيني الارميو في الشافعي تلميذ الشيخ جلال الدين السيوطي وغيره ممن اخذ عنه العلامة منلا علي السهروردي نزيل دمشق وقرأت بخط صاحب الترجمة اجازة لبعض تلاميذه وهو عبد السلام ابن ناصر الدين الدماطي الشافعي مؤرخه في سابع عشري شعبان سنة سبع وخمسين وتسعمئة .

٥ ﴿ يوسف ابن علي الرومي ﴾ يوسف ابن علي المولى ابن سنان الدين ابن المولى علاء الدين اليكاني الرومي الحنفي احمد موالى الروم قرأ على والده وعلى غيره وترقى في التدريس حتى درّس في احدى الثماني وتقاعد عنه بتسعين عثمانياً وبقي على ذلك الى ان مات وكان مشغلاً بالعلم بحب الصوفية وله كرم ولطف وكان يعتكف العشر الاواخر من رمضان وله حواش على شرح المواقف للسيد ورسائل كثيرة توفي في سنة خمس واربعين وتسعمئة . ١٠

﴿ يوسف ابن يحيى الجركسي ﴾ يوسف ابن يحيى الشيخ الفاضل جمال الدين ابن الامير محي الدين ابن الامير اذربك الجركسي الحنفي قرأ شرحي الشيخ خالد على الجرومية والقواعد على ابن طولون ثم اخذ في حل الالفية عليه وكتب له اجازة وشرع في حل الكنز في الفقه على الشيخ قطب الدين ابن سلطات ثم عرض له السفر الى مصر ١٥ لاجل استحقاقه في وقف جده فتوفي بمصر [٢٤٠] غريقاً في سنة تسع بتقديم التاء واربعين وتسعمئة ودفن في تربة جده المنسوبة اليه الازبكية خارج مصر .

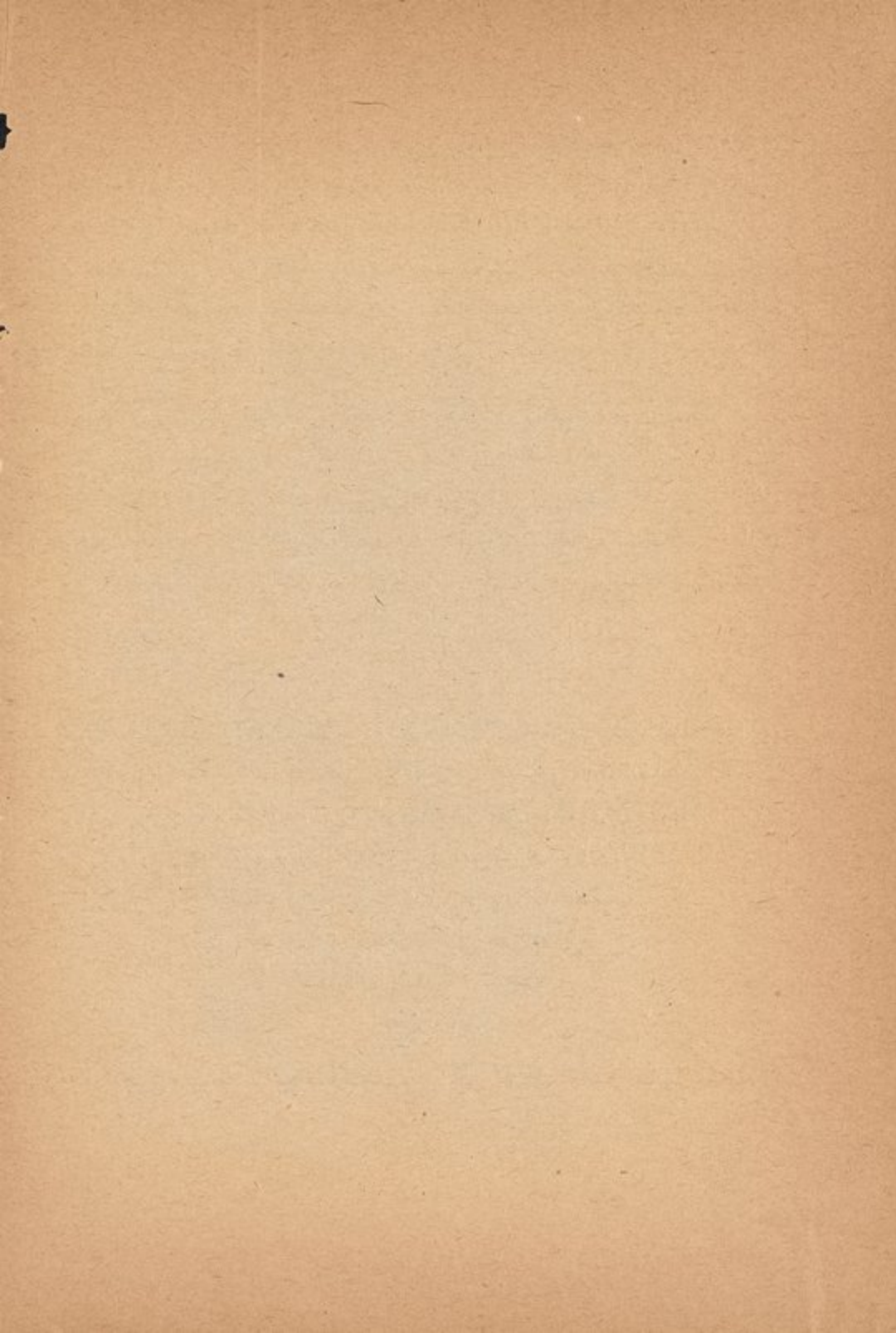
﴿ يوسف ابن المنقار ﴾ يوسف ابن يونس ابن يوسف القاضي جمال الدين ابن المنقار الحلبي الاصل الدمشقي الصالحى قطن الصالحية وولي قضاء صفد ثم خربت ولم يذهب اليها وولي نظر الماردانية والعزية بالشرف الاعلى واثبت انه من ورثة واقفيها ثم لما تولى نازع ولديه في العرفة يحيى ابن كريم الدين واثبت انه من ورثة واقفيها قال ابن طولون وقد ذكر الطرسوسي في انفع الوسائل ان ورثة هذا الواقف انقرضت وولي المذكور نظر البيارستان القيمري وغيره ثم اثبت انه منسوب الى الخلفاء العباسيين ومدحه الشيخ ابو الفتح المالكي وتعرض لذلك في ابياته واصله بيت قاضي القضاة ابن الكشك توفي سنة ثلاث واربعين وتسعمئة .

﴿ يوسف القراصوي أحد موالي الروم ﴾ يوسف المولى حسام الدين القراصوي أحد موالي الروم قرأ على علماء عصره ثم خدم المولى عبد الكريم ابن المولى علاء الدين الغزي ثم درس ببعض المدارس ثم بمدرسة اسكوب ثم بمدرسة بايزيد خان بطرابزون ثم باحدى الثماني ثم صار قاضياً بادرنة ثم صار قاضياً بالقسطنطينية ثم أعيد الى احدى الثماني ثانياً وعين له مئة عثماني واستمر الى ان مات وكان سخي النفس حليماً طارحاً ٥ للتكليف منصفاً من نفسه توفي رحمه الله في سنة سبع وخمسين وتسعمئة .

﴿ بونس ابن يوسف رئيس الاطباء ﴾ بونس ابن يوسف الشيخ الفاضل الطبيب رئيس الاطباء بدمشق وهو والد الشيخ شرف الدين الخطيب قال والد شيخنا كان فطناً انتهت اليه رئاسة الطب بدمشق وكان يرجع اليه في معالجة المرض بدار الشفاء واقبلت عليه الدنيا ومن اخذ عنه الطب ولده الشيخ شرف الدين والشيخ محمد الحجازي ١٠ توفي في نهار الاثنين رابع عشر شعبان او خامس عشره سنة ست وستين وتسعمئة .

تت الطبقة الثانية من الكواكب السائرة، في اعيان المئة العاشرة، للعلامة الفهامة نجم الدين محمد ابن محمد بدر الدين ابن محمد رضي الدين ابن محمد رضي الدين ايضاً ابن احمد الغزي الاصل الدمشقي العامري القرشي مفتي دمشق وابن مفتيها رحمه الله تعالى وذلك نهار السبت ثامن عشري شعبان المبارك سنة ثمان وخمسين ومئة والى يد العبد الضعيف محمد ابن عبد اللطيف الحنبلي غفر الله تعالى له ولوالديه ولمشايعه وللمسلمين اجمعين امين

ويتلوه الجزء الثالث من كتاب الطبقات المسمى بالكواكب السائرة، في اعيان المئة العاشرة.





AL-KAWĀKIB AL-SĀ'IRAH
BI-A'YĀN AL-MI'AH AL-'ĀSHIRAH

A BIOGRAPHICAL DICTIONARY
OF
NOTABLE MEN AND WOMEN IN THE MOSLEM WORLD
IN THE SIXTEENTH CHRISTIAN CENTURY

BY
NAJM-AL-DIN AL-GHAZZI

VOLUME I

EDITED BY
JIBRA'IL S. JABBUR, M. A., Ph. D.
Associate Professor of Arabic Literature
American University of Beirut

ORIENTAL SERIES

- CORPUS OF ARABIC DOCUMENTS RELATING TO THE HISTORY OF SYRIA UNDER MEHEMET ALI PASHA*, by Asad Rustum, M. A., Ph. D., Vols. I, II, V, 1929-1933. Nos. 1-3.
- UMARA' GHASSAN*, being an Arabic translation of Th. Noeldeke's "Die Ghassanischen Fuersten aus dem Hause Gafna's", by Pendali Jousé, Litt. D. and Costi K. Zurayk, Ph.D. 1933. No. 4.
- CORPUS OF ARABIC DOCUMENTS.....*Vol. III-IV, 1934. No. 5.
- THE YAZIDIS, PAST AND PRESENT*, by Isma'il Beg Ghol, edited by Costi K. Zurayk, Ph.D., 1934. No. 6.
- 'UMAR IBN ABI RABI'AH, HIS AGE, LIFE, AND WORKS*, by Jibrail S. Jabbur, M.A., Vol. I, The Age of Ibn abi Rabi'ah, 1935. No. 7.
- THE ROYAL ARCHIVES OF EGYPT AND THE CAUSES OF THE EGYPTIAN EXPEDITION TO SYRIA, 1831-1841*, by Asad J. Rustum, M.A., Ph.D., 1936. No. 8.
- THE HISTORY OF IBN AL-FURAT*, Vol. IX, Part I edited by Costi K. Zurayk, Ph.D., 1936. No. 9.
- THE HISTORY OF IBN AL-FURAT*, Vol. IX, Part. II, edited by Costi K. Zurayk, Ph.D., and Najla Izzeddin, Ph.D., 1938. No. 10.
- THE ROYAL ARCHIVES OF EGYPT AND THE DISTURBANCES IN PALESTINE, 1834*, by Asad J. Rustum, M.A., Ph.D., 1938. No. 11.
- DIWAN IBN AL-SA'ATI*, Part I, edited by Anis Khuri al-Makdisi, M.A., 1938. No. 12.
- 'UMAR IBN ABI RABI'AH, HIS AGE, LIFE, AND WORKS*, Jibrail S. Jabbur, M.A., Vol. II, The Life of Ibn abi Rabi'ah, 1939. No. 13.
- THE HISTORY OF IBN AL-FURAT*, Vol. VIII, edited by Costi K. Zurayk, Ph.D., and Nejla Izzedin, Ph.D., 1939. No. 14.
- BACKGROUND OF MODERN ARABIC LITERATURE*, by Anis Khuri al-Makdisi, M.A., Part I, Political Influences, 1939. No. 15.
- DIWAN IBN AL-SA'ATI*, Part II, edited by Anis Khuri al-Makdisi, M.A., 1939. No. 16.
- THE HISTORY OF IBN AL-FURAT*, Vol. VII, edited by Costi K. Zurayk, Ph.D., 1942. No. 17.
- AL-KAWAKIB AL-SA'IRAH, BI-A'YAN AL-MPAH AL-ASHIRAH*, Vol. I, edited by Jibrail S. Jabbur, M.A., 1945. No. 18.
- A DICTIONARY OF NON-CLASSICAL VOCABLES IN THE SPOKEN ARABIC OF LEBANON*, by Anis Frayha. Ph. D. 1947. No. 19.

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT

PUBLICATIONS
OF
THE FACULTY OF ARTS AND SCIENCES



ORIENTAL SERIES

No. 20

